

نفع قوت المغتذى
على جامع الترمذى للعامة
السيد على بن سليمان الدمشقى الجهموى
المغربى المالكي الشاذلى
نفع الله به المسلمين
آمين

obeykandi.com

فهرست نه سقوت المفتدى على صحيح الترمذى

مصحفة	
٩	أبواب الطهارة
١٩	أبواب الصلاة
٣٣	باب ما جاء اذا صلى الامام قاعد الخ
٤٠	أبواب الزكاة
٤٥	أبواب الصوم
٤٥	أبواب الحج
٤٧	أبواب الجنائز
٥٠	أبواب النكاح
٥٣	أبواب البيوع
٥٥	أبواب الاحكام
٥٥	أبواب الديان
٥٥	أبواب الحدود
٥٧	أبواب الصيد
٥٧	أبواب الاضاحى
٥٩	أبواب النذور والامان
٦٠	أبواب السر
٦٥	أبواب فضائل الجهاد
٦٣	أبواب الجهاد
٦٤	أبواب المباس
٦٥	أبواب الاطعمة
٦٦	أبواب الامربة
٦٦	أبواب البر والصلة
٦٩	أبواب الطب
٧٠	أبواب الولاء
٧١	أبواب القدر
٧٢	أبواب الفتن
٧٥	أبواب الرؤيا
٨٢	أبواب الزهد
٨٨	أبواب صفات الجنة

أبواب صفة جهنم

٨٩

أبواب الايمان

٩٠

أبواب العلم

٩٦

أبواب الاستئذان والآداب

١٠٢

أبواب الامثال

١٠٦

أبواب فضل القرآن

١٠٧

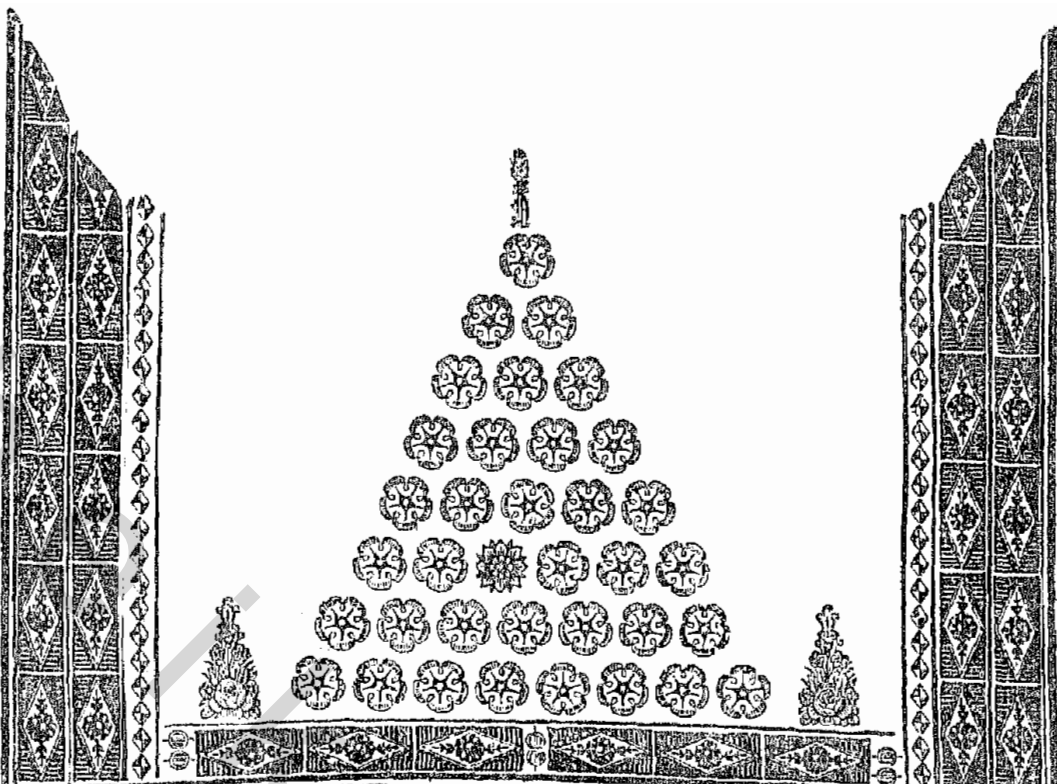
أبواب تفسير القرآن

١١٢

أبواب الدعوات

١٢٥

تم فهرست الترمذى



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال والصلاة والسلام على نبيه سيد كل الرجال وعلى آله وأصحابه
تضاعف كلاب الدارين كالأقوال والأفعال (وأما بعد) فيقول المصنف رحمه الله تعالى على
ابن سليمان الرازي من ربه الرحمن له ولكل موحد عموم القرآن هذا هو المختصر الرابع
نما وعدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على جامع أبي عيسى الترمذي بنمط مائة
على صحيح البخاري المسمى بروح التوشيح وعلى صحيح مسلم المسمى بوشى الدياج وعلى سنن د المسمى
بدرج صرقة الصعود (ومهمته نفع قوت المقتضى على جامع الترمذي) جعله الله تعالى خالصا
لوجهه الكريم موجبا للفوز ببجئات النعيم (ومقدمته) قال الحافظ أبو الفضل بن طاهر في
شروط الأئمة لم ينقل عن واحد من الأئمة الخمسة أنه قال شرطت بكتابي هذا أن أخرج على
كذلك لكن لما سبوت كتبهم علم به شرط كل فشرط في أن يخرج جامعها عليه عن ثقة نقلته
إلى الصحابي المشهور وأما دون فان كتابيهما ينقسمان على ثلاثة أقسام الأول الصحيح
المخرج بقى الثاني صحيح على شرطهما وقد حكى أبو عبد الله بن مندة أن شرطهما ما أخرج
أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال أسناد بلا قطع ولا إرسال فيكون
هذا القسم من الصحيح إلا أنه طريق لا يكون كطريق ما أخرج في صحيحيهما بل طريق
ما تركاه من الصحيح لما بيناهما من ما تركا كثر من الصحيح الذي حفظناه الثالث أحاديث
أخرجها بلا قطع منها ما بهجتها أو قد أباننا علمها بما بيننا أهل المعرفة وإنما أودعنا هذا القسم
بكتابينهما الرواية قوم لها واحتجاجهم بها أو أودعنا ما بهجتها أو قد أباننا علمها بما بيننا أهل المعرفة وإنما أودعنا هذا القسم
له طريقا غيره لأنه أقوى عندهما من رأى الرجال وأما أبو عيسى الترمذي فمكتابه على أربعة

أقسام قسم صحيح مقطوع به وهو ما وافق في وقسم بشرط دون كما بينا بالقسم الثاني
 له ما وقسم آخر كالثالث له ما أخرجه وأبان عن علمه وقسم رابع أبان هو عنه وقال ما أخرجه
 بكتاني الأحاديث قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا الأصل كل حديث احتج به صحيح أو عمل
 به وجبه عامل أخرجه سواء صح طريقه أو لم يصح وقد أراح عن نفسه اذ تكلم على حديثه بما فيه
 وكان من طريقه ان يترجم باباه حديث مشهور من صحابي قد صح الطريق اليه وأخرج حديثه
 بالكتب الصحاح فيورد بالباب ذلك الحكم من حديث صحابي آخر لم يخرجوه من حديثه ولا
 يكون الطريق اليه كالطريق الى الاول الا ان الحكم صحيح فمتبعه ان يقول وفي الباب عن
 فلان وفلان ويعمد جماعة منهم الصحابي الذي أخرجه ذلك الحكم من حديثه وقلمنا بسلك هذه
 الطريق في الأبواب مع هودة وقال الحازمي شروط الأئمة مذهب من يخرج صحيحا ان يعتبر
 حال راو عدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت
 يلزمه أخرجه وعن بعضهم مدخول لا يصلح أخرجه الا بالشواهد والمتابعات قال وهذا باب به
 تخوض وطريق أيضا معرفة طبقات الرواة عن راوي الأصل وهو مراتب مداركهم فلم نوضح
 ذلك بمثال وهو ان تعلم ان أصحاب الزهري مثلاً على خمس طبقات ولكل طبقة منها خيرة على
 ما يليها فالأولى بغاية الحجة كاللثوابين عيينة وعبد الله بن عمر ويونس وعقيل وهو مقصد
 الخ الثانية شاركوا الأولى بالثبوت غير ان الأولى جمعت حفظاً واتقانا وطول ملازمة له سقرا
 وحضرا والثانية لم تلامزه الأمانة بسيرة فلم تمارس حديثه فكانوا بالاتقان دون الطبقة
 الأولى فهذه شرط م كالوزاعي والليث بن سعد والنعمان بن راشد وعبد الرحمن بن خالد بن
 مسافر وابن أبي ذئب الثلاثة جماعة لزموا الزهري كالأولى غير انهم لم يسلموا من غوائل
 الجرح وهم بين الرد والقبول كسفيان بن حسين وجعفر بن برقان والحقاق بن يحيى الكلابي
 وهم شرط دون الرابعة قوم شاركوا أهل الثالثة في الجرح والتعديل وتفرّدوا بقلّة
 ممارستهم لحديثه اذ لم يصاحبه كثرة كزعمه بن صالح ومهاوية بن يحيى الصدفي والمثنى بن
 الصباح وهم شرط ث قال وبالطريقة شرط ث أبلغ من شرط د لان الحديث اذا كان
 ضعيفاً أو من حديث أهل الطبقة الرابعة فانه يبين ضعفه ويضع عليه فيه حديث عنده من
 باب الشواهد والمتابعات ويكون اعتقاده على ما صح عند الجماعة الخامسة قوم من الضعفاء
 والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب ان يخرج لهم الاعلى سبيل الاعتبار
 والاستشهاد عند د فن دونه لا عند ق كعكر بن كثير السقاء والحكم بن عبد الله الايلي
 وعبد القيس بن حبيب ومحمد بن سعيد المصلوب وقد يخرج خ احداً ناعن أعيان الطبقة
 الثانية وم عن أعيان الطبقة الثالثة وقد عن مشاهير الرابعة وذلك لأسباب تقتضيه وقال
 الذهبي بالميزان انحطت رتبة جامع ت عن سنن د ون لأخراجه حديث المصلوب والكلابي
 وأمثالهما وقال أبو جعفر بن الزبير أولى ما أرشد اليه ما اتفق المسلمون على اعتقاده وهو
 الخامسة والموطأ الذي تقدمه ما وضعه ولم يتأخر عنها رتبة وقد اختلفت مقاصدهم فيها ولا يحسن
 بها شقوف وخ لمن أراد التفقه مقاصد جليته ود في حصر أحاديث الاحكام واستنبطها

ما ليس له من لث في فنون الصناعات الحديثة ما لم يشاركه غيره وقد سلك ن أنتمض
تلك المسالك وأجلها وقال قبي ببول شرح ت اعلوا أنار الله أفندتكم ان كتاب الجعني هو
الاصل الثاني في هذا الفن والموطأ هو الاول والاباب وعليه ما بنى الجعني كالفري وبن
لما دونها ما طفقوا يصنفون وليس في قدر كتاب أبي عيسى مثله حلالة مقطع وحلاوة منزع
وعذوبة مشرع وبه أربعة عشر علما اذ قد صنف وذلك أقرب الى العمل وأشد وصح وأستقم
ومدد الطرق وجرح وعدل وسمى وكفى وصل وقطع وأوضح المعمول به والمترك و بين
اختلاف العلماء في الرد والقبول والاثارة وذكر اختلافهم في تناوبه وكل علم من هذه العلوم
أصل بابه وفرض في نصابه فالقاري له لا يزال في رياض موقنة وعلوم متدقة و به
قال بعضهم

كتاب الترمذي رياض علم * حكمت أزهاره زهر النجوم
به الآثار واضحة أسنت * بالقاب أقيمت كالرسوم
فاعلاها الصالح وقد أنارت * نجومها للخصوص وللعموم
ومن حسن بليها أو غريب * وقصد بان الصبح من السقيم
فعلاه أبو عيسى مينا * معانيها اطلاب العلوم
وطرزه بأداب صحاح * تخيرها أولوا النظر السليم
من العلماء والافهاء قدما * وأهل الفضل والتهج القويم
فجاء كتابه علما يقينا * ينافس فيه أرباب العلوم
ويقتدون منه نفيس علم * يهيد نفوسهم أسنى الرسوم
كتبناه رويناه ليروي * من التذنين في دار النعيم
وخاص الفسك في بحر المعاني * فادر لكل معنى مستقيم
فاخرج جوهرها بفتح نورا * فقلد عقده أهل الفهوم
لنصعد بالمعاني للعالى * بهد بهد توديع الجيوم
محل العلم لا يأوى زبا * ولا يبلى على الزمن القديم
فنقرأ العلوم ومن رواها * لتنفله الى المعنى المقيم
فان الروح بألف كل روح * ويرجى منه عاخرة النسيم
تجلى من عقائده عقودا * منظمه بياقوت ونجوم
وتدرك نفسه المعنى ضياء * من العلم النفيس لدى العليم
ويحيا جسمه أعلى لذاذ * محاباة على الخير الجسم
خزي الرحمن خير بعد خير * أباعيسى على الفعل الكريم
وأطقه به صالح من حسواه * مصنفه من الجمل العظيم
وكان سميه فيه شقيها * محمد المسمى بالرحيم
صلاة الله تورثه علاء * فان لذكره أركى ذسيم

وقال ابن الصلاح بعلوم الحديث كتاب أبي عيسى ث أصل في معرفة الحسن فهو الذي نوه
 باسمه وأكثر من ذكره في جامعهم ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطلبة التي
 قبله كالحسين بن حنبل ونحوه وتختلف النسخ بكتاب ت بكفوله هذا حديث حسن أو حسن
 صحيح فينبغي أن تصح أصالة به جماعة أصول وتعمد على ما انفق عليه الأصح ثم قال صحيح
 بكتبه على ابن الصلاح قد أكثر على ابن أبي عيسى من وصف الأحاديث بصحة وحسن بمسند
 وعلمه فكانه الإمام السابق لهذا الاصطلاح وعنه أخذته نحو ويعقوب بن شيبة وغير واحد وعن
 نحو أخذته ت وغيره هذا حديث حسن صحيح وبه اشكال لأن الحسن قام عن الصحيح
 فيما لم يجمع بينهما حديث واحد جمع بين في ذلك القصور واثباته قال في جوابه أنه راجع للاسناد
 فاذا روي الحديث بسندين أحدهما حسن والآخر صحيح جاز أن يقال به حسن صحيح أي حسن
 بالنسبة لسند صحيح بالنسبة لآخر على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قاله أراد بالحسن
 معناه لغة وهو ما قيل له نفس ولا ياباه قلب لا معناه اصطلاحاً وهو ما نحن بصدد اه وقال
 ابن دقيق العيد بالاقتراح يرد على الجواب الأول أحاديث قيل بها حسن صحيح مع أنها ليس لها
 الاخراج واحد في كلام ت بموضع هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه
 قال وجوابه عندي أنه لا يشترط في الحسن قيد قصور عن الصحيح وإنما يحيطه قصور ويقتضيه
 فيه إذا اقتصر على قوله حسن فالقصور يأتيه من قبل الاقتصار لا من حيث حقيقة ذاته
 وبما أنه ان هناك صفات للرواة تقتضي قبول رواية تلك الصفات درجات بعضها فوق بعض
 كتميز وحفظ واتقان فوجود الدرجة الدنيا كصدق وعدم تهمة بالكذب لا ينافيه وجود
 ما هو أعلى منه كحفظ واتقان فاذا وجدت الدرجة العليا لم يناف وجود الدنيا كحفظ مع صدق
 فيصح أن يقال بهذا أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق مثلاً لا صحيح باعتبار
 الصفة العليا وهي حفظ واتقان فيلزم عليه أن يكون كل صحيح حسناً يلتزم ذلك ويؤيده
 ورود قولهم هذا حديث حسن في أحاديث صحيحة كما هو بكلام المتقدمين اه وقال عماد
 الدين بن كثير أصل هذا السؤال غير متبعه لأن الجمع بين حسن صحيح بخبر واحد رتبة متوسطة
 بين الصحيح والحسن قال فالقبول ثلاث مراتب الصحيح أعلاها والحسن أدناها والثالثة
 ما يشر ب من كل ما به شبهة من شيتين ولم ينفذ لاحتص برتبة منفردة كقولهم لا لز
 وهو ما به خلاوة وخوضه هذا حاله ما مضى أي من فعله هذا يكون ما قال به حسن صحيح أعلى رتبة
 عنده من الحسن ودون الصحيح ويكون الحكم عليه بصحة محض أقوى من حكمه عليه بصحة
 وحسن معاً قال أبو الفضل العراقي بكتبه على ابن الصلاح هذا الذي قاله ابن كثير فيحكم لادليل
 عليه وهو بعيد من فهم كلام ت وقال بدر الدين الزركشي ونحو كلاهما بالنسبة على ابن
 الصلاح هذا يقتضي اثبات قسم ثالث ولا فائل به قال الزركشي وهو خرق للاجماع ثم يلزم عليه
 أن لا يكون بكتاب ت حديث صحيح الا قبل الاقله اقتضاه على قوله هذا صحيح مع أن ما
 يعبر فيه بحسن صحيح أكثره موجود في وقال سراج الدين البلقيني بحسن الاصطلاح
 بهذا الجواب نظر لكن جزم به شمس الدين بن الجزري بالهداية فقال وما قال به ت حسن

صحيح أراد بشاب صحة وحسنه فاهو اذا دون الصحيح معني وقال الزركشي فان قلت فما جواب
 رفع هذا الاشكال قلت لعله أراد بقوله حسن صحيح في هذه الصورة الخاصة بالترادف
 واستعمال هذا قليل لا دليل على جواز استعماله بهضم حيث وصف الحسن بصفة على قول
 من أدرج حسنا في قسم الصحيح أو أراد حقيقة ما في سند واحد باعتبار حالين وزمانين فيميزان
 يسمعه مرة من رجل في حال كونه مسنونا أو مشهورا بصديق وأما ما فارتقى حاله لدرجة
 عدالة فسمعه منه ثانيا فاجبر بالوصفين وقد روى عن غير واحد انه سمع حديثا واحدا عن شيخ
 واحد غير مرة قال وهذا الاحتمال وان كان بعيدا فهو أشبه بما يقال قال أو هو حسن باجتهاد
 وصحيح باجتهاد غيره أو بعكسه أو الحديث باعني درجات الحسن وأول درجات الصحة
 بجمعة ما باعتبار مذهبين وأنت اذا تأملت تصرفت فلهذا تسكن الى ان هذا قصده وقال
 الجعفي قوله بجمعة ما بانهم ما باعتبار سنيين أو مذهبيين وقال نجح بالنسبة قال بعض المتأخرين
 انه باعتبار صدق الوصفين على الحديث بحسب أحوال رواه عند الأئمة فان كان منهم من
 حديثه حسن عند قوم وصحيح عند قوم فيسئل به ذلك فتعقب بانه لو أراد لا يوافقون وحسن
 وصحيح قال ثم ان الذي يتبادر للنفوس انه انما يقوله بحسب اجتهاده واجتهاد غيره فهو هذا
 يقدح في الجواب ويتوقف أيضا على اعتبار أحاديث جميعها ت الوصفين فان كان في بعضها
 ما لا خلاف فيه عند كل في صحة فادخ فالجواب أيضا لكن لو سلم هذا الجواب لسكان أقرب
 ادا من غيره قال وافي لا ميل اليه وأرتفع به والجواب عما يرد عليه يمكن ويجوز أن يريد انه
 باعتبار وصفين وحالين فساق كل ما للزركشي قائلا قال بعضهم به واختار أنهم ما مترادفان
 فصحيح أو جيد قوي فالثاني تأكيدي لا أول ويقدم به بان الحمل على تأسيس خبر من غيره لانه
 الاصل وأقوى الاجوبة في الجملة ما أجاب به ابن دقيق وقال بشرح الخبة اذا قال صحيح حسن
 في حديث واحد فتردد حصل من مجتهدي في ناقله هل احتمعت به شروط صحة أو نقص عنها وهذا
 في حديث يحصل منه تفرد بتلك الرواية فيحصل جوازه أن تردد الأئمة بحال ناقله اقتصى للمجتهد
 ان لا يصفه باحدهما فيقال به حسن باعتبار وصفه عند قوم وصحيح باعتبار وصفه عند قوم
 وغاية ما به انه حذف منه حرف تردد اذ جهة ان يقول حسن أو صحيح وهذا كما حذف حرف عطف
 فما بعده وعلى هذا ما قيل به حسن صحيح دون ما قيل به صحيح فقط لان الجزم أقوى من التردد
 وهذا حيث انشردوا لا بان تعدد سنديه فالوصفان اذا باعتبارهما اذا احدهما حسن والآخر
 صحيح وعلى هذا ما قيل به حسن صحيح فوق ما قيل به صحيح فقط اذا كان فردا اذ كثرة الطرق
 تتوى فان قيل قد صرح ت بان شرط الحسن أن يروى من غير وجه فكيف يقول ببعضها
 حسن غير يب لا يعرفه الا من هذا الوجه فهو اياه ان ت لم يعرف الحسن مطا مقابل فهو اياه
 خاصا وهو ما يقول به في كتابه حسن فقط اذ يقول ببعضها حسن وببعضها صحيح وببعضها غريب
 وببعضها حسن صحيح وببعضها صحيح غريب وببعضها حسن غريب وببعضها حسن
 صحيح غريب وتعرفه انما هو الاول فقط وعبارته ترشدا اليه اذ قال باخر كتابه وما قلنا فيه في
 كتابنا حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا فكل حديث يروى ولا يكون راويه منهما

بالكذب و يروي من غيره و قد ذكر ذلك ولا يكون شاذاً فهو عندنا حديث حسن فعرف ان مراده
 ما قيل به حسن فقط أما قال به حسن صحيح أو حسن غريب أو حسن صحيح غريب فلم يخرج
 على تعريضه كالم يخرج على تعريضه ما قال به صحيح فقط أو غريب فقط فكانه تر كذا استغناء
 بشهرته عند أهل الفن و اقتصر على تعريضه ما يقول به بكتابه حسن أما لغرضه أو لانه
 اصطلاح جديد فله قيده عندنا ولم يعزه لأهل الفن كما فعله طب و هذا التقرير يندفع كثير
 من الارادات التي طال البحث فيها ولم يسفر عن وجه توجيهها فله الحمد على ما ألهمه و علم قال
 حط و ظهر لي توجيهان آخران الاول ان مراده حسن لذاته صحيح لغيره والآخريه حسن
 باعتبار اسناده صالحة أي أصح شيء و رديها به اذ يقال أصح ما ورد كذا وان حسننا أو ضعيفنا
 والمراد أرجحه أو أقله فقام ان ثبت لم ينفرد بهذا المصطلح بل سبقه اليه شيخه فخ كما نقله
 ابن الصلاح في غير محتمره والزر كشي و حجة بكتابه ما قال الزركشي اعلم ان هذا السؤال
 يرد بعينه بقول ثبت هذا حديث حسن غريب اذ من شرط الحسن كونه مبروراً من غير وجه
 والغريب ما انفرد به بعض رواة و بينهما تناف فجوابه ان الغريب يطلق على اقسام غريب
 من جهة متنه و غريب من جهة اسناده و أراد هنا ثانياً أولاً لان هذا الغريب معروف
 من جماعة من الصحابة لكن انفرد به رواية عن صحابي فحسب متنه حسنة اذ عرف شجره
 واشتهر فوجد شرط الحسن و بحسب اسناده غريب اذ لم يرو عنه تلك الجماعة الا واحد فلا
 منافاة بين غريب بهذا المعنى وبين الحسن بخلاف كل الغرائب فانها تنافي الحسن وقال
 الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد الحسن القرافي في كتابه معتمد التبيين قول أبي عيسى هذا
 حديث حسن صحيح غريب و هذا حسن غريب أراد ضيق المخرج انه لم يخرج الا من وجه
 واحد ولم تعد طرق خروج الا أن راو به ثقة لا يضر ذلك فيشتهر به هو و له المتابعة وهو لا
 الأئمة شروطهم بحجية وقد يخرج الشخان أحاديث يقول بها أبو عيسى هذا حديث حسن
 أو حسن غريب كما قال بخبر أبي بكر فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فدعوه في صلاتي الحديث
 هذا حديث حسن مع انه متفق عليه اه قال حط اعلم ان المكتب الاربعه الصحيحة وسنن
 د و ن وقعت لنا من عدة روايات عن مؤلفيها ولم يقع لنا من الامن رواية أبي العباس
 محمد بن أحمد بن محبوب عن ت ولا نعلم انه شرحه أحد كاملاً الا القاضى أبي بكر بن العربي بكتابه
 عارضة الاحوذى و كتب عليه الحافظ فتح الدين بن سعيد الناس قطعة و كل عليه هازن الدين
 العراقي مقطعة أخرى ولم يتم و كتب عليه شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني قطعة و حج مجلدا
 لم أقف عليه وله كتاب الباب بما يقوله في وفي الباب ولم أقف عليه والله تعالى اعلم وقال
 الامام أبو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الذي عندي ان الاقرب للتحقيق والاحرى على واضح
 الطريق ان يقال ان كتاب ت تضمن الحديث مضمناً على الابواب وهو علم برأسه والفقهاء علم
 ثان وعمل الاحاديث و يشتمل على بيان الصحيح والسقيم وما بينهما من المراتب علم ثالث والاسماء
 والكنى رابع والتعليق والتبويب خامس ومن أدركه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علم سابع
 يدركه من أسند عنه بكتابه سادس وتهديد من روى ذلك الحديث سابع هذه علومه الجمالية

وأما التخصيص فمما تعدده وبالجملة فمما تعدده كبرية وفوائده كثيرة قال فتح الدين بن سيد
الناس ومما لم يذكر ما تضمنه من الشذوذ وهو ثامن ومن الوقوف وهو تاسع والمدرج وهو ثامن
وهذه الأنواع مما تكثرت في فوائده التي تستجاد منه وتستهفاد عنه وأما ما قبل فيه وجوده من
الوفيات والتعليق على معرفة الطبقات أو ما يجري مجراها فدخل فيما أشار إليه من فوائده
التفصيلية * (فائدة) * قال الحافظ أبو جعفر بن الزبير بن راجح روى هذا الكتاب عن
ستة رجال بها علمه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب وأبو سعيد الهيثم بن كليب الشافعي وأبو
ذر محمد بن إبراهيم وأبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان وأبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر وأبو
الحسن الفزارى قال وما ذكرناه لم يصح سماع أحد في هذا المصنف من أبي عيسى ولا روايته
عنه وهو كلام يعزى لابي محمد بن عتاب عن أبي عمر والشافعي عن أبي عبد الله المقرئ فهو
باطل قاله من قاله فان الرواية بالكتاب منتشرة شائعة عن جملة معروفين إلى ت ثم إن أبا عبد
الله بن عتاب وابنه أبا محمد المذكور والحافظ أبا علي الشافعي وغيرهم من أئمة هذا الشأن قد
أسندوا الكتاب في فهارسهم وما ذكروه باطل من جهل هذا الكتاب وانقطاع روايته
ولا ذكره عن أحد انتهى وقال الحافظ خطيب الدين القسطلاني

أحاديث الرسول جلاله موم * وبره المرء من ألم الكاوم
فلا تبني بها أبدا يدبلا * واعرف بالهيج من السقيم
وان الترمذي لقد نهى * اعلم الشرع من عن علوم
غدا خضر انضيرا في المعاني * فانحى روضة عطر الشجوم
لن جرح ونهديل حواه * ومن علل ومن فقه فوهم
ومن أثر ومن أسماء قوم * ومن ذكر الكنى قد فهم
ومن نسخ ومشتبه الامام * ومن فرق ومن جمع هم
ومن قول العباب وتابعهم * بحل أو تحريم هم
ومن نقل إلى الفقهاء يعزى * ومن معنى بديع مستقيم
ومن طبقات اعصار تقضت * ومن حمل لنعقد عقيم
وقسم ما روى حسنا جميعا * غريبا فارضاه ذوو الفهوم
ففاق مصنفات الناس قدما * ورق فكان كالعقد النظيم
وجاء كانه يدب تلالا * ينير غياهب الجهل العظيم
فما نس في اقتباس من نفيس * بانفاس ودع قول المصوم
فان الحسن أبلغ ليس مخفى * طلاوته على الذهن السليم
وفضل العلم بظهور حين ينشأ * عن الارواح مألوف المصوم
فقارى العلم لم يبق للاستريا * ويبقى في الثرى أثر الرسوم
وليس العلم ينفع من حواه * بلا عمل يعين على القدوم
كباب الترمذي غدا كفا * بعطير نشره صرا النسيم

واسنادی له فی العصر بعلو * أسارى فیہ ذاسق قدیم
 نسربنی الله أحمد کل حسین * علی ایلاء افضال عجم
 وصلی مد الزمان علی رسول * یفوح لذكره أرج النسم
 (فائدة) تدرت علی رموز کروج التوشیح (قب) قافاً لموحدة لافاضی أبی بکر بن العربی (وحق)
 جاء وقافاً لافاض العراقی * أبواب الطهارة لا تقبل * لکن لا یقبل الله (صلاة بغير طهور)
 قال قب قرأته کر رسول الله وهو کماوس عبارة عن الفعل وکر رسول هو الماء وبالنهاية يضم
 التطهر وفتح ما یطهر به وسیو به کر رسول ماء ومصدره ما فعلیه يضم وفتح بالسین علی انه
 التطهر اه وابن سید الناس يضم فقط وقال قب قبول الله عملارضاه وثوابه علیه وابن دقین
 العید قد استدل جماعة من المتقدمین بانتفاء القبول علی انتفاء الهبة کما فعلوه بقوله صلى
 الله تعالى علیه وآله وسلم لا یقبل الله صلاة حائض الا بحضار رأی من بلغت سن حیض ومعنی
 هذا اشتراط طهارة فی صحة صلاة ولا یتیم ذلك الا ان ~~یكون~~ انتفاء قبول دلیل علی انتفاء
 صحة وقد ورد بإمكان انتفاء قبول مع ثبوت صحة کصلاة عبد آبق لا تقبل له صلاة ومن
 أن عرافاً أو شارباً غیر فاذا أريد تقریر الدلیل علی انتفاء الهبة من انتفاء القبول کان من
 نفس برهانی القبول فقبل انه ترتب غرض مطلوب من شیء علی شیء من قبل عند فلان اذ ارتفع
 علی عذر غرضه مطلوباً بامنه وهو محجوب جناً یقو ذنب فاذا ثبت ذلك فالغرض المطلوب ههنا
 من الصلاة وقوعها اجزاً یحجز به عطاء لافها فاذا حصل هذا الغرض ثبت القبول علی ما ذکر
 نفس برهانی او اذا ثبت القبول بهذا التفسیر ثبت الهبة واذا انتفی به انتفت فر بما قال بعض
 المتأخرین ان القبول ~~یکون~~ عبادة یترتب علیها ثواب ودرجات والاجزاء کونها مطابقة
 للاصر والمعنیان اذا تغایرا وكان أحدهما أخص من غیره لم یلزم من نفسی الاخص نفی الاعم
 والقبول علی هذا التفسیر أخص من الهبة فان کل مقبول صحیح بلا عکس فهذا ان تقع فی
 تلك الاحادیث التي نفی فیها القبول مع بقاء الهبة فانه یضری الاستدلال بنفی القبول علی نفی
 الهبة کما حکمینا عن السلف اللهم الا ان یقال دلالة الدلیل علی القبول من لوازم الهبة فاذا انتفی
 انتفت فیصح الاستدلال بنفی القبول علی نفی الهبة اذا وحتجاً فی تلك الاحادیث التي نفی عنها
 القبول مع بقاء الهبة لأم وبل وتخرج علی انه یرد علی من فسر القبول بکونه عبادة یشاب علیها
 أو مرضیة أو ما أشبهه اذا فسر مدیه انه لا یلزم من نفی القبول نفی الهبة اذ یقال ان القواعد
 الشرعیة تقتضی ان العبادة اذا أتت بما مطابقة للاصر كانت سبباً لثواب ودرجات واجزاء
 والظواهر بذلك لا تخصی (ولا صدقة من غلول) ینقط عنه قال نو وابن سید الناس کماوس
 و قب هو خیانة فی خفية ای لا تقبل صدقة من حرام کصلاة بلا طهور وقر بشرح م هو
 خیانة مطابقة فی حرام (اذا تواضأ العبد المسلم أو المؤمن) قال الباجی بشرح الموطأ الظاهر انه
 شلت من راویه (وغسل وجهه خرج من وجهه کل خطیئة نظرت الیه بعینه) قال قب
 ای غفرت لان الخطایا هی افعال اعراض لا یتقی فكیف توصف بکدخول ولکنه تعالى لما
 أوقف مغفرة علی طهارة كاملة فی عضو فرب له من لا یخرج ولان الطهارة حکم ثابت استقراره

دخول قال بطل الظاهر حمله على حقيقة أنه لان الخطايا تؤثر في باطن والطهارة ترى له ما
أخرجه دون وه وان حبان والحاكم عن أبي هريرة قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان
العبد اذا اذنب ذنبا انكس في قلبه نسكته سوداء فاذا تاب وتزع واستغفر صقل قلبه وان عاد
زادت حتى تعلو قلبه وذلك الران الذي ذكره الله بالقرآن كلاب ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون وأحمد وابن خزيمة عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحجر
الاسود يا قوة يعضا من الجنة وكان أشد بياضا من الثلج وانما سودته خطايا المشركين فاذا
أثرت في حجر فحسد فاعلمها أولى أى خرج من وجهه سودا حدث بقلبه بنظر عينه أو ذات سوداء
لا عرض بناء على اثبات عالم المثال وان كل ما من هذا العالم عرضا فله صورة بعالمه فله مع
عرض الاعراض على آدم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام على الملائكة فقال لهم
أنبؤني باسماء هؤلاء والافسكيف تشعرون عرض الاعراض لولم تشخص قال وقد بسطته بمواف
مستقل وأثرت له بحاشيتي على البيضاوى ومن شواهد خطايا ما أخرجه البيهقي بسنده
عن ابن عمر قال سمعت رسول الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان العبد اذا قام يصلى أى بذنوبه
لجعلت على رأسه وغايبه فكما ركع أو سجد تساقطت عنه والبرار والطبراني عن سلمان قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يصلى العبد وخطايا من فروعة على رأسه كلما سجد
تحات عنه (مع المساء أو مع آخر فطر الماء) كعبد قال الباجي هذا شئ من راويه (فاذا غسل
يديه) قال الباجي كذا رواه رواة الموطأ مقصدين على غسل وجهه ويديه الا ان ابن وهب زاد
معه رأسه وغسل رجله قال خط زاد الطبراني بحديث أبي هريرة ذكر مضضضة واستنشاق
وأحمد بابي امامة مسح رأسه وأذنيه (حتى يخرج نقيها من الذنوب) قال قب الخطايا المحكوم
بغفرانها هي الصغائر لا الكبائر فخير الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينها
ما اجتنبت الكبائر فاذا كانت مع اقترانها بوضوء لا تكفر كبائر فانفراد الوضوء بالتصبر عنه
أخرى قال وانما تكفر ذنوبها هي حقوقه تعالى لاحقة بوق آدمية لانها انما تقع النظر فيها
بالمقامة مع الحسنات والسيئات قال ولو وقعت الطهارة باطنا بتطهير قلب عن أوسار معاص
وظاهر باستعمال ماء على جوارح بشرط الشرع واعتبرت به صلاة انفرادهم اقبلت عن علائق
دنياه وطردت خراطيره واجتمع فسكره على تمام عبادته كما ان فقد عليه احرامها فابته مرحاله
حتى سلم فان الكبائر تنفرد كصغائر والحالة هذه فكذا كان وضوء وصلاة السالف (مفتاح
الصلاة الطهور) قال الرافعي كعبد لو سقاه بعضهم ويجوز فقهه لان الفعل انما ياتي بآله
قال قب هذا مجاز عما يقتضيه من غلقها لان ما منع منها حدث كقفيل وضع على شحذ فاذا
توضأ أزال غلقه فهو واستعمار قيديه لا يقدر عليها الا النبوة كقوله مفتاح الجنة الصلاة
اذ أبواب الجنة مغلقة فتفتحها الطاعات وركن الصلاة (وتحريمها التكبير) قال قب هو
مصدر حرم كقدس ويشكل استعماله هنا لان التكبير جزء من أجزائها فكيف يحرمها فاقيل
بخنار مجازه وأوله احرامها من أحرم دخل بالبلد الحرام أو الشهر الحرام ولما أحرم بالصلاة
أشياء قيل للتكبير أول أجزائها المحريم وبالنهاية كان مصليا بتكبيره ودخوله ما صار ممنوعا

من كل قول أو فعل ليس منها فسمى شجرة ما وتكبيره الاحرام (وتحليلها التسليم) قال
الرافعي وجملة من يسمي التسليم بلفظ واحرامها التكبير واحلالها التسليم بالنهاية لما حلت له
بتسليمه كل ما حرم عليه بخبره من كل فعل وقول ينافيها كما يحل المحرم بحج بقرائه ما حرم
عليه سمي تحليلا (هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب) قال البيهقي لا أعلمه عن علي
الأمين هذا الوجه وأبو زعيم يروي عن ابن الحنفية عن علي والفقيلي بإسناداه لين
وهو أصح مما جازى وقب ما جازى أصح شيء بالباب ويصح بخبر صحيح أحاديث الشرح كذا قال وعكسه
الفقيلي وهو أقدم منه بهذا الفن (كان إذا دخل الخلاء) بنقطة جاء كسحاب مكان ليس به
عمارة قال أبو أي إذا أراد دخوله كما جاء مصرح به يخ قال كان إذا أراد أن يدخل (قال اللهم
انني أعوذ بك من الخبيث والخبيثات) قال طب بكتاب اصلاح الالفاظ التي تصحها الرواة روى
كثيرون فكذا رواه أبو عبيد بكاتبه أي الشر والخبيثات الشياطين وطب كقوله جمع خبيث
والخبيثات جمع خبيثة استعاذ بالله من مردة جن ذكورهم وإناهم وقب كقوله أي ذكور
الجن وإناهم وكقوله أي المسكروه وأهله والخبيث كل مكر وفن كان قولاً ففسب واعتقاداً
فكفر بحال واعتقاداً سوءاً أخرى وطها ما وشرا بافترام قال وغلط طب من رواه كقوله وهو
الغالب فقد سمعت معناه فكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معصوماً من شيطان حتى من
قرينه بشرط استعاذته منه كما غفر له بشرط استغفاره قلت بل أعاده تعالى وغفر له بلا شرط
وانما هذا تعليم لا تمسسه وتواضع لربه تعالى اه قال وخص استعاذته بهذا لأنه خلاء
وللشيطان بارادة تعالى وقدرته بالخلاء تسلط يسلمه بالملافة قال صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم الراكب شيطان والراكب شيطانان والثلاثون ركب أولانه محل قدر يترك ذكره تعالى
به بالسان فيفتنه لان ذكره تعالى مطردة له فلجأ إلى الاستعاذة به قبله ليعتد به اعصمته بينه
وبين الشيطان حتى يخرج وليعلمه أمته اه و نو لا يصح انكار طب كقوله لانه باب واسع
معروف بالتصريف ان كقوله يخفف بكونه وهما وجهان مشهوران هنا رواه وهل معناه
شراً وكفراً والخبيث الشياطين والخبيثات المعاصي (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك) قال قب هو مصدر كسبحانك ذهب بفعل
محذوف أي أطلب فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يطلب مغفرة من ربه قبل ان يعلم انه
قد غفر له فصار يسألها بعد اذ غفر له بشرط استغفاره ورفعها شرف من غفر له بشرط اجتهاده
في الاعمال الصالحة والكل حاصل بفضل تعالى قلت شرطه عليه ما ذكر دعوى البلاد ليس
ولكن يستغفر لغيره ولظواهر قوله واستغفر لذنبي وللأومنين والمؤمنات وهو يسأل مغفرة
هنا لترك ذكر ان تلك الخصال أو انه سألها وان تركها صرحت تعالى لانه الحاجة نفسه أو سأل مغفرة
في عجز عن شكر نعمته في تيسير غداً وابقاء منفعة وإخراج فضله بسهولة ويحتمل ان يعتقد أن
هذا المقدار نعمة تستحق شكراً كثيراً فاداه باسمه تغفاره وهو المشهور وأخص وهذا يخرج
منه مخرج تشرع وتعليم اسلامته منه إذا خلا وخارجاً فوجب شكر هذه النعمة فاستغفر
خوف عدم اثباته بشكرها فهو قريب من تحميد عا طس على سلامته عما يخشى من تغير حاله

(هذا حديث غريب حسن) قال نو بشرح المذهب هو صحيح وجاء بما يقال عقب الخلاء
أحاديث كثيرة ليس بها شيء ثابت إلا ما لها ثبوت المذكور قال وهو مراد بتبويه (ولا نعرف
في هذا الباب الحديث عائشة) إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط) قال أهل اللغة
أصل الغائط مكان مطه من بآتونه لحاجة فكنوا به عن نفس حدث كراهية لا منه ومن عادة
العرب التعطف في ألفاظها وأسماء أعمال السكنايات في كلامها وصورن الاسم مما تصان
الاسماء والابصار عنه قال جط وقد اجتمع الاصران بالحديث فان غائط باوله المسكن
وبآخره الخارج قال قب غلب هذا الاسم على حاجة حتى صار فيها أعرف منه في مكانها
وهو أحد قسمي الحجاز (واسكن شرقا أو غربا) قال نو هذا خطاب لأهل المدينة ومن
بجفناها بحيث إذا شرق أو غرب لا يستقبلها * قلت وهم أهل الجنوب والشمال وأما من
بالمشرق أو المغرب فيحاطبون بشملا أو جنوبا (فوحسنا مرادض) جمع مرادض كمراب
مفعول من رخص اغتسل بانهاية أمكنة مقيمة لا غتسل أو غائط (فتحرف عنها ونستهقر الله)
قال قب أي نستهقر من الاستقبال أو من ذنوب أولي بناها فان الاستغفار للذنبين سنة (عن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بعول) زاد ابن حبان أو نستدبرها
(فرايته قبل أن يقبض بعام يستقبلها) قال حج بتخريج أحاديث الشرح الكبير بالاحتجاج
به نظرا لأنها حكاية فعل لا محمولها إذ فعله فعلة لعدرا أو بكينيان (حديث حسن) قال حج
صحة الحفاظ وتوقف به نو لعنة ابن اسحاق وقد صرح بالحديث كاحمد وشعقة ابن عبد
البر بأبان بن صالح وغلط به لانه نفسه وادهى ابن خرم انه مجهول فغلط (رقبت) بكسر قاف
فياء ميت (أقربا قوم) بسين هو حدة فظاء مثال كقراب هي ملق كتاب وكاسة بقناء
دور مر فقا لا قوم قال طب وغالبه سهل ابن منتهال يخذه بول ولا يرجع على بائل (فبال قائما)
قال نو بشرح المذهب ذكر طب فالبيهقي بسبب بوله قائما انه صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم كان به وجع صلب والعرب كانت تستقي منه بالبول قائما روى عن الشافعي قال
القاضي حسين في تعليقه فصار هذا عادة لأهل هراة يقولون قيا ما بكل سنة مرة أحياء تلك
السنة أو لعلة بما يضمر واه البيهقي عن أبي هريرة أولم يجدهم لا يصلح لعوده لان الطريق
الذي يليه عال مرتفع فقام أو ابيان جوارحه وبال بسبب طمهم لعلمهم برشونه ولا يكرهونه
أو هي عامة للناس وانما أضيفت لهم لقربها منهم قلت بل ماسكة ربحا تعالى العالم كاه فهو
ماسكة لا شريك له فيه إلا بكعارية ونباية عنه صلى الله عليه وسلم (نهى عن أن يمس الرجل
ذكره بيمينه) لفظ ق إذا بال أحدكم فلا يمس ذكره بيمينه (قبل اسلمان قد علمكم صلى
الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراة) قال طب عوام الناس يقولون كسحابة فيمخس معناه
وانما هو كخراة أي الجلسة لتخل ونظافة وذكره بالنهاية وزاد وقال الجوهرى كسحابة من
خرئيم من خراة كسكره كراهة قال يفتحهم ممدراو بكسرها * قلت ان كانت الجلسة
فقياسه كسدره وهو المطابق لسياقه لانه وزن الهيات (أجل) بسكون لامه حرف جواب كنهم
معا (برجيع) براء فميم فعين كمبر غائط (انها ركس) براء فم كان فسين كسدر نخس قال قب

معناه رجوع طاعة مذمومة عن حالة محمودة (ولا بالعظام فإنه زاد اخوانكم من الجن) بأفراد
 منهم فإنه أي ما ذكره روى الطبراني وأبو نعيم بالدلائل عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة فذكر قصة الجن إلى أن قال قلت من هؤلاء يا رسول الله قال
 هؤلاء جن فصيحين جاؤني بختهم وبن في أمور ~~كانت~~ بينهم وقد سألتني الزاد فزودتهم فقلت
 ما زودتهم فقال الرجعة وما وجدوه من روث وجدوه ثمرًا وما وجدوه من عظم وجدوه كاسيًا
 فعندهم نهي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يستطاب بروث وعظم (فأبعد في المذهب)
 بأن نهاية أي المكان الذي يتعوط فيه مفعول من الذهاب (نهي أن يقول الرجل في مستحبه)
 بأن نهاية أي مكان يغتسل فيه بحميم وأصله الماء الطار وفيه يغتسل بأي ماء استحم وانما
 ينهي عنه إذا لم يكن له مسالك يذهب به بوله أو كان صلبا فيدهم الغتسل أنه أسأله فنهى
 فحصل منه الوسواس (هذا حديث غريب لا نعرفه صريحا إلا من حديث أشعث بن عبد
 الله ويقال له أشعث الأعشى) قال عبد الغني هو أشعث بن جابر وأشعث بن عبد الله وأشعث
 الأعشى وأشعث الأزدي وأشعث الجملي والذهبي بالميزان وثقه ن وغيره وأورده العقيلي
 بالضعف ما عوقل بحديثه غلط فأورده هذا قال الذهبي قول العقيلي بحديثه غلط ليس بحديثنا
 أتجنب ~~كيفية~~ لم يخرج له ق (عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثعلبة المري عن رباح بن
 عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويط عن جده عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) زاد ما رواه لا صلاة إن لا وضوء له والحاكم بآخيه
 ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب إلا نصار قال الدارقطني بالعلل اختلاف
 فيه فقال وهيب بن بشر بن المغيرة وغير واحد هكذا وحقق بن ميسرة وأبو عيسى
 ابن حازم عن أبي حرملة عن أبي ثعلبة عن رباح عن جده أنها سمعت ولم يذكر أباهما ورواه
 الدارقطني عن أبي ثعلبة عن رباح عن ابن ثوبان عن مسروق عن عوف بن أبي الزبير عن أبي ثعلبة
 عن أبي بكر بن حويط عن مسروق عن الدارقطني والهيحي ماسكوهيب قال حج وبالختارة
 للضياع سمعت الهيثم بن كليب بطريق وهيب عن عبد الرحمن بن حرملة سمع أبا غاب سمعت
 رباح بن عبد الرحمن حدثني حديثي أنها سمعت أباها كذا قال قال الضياء المعروف أبو ثعلبة
 بدل أبي غالب وهو كذا قال وقال أبو حاتم وأبو زرعة أبو ثعلبة ورواه رباح مجهولان وزاد ابن
 القطان أن جده رباح لا يعرف اسمها ولا حالا قال حج أمهي فعرف اسمها برواية الحاكم
 فيها حديثي أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو ورواه البيهقي أيضا مرسيا باسمها وأماها
 فقد ذكرت بالصحابة وإن لم تثبت لها صحبة قبلها لا يستعمل عن حالها وأما أبو ثعلبة فروى عنه
 جماعة وقال نخ بحديثه نظر فلهذه مائة فحين يضعه وذكره ابن حبان بالثقات إلا أنه قال
 است بالعمدة على ما تقدمه فكانه لم يوثقه وأما رباح فجعله قال ابن القطان فالحديث ضعيف
 جدا والزار أبو ثعلبة مشهور ورواه جده لا نعلم ما رواه غير هذا الحديث ولا حديث عن
 رباح إلا أبو ثعلبة فالحديث من جهة النقل لا يثبت وأبو بكر بن أبي شيبة ثبت أنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم قال أي مجموع طرقه أوردته أعاديت بدل علي أن له أصلا والزار لكنه

مؤول أي لا فضل لوضوء من لم يذكّر اسم الله لأن من لم يذكّر الله تعالى يبطل وضوؤه وقب قال
علمائنا أي لم يزلوا أن الذكّر ضد النسيان والنسيان انما يتضادان محل واحد ومحل النسيان
القلب ومحل الذكّر أيضا القلب وذكر القلب هو النية * قلت هو في غاية النعم من لفظه
نعم لو لم يذكّر الله فقال من لم يذكّر عليه لم يكن حسنا وأنت تراهم غيره (إذا توضأت فأنش) قال
قب أي أدخل بانفك ماء أخذ من النثرة وهي الأنف وبالنهاية من نثر كضرب استغنى أي
استغنى ماء فاستخرج ما بانفك بفتح النثرة وهي طرف الأنف (رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم مضطضا واستغنى من كف واحدة) قال قب أخبرنا شيخنا أبو عبد الله محمد بن
يوسف بن أحمد القيسي قال رأيت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يؤم فقامت له أجمع بين
مضضه واستغنى في غرفة واحدة قال نعم (بخال لحيته) قال قب أي يدخل يده في خالها
وهي فروج بين شعرها (لقبط بن صبرة) بصاد فوحدة ككلمة أورجة (ويل للأعقاب من
النار) قال المعافى بن زكرياء بحالها الأعقاب جاء على من يحمل المشي جميعا أو جمع العقبين
وما حواه ما له وهو جمع ككف مؤخر قدم وبالنهاية خصها بذهب لانها أعضاء لا تغسل غالبا
أو أراد صاحب الأعقاب فحذف إذا يستغنى عن غسل أرجلهم بوضوء (كلن إذا فرغ من
طهوره) كالحوض (أخذ من فضل طهوره) كرسول (إذا توضأت فأنش) أمر كضرب
رشماء قال قب قيل أي إذا توضأت فصب ماء على عضوك ولا تقصر على منحه إذا لم يجزئ
به الاغسل أو استبرم ماء بقل وتخرج أورش ازار إلى فرجاء لم يذهب وسواسك أو استغنى بقاء
إشارة للجمع بينه وبين أبحار لان البحر يحفظه والماء يطهره وقد حدثني أبو مسلم المهدي
عن الفقراء الرافقة الماء يذهب الماء أي من استنجى بأبحار لا يزال بوله يريح فيجيبه الماء منه
فإذا غسل بقاء نسب ما يجد ماء وضوئه فارتفع وسواسه (الأدلكم على ما يحب الله به الخطايا)
قال قب هذا دليل على محو الخطايا بالحسنات من صحف تكتمها بهم الملائكة لا من أم
الكتاب الذي عنده تعالى فانه لا يزيد ولا ينقص أبدا (اسباغ الوضوء) أي إتمامه (على
المسكاره) قال قب أي برد الماء وألم الجسم أو أبقار الوضوء على أمور دنياه فلا يأتي به معه
الكارهاة مؤثر الوجهة الله وبالنهاية جميع مكره كسكرم وهو ما يكره المرء ويشق عليه أي بان
توضأ مع برد شديد وعالي يدنية بتأذي معها لمس ماء ومع اعوانه وحاجة لظلمه وسعي في تحصيله
أو ابتياعه بثمن غال وما أشبهه من أسباب شاقة (وكثرة الخطا إلى المساجد) قال قب أي
بعد دأره منها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال قب أي الخلو بالعبادة بعد ظهر الغرض
وبعد المغرب وبعد العشاء لا بعده لصبح أو تعلق قلبه بصلاة واحدة تمام بها وتأهب لها وذلك
يتصور بكل صلاة (فذلكم الرباط) قال قب أراد تفسير قوله تعالى اصبروا وصابروا
ورابطوا بالنهاية أصله إقامة على جهاد عدو بحرب ورباط خيل واعدادها فسميه به ما ذكر
أفعال الصلاة وعبادة والفتي أصل الرباطة أن يربط الفريقان خيولهم في نفر كل منهم ممد
أصابعه فسمى المقام بالفتور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط أي ان المواظبة على طهارة
رصة الصلاة وعبادة كالرباط في سبيل الله فهو مصدر رباط لازم أو هو اسم الرباط به شيء

ونشد أي هذه الخلال تربط صاحبها عن معاص وتكف عنه عن محارم (عن الزهري قال إنما كره
 المنديل بعد الوضوء لأن الوضوء بوزن) رواه البيهقي بشعب الإيمان بطريق ت باقظ لأن
 كل قطرة توزن قال جعل ما ذكره الزهري ورد صرفه فخرج تمام بقوائده وابن عساكر
 بنار حقه بطريق مقاتل عن حبان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم من توضأ لمح شوب نظيف فلا بأس به ومن لم يفعل فهو أفضل لأن الوضوء
 بوزن يوم القيامة مع سائر الأعمال (روى عبد الله بن صالح وغيره عن معاوية بن صالح عن
 ربيعة بن زيد عن أبي إدريس عن عتبة بن عاصم عن عمر بن الخطاب) حديث الذكر بعد الوضوء
 بهذا الطريق أخرجه م قال قب واجبنا للإسنف كيف عرج عنها (وهذا حديثه في أسناده
 اضطراب ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كبير شيء) قال حج بخبر
 أجاديت الشرح لكن رواية م مائة من هذا الاضطراب والزائدة التي فيه رواها البزار
 والطبراني باوسطه بطريق ثوبان باقظ من دعا بوضوء فموضأ فساغة فرغ من وضوئه يقول
 أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين الخ (في حقة) يحج فقاء فنون كرجة أعظم فصاع من خشب
 (عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أتوضأ من بشر بضاعة) قال نعم بشرح المهنب
 هو بقوقية بن خطاب له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال وقد رأيت من حقه بنون وهو
 غلط فاحش ولقد مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو يتوضأ من بشر بضاعة
 فقالت أتوضأ منها وللدارقطني قيل يا رسول الله إنه يستقي من بشر بضاعة ثم يبي
 ساعدة وهي بشر يلقى بها عافض النساء وطوم الكلاب وعدرا الناس والمشهور بموحدة
 فنقط صاد كقراءة وحكاية جماعة كجارة وحكي بصاد وهو اسم لصاحبها أو مكان (يلقى فيها
 الخبض) قال نو كغيب وزاد بن سيد الناس جمع حيفة كزينة اسم من الخبضة كرجة
 (حديث حسن وجوده بأسماء هذا الحديث) قال حج بالخبر قد صححه أحمد بن حنبل
 ويحيى بن معين وابن خزم ونقل ابن الجوزي أن الدارقطني قال أنه ليس بشاب ولم يرو في العلل
 له ولا في السنن وأعان القطان بحقه الراوي عن أبي سعيد واختلاف الرواية في اسمه وانتم
 اسمه (عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الماء يكون في القلاة من
 الأرض وما ينوبه) أي ينزل به ويقصده وقال ابن سيد الناس أي بطرقه (من السباع والدواب
 قال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث) كضرب أي لم ينجس بوقوع النجاسة فيه كذا
 وابن حبان فإنه لا ينجس ولها كم ينجسه شيء أي لا يقبل بنجاسة بل يدفعه ما عن نفسه ولو كان
 معناه أنه يضعف عن خله لم يكن للتميم بقلتين معنى فإن ما دونها أولى بذلك ألا يقبل حكم
 النجاسة كما بقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها أي لم يقبلوا حكمها قال قب
 مدار هذا الحديث على مظهرين عليه أو مضطرب في الرواية أو موقوف وحسب ما إن الشافعي
 رواه عن الوليد بن كثر وهو أباضى واختلفت روايته فقيل قلتين أو قلتين أو ثلث أو أربع قلة
 أو أربعين غير بأوقوف على ابن عمر وأبي هريرة وعلى كثرة طرقه لم يخرج من شرط الصحة

وقال ابن عبد البر بالتمهيد هذا الحديث تكلم به جماعة من أهل العلم ولم يوقف على حقيقة
 مباح القلتين في أثر ثابت وبالاستدراك حديث معلول رده اسماعيل القاضي وتكلم به
 والطحاوي أنما لم نقل به لأن مقدار القلتين لم يثبت وابن دقيق العبد قد حكى بعضهم
 وهو صحيح بطريق ثقة الفقهاء لانه وان اضطرر بسنده واختلف في بعض ألقاطه فإنه يجاب عنها
 بجواب صحيح بأنه يمكن الجمع بين الروايات ولم يكن تركه اذ لم يثبت عندنا بطريق استقلالي
 يجب الرجوع اليه شرعا في تعيين مقدار القلتين وأبو الفضل العراقي بأماله قد صححه الحنابلة
 الغفر من أئمة الحفاظ الشافعي وأبو عبيد وأحمد واسحاق ويحيى بن معين وابن خزيمة
 والطحاوي وابن حبان والدارقطني وابن منده والحاكم وطب والبيهقي وابن خزم وآخرون
 وقال البيهقي قد ورد به بعض طريقه قلة بقلال هجر وقلال هجر كانت مشهورة عندهم فله شبه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما رأى أئمة الاسراع من نفي سدره المنتهي بقوله فاذا ورقها مثل
 آذان الغنم واذ انبثها مثل قلل هجر وقال الا زهرى القلال مختلفة في قرى العرب وقلال
 هجر أكبرها وطب قلالها مشهورة الصفة معلومة المقدار والقلة لفظ مشتركو بعضهم فيها
 الى أحدهم لوماتها وهو الاواني تبقى مترددة بين كاريومستعار والدليل على انها من كاريومستعار
 الشارع الحد مقدار بعد فدل على انه أشار لا كبرها اذ لا فائدة في تقديره بقلتين صغيرتين مع
 القدرة على تقديره بواحدة كبيرة (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم) أي الراكد (ثم يتوضأ)
 بالرفع (مالك عن صفوان بن سليم عن شعبة بن سلمة عن آل بني الزرقان المغيرة بن أبي بردة
 وهو من بني عبد الدار أخبره انه سمع أبا هريرة يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اننا نركب البحر الخ قال قب هو حديث مشهور ليسكن بطريقه مجهول
 وهو الذي منع ق من اخراجه وأصل مالك ان شهرة الحديث بالمدينة تفني عن صحة سندها
 والشاذي بسنده من لا أعرفه قال البيهقي لعنه سعيد بن سلمة أو المغيرة أو معار حج بالخرج
 لم يفرده سعيد عن المغيرة اذ رواه عنه يحيى بن سعيد الانصاري والمغيرة وثقه ن وقد
 صححه غير ت عن المنذري وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن منده وأبو محمد البغوي
 وسمي ابن بشكال السائل عبيد الله المدلجي وسماه نو في شرح المهذب عبيدا أو عبيدا قال
 وأما قول السهاني بالنسب اسمها العركي فقيسها بما ان العركي علم وانما هو وصف له وهو
 ملاح السفينة (اننا نركب البحر) زاد الحاكم نريد الصيد (ونحمل معنا القليل من الماء)
 لعمركم والبيهقي فيجعل أحدنا معه الاداة وهو يرجو أن يأخذنا الصيد فربما فر بما وجدته
 كذلك ورجع بما يجده حتى يباغ من البحر مكانا لم يظن انه يبلغه فلهذا تعلم أو يتوضأ فان اغتسل
 أو توضأ بهذا الماء فلهل أحدنا لمساكة العطش فهل في ماء البحر ان نقبل به أو نتوضأ به
 اذا قمنا ذلك فقال اغتسلوا منه وتوضأ به (فانه الطهور ماؤه) كرسول (الحل ميتته) قال
 طبب بالاصلاح عوام رواه بكسر ميم ميتته وانما هو كرحمة أي حيوان بحري مات به سمعت
 أبا عمرو يقول سمعت المبردين يقول الميتة الموت وهو أمسه تعالى يقع في بروج بحر لا يقال به حلال
 ولا حرام قال قب انما توفقوا في ماء بحر لانه لا يشرب أولانه طبق جهنم كما روى عن ابن عمر

وطبقى سخط لا يكون طرية الطهارة ورحمة وانما أجابهم بما ذكره لا بقوله نعم اذ لو قال لما
 جاز به وضوء الا لضرورة بحسب السؤال واستأنف بيان الحكم لجواز الطهارة به وراى جوابه
 ما تم به فائدة وهو من محاسن الفتوى وقد روى الدارقطني ان البحر لمهور الملائكة اذ انزلوا
 واذا عرجوا * قلت المراد بالبحر هنا بحر بين السماء والارض حاوفاية لا هذا (وقال عبد الله
 ابن عمر هو نار) قال قب أراد انه طبق النار لانه نار بنفسه * قلت أو أراد انه سيكون
 نار اقال تعالى واذا البحار سجرت (ان ناسا من عرينة) هم ثمانية كما بالصحيح (قدموا المدينة
 فاجتووها) أى لم توافقه (فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسمه يسار (وسمى
 أعينهم) كمنصرأحمى مسامير فكملهم بها (بكدم الارض) يضم وكسر داله أى يعض ونحوه
 يكدم (سمل) كمنصرفاها بجديدة شجاة أو غيرها كسمر (غط) بقط عينه وشدها بمشال
 قال قب هو تزد يد نفس بحلق حتى يكون له صوت (كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون)
 زاد ن حتى يتحقق رؤسهم (الوضوء مما مست النار) مبتدأ وخبر أى ثابت أو مستقر منه
 (ولو من ثور أقط) بمثلثة كعبد قال قب هو جملة مجموعة من طعام وقد اضيف لاقط وبالنهاية
 قطعة من أقط وهو ابن جامد مستحضر أى يجب غسل يديهم منه ومنهم من حمل على ظاهره
 فأوجب به وضوء صلاة (بقناع) ككتاب طبق (بعلالة) بعين فلامين كقراءة البقية من كل
 شئ (عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الابل فقال توضؤا منها)
 قال قب هذا صحيح ظاهر مشهور وليس بقوى عند ترك الوضوء منه اه قال حط واختاره
 من أصحابنا ابن خزيمة والبيهقي وهو قول قديم للشافعي وفيه بشرح المذهب هو القوي
 أو الصحيح من حيث الدليل قال واعتقد بجاهه (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ذى الغرة)
 قال صح بالخروج قبل ان ذا الغرة لقب البراء بن عازب والصحيح انه غيره وان اسمه يعقوب
 (انها ليست بنجس) كسبب (انها من الطوافين عليكم أو الطوافات) قال الباقى لعله شك
 من راوية أو قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أى لا يخلو أنه من الذكور الطوافين أو الاناث
 الطوافات (اذا كسفرا) كعبد بالنهاية جمع سافر كصاحب وصاحب والمسافرون جمع مسافر
 والسفر والمسافرون بمعنى وقال قب هو كلمة يقال لفرد ذكر وفردة (ان لا نترع خفافنا
 ثلاثة أيام وإياهم الا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم) قال قب لكن حرف نسق
 وتختص باستدراك بعد نفي غالباً فرمى استدراكها بعد اثبات فتختص بجملة لا مفرد بلفظه
 اشكال اذ قوله أمرنا ان نترع خفافنا الا من جنابة نفي معقب باستثناء فصار اثباتاً وقوله بعده
 لكن استدراك من ايجاب مفرد وذلك خلاف ما خبر به نظر فعنا بعد تأمل وفكر مقرر فى
 رسالة ملحة للثقة فهمين لمعرفة غوامض الخو بين أى أمرنا ان لا نترع خفافنا فى السفر مدة
 ثلاثة أيام وليا لهم المرخص فيهن للاسالة عند الجنابة لكن عند البول والغائط والنوم
 (مسح على الخفين والظهار) قال قب ككتاب ما تستر به المرأة رأسها وهما كعمامة لرجل
 ولم أره مستعملاً لرجل الابم - ذا وحده وان اقتضاه اشتقاق لانه من التخمير وبالنهاية وهو
 هنا العمامة اذ بها يستر المرء رأسه كما أنها تغطيه بخمارها وذلك اذا اعتم عمة العرب فادارها

شئت جنبك فلا يستطيع نزعها بكل وقت فتصير تكفين الا انه يحتاج الى مسح قليل من رأسه
 فهي عمامة تبدل استيعابه (على الجور بين) تسمية حورب قال تيب وهو غشاء قدم من
 كصوف يتخذ لفء (فاكأ الاناء) أي أماله بالنهاية من كفأه وأكفأه وأماله (ثم يشرب
 شعره الماء) كحسب وبقدر أي يسقيه (أشد ضفر رأسي) بفتح ضاد ففاء كسبب بالنهاية أي
 أجعل شعره ضفائر وذوائب مصفورة قال قب يقولونه كهدوا غما هو كسبب لانه كهدب مصدر
 ضفر رأسه ضفر ان يصبخ خصل شعره وأدخل بعضها ببعض وكسبب الشيء المصفور (ان النساء
 شقائق الرجال) أي نظائرهم وأمثالهم في الأخلاق وطباع كمن شق من منهم وقد خلقت
 حواء من آدم على نبيذ آ له وعليهما الصلاة والسلام وشقيق المرء أخوه من أبيه وأمه (عن
 أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقبه وهو جنب فأنجست) قال قب بنون فوحدة جيم
 أي اندفعت منه مستترا قال تعالى فأنجست منه ما اندثرت عينا أي اندفعت متفجرة وبنون
 ففوقية أي اعتقدت نفسي نجسا بحسب طهارته جلالة فكرهت لقاءه نجسا وبغون ففوقية حاء
 فنون أي تأخرت مستحقة قال تعالى فلا أقسم بالخنس (استحاض) من أفعال بقاء نائب لزممت
 (انما ذلك عرق) زاد الميهقي والدارقطني انقطع (تدع الصلاة أيام أقرائها) أي حبضها
 (الكرسف) بكاف فراء فسین فقاء كهدد القطن (انما أئج ثجا) بضم مثناة أئج فشد جيمه
 أصب الدم صببا (أي ما صنعت) قال أبو البقاء باعرا به بنصب أي ما صنعت لا غير (انما هي
 ركضة من الشيطان) كرحمة بالنهاية أصل الركض ضرب برجل واصابة بها كركض دابة
 برجلها شيئا أي ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى قلبه ليس عليه او اضرار بها وأذى في
 أمر دينها وظهرها وصلاحها حتى أنساها ذلك عادت أو صار تقديرا كانه ركضة بالة من ركضاته
 (قد طهرت واستنقأت) كذا بألف فتاء هذه الرواية فصح رواه أسامة بن قيس لأنه من نبي الشيء
 وأنقاه نظفه فلا وجه له للاف ولا للهزة (فصل في أربعين وعشرين ليلة أو ثلاثا وعشرين ليلة
 بايامها) بنسخة بواو معجمة بدل باء قال أبو البقاء في بايامها متعلق به في وضعية الليل (ان حبضتك
 ليست في يدك) قال طب بالاصلاح بقوله رواه كرحمة فصح رواه كزينة وهو الاسم أو الحال
 أي ليست حاسة الحيض وأذا في يدك وأما كرحمة فمرة من الحيض (من أتى حائضا أو امرأة في
 دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد) قال الطيبي بشرح المشكاة أتى لفظ مشترك هنا بين
 جماعة واتيان كهن أي من ارتكب السكها نة فقد برئ من ملة محمد الكتاب والسنة إذ
 كلاهما منزل عليه اه وخط بهذا الحديث استخدام وهو عزير بالحديث ولما ألفت شرح
 القتيبي بالعاني والبيان التزم به ذكر أمثلة كثيرة من الحديث فتيسر لي بكل نوع من أنواع
 البديع جملة من أمثله الا الاستخدام فقد عز على وجوده بالحديث واعلم ان العلماء ابيان في
 الاستخدام طريقين الاول طريق بقة المفتاح وهو ان يؤتى بلا فظله معنيان بالاشتراك أو بالحقيقة
 والمجاز أو بالمجاز و براديه أحده معنیه فيؤتى بضميره مراد به المعنى الآخر كقوله
 انزل اسماء بارض قوم * رعيانه وان كانوا غضايا
 فالاسماء أراد به مطرا وضميره أراد به نباتا قالوا ولم يقع بالقرآن الاعلى هذه الطريقة ولا

يخرج قولهم فقد استخرجت أربع آيات وقع بها على هذه الطريقة ذكرتها بالاعتقان
 الثانية طريقة المصباح ان يثنى باللفظ مشترك قبل فظن يفهم من أحدهما أحد المعنيين
 ومن الآخر الآخر كقوله تعالى لا تقر بوا الصلاة الخ فالصلاة تحتل ان يراد بها فعلها أو مكانها
 وقوله حتى تعلم وأما تقولون يستخدم الأول والاغباري سبيل يستخدم الثاني فإذا علمت ذلك فلم
 أرب بالحديث ما به استخدام على الطريقة الأولى إلا أن يكون حديثه لو اركعتي الضحى
 بسورتها والشمس ونحوها والضحى واللبل إذا سجد ان رد الضمير إلى الضحى يثبت ان كل
 سورة بها ذكر الضحى فاستخدام على طريقة المفتاح وان عاد إلى ركعتي فلا استخدام وأما على
 طريقة المفتاح فوجدت هذا الحديث فان أنى مشترك بين جماعة وحجي فقوله جائزا
 أو امرأه في دبرها يستخدم اللفظ الأول أو كانهما يستخدم الثاني (حتى) بضم حاء فكسر فوقية فتحية
 حكيمة (ثم اقرصيه) بضم راءه فصا د بالنهاية من القرص لذلك باطراف الاصابع والاطفار
 مع صب ماء عليه حتى يذهب أثره (بالورس) كعبه يقال قب هونبات يزرع باليمن فقط
 (من الكاف) كسبب هي لعل سودت تكون بوجه (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يطوف على نسائه في غسل واحد) قال قب كان له صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالوطء
 قوة ظاهرة على الخلق وكان له بالكل فناعة لجمع الله له بين الفضلين في الامور العادية كما جمع
 له الفضلين في الامور الشرعية * قلت من الأدلة الظاهرة في قوته مع قلة أكل وكثرة
 ملازمته الحجامه لنقص الدماء اذ كلا الامرين جوعا وجما غايته به الكفاية فهو صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم بخلافه وقد تواسى الأطباء على ان من أراد كثرة جماع لا يزيل قطرة دم من
 حسده بلا علة (بظهر ما بعده) قال مالك في القشب اليابس (ولا تنوضأ من الموطئ) قال قب
 كعبه مفعول من وطئ اسم مكان قدرو يحوز كمرقدوهما جمعني ويحوز من الموطوء مفعولا
 وبالنهاية أي ان ما يوطأ من أذى بطريق لا نهيد منه وضو أو لا يكن يغسله (دخل اعرابي
 المسجد) زاد الدارقطني فقال يا محمد متى الساعة فقال له ما أعددت له فقال والذي بعثك
 بالحق ما أعددت لها من كبر صلالة ولا صوم الا اني أحب الله ورسوله فقال أنت مع من
 أحببت قال وهو شيخ كبير (لقد شجرت واسعا) قال قب أي اعتقدت منعافا فيما لا منع فيه من
 رحمة الله * قلت وأفضل منه سأل من واسع فلا يستجاب لك فيه (فاسرع اليه الناس) زاد
 الدارقطني فقال النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم دعوه نخشي أن يكون من أهل الجنة
 قلت وأيضا ليجتمع ذلك بكل واحد بعد تزعجه (أهر يهوا عليه) بسكون وبتفتح هاء (سجلا)
 كعبه يقال قب أي دلوا على فلا تسماه فارغته والعلوم مؤنث والمجمل مذكر (فائدة) *
 قال قب تيسر بما للدارقطني ان البائل بالمسجد والسائل عن الساعة والقائل ولا ترحم
 معنا أحدا رجلا واحدا قال حج انه ذواخو بصرة ورد بمرسـل سليمان بن يسار أخرجه أبو
 موسى المديني بالصحابة * قلت الظاهر أن ذواخو بصرة حسب ما هو امام المبتدعة الخوارج
 اعقل ان يقول بالمسجد ويحضره الناس فلا اراه الا أعرابيا غيره

(أمنى جبريل عند البيت) للشافعي عند باب البيت قال قب سمعت بالجلاس ولم أرها بكتاب
 ان جبريل لم يكن مصليا وانما أمة بقوله أو أنه بصورة الصلاة بمعنى تعليمه صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم وهذا ضعيف يرد ظاهر قوله فصل اذ يقتضى انه صلى الله تعالى عليه والذى عندي ان اقرار هذا
 القائل بهذا القول انما هو من تعلق أصحاب الشافعي على علمائنا في صحة امامة المنفل بهذا
 الحديث قالوا فان جبريل متنفل مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مقترض فذاك عن ذلك
 بان جبريل لم يكن مصليا فاسقط قوله أمنى وقوله ان جبريل متنفل والنبي صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم مقترض خلف متنفل هو الدعوى فمن أين علم ان جبريل متنفل أو مقترض فان قيل
 لا تكيف على ملك في هذه الشريعة وانما هو على الجن والانس قلنا ذلك لا يعلم عقلا وانما علم
 بالشرع وجبريل ما مور أن يوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يؤمر غيره من الملائكة
 به فلما خص بالامامة جازان يخص بالفرصة وقدرنا بتحديث مالك من قول جبريل على
 نبينا آله وعليه الصلاة والسلام هذا أصرت بضم تاء وفتحها فاما ضم تاء فتايت صحيح وهو في
 أمر جبريل صريح ولم تعلم صفة أمره تعالى له هل قال بلغ محمد هيم الصلاة قولا أو فعلا
 أو معا أو كيف شئت فلا يجي هذا الالتزام وقال ابن التين لما أمر الله تعالى جبريل بتعظيم
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هذه الصلاة كانت فرضا عليه اذا أمر به فصلاته صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم خلفه صلاة مقترض خلف مقترض * قلت هذا هو الحق وما قيل ان
 الملك غيره مكلف بذهبه يرد ما بالحال ان ما من صلاة من الخمس الا والملائكة السماء مؤذن
 ومقيم وامام يصليها بهم (حين كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في مكة) ككتاب سير النعل قال قب أي قصر الظل
 مثله وابن قتيبة يتوهم الناس ان الظل والنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يصح بل الظل من أول النهار لا آخره
 وأما النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يكون الا بعد زوال فلا يقال لما قبله في نفسه ما بعده لانه ظل فاذا جمع
 من جانب الجانب سمي فيما من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والرجوع * قلت ما قاله الناس هو الذي يساعده قوله تعالى
 يتقيا ظلاله عن اليمين والشمائل الخ فكلاهما في ظل (حين وجبت الشمس) أي سقطت
 (حين برق الفجر) كنهض (هذا وقت الانبياء من قبلك) قال قب ظاهره يؤهم ان هذه
 الاوقات في هذه الاوقات كانت مشروعة ان قبله من الانبياء ولا يصح بل معناه هذه الاوقات
 المشروعة الموسع المحدود بطرفيه الاول والاخر مثل وقت الانبياء في سعة ذات طرفيه والا فلم
 تكن هذه الاوقات على هذه المواقيت الا لهذه الامة فقط وان كان غيرهم قد شاركهم
 في بعضها وقد روى د حديث العشاء أعتموا به هذه الصلاة فانكم قد فضلتهم على سائر
 الامم ولذا قال ابن سبيد الناس أي في التوسعة عليهم فان للوقت أولا وآخر الا ان الاوقات
 هي أوقاتهم بغيرها (والوقت فيما بين هذين الوقتين) قال ابن سبيد الناس أراد هذين الوقتين
 وما بينهما وهو اما أرادته ان الوقتين اللذين وقع فيهما الصلاة وقت لهما فبين بينهما واما
 الا علام بان ما بينهما وقت فينبه بقوله عليه السلام قال محمد أصح شئ في المواقيت حديث جابر
 قال ابن القطن ما جابر يجب ان يكون مرسل الا لان جابر لم يذكر من حديثه بذلك ولم يشاهده
 صبيحة الاسراء لما علم انه انصاري يجب بالمدنية قال وابن عباس وأبو هريرة اللذان روايا

أيضا قصة امامة جبريل ايس في حديثهما من الارسال ما بما جابر اذا قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ذلك وقصه عليهما (ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صلى الصبح) قال ابن سيد الناس ان تأكيدهم قصة من ثقلية مؤكدة واللام بعد هذا لازم للفرق بينها وبين النافية (فيهم النساء متلفعات) بقاء من (بحر وطهن) قال قب أي أكسيتهم جميع مرط كسدر كساءوا أكثر ما يستعمل النساء وابن فارس هو الحفة يؤثر بها أو قال قتيبة متلفعات بقاء فعين قال قب التلغع هو التلف بثوب الا ان به زيادة تغطية رأس فكل متلفع متلف بلا عكس (أسفروا بالبحر) قال قب الاسفار ضوء أخذ من سفر تبين وانكشف وابن سيد الناس هو تبين وتيقن أي اذا انكشف وانفتح بحيث لا يصل مصل في شئ من دخول الوقت وبالنهاية لعلمهم حين أمروا بغسل صلاة الفجر بأول الوقت كما كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال أسفروا بها وأخروها الطلوع الفجر الثاني وتحققوه ويقويه انه قال بلال نور بالفجر قد ما يبصر القوم مواقع نبلهم أو الأسرى بالأسفار خاص بليال مقبورة لان أو ان الصبح لا يتبين فيها فاصروا بالأسفار احتياطا (اذا اشتد الحر فابدأوا عن الصلاة) قال قب أي أخروها الزمن برؤي لا ينظم مع قوله عن اذ صورته أخر واعن الصلاة الا يحذف أي أخروا أنفسكم عنها ولم فابدأوا بالصلاة وهو انتظام في الظاهر فعن اذا جعني الباء كرميت السهم عن القوس أي به وقال ابن سيد الناس أي أخروها عن ذلك الوقت وأدخلوها بوقت برود وهو زمن يتبين به انكسار شدة حر وتوجد به برودة ماء من أبرد صار في برود نهاره أو عن هنا زائد أي أبردوا الصلاة من أبرد شيأ فعله ببرد نهاره (من فجع جهنم) كجهد أي انتأثر حرها وشدة غلبتها قال قب أصله ووقاله ابن سيد الناس وقدرى به بحديث أبي سعيد من فوح جهنم قال أحمد لا أعلم من رواه بواو الا العشى (حتى رأينا في التلؤلؤ) بقوية فلا من كفوس قال قب هي الروابي المرتفعة والسكدي الثابتة بالارض جمع تل قال ابن سيد الناس وظلها لا يظهر الا بعد غمىكن التي عواستطائته جدا بخلاف أشياء منتهية فان ظلها يظهر سر يعا في أسفلها لا اعتدال أعلاها وأسفلها (في جحر تما) بجاء فيجيم كغرفة دارها (لم يظهر النور) قال ابن سيد الناس أي لم يعمل سطحها أي لم يزل عليها والظهور يستعمل فيهما (اذا كان بين قرني الشيطان) قيل هو على حقيقة وظاهره ومزاده انه يحاذيها بقربه عند غروبها وطلوعها اذ يسجد الكفرة لها اذا بقارنها ليكون الساجدون لها في صورة الساجدين له أو هو مجاز فقرناه علوه وارتفاعه وسلطانه وغلبته اعوا له وسجود مطيعه من كفار الشمس (فنفقوا ربعا) كنصر أي خفف صلاتها جدا كنفق طائر حيا (وتوارت بالحجاب) أي استترت (الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله) قال قب روى عن أبي بكر الصديق انه قال به رضوان الله أحب البنا من عفو الله قال علماءنا لان رضوانه للحمسين وعفوهم عن المقصرين ولان دار قطني بحديث أبي مخزومة زيادة وسط الوقت رحمة الله * قالت أحفظ انه لما روى لابي بكر بالثلاث قال لرواه عليه رضوان الله تعالى رب يده الله (الصلاة اذا أتت) بسكون تاء ثان قال قب وابن سيد الناس روايتنا بقويتين وروى آتت بهمز

فنون كانت حاضرت (الذي تنويع صلاة العصر فكانوا يقرأونهم) قال قب
 أي سلب عنه فبق وترافدا قال روى برنغ أهله بدل من شمس و ترو بنصبه مع قولوا واد ابن سيد
 الناس أو أهله نائب رز بمعنى نزاع وقاله عطف على كل وهذا من فائمه بلا عذر حتى غربت
 والداودي أي يجب عليه أسف واسترجاع مثلي ما يجب على من وتر أهله وقاله قال جط
 ودخلت الفاء بالظهور وهو فكأنما تتضمن الذي معنى الشرط * قلت صوابه لشبهه بالشرط
 في غمومه وإبهامه (يا أبا ذر أصرا بكوني بعد ذي يمينون الصلاة) قال ابن سيد الناس أي
 يخرجونها عن وقتها فتكون كمنيت لأروحه (فصل الصلاة لوقتها) أي المختار بدليل قوله
 (فان صليت لوقتها كانت لك نافلة) أي زيادة في عمل وثواب (والا كنت قد أحرزت صلاتك)
 أي فعلمت بوقتها وعلى ما يجب أدائها (حديث أبي ذر حديث حسن) بل هو صحيح أخرجه م
 (قال عبد الله بن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع صلوات يوم الخندق
 حتى ذهب من الليل ما شاء الله) قال قب الصحيح ما به هذا ان شغل عن رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بآله وسلم وأصحابه يوم الخندق صلاة واحدة وهو العصر وقال ابن سيد الناس
 اختلفت الروايات في مقدمة يوم الخندق فيما يأتي جابر العصر وهو في وبالوطأ الظهر
 وهذا أربع صلوات لمن الناس من اعتمدا بق كعب ومن جمع بين كل بان الخندق كانت
 أياما فكانت الصلاة بأوقات مختلفة في تلك الأيام فهذا أولى من الأول لحديث أبي سعيد في
 ذلك وسنده صحيح جليل فتخرج صلاة الخوف (بطحان) بموحدة فطاء مثل ال فحاء كعثمان واد
 بطيبة أو كقطران قاله كافي عميد البكري فأنشد عفا بطحان من بني فالح مصعب (بين كل أذانين
 صلاة) قال ابن سيد الناس أي بين أذان واقامة ثمانية تغليب كالعمرين والقهرين تخفيفا
 فالذكر أخف من مؤنث (نا أبو سلمة يحيى بن خلف المصري نا المتمر بن سليمان عن أبيه
 عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الصلاتين
 من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الجحيم) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله حنش
 وقال كذبه أحمد وقد أخرجه الخطا كهم بالمستدرك وقال حنش ثقة سكن الكوفة وأخرجه
 البيهقي بسنده وله شاهد موقوف على عمر أخرجه البيهقي وأخرجه عن أبي موسى الأشعري
 وأخرجه ابن أبي شيبة بصنفه (لما أصبحنا أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته بالرؤيا
 فقال ان هذه الرؤيا الحق) قال قب رؤيا الانبياء وحى ومرآها حق من جملة شرائع الدين
 ورؤيا غيرهم في الدين ليست بشئ الا أن هذه من غيرهم استقرت من الدين لوجوه الأول أنه
 قيل له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بوحى أنفذه فأنفذه أو كانت مما يتشوف اليها ويعمل
 العمل بها فامر بها حتى يقر عليها أو ينهى عنها على قول يجوز اجتهاده وعلى أن تبين هذه
 المسئلة من مسائل القياس أولا نرى أن نظمه الاستطاعة الشيطان ولا يدخل في جملة
 وسواس وخواطر مستبعدة وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى الأذان ليلة
 الاسراء وسمعه ولم يؤذن له به عند فرض الصلاة حتى يبلغ الميقات وقوله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم لعمره قلنا أثبت دليل على ترجيح أحد الاحتمالين الثاني والثالث على الأول لأنه كان

الاقرار عليه أو لا يوحى اه قال ابن سبيد الناس وذكروا جبراسيد ان عمر لما رأى الاذان نوحاً أتاه
 الخبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد جاءه الوحي به لما راعه الا بالال يؤذن فقال صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم سبقك به الوحي قال فهذا معضد لتأويل الاول (فانه أئدي) أي أجسن
 صوتا قال حج أي أقعد به واطالة (حديث عبد الله بن زيد حديث حسن صحيح) قال ابن سبيد
 الناس عبد الله بن زيد انشأن من الانصار من بني قازن الاول ابن عبد الله ذو خير الاذان والآخر
 ابن عاصم له أحاديث في نحو الوضوء وصلاة الاستسقاء وقد نسب بعض المتقدمين لغلط اذ جعل
 خبر الاذان لابن عاصم (في تحيين الصلوات) قال قع أي يقدرون حينها إلى أو إليها فدية من الحبي
 وقتنا وزمنا (فقال عمر أولا تبعه وارجلنا نادى بالصلاة) قال ابن سبيد الناس طاهره معارض
 الحديث الاول ويمكن الجمع بان نداء بلال لم يكن إذا شابه به عمر على صورة أذان شريعي بل لعله
 مجرد اعلام بدخول وقت وانما استقر الاذان الشرعي بعده فلا يعارض هذا ويؤيد ما جاوز
 وقوعها بعده وليس بما أجهراً كثيراً من مطلق النداء (وأبو حنيفة) اسمه شهرة بن معين قال
 ابن سبيد الناس هذا ما اختاره ث وقال غيره أو من معين أو شهرة بن عمر (إذا أذنت فترسل)
 هو ترك الجملة مع الابانة (وإذا أذنت فاحذر) بجاء فضم وكسر داله فراء وروي بفتح طاله فيم أي
 أسرع معاً (والمتهم) أي الداخل لقضاء حاجته وأصل الاعتصام ارشجاع الفطية (خرج
 رجل من المسجد بعد ما أذن فيه العصر فقال أبو هريرة اما هذا فقد عصى أبا القاسم)
 قال ابن سبيد الناس ذكر بعضهم ان هذا موقوف وقال ابن عمر هو مسند عندهم وقال
 لا تخلفوا في هذا وذلك انهم ما سمعوا ان عمر قوعان في هذا وقول أبي هريرة ومن لم يجب أي
 الدعوة فقد عصى الله ورسوله قلت في حديثه ان يكونه على طهارة والالم يتناول الوعيد (عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أذن سبع سنين حجتاً كتب له براءة من النار)
 ولابن حبان بحديث ثوبان من حافظ على النداء بالاذان سنة أو حب الجنة ولا بن ماجه باب عمر
 من أذن ثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بمأذنيه في كل يوم ستون حسنة وباقامته
 ثلاثون حسنة ولا بن الشيخ بابي هريرة من أذن خمس صلوات إيماناً واجتساباً غفر له مائة قدم من
 ذنبه قال ابن سبيد الناس ولا تعارض بين هذه المدة المختلفة في إقامة بوظيفة الاذان طولاً وقصراً
 لا اختلاف في ثواب ترتب عليها فحديث أبي هريرة غفر له مائة قدم من ذنبه فهو وان كان ثواباً
 حسناً فليس به ما يقتضي دخول الجنة ولا براءة من نار لما قد يحدث بعد ما يطلب به هذه وما
 لثوبان قيد بسنة أطول مدته وأكل ثواباً لان الوعد به محقق فهو يقتضي سلامة عما يحول بينه
 وبين الجنة فيما سبق له قبل أذانه تلك المدة وما تأخر عنها وما لابن عباس قيد بسبع سنين
 كذلك أي لان البراءة من النار أمرزائد على دخول الجنة فليس كل من دخل الجنة سلم من
 النار وما لابن عون الاطول منها كلها مدة تضمن مع وجوب الجنة الجنة وبإدائه تسعين حسنة
 على أذانه واقامته كل يوم بإدائه الدرجات بالجنة (الامام ضامن والمؤذن مسؤولان) قال قع
 قيل أي ضامن وراع أو حافظ اعد دركعات قال وهما ضامن لان له لغة رعاية أو حفظ لا يوجد
 ووعاء اذ كل ما جعلته في شيء فقد ضمنه اياه وشرعاً لا التزام فاذا عرف معناها فضمن الامام

الصلاة مأمومية التزام شروطها وحفظ صلاته في نفسه اذ الصلاة مأمومية تنبني عليها فان فسدت
صلاة مأمومية فمكان غارها لها وان كان بعضني الوفاء فقد دخلت صلاته بصلاة امامه له
قراءة عنه وقيا ما لحين ركوعه وسهو غله لا تجزئ صلاة مفترضة خالصة مستغنى اذ هسان واجب
بما ليس بواجب محال وهو فائدة قوله (اللهم ارشد الامة) كما كرم لانهم اذار شدوا باجراء
الامور على وجهها كعت عبادتهم في نفسها (واغفر للمؤذنين) أي ما قصر وافية من سماعه
وقت تقديم عليه أو تأخير عنه اهـ وبرواية لابن حبان فارشدا لله الامة وعفا عن المؤذنين
قال ابن حبان الفرق بين العفو والغفر ان العفو قد يكون منه تعالى لمن استوجب نارا
من عباده قبل تهذيبه اياهم أو بعد تهذيبه يديهم فيفضل عليهم بعد فوه بشفاعته شافع
وبغيرها والغفر ان هو الرضى نفسه فلا يكون عز وجل لمن استوجب نارا الا ويقتضيه عليه
بعد دم دخولها اهـ وبالنهاية الامام ضامن اي حافظ وراع لا غارم اذ يحفظ عليهم صلاتهم
والمؤذن مؤتمن أي يثق به القوم ويخشونه أمينا حافظا على صلاتهم وصيامهم من أثن عمره
فهو مؤتمن وقال ابن سيد الناس الامام ضامن أي لما غاب عليه من اسرار بقراءة قوله كراؤهوم
دعائه ولكل لا يخصها بنفسه أو يتكلم في ما وقراءة عن مسبق والمؤذن مؤتمن أي أمين
على أوقات صلاة وصوم أو على حرم الناس اذ يشرف على منارات عالية أو متبرج بالاذان وفي
حديث ابن عمر خصلتان متعلقتان في أعناق المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم واليه يثق بابي
محمد نورة أمناء المسلمين على صلاتهم وسجودهم المؤذنين (الدعوة التامة) كرحمة كلام
الاذان بمبها لكما له وعظم مؤتمنه (والصلاة القائمة) أي التي ستقوم أي تقام وتختص
(وابعثة مقام محمودا) قال ابن سيد الناس كذا جاء منكر احكامية لقوله تعالى عسى ان يبعثنا
ربك مقاما محمودا وقال حج نهبه طرفا أي ابعثه يوم القيامة وألقه مكانا يحمد به الخاق
كاه أو مفعولا أي أعطه مقاما أو مصدرا ضمن وابعثة آله أو حالا أي ذام مقام محمود (الذي
وعبدته) بدل من مقام أو بيان (حلت له الشفاعة) أي وجبت كمال الطهارى أنزلت
عليه فلا مة كعلي ويؤيده ما لم حلت عليه (حديث جابر حديث حسن) بل صحيح أخرجه
خ (غيره من حديث محمد بن المنكدر لا نعلم ان أحدا رواه غير شعيب بن أبي جرة) قال
حج فهو غير يرب مع حقه وقد نوبع بن المنكدر عليه عن جابر أخرجه الطبراني باسطة
بطريق أبي الزبير عن جابر (عن أبي الاس معاوية بن مرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة حديث أنس حديث حسن وقدر واه أبو
اسحاق الهمداني عن يزيد بن أبي حريم عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا) قال
المنذري ما لم يدا جود فكان الاولى اخراجه بحديث يزيد وابن سيد الناس انما كان أجود
اذ لم يختلف في رفته وما معاوية يختلف فيه وبقوته ووقفه عندهم أصح من رفعه عن سفيان بن
مهرى شامته أولى اذ أخرج مختلفا فيه واستشهد له بمقتضى عليه لان الاستشهاد لا يحسن
بمختلف فيه اهـ وبريد جوده فراء قدال كزبير (الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن ما لم تغش الكبائر) بنقط عينه قال نو أي الذنوب كلها تغفر الا الكبائر

فإنها لا تقدر ولم يرد أن الذنوب تغفر ما لم تكن كبسيرة فإن كانت لا يغفر شيء من الصغائر فإن
 هذا وإن احتمل بإباه سمي في الأجاديث وقد يقال إذا كفر الوضوء فإذا كفر الصلاة وإذا
 كفر الصلاة فإما تكفر الجماعات ورمضان وصوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة
 قال أجاب العلماء أن كلا صالح للسكران ووجد ما يكفره من صغائر كفره وإن صادف كبسيرة
 أو كبائر رجونا أن يخفف منها وإلا يصادف صغيرة ولا كبسيرة كتبت به حسنات ورفعت به
 درجات قال ابن سيد الناس بقول رجونا نظرم وجهين الأول أن تكفر ذنوب وتوابا
 مرتبين على الطاعات أمر توقيفي لا مجال به للظن الثاني أن النص الوارد باجتناب كبائر يرد
 الذي نقله المحققون أن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة وقال قر وغيره من المتأخرين لا بعد
 في أن يكون بعض الأشخاص يكفره بذلك الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من أخلاص
 ويرد عنه من احسان وآداب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (صلاة الجماعة تفضل على صلاة
 الرجل وحده بسبع وعشرين درجة) أي تكون صلاة الجمعة مثل سبعة وعشرين من صلاة
 كذا دل اللفظ أن الدرجة هي الصلاة ورجحه ابن سيد الناس (ثم أمر بالصلاة فقام ثم أخرج
 على أقوام لا يشهدون الصلاة) قال ابن سيد الناس بالصلاة المرادة خلاف هل العشاء أو هي
 والفجر أو الجمعة فقط قاله يحيى بن معين أو كل من الخمس (ترعد فرائضهما) قال ابن سيده
 الفريضة بصاد كسيفة ملحمة تحت نفوذ كف بوسط جنب عند منبسط القاب وهما فريستان
 ترعدان عند فرع (أي يكمن على هذا) بالنهاية الرواية أعماهي يتجر من الاجروالهمز لا يدغم في
 نافعان صغ فيها يتجر من التجارة لا الأجر كانه بصلاة معه حصل لنفسه بتجارة ومكسبا (فقام
 رجل فصلى معه) قال ابن سيد الناس هو أبو بكر الصديق رواه ابن أبي شيبة عن الحسن بن مسعود
 (ولا تخفروا الله في ذمته) بالنهاية تخفروا وأخفروا نقض عهد وذهامه وهمزه للزالة أي أزال
 خفارته كاشكيتته أرادت شكواه (بشر المشائين في الظلام إلى المساء) بدبا لنور انقضاء يوم
 القيامة) هو خطاب عام لم يرد به واحد بعينه (خير صفوف الرجال أولها) قال ابن سيد الناس
 أي أكثرها أجرا (وشرها آخرها) أي أقلها أجرا وكذا صفوف النساء فسيبه أن الأول من
 صفوف رجال مختص بكامل ضبط عن امام واقدا به وتبليغ عنه وكل ذلك مهودوم في النساء
 فاقضى ذلك تأخيرهن وكان أول ما للنساء شر من الآخر لانه من ~~من~~ كارهة انقاس الرجال
 للنساء فقد يخاف أن يشوش كل كلاً وهذا القول في تفضيل التقديم في حق الرجال مطلقا
 وأما القول في صفوفهن فليس على الإطلاق بل حيث كن مع رجال والاف صفوفهن كالرجال سواء
 اه وقال قع قد يكون شر صفوف الرجال لخالفه أمره فيها وتحذيرا من فعل المنافقين
 بتأخيرهم وعن سماع ما يأتي (لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن
 يستهموا عليه) أفرد ضمير اثنين لارادة ذلك الثواب كقوله

فبها خطوط من سواد وبقا * كله في الجؤ توقيع الحق

والاستهمام الاقتراع وترام بسهام قال ابن سيد الناس هل النداء هنا للجمعة فقط قاله الداودي
 أو لكل صلاة قاله الجمهور (أولنا نحن الله بين وجوهكم) بالنهاية أي يصرف كل وجه عن الآخر

عداوة وبغضا لان اقبال وجهه على وجهه من آثار المحبة والالفة أو أراد تحوّلها للادبار أو
تغير صورها انصور آخر (لبني منكم أولو الاحلام والنهي) قال ابن سيد الناس الاحلام
والنهي بمعنى وهي العقول وقال بعضهم أولو الاحلام البساقون وأولو النهي العقلاء
فالعطف على الاول كقوله فافى قولها كذا ومينافقات مغايرة لفظية مقامها معنوية وهو
كثير بالكلام وعلى الثاني لمعنى كل مستقل (ولا تختلفوا فاختلاف قلوبكم) أي فتنهم عن
توادؤهم لاتباعه وعداوة (واياكم وهيبات الاسواق) بفتح هاء فتكون تحية فقط سببه
أي اختلاطها بمنازعة ارتفاع أصوات وخصومة وانطواء (نشر اصابعه) كنصر أي بسطها
(رفع يديه مدا) قال ابن سيد الناس ذهب مداده صدر اختصها كقوله القرصاء أو معنوا يا كعد
جلوسا أو حالا من رفع (وتعالى جدك) بفتح جيمه أي علا جلالك وعظمتك (من همزه) أي
الموتة وهي شبه الجنون (ونفخه) أي كبره (نفخه) أي الشعر كعبد بكل قال ابن سيد الناس
وتفسير الثلاث بذلك من الحجاز (هلب) بهاء فلام لموحدة كقول بالشه ورأو ككف أو بشد
موحدة أقبل وهب اسم يزيدي بن عدي بن قنافة أو هلب بن يزيد بن قنافة (نهي عن لبس
القسي) بفتح قاف فكسر شديده نسبة لموضع تنسب له ثياب قسيه بمصر عما يلي القرصاء وهي
خططة بجرير (بسبعة آراب) أي أعضاء جمع آرب كسدر (الي عفرني ابطه) تنقية كغرفة
وسدر بياضها والعفرة بياض غير ناصع (انائرا جفاء بالرجل) قال ابن سيد الناس يقوله
كسدر وقال ابن عبد البر غلط من قاله كعصا واختار الاكثر ما رده قالوا وهو الذي يصلح ان
ينسب له الجفاء (استعينوا بالركب) كسر دال قب لما شكوا له المشقة قال لهم يكفيكم
الاعتماد على الركب راحة وبالتممة اذا كان يصلي وحده وطول سجود اوله اعيا عبا عتماده
على كفيه وضع ساعديه على ركبتيه لهذا حديثا (عن أبي هريرة قال جذف الاسلام سنة) بنقط
ذاله تخفيفه بلا طول بقوله قال ابن سيد الناس هذا مما يدخل في السنن عند أهل الحديث أو
أكثرهم وبه خلاف بين أرباب الاصول معروف (التمكبير جزم) قال ابن سيد الناس بحجم
فراي كعبد وقال بعضهم بجاء فنقط الداء أي سريع من الجزم سرعة اه وزاد عبد الرزاق
بمصنفه بآخره بقوله لا يمسه فيه فسمرة بالنهاية والرافعي بالشرح الكبير وآخرون وأغرب الطبري
فقال أي لا يدول لا يعرب بل يسكن آخره قال جظ وهذا الاخير مردود كما بسطته بالفتاوى
(فلم يصوب رأسه) أي لم يخفضه (ولم يفتح) كجسم أي لم يرفعه (وفتح اصابع رجليه) بفوقية
فنقط حاء أي ذهبها ونحوها أمكنة مفاصلها وثناها لباطن رجل وأصل الفتح اللين (عن عبد
الرحمن مولى قيس) ليس له عند ت الا هذا ولم يذكر له نسبوا لالا (عن زياد) هو ابن عبد
الله النهدي ليس له عند المصنف الا هذا الحديث ولا تعرف له رواية الا عن أنس (من بني
لله مسجد ابني الله له مثله في الجنة) قال قب أي مثله قدرا ومساحة أو جوده وصيانته وبقاء
قال أبو الفضل الهراقي وما صدر به بعبد جد ايرده ما لا حسد بيتا أو سبع منسه وكذا ما حكاه ثانيا
اذناء الجنة لا يخرب ولا يشبه ولا حسد الطبراني بني الله له في الجنة أفضل منه وقال قر
ليست هذه المثلية على ظاهرها بل أراد بني له بيتا وبني له بيتا وأشرف وأعظم وأرفع و نو أي مثله

في سعي بيت وأما صفته بكسعة ففضله ما معلوم بآخرا لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر أو مثله بحسبها وفضله كفضل المسجد على بيوت الدنيا (عن محمد بن جحادة عن أبي صالح عن ابن عباس) قال العراقي لم يرد شيء من السنن يسان اسم أبي صالح وابن عبد البر أن من روى عن ابن عباس عن يحيى أبي صالح سبعة وهم أبو صالح ذكوان وبادام وأبازان أو ذكوان ومولى أم هانئ وميزان البصري وعبد الرحمن بن قيس وعبيد مولى السقاح وجميع مولى ابن عباس وفيلوية فقبل راوى هذا مولى أم هانئ كما عين بسند الطيالسي وجرى عليه ابن عساكر بالأطراف وتبعه المسزني أو السهمان أو ميزان به خرم ابن حبان في صحيحه قال العراقي وقال به يحيى بن معين ثقة ما من ولم يذكره المزي بتهذيبه أذ جعل راويه مولى أم هانئ (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج) قال قب نسخ من هذا الزيارة فقط (وقال ابن عباس لا تتخذوها ميما ولا مقبلا) لابن أبي شيبه بالمصنف قال رجل لابن عباس أتيت في المسجد الحرام فاحتلمت فقال أما إن تتخذها ميما أو مقبلا فلا (وأن يخلق الناس يوم الجمعة قبل الصلاة) حمله الجمهور على كراهة أذ ربما قطع صوف فاعلم أنهم أصرروا بتكبير يوم الجمعة وتراهم بالصوف الأول فالأول وقال الطحاوي إذا عم المسجد وغلبه ذكره والجاز (وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في غير حديث رخصة في انشاد الشهيدي في المسجد) قال العراقي يجمع بينها وبين أحاديث النهي بوجهين الأول حمل النهي على تنزيه الرخصة على بيان الجواز الثاني حل أحاديث الرخصة على شعر حسن مأذون فيه كتهجاء حسان الكفوفة ومدحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والنهي على تفاخر وهجاء اه وقال الماوردي والروائي باب حد الشرب بالحديث المنع من انشاد شعر بالمسجد وهو محمول على ما به هجاء أو مدح بغير حق فإنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مدح وأنشد مدحه بالمسجد فلم يمنع منه وقال طل له فمما يتشاغل به الناس حتى يغلب على كل من بالمسجد كما تأول أبو عبيد قوله لأن يمتلي جوف أحدكم فيخا خبر له من أن يمتلي شعرا أنه الذي يغلب على صاحبه (عن أنيس عن أبي يحيى عن أبيه) ليس له ما عند المصنف غير هذا الحديث وهما ثقتان واسم أبي يحيى سمعان الأسلمي مولا هم (عن أبي سعيد الخدري قال أخبرني رجل من بني خديرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى الخ) قال العراقي هذا هو صريح في أنه مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بطيبة وظاهر غيره أنه مسجد قباء قال ابن عطية بتفسيره أنه الذي يليق بالقصة قال الآن ذلك القول روى عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا ظن مع الحديث اه قال وقد اختلف الكتاب والابوعون في ذلك فذهب زيد بن ثابت وابن عمر وأبو سعيد الخدري أنه مسجد طيبة وقال به سعيد بن المسيب ومالك وذهب ابن عباس وعروة بن الزبير وسعيد بن جبيرة وقادة وعطية العوفي أنه مسجد قباء والأول أصح لموافقة أحاديث صحيحة وخالف فيه قب فذكر الآية فقال لا خلاف أنهم أهل قباء فالأمر مشهور جدا صح عن جماعة لا يحصون عددا فهو أولى من العمل بحديث رواه أنيس ابن أبي يحيى عن أبيه ورواه ما قلناه أولى فاستدل بحديث عائشة في قصة الهجرة قال العراقي

وأنيس وأبو ثعلبة لم يفرديه فقد رواه م بخديث عبد الرحمن بن أبي سعيد وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد كما هو وقصة الشهيرة من قول عائشة لم تشهد القصة وما لا في سعيد من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو أرجح قال فان قيل هل يمكن إجماع أحاديث ذات على أنه منجد طيبة وأحاديث أخر مع أول الآية وآخرها أم يصار للترجيح لعدم إجماع الجاهل فالحجاب أنه يمكن أن يقال إن الضمير بقوله فيه الثاني يحتمل عوده لمسجد طيبة إذ كثير من الأنصار يصلون معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من بني عمرو بن عوف وغيرهم حتى كان معاذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يومها قوموه بهذا الجواب بعد أن يقال أن المسجد الموصوف بكونه أسس على التقوى من أول يوم يصدق على كلا المسجدين إذ كلاهما أسسه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على التقوى مسجد قباء أول قدمه بنزوله ببني عمرو بن عوف فمسجد طيبة ويمكن إرادة كليهما بالآية وبين صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فضله على مسجد قباء وصدق الآية عليه وأعاد الضمير على مسجد قباء بلا ذكر لدخوله في مسجد أسس على التقوى كقوله تعالى وتغزروه وتوقروه وتسبحوه ~~بذكر~~ وأصله لا فاعاد ضمير وتسبحوه لله تعالى وإن لم يحرف في اللفظ ذكره وهذا الجواب أيضا نظر فاذا انعذر الجمع يصار للترجيح فلا حديث بأنه مسجد طيبة أصح وأصح (نأبوا سامة الخ) هو عبد القدوس بن محمد عبد الكبير بن شعيب بن الحجاجي العطار البصري (نأبوا البرد) بهمز واحدة فقرأ فقال كاحمد ليس له بت غير هذا الحديث ولم يسم ولا يعرف احد روى عنه الا عبد الحميد بن جعفر وذكروا بالكنى عن لم يسم أبوا أحمد الحاكم وابن أبي حاتم بالجرح والتعديل وابن حبان بالثقات ولم يذكره ن بالكنى إذ لا يذكر بكتابه من أصحاب الكنى الا من عرف اسمه قال وأما قول المصنف ان اسمه يزيد وتبعه المنزى عليه فالظاهر انه غلط التمس عليه بابي الامرد الحارثي فان اسمه يزيد (أسيد بن ظهير) كثر بغيره ما وله محبة واسم جدمراف (الصلاة في مسجد قباء) كغراب يذكروا يؤنث (ولا تعرف لاسيد ابن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث) زاد قب انه ليس له غيره عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله العراقي فهذا النفي ليس بجديد بل له ثلاثة أحاديث أخر حديث التميمي عن كراء المزروع وخبر المبتاع من السارق أخرجهما معا ن وسندهما جيد وخبر ارجازة رافع بن خديج يوم أحد أخرجه الطبراني وسندهما جيد (صلاة في مسجد ذي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام) أي الصلاة في مسجد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل من الصلاة في المسجد الحرام بدون ألف صلاة ونقل ابن عبد البر عن جماعة من أهل الأثر أن معناه انها مسجد مكة أفضل منها بمسجد طيبة فأيده بما أخرجه بخديث ابن عمر رفعه صلاة في مسجد ذي هذا أفضل من ألف صلاة في غيره الا المسجد الحرام فإنه أفضل منه بمائة صلاة * قلت هذا يحتج به أهل القول الاول بأنه تفصيل لا دون المدعى فلا حاجة لمراعاة أهل هذا القول اه وأخذ من قوله هذا اختصاص التضعيف بمسجده الذي كان يزماه دون ما أحدث بعده زيادة بمن الخلفاء الراشدين فمن بعدهم تغليب الاسم الإشارة بخلاف المسجد الحرام فإنه لا يختص بما كان أو لا فقط بل يعم كل حرم يحرم صيده على الصحيح ذكره نو وغيره وقال الجمهور ويرفع

التمهيد فرفضوا ونفسلا وخصه الطحاوي بالفرض وقال الزركشي في أحكام المساجد هل
 المسجد الحرام الذي تضاف به الصلاة مكان يحرم على الجنب إقامة فيه أو مكة أو الحرم كله
 أو الكعبة أو هي وما بالحجر منها أو الكعبة والمسجد حولها أو الحرم كله وعرفة قاله ابن خرم
 سبعة أقوال * قلت الظاهر أنه الأول فيه وفي مسجد طيبة وما ادعى من تغليب الإشارة
 بربانته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى مسجدته إلى محل ينتهي إليه فإشارته كما هو معلوم
 بعالم الهباء وقد ورد عنه أنه قال إن مسجدى هذا لو بلغ ما بلغ لكان مسجدى أنظر شرح محمد
 محمد (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) قبلي هو وفي معناه منى أو المسجد النبوي لا منى
 قال نو أي لا فضيلة في شدة هذا المسجد غير الثلاثة ونقله عن جمهورهم وقال الأقراني من
 أحسن محامله أن مراده حكم المساجد فقط وانها لا تشد لكل مسجد الا هذه الثلاثة وأما
 قصد غير المساجد من الرحلة في كطلب علم وزيارة صالح واخوان ونزعة فليس داخلا
 فيه فقد جاء مصر خابه فلا حمد لا ينبغي للمصلي أن تشد رحاله إلى مسجد يتغنى فيه الصلاة غير
 المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومجدي هذا وقال الشيخ تقي الدين السبكي ليس في الأرض
 بقعة لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال لها لذلك الفضل غير البلاد الثلاثة قال ومرادى بالفضل
 ما شهد الشرح باعتبار رتبته ورتب عليه حكم شرعي أو ما غيرها فلا تشد لها لذاتها بل السجدة
 وورباط وعلم وزيارة من مندوبات أو مباحات أو واجبات وقد اتبس ذلك على بعضهم فزعم
 أن شدة الزيارة لمن بغير الثلاثة داخل بالمنع وهو غلط لأن الاستثناء انما يكون من جنس
 المستثنى منه أي لا تشد لغيره من مساجد أو مكان من أمكنة لأجل ذلك المكان الا الثلاثة
 المذكورة وشدها الكثر يارة تشدان في المكان لاله (مسجد الحرام) من إضافة الموصوف
 لصفة أجازة الكوفيين وأوله البصر يون أي مسجد البلد الحرام أي الحرم وكذا قوله
 (ومسجد الأقصى) شبهه ببعده عن المسجد الحرام * قلت وتوهمه ببعده مسافة الاسراء
 في مدة لا تسعها عادة (وعليكم السكينة) برفعه مبتدأ وخبر أو الجملة حال بالشه وررواية وذكر
 قر نص به اغراء أي الزموا السكينة وهل سه لتكثر الخطا فله كل خطوة حسنة أولان
 الساعي صلاة فهو فيها فينبغي أن يتأدب بأداب الصلاة كخشوع وترك عجلة (لا يزال أحدكم
 في صلاة مادام ينتظرها) قال العراقي أراد بكونه فيها أنه يجري له أجر المصلي لأنه في صلاة
 حقيقة (ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم مادام في المسجد) زاد م ينتظر الصلاة
 (يصلي على النخلة) قال العراقي اختلف في حقيقة ما اشتقها فقال أبو عبيدهي كغرفة
 سجادة من سعف نخل بقدر ما يسجد عليه مصل سميته انخيلوطها مستورة بسعفها فان عظم
 بحيث يكفي سجدة كله اصله لأنه أو اضطلعاه فله بالانخرة والجوهرى كغرفة سجادة
 صغيرة تسهل من سعف نخل وترمل بالخيوط والمشارق هي كصن من سعف نخل يضفر
 بسبور بقدر ما يوضع عليه وجهه وأنفه فان كان أكبر منه فله بسبعته اذ تستر وجهه وكفيه
 من برد وحر أرض وبالنهاية هي قدر ما يضع عليه وجهه بسجوده من كصير أو نسجة خصوص
 أو ثوب فلا يسميها غير هذا المقدار وجاء بسمن د عن ابن عباس قال جاءت فارة فأخذت

تغير القبلة فجاءت بها فالتفتها بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الخمرة
التي كان قاعها عليه فاحرقها مثل موضع درهم قال وهذا امر صحيح في إطلاق الخمرة
على أكبر من نوعها وقال طيب هي سجادة يصعد عليها مصلي سجدتها اذ تخمر وجهه من
أرض قلت ملاين عباس انما شيء أكبر يقعد عليه فتسكني اذا مضى بسجود وجهه وكفيه
ورجله وسجوده هو المتبادر وانما اغتر من حصرها بما يكفي وجهه فقط تصير وجهه في
سجدتها بحمل يتي وجهه فقط دون غيره من ساورها لانه لا شرف المقصود اولاً باتخاذها
فلا تغتر بغير هذا (ونضح بساطا بماء فغسل عليه) قال العراقي بسند داي حصرها (نا
الحسن بن أبي جعفر) ليس له عند المصنف غير هذا اسمه بحلان اشهر بكنيته أو عمرو
الجفري بنجيم فشاء فراء ككسب قنصل لخمرة خالدة مكان بالبصرة (كان يستحب الصلاة
في الخيطان) كخيتان جمع حائط (قال أبو داود) هو الطيانسي (يعني البساتين) بالنهاية
البستان من نخل عليه حائط وجدار قال العراقي استحب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيها
قصد الخلوة عن الناس وبه خرم قب أو لاول بر كته بقرها ببركة الصلاة فانها اجابة للرزق أو
من كرامة المزوران يصلي بمكانه أو تخيمه كل مكان نزله أو توديعا احتمالات (والحسن بن
أبي جعفر قد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره) قال العراقي انما ضعف من جهة حفظه بالاتهام
بالكذب (مثل مؤخره الرجل) هو عود يستند عليه راكبه بمؤخره وبه انما يضم ميمه فكون
همز فكسر حاء حكاهما أبو عبيد وانكرها يعقوب وفتح همز فشد حاء حكاهما ذو المشرق
وقال فيه كذا ووجه مشدد او بالنهاية بلا شد وكون همز وفتح حاء مخففا حكاهما ثابت
السعطي بقر يبه وانكرها ابن قتيبة وفتح ميمه فكون واو بلا همز وفتح حاء حكاهما ذو
المشرق وآخرة كذا كة هي الشهرة فكذا جاء بحديث أبي ذر الآتي وقال انه الصواب
(عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أرسل الى أبي جهيم) المرسل هو بسر المذكور فلي
أرسله واليزاران أبا جهيم أرسل بسر بن سعيد الى زيد بن خالد فهو مقلوب خطي به سفيان بن
عيينة سئل ابن مهين عن رواية ابن عيينة فقال أخطأ انما هو زيد الى أبي جهيم كما رواه مالك
وليس لابي جهيم عند المصنف الا هذا والله بالست غير من غير ابن ماجه خبر اقبل النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم من يثرب حتى اخرج وهو أبو جهيم بن الحارث بن الصمة واسمه عبد الله وهو
ابن اخت أبي بن كعب كاتبه بنسبه بسند البزار (لو يعلم المسار بين يدي المصلي) زاد أبو
العباس السراج بسنده والمصلي فجعله د له امامه ووجه الغزالي في الاحياء على ماذا صلى
على طر يتي أو قصر في الدفع (ماذا عليه) زاد ابن أبي شيبة بمصنفه يعني من الاثم (الكان ان يقف
أربعين خيرة) برقمه اسم كان وبالخاوى نصبه خبره (وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لان يقف أحدكم مائة عام خيرة له ان يمر بين يدي أخيه وهو يصلي) أخرجه ابن حبان
في صحيحه بحديث أبي هريرة وأراد بمروره ان يمر بين يديه معترضا أما اذا مشى بين يديه بلا
اعتراض ذاهبا للقبلة فغير داخل بالوعيد (على أنان) بقومية كصحاب اني الحارث ولا يقال
أمانة فالجار يطابق على ذكره وانما كافر من (فصل في اصحابه بمني) زاد في حجة الوداع اذا صلى

الرجل وليس بين يديه كاخرة الرجل كفاكهة أو كواسطة الرجل قال العراقي اعله وسطه أو مقدمه أو قالهما صلى الله تعالى عليه وآله وسلم معا أو شئت من روايه عن المصنف لانه انقربه (قطع صلاته السكاب الاسود والمرأة والحمار) زاد أحمد والكافرو د والخزير وهذا منسوخ عند الجهم و ذكره الطحاوي وابن عبد البر (السكاب الاسود شيطان) حله بعضهم على ظاهره وقال انه يتصور بصور السكاب السود وقال بعضهم لما كان الاسود أشد ضررا من غيره وأشد ترويعا كان المصلي اذا رآه اشتغل عن صلاته به فرمى أداها لقطعها فسمى ذلك قاطعا باعتبار ما يتخوف منه ويؤل اليه وكذا تأولوا قطع المرأة والحمار فالمرأة تنهت والحمار ينهت والسكاب يروع (يصل في بيت أم سلمة مشتملا في ثوب واحد) قال العراقي كيف يجمع بينه وبين نهيته عن اشتغال الصماء بخوابه ان النهي جاء عن صورة مخصوصة فيجعل هذا على غير مورد النهي وقد فسر بان كان يخافا بين طرفيه وهو يخالف اشتغال الصماء (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا) يحذف ثنوين ستة قال قب نسخ الله القبلة مرتين وذلك كاح المنعة مرتين ولحموم الحمر الأهلية مرتين قال ولا احفظ رايه وقال أبو العباس العزفي هو الرضوء مما مست النار قال حط وبه نظاما قلت

وأر بسع تذكر النسخ لها * جاءت بها النصوص والآثار

لقبلة ومتمعة ونحر * كذا الوضوء لما تمس النار

(فصل في رجل معه العصر ثم صلى قوم من الانصار) هو عباد بن بشر او عباد بن نعيم (ما بين المشرق والمغرب قبلة) قلت أي لاهل الجنوب كالسودان والشمال كطبيعة والشام فمن كان باحدهما استقبل ضده فالقبلة تتجاهه وما بين الجنوب والشمال قبلة أهل المشرق والمغرب فمن المشرق استقبل مغر باوعكسه فالقبلة نحو وجهه ان شاء الله تعالى (ابن أشعث بن سعيد الثماني) قال العراقي تابعه عليه عمرو بن قيس الملقب بسندل عن عاصم أخرجه أبو داود الطيالسي بسنده والبيهقي بسنده قال إلا أن عمرو بن قيس مشارك لأشعث بضعة بل ربما كان أسوأ حاله منه فلا عبرة اذا جئنا بعبته وانما ذكرته ليعلم (عن زيد بن جهميرة) يجيم فوحدة فراء كدية ليس له عند المصنف الا هذا الحديث الواحد (في المزبلة) يقع وضوءه في مكان يلقي به زبل (والجسرة) يقع وكمر زاي مكان يذبح به حيوان (صلواتي صرايض الغنم) راء لوحدة فنة ضاد كساجد جمعها وفردا قال الجوهرى هو للغنم كما طن الابل وهذا أمر اباحة (في أعطان الابل) يعين فطاء مشال فنبون كاسباب جمعها وفردا فسرره الشافعي بإمكانه شجر اليها ابل شاربة لبشر غيرها وبالتماية العطن مبرك ابل حول الماء وابن حزم فكل عطن مبرك بلا عكس لان العطن ما تناخ به بعد ورودها فقط والمبرك مكان اتخذها مظلة فهو أعم (عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في صرايض الغنم) زاد الشيخان قبل ان يبنى المسجد قال العراقي ويجوز اختصار مثل هذا النظر (اذا حضر العشاء) قال العراقي أي وضع بين يدي الآكل لاستوائه أو جعله في أوعيته فجاءه بن عمر المتفق عليه اذا

وضع ولما ثبته اذا قرب (اذ انعم) بفتح عينه (أحدكم وهو يصلي فليقرأ) جملة طائفة على صلاة الليل قال مذهبينا ومذهب الجمهور رآه عام بفعل وفرض بليل أو نهار (حدثني صهيبي ابن صالح عن يزيد بن شريح عن أبي حنيفة) بضم حاء ففتح تحتية فشد ثانية ليس للسلافة عند المصنف الا هذا الحديث اسم أبي حنيفة بن حنيفة (حقن) بجاء ففتاح فنون ككتف من به بول شديد يحبس (عن السفي) بسين ففتاح كعب (ابن نسير) بنون فسيف فراء كزير (نا) محمد بن القاسم الاسدي قال العراقي لم أره عند المصنف الا هذا الحديث وليس له ببقية الكتب شيء وهو ضعيف جدا كذبه أحمد والدارقطني وقال أحمد أحاديثه موضوعة (عن عمرو بن الحارث قال كان يقال أشد الناس عذابا بالحق) قال العراقي هذا كقول الهكابي كان يقول وكانته على فان عمرو بن الحارث له صحبة وهو أخو جويرية بنت الحارث إحدى أمهاتنا وإذا حل على الرفع فكانه قال قبل لنا والسائل هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) أي لا ترفع إلى السماء كحديث ابن عباس في ه لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما للطبراني بابن عباس لا يقبل لهم صلاة * (باب ما جاء اذا صلى الإمام قاعدا فقصوا فعودا إلخ) قال ابن حبان بصحة هذا أمر فريضة لا فضيلة وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا عليه لأن من أحسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أربعة أتوا به جابر بن عبد الله وأبو هريرة واسيد بن حضير وقيس ابن فهد والإجماع عندنا إجماع صحابة شهدوا بهبوط الوحي والتنزيل وأعدوا من التحريف والتبديل حتى حفظ الله بهم الدين على المسلمين ولم يرو عن واحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة بسند متصل ولا منقطع فكان الصحابة أجمعوا على أن الإمام اذا صلى قاعدا كان على المأمومين أن يصلا فعودا وهذا أفتى به من التابعين جابر بن زيد أبو الشعثاء ولم يرو أحد من التابعين أصلا خلافاه باسناد صحيح ولاواه فكان التابعين أجمعوا على إجازته وأول من أبطل في هذه الأمة صلاة المأموم قاعدا اذا صلى امامه جالسا المغيرة بن مقهم صاحب النهدي وأخذه عنه حماد بن أبي سليمان فعن حماد أبو حنيفة قبعه عليه من بعده أصحابه (فحش) بضم حاء ففتاح سببه ببناء نائب قشر وخدرش (على الرضف) براء ففتاح صاد ففتاح كعبد الحارث الحماة على نار واحد رضة (عن نابل صاحب العباء) بنون فو حدة فلام كصاحب وليس له بالكتب غير هذا بت و دون (التأوب في الصلاة من الشيطان) قال العراقي قيده به بالصلوة وفيه الطلاقة فحتمل حمل مطلق على مقيد أي أنه يشوش عليه في صلاته ويلهيه قال تقي الدين السبكي ويحمل عليه في أمر لا في شيء اه ويحمل على النهي ذكر الشيء في معرض الذم له والتنفير عنه وقد صرح نو في التحقيق بكرامة التأوب بغير الصلاة أيضا لأنه من الشيطان وقال قال قب وله فليكنظمه في كل حال قال وخصص الصلاة لأنها أولى الأحوال قال وأما نسبته للشيطان فإن كل مكرود نسبه الشرع له لأنه واسطته وكل فعل حسن نسبته للملك لأنه واسطته والتأوب من امتلاء وتكاسل وهو بواسطة الشيطان والتقبل من غداء والفساخ من الملك وجاء صفة تسببه في تأوب المسلمين روى ابن أبي شيبة

بمصحفه بسند صحيح عن عبد الرحمن بن زيد أحد التابعين قال ثبت ان له قارورة يشمها القوم
 في الصلاة ثم يشمها برون وبرواية فيها نفوح فاذا قاموا للصلاة نشقوها فيه أمره واباستنثار وعن
 يزيد بن الاسم ما تناهب رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه بآله وسلم في صلاة قط قلت ولا
 خارجها قط (فاذا تناوب) قال العراقي باصل سمعنا بواو وبرواية تناوب بعد فهم زوهي
 للبارئ بن عبد الجبار الصيرفي وقد أنكره الجوهرى والجمهور بواو وقال السقسطى هو بهمز
 وشدهم وحدة لا غير (ليكظام ما استطاع) بكاف ففقط طاء مثالي كبضرب أى ليجب ما أمكنه
 (عن صفية بنت الحارث) ليس لها عند المصنف ود وه الا هذا الحديث (لا يقبل الله
 صلاة حائض) بنسخة الحائض أى من بلغت سن حيض لامن لا يستحيها فأنها متنوعة من
 الصلاة ولابن خزيمة صلاة امرأة قد حاضت (الاجنهار) ككتاب ما يغطي به رأس امرأة
 وقد استدل الرويان بفهمه على انه يجوز صلاة صغيرة بلا خمار وكذا ما وردى والجمهور
 ما وافقه نو بشرح المذهب ما يخالفه (عن عسل بن سفيان) بعين فسبى فلام كسدر وماله
 عند المصنف الا هذا الحديث (عن السدل في الصلاة) قال أبو عبيد هو ارسال رجل ثوبه
 بلا أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمهما فليس بسدل وغيره هو أن يضع وسط رداء على رأسه
 ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله بلا جعلهما على كتفيه (عن أبي الاحوص) قال ن لم تنف
 على اسمه ولا تعرفه وقد انفرد الزهرى بالرواية عنه وليس له عند المصنف وه الا هذا الحديث
 اذا قام أحدكم الى الصلاة أى دخل فيها (فلا يجمع الحباء) لانه يشغله عنه وليفعل ذلك قبل
 دخوله فيها (عن أبي صالح عن أم سلمة) قال الذهبي بالميزان هو مولاها واسمه ذكوان
 لا يعرف وقال المزي تهذيبه اسمه زاذان وليس له بالكتاب الا هذا الحديث عند المصنف (عن
 عمران بن موسى) هو عمرو الاشرف بن سعيد القاضى الاموى لم يرو عنه الا ابن جريج وليس
 له بالكتاب الا هذا الحديث عند المصنف ود (ذلك كقول الشيطان) بكاف فقاء فلام كسدر
 أى فعله به نصيبا (وهو معقوص) هو خاص بالرجال لا النساء لان شعرهن عورة يجب ستره
 في الصلاة فاذا انقضت فربما استرسل وتغدر ستره (عن عبد الله بن نافع بن أبي العمياء) ليس
 له بالكتاب الا هذا الحديث عند الاربعه (تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتتمسكن)
 قال العراقي المشهور به انه الرواية انها أفعال آتية حذف أحدنا أى كل ويدل عليه ما له
 وان تشهد وبرواية بتنوين كل اسما وهو غلط من راويه وبالنسبة تسكن أى تذل وتخشع ففعل
 من السكون وقياسه تسكن وهو الاكثر الافصح وقد جاء على الاول أحرف قليلة قال تدرع
 وتمنطق وتمنديل (وتضع يديك يقول ترفعهما الى راسك مستقبلا بيطونهما وجهك) قال الحبيب
 اقناع الدين رفعهما في الدعاء والمسئلة قال فب وهو بعد الصلاة لافيهما والعراقي وقد
 يكون فيها في القنوت حيث شرع بأول القنوت نو معناه هنا القيام باتفاق العلماء بما
 علمت ويطلق أيضا على طاعة وصلاة وسكون وخشوع ودعاء وقرار بعبودية (عن
 ضمضم) بنقط ضاربه وميم بن كعقر (ابن جوس) يحيم فواو فسبى ككعبه ماله بالمصنف
 الا هذا الحديث (أمر يقتل الأسودين في الصلاة الخفية والعقرب) بمسند البیهقي برفع أبي

هريرة كذا من الحية ضرب بالوسط أصبها أم أخطأها قال فان صح هذا فانه أراد والله تعالى
أعلم وفوق الكفاية بها في الايمان بقوله الذي أمر به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وأراد
والله تعالى أعلم اذا امتنعت بنفسها عند الخطا ولم يرد بالمنع زيادة على واحدة (عن عبيد
الله بن بكينة الاسدي) بسين كنسب عبيد والاسد والازد واحد وبكينة فهو وحدة فاعفون
بكينة هي أمه وأبوه مالك بن القشيب وليس له عند المصنف ود الا هذا الحديث (في بابي)
كني ضرب (وخفاف) بقط حاء ففاء من كغراب (ابن ايماء) بهز فتحة لميم كيقفات وبفتح همز
وقصر ابن رخصة براء ففقط ضاد كرقبة له ولا يه صحبة (صليت خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم) زاد الطبراني أي المغرب (قال من المتكلم في الصلاة) زاد الطبراني وددت أني
عرضت عدة من مالي وأنني لم أشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حين قال أين المتكلم
(عطس) كضرو نصر (عن الحارث بن شميل) بقط سينه فو وحدة فلام كن يي ليس له بالكتب
الا هذا (عن اسماء بن أبي الحسكم الفزاري) قال العراقي ليس له بالكتب الا هذا أو أخر لم يتابع
عليه (نا خرمة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة
عن أبيه عن جده) ليس للاربعة عند المصنف الا هذا (نا أحمد بن محمد) هو ابن موسى أبو
العباس السمسار المروزي الملقب مردودة السماء (من فقههم) أي المظفر (والبلغة) بكسر
موحدة فشد لامه الندوة (فأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته) استدل به نو
وغيره على انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بأمر الاذان بنفسه وعلى نذب الجمع بين الاذان
والاقامة ذكره بشرح المسند به وسوطا وبالروضة فحة نصر اوجاء رواية أخرى صريحة في
ذلك بسنن سعيد بن منصور ومن قال انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يباشر هذه العبادة
بنفسه وألغز فيه بقوله ماسنة أمرهم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ولم يفعلها فقد غفل وقد
بسطق المسئلة بشرح الموطا وحواشي الروضة (انظروا هل لعبدى من تطوع فيكم كل بها ما
انقص من الفريضة) قال العراقي فعله أراد به ما انتقصه من سنن وهيئات مشروعة بها
كخشوع وأذكار وأدعية وانه يحصل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعلها فيها وانما فعلها في
تطوع أو أراد ما انتقص من فروضها وشروطها أو ما ترك من فرائض رأسا فلم يصله فيعوض عنه
من تطوعه وانه تعالى يتقبل من تطوعات صحيحة عوضا عن صلوات مفروضة وقال قبي
الانظر عندى أن يكمل له ما نقص من فرض صلاته وأعدادها بفضل تطوع لقوله ثم ان الزكاة
كذلك وسائر الاعمال وما بالزكاة الا فرض أو نفل فكما يكمل فرض زكاة بفعلها كذلك الصلاة
وفضل الله أوسع (من ثابر) بمثناة فالف فو وحدة فراء والطب ولازم (عن قدامة بن موسى عن محمد
ابن الحسن) ليس لها وأليسار مولى بن عمر عند المصنف الا هذا (نا محمد بن مسلم بن عمران سمع
جده) ليس لها عند المصنف الا هذا (رحم الله أمرا صلى قبل العصر أريعا) قال العراقي هو
دعاء أو خبر (هذا حديث غريب حسن) قال العراقي جرت عادة المصنف ان يقدم حسن على
غريب يقدم هنا غريب على حسن والظاهر انه يقدم وصفا غلب مثله حسن أو غريب فهذا
الحديث بهمذا لا يلفظ لا يعرف الا من هذا الوجه وانفتت به وجوه المتابعات والشواهد

فقلب عليه وصف غرابته (الزوني) برای فوا و فقاء كتب عبد (أمدكم) ای زادكم (أوتر ثلاث
 فقرأ فيهن تسع سو من الفصل فقرأ في كل ركعة ثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد) زاد
 أحمد قال أسود بن عاصم شيخ أحمد يقرأ في الركعة الأولى أهاكم وأنا أنزلناه وإذا زلزلت
 و بالثانية والعصر وإذا جاء نصر الله وأنا أعطيتنا السكوت و بالثالثة قل يا أيها الكافرون وثبت
 يداو قل هو الله أحد (يقرأ في الوتر سبع اسم ربك الأعلى و قل يا أيها الكافرون و قل هو الله
 أحد في كل ركعة) قال العراقي انفراد المصنف بهذه الزيادة عن و ه ای انه يقرأ بكل سورة
 من السور الثلاث في كل ركعة (عن يزيد بن أبي صريم) بموحدة فراء كزير اسم أبي صريم مالك
 ابن ربيعة له صحبة (فانه لا يذل من و ايت) زاد البيهقي ولا يعز من غاديت (تبارك وتعالى
 وتعالى) زاد أبو بكر بن أبي عاصم بالتوبة أستغفر لك وأتوب اليك و ن وصلى الله على النبي
 (عن ميمون بن مرسى المرسى) يفتح ميممه فراء فباء فراء فراء فباء فباء فباء فباء فباء
 القيس بن عجم وليس له عند المصنف و هذا (أبو جعفر السخمياني) بكسر السين منه فسكون
 فقط فاء فكسر تاء فتحتية فالف فتون فتسب (أكلت آخره) بحذف يائه جواب أسما قال
 العراقي ای من آفات أو ذنوب قلت أو معا وهو الأولى (عن نهاس) بنون فها ففسين كشداد
 (ابن فهم) بقاء فها فليم كعبد (من حافظ على شعبة الضحى) قال العراقي المشهور بالرواية
 بضم فقط سينه وبالهروي وانه يجمع ويضع أخذ من الشفع زو جاور ادر كعتيه ولم أره
 مؤثاعه بهذا أو أحسبه اراد الفعل الواحد أو الصلاة (عن عبد الله بن السائب) هو وأبوه
 صحابيان وليس له عند المصنف الا هذا (كان يهمل أربعا بعد ان تزلزل الشمس) قال العراقي
 هي أربع غير سنة الظهر قبلها وتسهي هذه سنة الزوال (عن فائد بن عبد الرحمن) بقاء
 كقائم وليس له عند المصنف الا هذا (أستلک و جبات رحمتك) ای مقتضياتها أبو عبدك فانه
 لا يجوز به خلاف والا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء (وعزائم مقتضياتك) ای موجباتها جميع
 عزيمه (والسلامة من كل أثم) قال العراقي فيه جواز سؤال العصمة من كل الذنوب وقد أنكر
 بعضهم ذلك لان العصمة انما هي للانبياء والملائكة قال فجوابه انما يحق الانبياء والملائكة
 واجبة و يحق غيرهم جائزة وسؤال الجائر جائز الا ان الادب سؤال الحفظ في حقنا لا العصمة
 وقد يكون هذا والمراد هنا (يعلمنا الاستخارة الخ) قال فو اذا استخار مضى لما شرع الله
 له صدره وعز الدين يفعل بعدها ما اراد فآخر جله هو الخير قلت وان ظهر في صورة شرف لا يزال
 به فانه يستحمد فاقبته (عن أنس بن مالك ان أم سلمة غدت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
 علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وتسبيح عشرا وأحمد عشرا ثم سلى ما شئت
 يقول نعم نعم) قلت أي فاسأل الله ما شئت يسبحك بنعم اه قال العراقي اراد هذا الحديث بباب
 صلاة التسبيح به فظرا لان المعروف انه ورد في التسبيح عقب الصلوات لا في صلاة التسبيح وذلك
 مبين في عدة طرق منها بسند أبي يعلى والدعاء لا طبراني فقال يا أم سلمة اذا صليت المكتوبة
 فقول سبحان الله عشرا الخ (نا أبو كريب محمد بن العلاء نازيدين الجباب العكلى ناموسي بن
 عبدة نا سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن خرم عن أبي رافع قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس الخ) بالغ ابن الجوزي فأورده بالموضوعات وأعله بموسى
ابن عبيدة الربدى وليس كما قال فإنه وإن ضعف لم ينه له درجة الوضع وموسى ضعيفه وثقه
سعد بن عبد الله بن جهم وقال يعقوب بن شيبه صدوق ضعيف الحديث جدا وشيخه سعد بن عبد الله بن جهم
المصنف الا هذا وقد ذكره ابن حبان بالثقافت وقال الذهبي بالميزان ما روى عنه الاموي بن
عبيدة (محمد بن خالد بن عثمة) بعين ثمانية كرامة (الزهري) بزي لم يسم فحين كتب عبد الله بن عثمة
زمنة (أولى الناس في يوم القيامة أكثرهم على صلاة) قال ابن حبان بهجته أى أقر بهم منى
في القيامة وبه بيان أن أولاهم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيه أصحاب الحديث اذ ليس
من هذه الامة قوم أكثر صلاة عليه منهم والخطيب البغدادي قال لنا ابو نعيم هذه منقبة
شريفة تختص بها رواية الاثر ونقلتها ما ذلا يعرف انصافه من العلماء من الصلاة على
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أكثر مما يعرف اهـ هذه انصافه كتبها وذكرا * قلت ان
أراد العلماء منهم والافقوم لا شغل لهم بعد الفرائض الا الصلاة على النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم (من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال قب ان قيل قد قال تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها فما فائدة هذا الحديث * قلت أعظم فائدة لان القرآن
اقتضى ان من جاء بالحسنة فله عشر أمثاله عشر او الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
حسنة يقتضى أنه يعطى عشر درجات بالجنة فاخبر الله تعالى أنه صلى من صلى على رسوله عشرا
وذكر الله للعبد أعظم من الحسنة مضاعفة ويحققه انه تعالى لم يجعل جزاء ذكره الا ذكره
وكذلك جعل جزاء ذكره في ذكره من ذكره قال العراقي لم يقتصر عليه حتى زاده كتابه
عشر حسنات وحظ عشر سيئات ورفع عشر درجات كما جاء باحاديث (عن أبي قرة الاسدي) بضم
قاف فشد راء ليس له عند المصنف الا هذا الاثر ولا يعرف الا بروايته عن سعد بن المسيب
عن عمرو بن رواحة النضر بن شمير عنه قال الشيرازي في الاقواب أبو قرة هذا من أهل البادية
لم يسم وقال الذهبي بالميزان مجهول تفرد عنه النضر بن شمير (عن عمرو بن الخطاطب قال ان الدعاء
موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلى على نبيك) قال العراقي هو وان
كان موقفا على عمر فله لا يقال برأى وانما هو أمر توقيفي فحكمه حكم المرفوع (خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) ذكر الشيخ عز الدين ان تقضي على الازمنة والامكنة
بعضها على بعض ليس لذاته بل لما يقع من وجوه الخيرات قال جهم قد تتبعت خصائص
يوم الجمعة فبلغتها المائة خصوصية وأفردتها بتأليف وبن كذا رواه الليث بن سعد عن
يزيد بن محمد بن أبي سلمة ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة فجعل قوله خير يوم طلعت عليه
الشمس رواية عن أبي هريرة عن كعب بن ربيعة عن كعب بن ربيعة عن كعب بن ربيعة عن كعب بن ربيعة
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بلى شيء حدثناه كعب قال فذهب ابن خزيمة الى
ان هذا الاختلاف بقوله فيه خلق آدم الخ واما قوله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فمن
أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا شئ به (وفيه ساعة) لا حجة عن أبي
هريرة سالت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن الساعة التي في الجمعة فقال اني كنت

أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر * قلت إنما أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بالنسيان تركها أو الألف لا يخفى أحدهما على ر. جال أمته فكيف به فقال الولي الدباغ الذي
البراغ أنها بنزله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو وقت صلاة الجمعة بآول الزوال فانتقلت
بعد وفاته في كاه أو لا ووسطا وآخر ولم يتقبل وقت الزوال الذي كان يصلي فيه فهو خير منها باق
للقيامه من لم يصل الجمعة بالزوال فانه خير كثير (لا يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه) زاد أحمد ما لم
يسأل ما شاء أو قطيعه قرحم (ولا تهنن بها على) قال العراقي يجوز ضبطه بستمسة أو جبه بفتح
ضاده وشدة ففتح نونه وبكسر ضاد مع ما ذكره بفتح ضاد فشد ففتح نون أول وسكون ثان
وبكسر ضاد مع ما ذكره بسكون ضاد ففتح نون أول فسكون ثان وبكسر نون أول مع ما ذكر
(والوضوء أيضا) قال بنصبه بالمشهور بفعل حذف أي توفضت الوضوء أو خصصته بلا غسل قاله
الزهري وغيره (من اغتسل يوم الجمعة وغسل) كضرب وقدر (وبكر) كقدر بالمشهور
رواية (وابتكر) قال قب هوتا كيد محض أي أي الصلاة لأول وقتها (ودنا) زاد كد
من الإمام (عن الحسن عن سمرة بن جندب) ذكر ن ان الحسن لم يسمع من سمرة الأحاديث
العقبه قال العراقي وقد صح سماعه منه غيره ولكن هذا الحديث لم يثبت سماعه منه اذ رواه
منه بالنعنة بكل الطرق ولا يتخذه لانه يدلس (من توفض يوم الجمعة فيها ونعمت) قال العراقي
فبطهارة الوضوء حصل الواجب في التطهر للجمعة وتاء نعمت التأييد قال أبو حاتم أي نعمت
الخصلة والطهارة للصلاة (من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة) أي غسلا كغسل الجنابة
كقوله تعالى وهي ثم صرح الصحاب هذا هو المشهور بتأويله أو اغتسل من الجنابة في آتيائه
أهله (عن عبيدة بن سفيان) كسقيفة (عن أبي الجعد) ذكر ابن حبان بالثقات ان اسمه ادرع
وأبو أحمد الخ كما بالكنى وأبو عبيد الله بن مندة انه عمرون بكر أو انه جنادة ولم يرو عنه
الاعبيدة (من ترك الجمعة ثلاث مرات) ببعض طرقه من واليات (تهاونا طبع الله على قلبه)
قال العراقي أي لاجل تهاون بلا عذر صبر الله قلبه قلب منافق (وقال لا أعلم له عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا هذا الحديث) قال جط بل له ثان أخرجه الطبراني نا محمد بن عبد الله
الحضرمي وموسى بن هارون قال نا سعيد بن عمرو والاشعث نا عبث بن القاسم عن محمد بن
عمرو عن عبيدة بن سفيان عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد
الرجال الا الى المسجد الحرام وصلى تحدى هذا والمجد الا قصي (قصدا) أي معتدلة (فقرأ على
المنبر ونادوا يا مالك) قال قر أي الآية وحدها أو سورتها كلها (عن جابر بن عبد الله قال بينما
النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل) هو سليمان الغطفاني (وفي الباب عن
جابر) قال العراقي ان قبل قد صدر المصنف بحديث جابر لما وجد قوله وفي الباب الخ وما عاده
ان يعيد ذكر صحابي الحديث الذي قدمه على قوله وفي الباب فالجواب لعلمه أراد حديثا غيره
وهو ما رواه الطبراني بطريق الاحمـش عن أبي سعيد عن جابر دخل النعمان بن قوقل ورسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
صلى ركعتين تجوز فيه ما اذا جاء أحدكم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليخففهما

(من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم) جواب من شرطه أو خبره موصولا
 مبتدأ قال العراقي المشهور بروايته اتخذ بيناء نائب بضم تاء فكسر نقط حاء أى جعل جسرا
 يوطأ في طريق جهنم ويخطى كما تخطى رقابهم فجازوه من جنس عمله و بيناء فاعل أى اتخذ
 لنفسه جسرا يعيش به بلهضم بسبب فعله كقوله من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من
 النار وفيه وعد الاول أظهر وأوفق للرواية وانظر سند الفردوس من تخطى رقبة أنبيه المسلم
 جعله الله يوم القيامة جسرا على باب جهنم للناس (نهي عن الحبوقة) كرحمة مثلنا قاله الشافعي
 بحاشية الشفاء بكل ذي الاولاما (عمارة بن رؤية) براء فهمز فوحدة كجبهة مصغر رؤية
 كقرقة وايضا له عند المصنف الا هذا (على الزوراء) بزاي فواو فراء كجبهة دار بالسوق
 (نا على بن الحسن السكوني) قال العراقي لم يتضح من هو اذ هذه الطبقة ثلاثة الاول على
 ابن الحسن بن سليمان السكوني كنيته أبو الحسن ويعرف بابي الشعثاء روى عنه م والثاني
 علي بن الحسن السكوني روى عن عبد الرحيم بن سليمان والمعاوية بن عمران روى عنه ن
 والثالث علي بن الحسن السكوني روى عن اسماعيل بن ابراهيم التيمي وروى عنه المصنف (حقا
 على الناس ان يغسلوا يوم الجمعة) قال العراقي نصب حقا مصدرا بفعل حلق أى حق حقا
 كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فمما فعلته يا عمر (قال له طيب) قال حق المشهور
 رواية طيب كقيل أى أنه يقوم مقام الطيب (والهاتق) أى الشواب جميع غاتق وهي
 امرأة شابة أول ما تدركه أو من لم تن من والديها أو تزوج بعد ادراكها أو من قاربت باوفا
 أو ما بين ان تدرك الى ان تعف قاله ابن السكيت (وذوات الخدور) كفلس جميع كسدر وهو
 ناحية بالبيت يجعل بها ستر فتكون بها الجارية البكر وهي مخدرة أى خدرت في الخدر والخدر
 البيت (جلباب) بجمع فلام فوحدة كقراطس ازاد وردداء أو مقلقة أو مقلقة تغطي بها
 امرأة رأسها وتظهرها أو خمار (وروى أبو عتبة) بفرقة فميم فلام كجبهة اسمها تغطي
 ابن رافع (عن ثواب بن عتبة) بمثلثة فواو فوحدة كحساب ليس له عند المصنف الا هذا وليس
 له ببقية السمت شئ (لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي) قال المصنف
 ابن أبي شجرة انما كان يأكل يوم فطره قبل غدوه لصلاته لا يظن ظان أن الصوم يلزم اذا حتى
 تصلي صلاة العيد وهذا موقوف يوم الاضحى وابن قدامة انما كل قبله لاظهار مبادرة
 لا مثقال أمره تعالى بالفطر على خلاف عادته والاضحى خلافة مع ما به من فطره على شئ
 من أضحيتسه (عن أبي بصرة الغفاري) بموحدة فسين فراء كغرفة تابعي لم يسم ولم يرو عنه غير
 صفوان بن سليم وعاله بالكتب الا هذا عند المصنف وهو روى بما اشتبهه على من لم يثبت له بابي
 بصرة الغفاري بموحدة فصاد فراء كرحمة وهو صحابي اسمه جميل بجاء كزبير (عن البراء بن
 عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا) بسين فقاء كسبب قال حتى
 كذا وقع باسول صحبه وبعثه بثلثة عشر شهرا فهو غلط (نا محمد بن عبيد) الحارثي (أبو
 على السكوني) قال حتى كذا كناه المصنف أباه على والمعروف ان كنيته أبو جعفر كذا
 كناه ابن حبان بالثقات وعبد الغنى في المكمل والمزى في التهذيب (وهو مفتح بكفيه) بفتح

فنون فعين كحسن ومحدث أي رافع يديه (خرج متبذلاً) بضم ميم فقطع فوقية لموحد فقطع كسر
نقط داله وشده قال حق كذا باصول صحيحة بجمعنا قال ويجوز يسكون موحدة فوقية فبدال
مخفف كذا بقول الشافعي يقال تبذل وتبذل لبس الثياب البذلة كسندرية ما يمتحن من
الثياب (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم
قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد سجدتين) قال حق وقع به شيء اذمة تضاهاه قام في كل ركعة
ثلاث مرات ولم يصرح بالركوع بالمرّة الثالثة وإنما قال ثم ركع والمعروف من هذا الطريق
أن قيامه وركوعه في كل ركعة أربع مرات كذا هو عندنا دون قالوا به قرأ ثم ركع ثم قرأ
ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم سجد فلهذا سقط برواية المصنف ذكر القيام الرابع
والركوع (يتخلله دغلاً) بديل فقطع عينه فلام كسبب أي خديعة واضحة واضحة من أسرار
غير الصلاة بالهجد أصله الشجر الملتف كشيء به عن ذلك (فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين)
قال حق أي فضلت على سائر السور أو السور التي بها سجود التسلاوة والثاني أولى أثبت
تفضل سورة الفاتحة (وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك) قال قب عسر على في هذا
الحديث أن يقول به أحد فان به طلب قبول منسب ذلك القبول وأين ذلك وأين ذلك الإنسان
وأين تلك النية قال جط لم يرد المأثلة من كل وجهه بل في مطلق القبول وقد ورد به غناء
الاضحية وتقبلها مني كما تقبلتها من إبراهيم خليلك ومحمد نبيلك فإن المقام من المقام فما أريد
بهذا الامطاني قبول وبه ايماء الى الايمان بمؤلاء الانبياء واذ ورد الحديث بشيء اتبع ولا
الشك (من نام عن حربه) بجاء فزاي فوحدة كسدر وفيه خبره بجيم فزاي فهو حرفاء
كفعل وفيه ن عن حربه أو قال خبره فهو وشك من راويه قال حق هل هو من صلاة ليل أو
قراءة قرآن به صلاة أو غيرها محتمل كلا (نا أحمد بن محمد) وهو موسى المروزي التميمي كاتب
ابن مردويه وسكت عن بيانه لانه مشهور بالرواية عن ابن المبارك (بالظاهر) كدائس جمعها
وفرد الهواجر (يلفظ) بفتح حاء فقط طاء مشال ينظر بطرف عين يلى صدغاً (في الدور يعني
القبائل) قال حق فسر ابن عيينة بالقبائل كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خير
دور الانصار الخ أي قبائل الانصار (يقول بين كل ركعة بالتسليم على الملائكة المقرئين
والمؤمنين والمرسلين ومن يتبعهم من المؤمنين والمسلمين) قال حق حمل بعضهم هذا على
أن المراد بالتسليم التسليم الشهادية السلام على النبي وعلى عباد الله الصالحين قال الحق
ابن مردويه اذ كان يرى صلاة النهار أو بعسا قال وفيما أوله عليه بعد (في الحف نسائه) بلام
خاء وفاء كثات جمع لحاف و هو مطففة لباس فوق سائر لباس من كدثار البرد قاله
بالحكم (الدقل) بديل ففاف فلام كسبب أردأ التمر (نا محمد بن غيلان) بنقط عينه كمرجان
قال حق كذا باصلي بجمعنا ورواية ابن المبارك بن عبد الجبار الواقعة بالمغرب نا محمد بن
بشار (نا حسن وضوؤه) قال ابن دقيق العيد في شرح الامام الاحسان في وضوئه ان يانه به على
وجه مشروع بلا غلو ولا تقريط (لا ينزهه) بنون فها فزاي كينفعه أي لا يحركه (بحب
اليمين في طهوره) كجلاوس أي فعله (وفي ترجمه) أي تسمى مع شعرا وتنظيمة (وأدوار كاذ

أموالكم) بالخلاعات وأدوار كاتكم طيبة بها أنفسكم وحقوا بيت ربكم (تدخلوا الجنة
ربكم) بجزمه جواب أمر

أبواب الزكاة

(عن المعرو بن سويد) بعين فراء من كنهه ورواهم المعرو بن سويد التمشلي بنقط عينه أسير يوم
يوم البحر بن فاسم (هم الأخسرون) قال حق الابتداء بضمير بلا تقدم مرجعه يدل على أنه كان
تخيلا بذنه (فذلك أي وأمي) قال حق المشهور رواية فذلك كماله جملة فعلية
وككتاب اسمية (الاكثرون) أي أموالا (تطوه باخفافها) أي تطوه الإبل بها لأن الخف
خاص بها فكان الظلف وهو المنشق من قوائم خاص به فروغهم وظباء والخافر بكسر
وبقل وحساروا تقدم بالناس (تنطحه) المشهور رواية بكسر طاء (تقرونها) أي البقر (كلما
نفدت) بنون فناء فذلك كفرح وبنقط داله كنصر من النفود (وقبصة بن هلب) بها فلام
فوحدة كفعل أو بشخ فكسر فستد ووحدة وصربه ابن الجوزي (واسم أبي ذر جندب بن
السكن ويقال ابن جنادة) قال حق ما صدر به قول مرجوح وجعله ابن حبان غلطاً وصحح
المتقدمون والمتأخرون الثاني (عن دراج) كشاد قيل اسمه أو لقبه واسمه عبد الرحمن أو
عبد الله واسم أبيه سمعان أو عبد الرحمن (أن يقتدى الأعرابي العاقل) بعين وقاف بالمشهور
و بنقط عينه وفاء أي من لم يبلغه نهي عن الرسول (إذا أتاه أعرابي) هو قيس بن ثعلبة (قد
عقوت عن صدقة الخليل والرفيق) أي استقطت تكليفها (الرقعة) بكسر راء وخفة قاف
الفضة المضروبة وكذا الورق قاله كثير من اللغويين أو أكثرهم وقال ابن قتيبة تطلعت على
مضروب وغيره والهاء عوض عن واو (ومن كل عالم) بجاء كصاحب أي محتلم (أو عدله)
كعبد (معاقرى) بعين وفاء فراء ثوب من ثياب من اليمن نسبة لمعاقر كساجد قبيلة (وكرائم
أموالهم) جمع كريمة وهي خيار المال وأفضله (واتق دعوة المظلوم) أي اتق ظلماً خشية
أن يدعوك مظلوم (فإنها ليس بيننا وبين الله حجاب) أي لا يتركها جانباً وإن كان للمظلوم
فيه ما يقتضي أن لا يستجاب له ككون مظلوماً حراماً في بعض طرقه وإن كان كافراً رواه أحمد
بأنس قال قب ليس بين الله وبين شيء حجاب عن اسمائه وصفاته كقدرته وعلمه وإرادته
وسمعه وبصره فلا يخفى عليه شيء فإذا أخبر عن شيء أن بينه وبينه حجاباً فاعلم أن أراد حرمانه (في
كل عشرة أزق) بضم زائه جمع قلة أزق بكسر أصله أزق كافلس نقل شكاه فادغم ولا يبهق
ازقاق والزق سقاء أزق جلد دوسلح من قبل راسه على خلاف ما سلح الناس (لا تصلح قبلتان في
أرض واحدة) أي الكافر إذا أسلم ببلد حرب فلا يقيم بها أو أراد أن أهل الذمة المقيمين ببلد
الاسلام لا يمكنون من الظهار دينهم (وليس على مسلم جزية) قال حق أي إذا أسلم في أثناء
حول لا يؤخذ منه شيء عن ذلك الهام قال وقد جرت عادة المهنة من بدكر الجزية بعد الجهاد
وقد أدخلها المصنف بالزكاة تبعاً لما لا قال قب أول من أدخل جزية في أبواب الصدقة
مالك بالموطأ فتبعه قوم من المهنة من وزله أتباعه قوم قال ووجه إدخالها هنا أنها من جملة
حقوق ماليتها للصدقة حق على المؤمنين والجزية حق على الكافرين (عن زينب امرأة

عبدالله) اسم ابيه عبد الله أو معاوية (أو كان عثريا) بعين فثلاثة فراء كنسب سبب أو عبد
قال ابن فارس ما سقى من نخل سجاء وهو ماء جار أو العدى وهو زرع لا يسقى فيه إلا ماء مطر
قال حق ومارجه ضيف والثاني خرم الجوهري والاصح عند أهل اللغة أنه ماسقى بماء
سميل وهو نسب لغثر وهو شبه ساقية يحفر يجري فيه ماء فانه يغثر به مارولا يشهر به (وفيما
سقى بالنضح) بخون فنقط صا دفاء كعبدوه وهو ماسقى من ماء من رأوساقية أو ينثر بالنضح وهو
بغير أو بقره يستقى عليه (إذا أنا كم المصدق) بخفة صا وهو العامل (فلا يفارقكم إلا عن
رضي) قال الشافعي والله تعالى أعلم أي وفوه طائعين ولا تلوه إلا أن يسألكم من أموالكم
ما ليس عليكم قال البيهقي بسنده ما قاله الشافعي تحتل لولا زيادة د قالوا يا رسول الله وإن
ظلمونا قال أرضوا مصدقكم وإن ظلموكم فكنه رأي صبر على تعديهم (نخوش أو حوش
أو كدوش) هو شئ من راوية والثلاثة كفوس بمعنى (ولاندى مرة) بكسر فسدة وقوة وشدة
(سوى) بسين كولي صحيح الأعضاء (لذي فقم مدفع) بدل فقاف فعين كجمن أي شديد
من الدفعا وهو التراب أي يفضي بصاحبه إليه (أو غرم) بنقط عينه كقفل (ليثري) بمثلثة
كبر في زينة وتصر يفا ليكثر (ويوسف بن يعقوب الصبي) بضاد فوحدة فعين كنسب صرد
لبنى ضبيعة كجهينة أنزل بهم وليس منهم (بعث رجلا من بني خزوم) هو الأرقم بن الأرقم
(عن الرباب) براء لوحيد بن كعب وأبوه أصلم بن عامر بضاد فلام فعين كز بير فلا تعرف
الابرواية عن عمها ورواية حفصة بن سيرين عنها وقد ذكرها ابن حبان بالثقات (أم الرايح)
براء فهم من فاء كصاحب (وتصدق ذلك في كتاب الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصداقات) قال حق هذا تخليط من راوية صوابه ألم تعلموا أن الله هو يقبل التوبة الخ
قال وقد رويناه بكتاب الزكاة ليوسف القاضي على الصواب (عن انس قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم أي الصوم أفضل بعد شهران قال شعبان) قال حق يعارضه ما لم عن أبي
هريرة أفضل الصوم بعد شهر الله المحرم فالانس ضعيف ومالاني هريرة صحيح فيقدم عليه
(وي دفع مية السوء) كزينة قال حق الظاهر أن مراده ما استعاض منه صلى الله تعالى
عليه بآلوسلم كهدم وزد وغرق وحرق وتخطب شيطان عند موت وقتل بالغزو ومدير الموت
خفاة أو شهرة كصوب (عن الحكم بن حجل) بجيم فاء كعبد (عن حجر) بحاء فخيم فراء
كقفل قال بالميزان لا يعرف تفرد به الحكم بن حجل وماله ما بالكتب إلا هذا عند المصنف
(ان المسئلة كد) بفتح كاف فشدد ال و في د كدوح كفلس فذكرهما معا أبو موسى
المديني بذيله على الغريبين وفسر كدوح بنحوش بالوجه وكذا بفتح ونصب وقال حق أو
كدوح كدم من قوله تعالى انك كادح أي ساع وحارص (بكسب الرجل وجهه) قال حق أي
يذهب بها ماؤه وروقه بضم كاف (الأن يسأل الرجل سلطانا) قال طب أي ولومع الغنى يسأله
حقه من بيت المال لأن السؤال مع الحاجة دخل بقوله أوفى أمر لا بد منه

باب أبواب الصوم

(إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين) أي شذت ور بطت باصفا وهي

قيود (وينادي مناد) قيل أي ملك أو الفأوه تعالى ذلك بقلب من أراد قبوله على خير (يا باغي
 الخير) بموحدة ونقط عينه أي باطال به (أقبل) كأحسن أي اغتنم وقتا حبيبته به الشياطين
 وكثر به اعتناق من نار (ويا باغي الشرا قصر) بضم صاده أي عنه فهو - لذا وقت قبول ثوبه وتوفيق
 لعمل صالح قال حق ظن قلب ان باغي بالشقين من البغي فنقل عن أهل العربية ان أصله
 في الشر وأقله ما جاء في طلب خير فقد كر قوله تعالى غير باغ ولا عاد وقوله يفتنون في الأرض بغير
 الحق فبالآيتين بمعنى التعدي وما بالحديث من بغيته طلبته بغاء كغراب وبهاء قاله الجوهري
 (ولله عتق من النار وذلك كل ليلة) قال حق الظاهر ارادة كل ليلة من رمضان أو كل
 ليلة من السنة ويتضاعف ذلك بمرضان (من صام رمضان وقامه إيماناً) أي تصديقاً به فرض
 عليه من الله من أركان الإسلام وما وعد الله تعالى عليه من ثواب وأجر (واحتساباً) أي
 طلباً للثواب (غفر له ما تقدم من ذنبه) زاد أحد وما تآخروه وهو محمول على صغائر لا كبائر
 (لا تقدمه الشهر يوم ولا يومين) انما نهى عنه احتياطاً لا احتمال أن يكون من رمضان
 وهو معنى قول المصنف في معنى رمضان وانما ذكر اليومين اذ يحصل الشك فيهما الحصول غيم
 أو ظلمة في شهرين أو ثلاثة فله عقب يومين والحكمة في النهي أن لا يختلط صوم فرض
 بصوم نفل قبله ولا بعده خذراهما صنعت النصارى في زيادة على ما افترض عليهم برأيهم
 الفاسد (عن أبي اسحق عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتى بشاة مصلية فقال كانوا
 فتخى بعض القوم فقال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد دعاه عمار
 القاسم صلى الله عليه وسلم وفي الباب عن أبي هريرة عن أنس حديث عمار حديث حسن
 صحيح) قال حق جمع الصاغي في تصديقه له أحاديث موضوعه فقد ذكر فيها ما لا يمار
 المذكور وما أدرى ما وجه حكمه عليه بالوضع فكل من يستدنه ثقات قال وقد كتبت على
 الكتاب المذكور كراسة في الرد عليه في أحاديث منها هذا قال نعم باتصاله نظر فقد ذكر المزي
 بالاطراف انه روى عن أبي اسحاق السبيعي انه حديث عن صلة بن زفر ان كن جزم بخ بهكته
 الى صلة فقال بهكته وقال صلة وهذا يقتضي صحته عنده وقال البيهقي بالمعرفة لان سنده صحيح
 (نا مسلم أنا الحاج) قال حق لم يرو المصنف بكتابه عن م ذي الحجج الا هذا أو هو من
 رواية الاقران اذا اشتركا بكتير من شيوخهما (أحسوا هل لال شعبان لرمضان) هذا مختصر
 من حديث رواه الدارقطني بتمامه فزاد ولا تختلطوا بمرضان الا أن يوافق ذلك صيما ما كان
 يصومه أحد كصوم الرؤية وأفطروا للرؤية فان غم عليكم فانها ليست نعمي عليكم العدة
 قال حق أي أحسوا استهلاله حتى تكملوا العدة اذا غم عليكم ويدل عليه ما للدارقطني زيادة
 وأحسوه اي تب عليه رمضان باستكمال أو رؤية (لا تصوموا قبل رمضان صوم الرؤية) (هـ)
 قال حق ضمير لرؤية الهلال وان لم يدكر أو لرمضان أي صوم الرؤية هـ لال رمضان بحذف
 مضاف (فان حالت دونه غيابة) بنقط عينه فختين كحجابة زنة ومعنى وكذا غيرها قال حق
 هذا هو المشهور بضم بطة وقال قلب يجوز بموحدة بدل تختية أخرى من الغيب أي
 ما خفي عنه استتروا بنون من الغيب وهو الحجاب (شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذوالحجة)

قال البزار لا أعلم من رواه بهذا اللفظ إلا أبا بكره وضاف عبد الرحمن وانهما هو وشيخ
بجواز الالة فجأورة وملاصقة (حسوات) بجاء فسين كحات جمع حسوة كرحمة حسوة من شرب
وكثرة حسوة من شرب بشد ما يحسى (ولا يحيدنكم) بها فقد اللفظون توكلوا به
كيفية منكم قال لمب أي لا يمنعكم أكلكم وشربكم (الساطع المهدد) كسليم قال لمب
سطوعه ارتفاعه مدهد أقبل اعتراضه (أكلة السحور) قال نو كرحمة حسوة من أكل وان
كثرا لما كولي بها كشدوة وعشوة (السحور وفان في السحور ركة) بالنهاية هو كرسول
ما ينسخر به من طعام وشرب وكيلوس مصدر والفعل نفسه وأكثرا يروى كرسول وصوله
كيلوس لانه يشحه الطعام والبركة والاجر والثواب في فعل لافي طعام (عن موسى بن علي)
بضم عينه مفرأ (عن أبي قيس) بن عبد الرحمن بن ثابت وماله عند المصنف الا هذا الحديث
(كراع الغميم) بكاف فراء فمين كغراب والغميم بفتح عينه كأمير قال حق هذا هو
المعروف وجزم به فم شرح م وبالمشارف كزبيرو لم يجي رواية أصلا ولا الكراع ماسال
من أنف الجبل وكراع كل ثي طرفه وهو عند جبل أسود وبطرف وادي الغميم وهو واد أمام
عسفان بمائة أميال (عن معمر بن أبي حية) بضم حاء ففتح فسدت تحمية أخرى فتأمر يقال
ابن أبي حية وماله عند المصنف الا هذا (من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم
مسكينا) قال حق الرواية هنا بالنصب وكان وجهه إقامة نظرف مقام مقول كما يقال
الجار والمجرور مقامه وقد قرئ ليجزى قومها كانوا يكسون وفي ه وابن عدي مسكين
يرفعه صوابا (سمعت أبا داود السجزي) قال حق أي أبا داود السجستاني ذا السنن اذ روى
عنه قال ابن ماكولا السجزي نسب السجستان بلا قياس (ذرع) بنقط ذاله أي سبعة وغلبه
(فاستقاء) أي تكاف قبة (وكان أملككم لاربه) قال حق لا أكثر كسدر ومن حكاه عن
الاكثر كطب وقع قال بالمشارف كذا روى عنه عن كافة شيوخنا وانهما هو كسبب (ولاربه)
أي حاجته والارب كسدر العنق وأي لعضوه أو لعقله حكاه بالمشارف اوله نفسه فبالموطا
وأبيكم أملك لنفسه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من لم يجمع الصيام) كجسن
قال لمب أي من لم يجمع بينه وعزيمته من أجمعت رأيا وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (عن
سماعة بن حرب عن ابن أم هانئ) للبيهقي بسنة عن هارون ابن بنت أم هانئ وبالعرفقة
عن سماعة قال أخبرني أنا أم هانئ قال سماعة فله قيمة أنا فقلت له سماعة أنت من أم هانئ قال
أخبرني أهلها وأبو صالح مولى أم هانئ (قال ان قضى الخ) أخرجه البيهقي بالمعرفة من وجه
آخر باللفظ قال ان كان قضاء من رمضان فصومي يوما مكانه وان تطوعا فان شئت فاقضى وان
شئت فلا تقضى فقال وليس هذا باختلاف في الحديث فله قوله قال كذا فنقل كل واحد
ما حفظه (يصوم من غرة كل شهر) قال حق أي أوله أو الغر البيض (الحاء) بالام فحاء فقد
ككتاب قشر الشجرة (فليهضغه) بضم وفتح نقطة صاد فنقط عينه وفي ه فليضمه (عن
عائشة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط) قال حق بأخر اثبات
صومه به في ن ود عن بعض أزواجه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قالت كان صلى الله

تعالى عليه بآله وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء قال البيهقي بعد ذلك كره ما عدا ما ثبت
أولاً من الثاني (والصوم جنة) بضم سين من النار (ونخلوف فم الصائم) كجهاوس لا غير
هذا هو المعروف لغة وحديثاً ولم يثبت ذوالحجة لكم والصالح غيره قال فقه وكثير يقولون كرسول
أي لغة بمرأته وطعمه لتأخر طعام (أطيب عند الله من ربح المسك) قال الداودي أي
يثاب عليه ما لا يثاب على راحة مسك تطيب به لكطاعة كهلافة جمعة قال نو هو أصح قيل
معناه (واسم بشير رحم) أي كان اسمه في الجاهلية زحاف لما هاجر للنبي صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم فقال له ما اسمك فقال زحم فقال له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أنت بشير رواه أبو
داود (أفضل الصوم صوم أخي داود) قال عز الدين بن قواميه قوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
لعبد الله بن عمرو بن العاص لا أفضل من ذلك أي لا أفضل لك من ذلك اذ قال له به فانك ان
فعلت ذلك نفقت نفسك بقاء كسمع وغارت عينك لا يسأله أكثر المحامدة عن أفضل الاعمال الا
ليختاروا لانفسهم فكانه قال أي الصوم أفضل لي وقد سأله سائل أي الاعمال أعظم فقال
الجهاد في سبيل الله وآخر أي الاعمال أفضل فقال بر الوالدين وآخر فقال الصلاة لأول وقتها
لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فهم من كل أحد انه يسأل عن أي الاعمال أفضل له فاجاب كذا
على قصده وقرن سؤاله لانه لفظ عام ورد على سبب خاص وكذا قوله أفضل الصوم صوم
أخي داود فحمل على من يسأل أي غيب الصوم وتوفر نفسه أفضل ويجب ان يحتمل على ما ذكر
توفيقا بين الاحاديث بحسب الامكان مع ما ذكره القرائن الدالة على انه ماسأله عن افضل
الاذن (عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام
التشرى عيد) قال حق كذا هو بكل نسخ ت وكذا هو عند من رواه من اصحاب السنن وغيرهم
يوم عرفة ويوم النحر قال ابن عبد البر في التمهيد لا يوجد ذكر عرفة في غيره هذا الحديث قاله حق
وبه اشكال (وهي أيام أكل وشرب) ويوم عرفة ليس كذلك قال ويحجب بوجهه بين الاول انه
بفضل على أيام التشرى فقط أو عليها مع يوم النحر دون يوم عرفة الثاني ما قاله في حجة الوداع
أو قال بحق الحاج لان الافضل في حقه الاقطار يوم عرفة وأما من يمتنع عيداً فلا مانع منه وقوله
(أهل الاسلام) منهوب على الاختصاص (أني لست كأحدكم ان ربي يطعمني ويسقيني)
هو على ظاهره فيوثق بطعام وشراب من الجنة وطعام الجنة لا يفطر أو انه تعالى يخلق به من
شبع وري من يغنيه عن طعام وشراب أو انه تعالى يحفظ عليه قوته بلا طعام ولا شراب كما
يحفظها من غير طعام وشراب عن فائدتها ما عليه اقتصر قب وقال عزير الدين أويغنيه
ما رد عليه من معارفه وما هب اذ تقوت نفسه كما تقوت بك طعام فاطلق عليه الطعام وسقيا
لجواز تشبيهه قاله الأكثر اه وبالدرر الفريدة للعلامة شمس الدين الصانع هذا طعام الارواح
وما يفيض عليها من أنواع البهجة

اهما أجادت من ذكر التثنيها * عن الشراب وقلبه اعن الزاد

لهاب وجهك نور تضيء به * ومن حديثك في اعقاب احاد

وغلط من قال يا كل وشرب حقيقة لوجه الاول قوله بفيض رواياته يا كل الثاني انهم لما قالوا

له تواصل قال اني لست كاحدكم فلو كان كما قيل لقال وانا لاواصل الثالث لو كان كذلك لم
يصح الجواب بالفارق فكيف يكون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم مستويون فلا يصح
اه (الغنيمة الباردة) قال حق هذا مثل من آمن بالله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد ذكره
بالامثال اتوا الشيخ بن حيان وابوعروبة الحراني وغيرهما (الصوم في الشتاء) شبه بها
يجمع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة والغنيمة الباردة ما حصلت بلا شدة حرب ولا مشقة
ويعبرون عن شدة حرب بكونها حمية ومنه الآن حتى الوطيس (تحفة اصائم الدهن والمجمر)
بالنهاية أي يذهب عنه مشقة صومه وشدة التحفة طرفا الفا كهة كغرفة وقد يقع ماء
جمع كصر فاستعمل في غير الفا كهة من الاطاف قال الازهرى أصل التحفة الوحفة
فأبدلت الواو تاء

أبواب الحج

(ولا تاراجزربة) بنقط حاء فراء فو حدة كرحمة بالمشهور وروى به المصنف كغرفة قال قع وأراه
غلطا وبرواية نزي فحتمية كسدرية أي بشئ يخزي ويستحي من فعله أو بخيانة أو بفساد في
الدين (نابعو ابن الحج والعمره) أي أتبعوا أحدهما الآخر (نا محمد بن يحيى القضي نا
مسلم بن ابراهيم نا هلال بن عبد الله مولد ربيعة بن عمر بن أسلم الباهلي نا أبو اسحق
الهمداني عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملأ زاداً وراحلة
تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا هية أن يموت يهودياً أو نصرانياً) هذا وأورده ابن الجوزي
بالموضوعات فكيف يصح بوضع وقد أخرجه بن جهم عنه وقال أن كل حديث بكتابه معمر
به الاحديثين قال والحديث مؤول اما على من يستحل تركه ولا يفتنه وجوبه وقال حج هذا
الحديث له طرق صرفة ومروسة وموقوفة فاذا انضم بعضها البعض علم ان له أصلاً فحتم
على من استحل تركه وتبين به خطأ من ادعى وضعه وقد بسطت به كلاماً مختصراً بالموضوعات
وبالتعقبات وقال حق الحديث خرج مخرج تحذير وتخويف من تركه مع قدرته كقوله ليس بمؤمن
من فعل كذا وليس منا من فعل كذا وأراد من استحل تركه مع قدرته (بره) بضم موحدة
فتح راء مخفف فهاء الحاققة بانف بعير (من فضة) لابي هقي من ذهب (العج) بفتح عينه فشد
جيمه رفع صوت بتلمية والتج بفتح مثلمة فشد جيم سبلان دماء هدايا وضحايا (أراد ابن معمر)
هو عمرو بن عبد الله بن معمر القرشي التيمي (أن يشكج ابنه) اسمه طحكة (رجل) كسدر
جماعة كثيرة من جرادوه واسم جمع (نضر به باسنا) قال حق كذا اسماءنا ولا
يعرف لغة وإنما جمع سوط أسواط وسياط بلا همز كما ذكره الجوهرى وغيره قلت فلهذا جمع
سياط ككتاب من خا أو بلا قياس ان صر رواية بنسخة ككتاب على باب (اغسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم لدخول مكة بفتح) بنقط فاء فشد بنقط حاء موضع قريب من مكة قال
الحب الطبري هو بين مكة ومنى وبالنهاية هو ما دفن به ابن عمر قال حق بسن الدارقطني
يحيى والمعروف الأول (عن أبي يعلى) هو صفوان كذا اسماء ابن عساكر بالاطراف وتبعه
عليه المزى (مضطربها) قال الشافعي الاضطرباع أن يشتمل برذائه على منسكبه الايسر ومن
فوق منسكبه الايمن فيكون ضربه الايمن بارزا (عابس بن ربيعة) بوحدة فسب كصاحب (من)

طائفة بالبيت خمسين مرة) حكي الحبيب الطبري عن بعضهم ان مراده بمره الشوط مفردة فقال
 فيه خمسين أسبوعا وقد ورد كذلك باوسط الطبري قال ولم يرد أن تكون متواليمة في آن واحد
 وانما معناه أن يوجد ذلك في خمسين سنة ولو بعمره كله (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) قال
 قب مراده الصغار (يسور في الاستخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد) قال حق هذا
 من باب التخليص فله أطلق على الكافرون الاستخلاص أو هي بانفرادها سورة الاستخلاص
 انبها تبرعن عبد من دون الله تعالى (عن يدي يقيع) قال حق قيل بضم تحتية فقطع فوقية
 فياء فحين كثر مير قال ابن حنبل انه المحفوظ وابن معين انه انصبوب وقال بعضهم أتبع بضم همز
 بدل تحتية وشعبة أتبع باللام بدل عينه قال ابن معين لم يبق له الا شعبة وحده وابن بن تغلب
 نقيع بقون قفاء كزبيرو هو غلط قال الذهبي والاول أصح ليس له عند المصنف الا هذا ولم
 يرو عنه الا أبو اسحق السبكي وكذا ذكره ابن حبان بالثقات (نزل الحجر الأسود من الجنة)
 زاد الا زرق مع آدم على نبينا له وعليه الصلاة والسلام (فسودت خطايا بني آدم) قال
 الحبيب الطبري كيف سودت خطايا المشركين ولم يبيضه توحيد المؤمنين قال بخوابه من وجوه
 انه طمس نوره ليس مترجما له عن الظلمة فكان له ما تميزت زينة بسواد كجباب من نفسه من
 رؤيته وان رى عجره اذ يحوز ان يطابق عليه انه غير مرئي كاطلاق على مرآة مستمرة
 بنوب انما غير مرئية أو ما قاله ابن حبيب لو شاء الله تعالى لكان وقد أجرى تعالى فادع بان
 السواد يبيض ولا يبيض والبياض يبيض ولا يبيض أو ابقاه تعالى اسود عبرة للخلق ليعلم ان
 الخطايا اذا أثرت في جساد قنأ ثيرها بقابوب أعظم (طمس الله نورهما) قال قب فاعله لا يحتمله
 انما كمالا فخرنا اذا خسرنا النام جهنم بفسادها من البحر مرتين قال القرافي ويدل
 عليه قول ابن عباس في الحجر فاولا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر اليه (عن يوسف بن ماهك) جميع
 فها عكاف كآدم أو صاحب (عن امه مسيكة) كسفينة لم يرو عنها الا ابنها وما لها الا هذا
 (مناخ) كغراب موضع الاناخة) كوني على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم) قال
 طب أي قفوا بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم على نبينا له وعليه الصلاة والسلام جعلها
 مشعرا وموقفا للحاج والمشاعر المعالم جميع كقرقد (الحبس) بجاء طيم فسين كقفل (على هيئته)
 بهاء ونون كزينة أي على عادته في سكونه ورفقه قال أبو موسى المديني وغير المصنف على هيئته
 بهمز بدل نون كرجمة أي هيئته في سيره المعتاد (والناس يضر بون) زاد د الابل (عينا
 وشها لا يلقفت اليهم) أي لا يلقفت فلا نافية قال الحبيب الطبري اسقاط لا أصح وقد
 تكررت هنالك على بعض رواه من قوله شها لا (عليكم السكينة) بنصبه اغراء (فرح) بقاف
 فزاي لغاء كزرجيل بمزداقة قلت وهو نفس ما عليه مسجد ها كانه فقد دار بكل رأسه كعصابة
 فتقبه الدلائل واعرفه فقد قل من يعرفه الآن (بحسب) بجاء فسين فراء ككهدت (فقرع ناقته)
 أي ضرب بها بفرعة (الحبيب حق جاز الوادي) قيل حكمة فعله اسعة موضعه أولان الا ودية ماوى
 شيئا طين أو كان يوقفها لانه لاري فاحب ابراعه فيه مخالفة لهم أولان رجلا اصطاد به صيدا
 فخرت نار من اليها فاحرقته أو انزل عذاب به على أهلى القبل فاسراعه ما كان عذاب كما

أسرع بديار ثمود (ثم أتى الجمرة) بالنهاية سميت الذمى بجمار وابتجار صغار أولادها مجمع
 حصي يرمى بها من الجمرة أو من اجتماع رقبته على من زادها من قواهم أجمراً أسرع ومنه
 الحديث أن آدم رعى بني فاجر إبليس بين يديه (أوضح) أي أسرع سيراً مع الله حتى دفعه عنه
 (الحج عرفة) قال طب أي معظمه هو الوقوف بعرفة كقوله النديم توبة أي متصوفاً لها الأعظم
 (وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري) أي من حديث أهل الكوفة إذا أهل الكوفة
 يكثر فيه سم التمسليس والاختلاف وهذا الحديث سالم من ذلك فإن الثوري سمع من بكر بن
 وسعه بكر بن عبد الرحمن وسعه عبد الرحمن من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من
 جبل طي) اسمها أجاوسلى ذكره الجوهري بالفتح وغير واحد (ومأثر كت من جبل) قال
 حق المشهور رواية بجاء كعب وهو ما طال من رمل ويجيب كسبب قال ت ببعض نسخة قوله
 مأثر كت من جبل الأوقفت عليه إذا كان من رمل يقال له جبل وإذا كان من حجارة يقال له
 جبلي وليس هذا من روايتنا (في ثقل) بملة ففاف كسبب متاع مسافر وحشيه (عن مشاش)
 جميع فقط سینه كغراب (يرمى يوم النحر فحى) قال حق بفتح فاء رواية (أشرف) كأكرم
 أصراً من أشرف دخل في شروق شمس (تبر) بملة ككأ من سنادي بنى على فم جبل
 بمزدلفة يسار الذهب لني (عن أيمن بن نابل) بنون فو حدة فلام كصاحب وماله عند المصنف
 الا هذا (عن قدامة) هو العاصري ماله بالسكيب الا هذا كان اسمه ذكوان فسماه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ناجية اذ فجا من قر يش وامم ابيه جندب أو كعب (نا محمد بن موسى الحرشي)
 بجاء فراء فقط سینه كسبب سبب (يلبي على النساء) قال الحبيب الطبري أي يرفع صوته بالتلبية
 نيابة عن رفعهن لأطلاق التلبية مجازاً (عن مجرش) بجاء فراء فقط سینه كعب بن أو مثير
 (وهب بن خنيس) بنقط حاء فنون فو حدة فقط سینه كعب بن (فخرت من يديك) كفرح
 سقطت كناية عن خجل (فقل) بنصاف فقاء فلام كنصر رجس (فقدنا) بقاء بن ودان كعب بن
 مكانابه ارتفاع وغلظ (أو شرفاً) بنقط سینه فراء فقاء كسبب مكانامرتعا (آيرون) أي
 راجعون (الأحزاب) أي الطوائف التي تجمع على حرب الأنبياء على نبينا بآله وعليهم
 الصلاة والسلام (فوقص) بضم واو فكسر قاف فصاد كسرت عنقه (ولا تقهر وارأسه) بنقط
 حاء أي لا تعطوه (أضمدتها) بنقط ضاد أي الطخها (بالصبي) بصاد فو حدة كسبب بالاشهر
 (بهافت) بقاء ففوقية بنساقط (عن أبي البدر) بموحدة فذال فقاء كسبب اداد ذكر جماعة
 أنه لقب غلب عليه وكنيته أبو عمرو وأبو بكر واسمه عدي وأبوه عاصم بن عدي وليس له ولا
 لاسه عند المصنف الا هذا (من طاف بهذا البيت أسبوعاً فاحصاه) أي لم يسه فيه يزيد أو نقص
 (يشهد على من استسلمه بحق) قال حق على هنا كاللام ولا حمداً والدارمي وابن حبان يشهدان
 استسلمه هو يا بحق يتعلق بشهراً واستسلمه

﴿أبواب الجنائز﴾

(من ذهب) بنون فصاد فو حدة كسبب (ولا وصب) بصاد كسبب ذوام وجيع ولزومه وتعب
 وقوة في بدن (لم يزل في حرفة الجنة) بنقط حاء فراء فقاء كغرفة قال الهروي بالغري بين ما يختار فونه

من نخل حين يدرله ثمرة قال أبو بكر بن الأنباري شبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما يحوزة عائده مريض من ثواب مما يحوزة مخترف من ثمرة وحكي الهروي عن بعضهم أي أنه في طريق يؤديه للجنة فقد قيل أنها الطريق بين النخل قال شمس الدين الخرفه سبكه بين صفين من نخل مخترف من أي حاشاء والخريف كاميرا البستان نخلا (عن ثوب) بمثلثة فوار كزير (أو يوافضة) بقاء فنقط حاء ففوقية كفا كهة (عن جارية بن مضرب) بحاء ومثلثة ومضرب بنقط صا د فسرأ فو حدة كحدث ماله عند المصنف الا هذا (خبايا) بنقط حاء فو حدة بن كشداد (ابن الارت) بشد فوقية (لا يمتن أحصد كم الموت لضرب له) زاد ابن حبان في الدنيا (ولم يقل اللهم أخيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفيتي إذا كانت الوفاة خيرا لي) قال حق لما كانت الحياة حاء له وهو متصف بها حسن الاتيان بها أي ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف وما كانت الوفاة معدومة في حالة تنفيه لم يحسن أن يقول ما كانت بل أتى بأذا الشريطة أي إذا آل الحال أن تكون الوفاة بهذا الوصف (لقد واماكم) أي من حضرهم موت قاله أبو غيره (إذا حضرتم المريض أو الميت) له شاة من رايوه أو كلاهما حديث فلم والميت بواو (فقولوا خيرا) أي ادعوا له لقوله فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون والتأمين يكون عند الدعاء أو تبركوا تسخطا وجزعا وتعايول وثبور فان الملائكة تؤمن على دعائكم فيستجاب دعاء الملائكة بذلك (عن موسى بن سرجس) بنقح سینه فمسكون راء فمسكون جميعه فسين وليس له بالكتب الا هذا (عن عبد الرحمن بن العلاء) هو ابن العلاح النبطي ويقال العاصري لا يعرف الا برواية ابن مبشر بن سهيل الحلبي عنه وليس له ولا لآبيه بالكتب الا هذا (يهون موت) كيفية من أي يرفق ويلين (المؤمن يموت بعرق الجبين) قال حق أي عرق الجبين يكون لما بعاله من شدة موت أو من حياء لانه اذا جاءته البشري مع ما كان قد اقترفه من ذنوب نجعل واستخفى من الله فحرق له جبينه (انا حبيب بن سليم العباسي عن بلال بن يحيى العباسي) كلاهما بوحدة فسين كنسب عبد (ينسب عن النهي) بنون فسين فثكنية كعبند وولي قال الجوهري هو خسر الموت وأراد به عادة الجاهلية قال الاصمعي كانت العرب اذا مات بها ميت له قدر ركب راكب فرسا فجعل يسير في الناس نعاء فلان أي أنه وأظهر خبر وفاته قال الجوهري هو مبنى على كسر كدر النون زال (عن سعد بن سنان) قال ابن حبان بالثقاق قيل اسمه سعد بن سنان كقاس أو كامير أو سنان بن سعد قال فاعله الصحيح فاعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الناس وما روى عن سعد بن سنان وسعد بن سنان فيه المناكير كأنهما اثنان قال حق وقد انفرد بالرواية عنه يزيد بن أبي حبيب (الصهر في الصدمة الاولى) قال حق أي الصهر الكاذب الذي يعقبه خبر بل الاجر والثواب لا أن ما بعد الاولى لا يسمى صبرا (عن خليف بن جعفر) بنقط حاء كزير (إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفته) كسبب بالمشهور رواية وحكي كعبند صدر أو تحسب سبوغه وياضه (يمانية) كتمانبة (وبرد حبرة) كغنية باضافة وتبني بردهي ما كان موثى مخططا (أولم تكن نهيتم عن البكا) ببناء فاعل بالمشهور وبناء نائب (ورثة شيطان) قال نو بالخلاعة أراد به غناء وخرامير كجاء بينا برواية البيهقي قال حق

أورنة نوح لارثة غناء فتسب الشيطان ان جاء أول من ناح ابليس لما ات ذكر به إحدى صورته فقط واختمصر الاخرى ويؤيده ما للبيهقي ان لم أنه عن النكاح انما نبت عن النوح وصوتين أحق من فاجرين صوت عند ذممة لهو ولعب وشرا من شيطان وصوت عند ذممة شمس وجوه وشق جيوب ورنة وهذا هو رحمة ومن لا يرحم لا يرحم (مادون الخبيب) هو سرعة مشي مع تقارب الخطا (فلا بعد الاهل النار) قال حق ببناء نائب أي حاملها يبعدها عنه بسرعة بها لاخا من اهل النار أو ببناء فاعل كيد فرح من بعد كفر هلك (الجنائز مقبوعة الخ) قال حتى يحمل على صلاة عليها جميعا بين الاحاديث (وأبو ماجد درجل مجهول) قال أبو حاتم الرازي اسمه عاتق بن فضالة قال ابن المديني لا نعلم روى عنه غير يحيى بن جابر ويقال فيه أبو ماجد عنه حديثان (عن ابن مسعود) والآخر مارواه أبو الاحوص عن يحيى التيمي عن أبي ماجد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الله عفو رحيم العفو (ويحيى امام بني تميم الله ثقة) قال حق هذا يخالف قول الجمهور وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم ونو والجوزي وقال البيهقي ضعفه جماعة من اهل النقل زعم قال به أحمد وابن عدي لا بأس به (سعد جابر بن سمرة) قال حق ثبت ببعض نسخات جابر بن عبد الله وصحح عليه بعضهم فهو غلط صوابه ابن سمرة (وهو على فرس له يسمى) قال حق روى بكتيبة ونون (وهو توفيق به) بشدقاف فصادق بوثيق به ويد من ينفذ ابن أبي شيبة فهمما الغتان (النافقة) قال طب هي سباع وطير تقع على جيف فتأكلها اجدها العرواني (في مالك بن هبيرة) هو أبو سعيد السكوني وهو من اهل مصر ماله بالسكتب الا هذا الحديث (فقد أوجب) أي وجبت له الجنة وللبيهقي غفر له (رأي قبر امتبذا) بالنهاية أي منفردا عن القبور بعبادتها (حتى تخلقكم) كحدث تجاوزكم وتخلقكم خلفها (عن واقد) بقاء (والشقي غيرنا) ولا حمد والشقي لاهل الكتاب (باسم الله وبالله) قال حتى أي وبالله اسمعت حذفه (عن أبي كدينة) بكاف فداق فنون الخوية (بالخشي) بجاء لوجه فتنقط سبعة كنسب فقل مكان بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا (السلام عليكم يا اهل القبور) زاد الطبراني من المؤمنين والمسلمين (نا يوسف بن عيسى نا علي بن عاصم نا والله محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى مصابا فله مثل أجره هذا حديث غريب) قال الحافظ صلاح الدين العلاء أي أخرج هذا ابن الجوزي بالموضوعات بطريق حماد بن الوليد عن سليمان الثوري عن محمد بن سوقة به و بطريق محمد بن عبد الله العريزي عن أبي الزبير عن جابر به وتعلق عليه في الاول بحماد بن الوليد فقد قال به ابن عدي عامته ما يرويه فلا يتابع عليه وقال ابن حبان يسمي الحديث ويلزق بالثقات ما ليس بحديثهم فذكر له هذا وانه انما يعرف من حديث علي بن عاصم لا الثوري وبالثاني بالعريزي فقد قال به ابن ابي شيبة قال العلاء علي بن عاصم أحد الحفاظ الكثيرين ولكن له أوهام كثيرة تكا موافقه بسببها ومن جعلها هذا الحديث فقد تابعه عليه ابن محمد بن سوقة عبد الحلبي بن منصور لكنه ليس بشي قال فيه ابن معين و ن متروك فكنه سرقه من علي بن عاصم والحافظ أبو بكر الخطيب كان أكثر

كلامهم في علي بن عاصم بسبب هذا الحديث وقد رواه أدهم بن مسلم الخوازمي عن وكيع عن
 عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وأبراهيم بن مسلم هذا ذكره ابن حبان بالثقات ولم يتكلم
 به أحد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن حديثه يؤيد رواية علي بن عاصم ويخرج به
 عن كونه ضعيفا وأما إفضاء عن كونه موضوعا وقال يعقوب بن شعبة هذا حديث كوفي منكر
 يرون أن الأصل له مسند أولاه موقوف وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف عن محمد بن
 سوقة قوله قال الهلاعي وهذه علة مؤثرة لكن يعقوب بن شعبة ما طفر بمائة إبراهيم بن مسلم
 أو قد روى هـ والبيهقي بطريق قيس بن عمارة مولى الانصار وقد وثقه ابن حبان عن عبد الله
 بن أبي بكر بن محمد بن عمر بن خرم عن أمية عن جده أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 يقول من عزى أخاه المؤمن في مصيئته كساه الله حلل الكرامة يوم القيامة والظاهر أن بدنه
 انقطاعا (ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو قاه الله فتنة القبر) قال الحكيم ت بنو دار الاصول
 من مات يوم الجمعة فقد انكشف الغطاء عما له عند الله اذ يوم الجمعة لا تسجده فيه جهنم وتعلق
 أبوابها فلا يهل سلطان النار فيه ما يعمل في سائر الايام فاذا قبض الله عبدا من عبيده فيه كان
 دايلا على سعادته وحسن ما به فله يقية فتنة القبر اذ سبها تميز منافع من مؤمن قال جبط لومين
 تيمنه ان من مات يوم الجمعة أوليته له اجر شهيد كما وردت به أحاديث والشهد ورد بالنص بانه
 لا يسئل فكان الميت يوم الجمعة أوليته على منواله عن سعد بن عبد الله الجهني قال حق ليس
 له بالكتب الا هذا فلا يعرف الا فيه ولا يعرف الا برواية ابن وهب عنه وقال به أبو حاتم مجهول
 وذكره ابن حبان بالثقات (عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أمه) ليس له عند المصنف
 الا هذا الحديث (الصلاة اذا آنت) قال حق بهم فتنون كباغت أي حانت وحضرت كذا
 باصولنا وبروينا المسند أحمد اذا آنت بهم من فوقيتين والاول أطهر (والايم) بهم من
 فتحية كسيد من لزوج لها (أم الاسود) هي بنت يزيد مولاة أبي شريرة الاسلمى (عن منية)
 لا يعرف روى عنها الأم الاسود (من عزى نسكى) بمثلثة كمتقوى من فقدت ولدها (نفس
 المؤمن معلقة) أي محبوسة عن مقامها الكريم وقال حق أي أمرها موقوف لا يحكم لها
 بنجاة ولا هلاك حتى ينظر هل ينضى ما عليها دينا أم لا انتهى وسواء ترك الميت وفاء أم لا كما
 صرح به جمهور أصحابنا وشذابا وردى فقال ان الحديث محمول على من لم يخلف وفاء

باب النكاح

(عن أبي السهمال) بنقط سينه ككتاب (ابن ضباب) بنقط لوحيدتين ككتاب قال أبو زرعة
 لا أعرفه بهذا الحديث (أربع من سنن المرسلين الحياء) قال حق بروايتنا بحاء فتحية قد
 وصحف بكسر حاء فشددت وبن القيم بالهدى روى به ما وصفت أبا الحاج الحافظ يقول
 صوابه الختان بنقط حاء ففوقية فنون خدفت نونه كذا رواه المحاملى عن شيخ ت (عن ابن
 وشمة) اسمه زفر (فعليل بذات الدين تربت يداك) قال حق باماليه الدين هذا يمكن حمله
 على الله والتوحيد أي ارغبوا عن نكاح الكتابيات فهو مكروه والاظهر حمله على الطاعات
 والاعمال الصالحة والفقهاء قال وهذا يعنيه الفقهاء بقولهم ان الدين من خصال الكفاءة (فانه

أخرى) أي أجبر (أن يؤدم بينكم) بيناء نائب و دال فميم أي يؤلف ويرفق (أنا أبو بلج أبو) بموحدة
فلام فجيم كسدر لم أرمه مسمى (فصل ما بين الحلال والحرام المسمى) بفتح الدال فشد (والصوت)
قال البيهقي بسننه ذهب بعضهم إلى أنه السماع وهو خطاب بل معناها إعلام نسكاح واضطراب
صوت به والذكر في الناس (إذا رفا الإنسان) براء فقاء فهمز كفسدس بالمشهور رواية أي إذا
أحب أن يدعو له بالرفاء أخذ من التمام واجتماع ومنه روثوب وروى كزكي (عن سالم بن
أبي الجعد عن كمر) يب عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم إذا أتى
أهله الخ قال حق هو من أفراد ابن عباس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولم يروه عن
ابن عباس إلا كريب ولا عن كمر يب إلا سالم قال البزار لا نعلم روى هذا عنه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم إلا من هذا الوجه (لم يضمره الشيطان) أي يصرحه (ائتوا الدعوة) كرحمة
الطعام (هلا جارية) نصب بفعل حذف أي هلا تزوجتها (لانسكاح الابولي) حمله الجهمور
على نفي الصحة وأبو حنيفة على نفي الكمال (فان اشجروا) بتقطيعه أي اختصم الاولياء أيهم
بزواج (البغايا) جمع بني كولي زانية (فهو عاهر) برواية هـ فهو زان (ثلاثة يوثون أجرهم
سنتين) قال حق ذهب أكثر الأولين إلى أن مفعولهم غير محجة فن يوثون أجرهم سنتين أكثر
من ذلك (عبد أدى حق الله وحق مواليه) قال ابن عباس المراد بالجمع عليه واجبان طاعة
ربه وطاعة سيده في المعروف فقام بهما معا كان له ضمنا أجر الحر المطيع لربه (ورجل عده
جارية وصنيعة) قال حق ليس بالاست صفة وصنيعة إلا بت هنا فهل هو قيد بحصول الاجر
المنكور أم لا به بحث قلت أي بحث به بل غيرهما أولى بوفور أجره اذ لم يزد الصبر
بتزوجه وخشا وقد قال تعالى انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب (ثم جاء الكتاب الآخر)
كصاحب أي القرآن (جاءت امرأة رفاعه) لم نسم بالاست وسماها مالكا بروايته تسمية بنت
وهب (عبد الرحمن بن الزبير) كأمير بلا خلاف (عن أبي حريز) بجاء فراء فزاي كأمير
اسمه عبد الله بن الحسين (نهي أن تزوج المرأة على عمتها أو على خالتها) زاد الطبراني وقال
انكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم (ان غيلان بن أسلم) التقى أسلم وله عشر نسوة) ذكر ابن
حبيب بالحديث عن جاء الاسلام وله عشر نسوة وكلهم من ثقيف غيلان هذا ومعهود بن معتب
ومعهود بن عمرو ابن عمرو بن مسعود وسفيان بن عبدو أبو عقيلة معهود بن علي بن عامر
ابن معتب ونزل غيلان وسفيان وأبو عقيلة للاسلام عن ست ست (عن أبي وهب الجبشاني) بجيم
فحتمية فقط سبينة كنسب مرجان ليس له ولا أشجها الضحاك بن فيرون بالكتب الا هذا (عن
رويف بن ثابت) ليس له عند المصنف الا هذا (فلا يسقى ماء ولد غيره) قال حق يحوز نصب ماء
مفعولا أول ليسقى وفاعله ضمير من مسترور فمفعول فاعلا فعداء لواحد (يوم أو طامن) بطاء مشال
وسين كاسباب موضع بين حنين والطاء تف يصرف ويمنع (وحلوان الكاهن) كهذهمان (أجره
عشرة أفقره) جمع فقير وهو مكبال معروف (عند ابن عم له) اسمه عباس بن أبي ربيعة (وخمسة
برا) لم تحرا (خطبني أبو جهم) بجيم كهبد بن حذيفة ذوالانجانية (ومعاوية) هو ابن أبي
سفيان أو غيره قال نو وهو غلط (فرجل شديد على النساء) قال حق أي يضربهن وهو الظاهر

أو كثر الجماعة حكاية الرافعي عن أبي بكر الصديق فاستبعدته (إن الله إذا أراد أن يخلق خلقه لم يجمع) أي العزل أو الوطء من خلقها (فشفقة ساقط) لد مائل (بعد ست سنين) أي من هجرة ز يغب لطيفة إذا جرت بعد غزوة بدر وأسلم أبو العاصي سنة ثمان قبل الفتح (بالنسكاح الأول) قال البيهقي فان قيل العدة لا تبقى غالباً لهذه المدة قلنا النسكاح كان بائناً لوقت نزول الآية بالمحنة ولم يؤثر بقاؤه على كفره وهي مسامة فيه فلما نزلت الآية بعد الحديبية وقف نسكاحها والله تعالى اعلم لا قضاء العدة فاسلم أبو العاصي بزمان يسير لم تنقض به فكان الرد لذلك والله تعالى أعلم (لاوكس) بواو فكيف فسين كعب لا نقصان (ولاشطط) بنقط سينه فطاء بن مثالين كسبب لزيادة (فقام معقل بن سنام) ليس له بالسكيب إلا هذا (في بروع) بموحدة فراء فواو فعين قال حق كدرهم بالمشهور فقلت صوابه كتابا فقاموس كجعفر اذ لم يركض فروعون الاخر وع لنبت وعثور ودال لواد (بنت واشق) بنقط سينه زاد أحمد امرأة من بني رواس وبالاصابة الرواسية أو الاشجعية زوج هلال بن مرة لها رواية (مسندة الرضاع) قال حق المشهور روايته بفتح ميمه فكسر بنقط ذاله فشد ذاله قال طب ويقع ذاله أي ذمام الرضاع وحقه (غرة عبد) قال حق بتنوين غرة وعبد تفسيره بالشهور رواية وأضافه بعضهم إضافة شئ لنفسه (إذا قبلت امرأة) هي حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية (في صورة شيطان) قال قرأ في وصفته (فان معها مثل الذي معها) هو كتابته من محل وطء قال قرئ محله منهن سواء والتفاوت انما هو من خارج فليكتف بمحله فهو المقصود وليتفاضل عما سواه (الدستواي) بكسر داله فسكون سينه ففتح فوقية كذا جرهمه ابن السمعاني بالانساب (ابن سنبر) بسين فنون لموحدة فراء كجعفر (عوان) بعين فواو فنون كجوار جمع هانية أسيرة وبراء بدل ثونه خطأ فاحش (غير مبرح) بموحدة فراء فاء كقدس أي شديد شاق (مثل الرافلة في الزينة) براء وفاء أي الجارة ذيلها المتماثلة بحشوها (استشرها الشيطان) أي رآها من أعلى ما يفتن به الناس أو دعاهم لاستشراف ونظاع لها (دخيل) بدال فنقط حاء كأمير ضعيف نازل (اللهم غفرا) بنقط عينه كعبد أي اغفر غفرا (جدهن جد) بكسر جيم كل (ذواد) بنقط داله فواو فدل كشداد بن علية بعين فلام لموحدة كفرقة (أقتبسها) بفتح وضم حاء فلام آت من السكحل كعبد هو أبواب البيوع (عن قيس بن أبي غرزة) بنقط عينه فراء فزاي كرحمة (الهماسة) بسينين وهم جمع همسار كهمران (معشر التجار) قال حق روى كرماني وكتاب (ان الشيطان والاثم يحضران البيع) أما حضور الشيطان فقد جاء أن محله الاسواق وأما الاثم فقال قب هو مجاز أي اذا حضر شيطان يدعو لاثم فقد حضر الاثم قال حق أو الاثم المين السكاذبة قال خط يؤيده ان بعض طريقة للطبراني ان هذا البيع يحضره الخلف الكذب وبه يحضره الخلف والشيطان (فشوبوا) أي اخلطوا (ولا يعرف لقيس عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا) قال خط روى له الطبراني حديثاً آخر فخرج بطريق الحكم عنه قال سر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يبيع طعاماً فقال يا صاحب الطعام أأعفل هذا مثل أعلاه قال نعم قال صلى الله عليه وآله وسلم من غش المسلمين فليس منهم (عن خرشة) بنقط حاء

فراء فنقط سينه كرقبة (ابن الحر) بضم حاء فشذراء طاله عند المصنف الا هذا (ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث) قال حنق والطبراني آخر اخرج برواية سفيان عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن سمارة بن حديد عن حنق قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء (سمارة بن أبي حفصة) اسم أبي حفصة نابت بنون بأوله أو شئنة (قطريان) بقاف فطاء فراء كنسب سبب نوع من بر ودي صنع باليمن (بز) بفتح موحد فشد زاي ثياب لها قدر (قد علم أني من أتقاهم وآداهم للأمانة) قال حنق به اشكال لاستعمال افضل التفضيل من فـ لـ رباعي وانما يستعمل من ثلاثي والاشـ هو رواية انه بفتح همز بلا مشوشة داله وبالجر هـ رـ دة وعلى كل فهو شاذ لانه من أداه كز كاه (ودرعه) كسدر (واهالة) كنجارة دسم يحمد على رأس امرقة قاله ابن المبارك وقال الخليل هي الالية تقطع فتذاب وقال أبو زيد هي ما يؤتد به من أدهان (سخنة) يسين فنون فنقط حاء ككامة متغيرة وزخنة زاي أيضا (واقد رهن درعاه مع يهودي) باخري رهن له درع مع الخ قال حنق استشكله بعضهم بأنه لم يكن اذا بالمد ينسب يهودي قال ويحجب بأنه لم يقل انه بطيبة فلهذه من يهود خير وسماه البيهقي بروايته بأب الشحم (العداء) بفتح عينه فشدد اله فتد (اشترى منه عبد أو أمانة) هو شئت من عباد بن ليت كذا كره أبو الحسن الطوسي بالاحكام فقال بسنده قال عباد أنا أشئت (لاداء) هو المرض (ولا غائلة) بنقط عينه (ولا خبثة) بنقط حاء فلو حدة فتأمة كسدره قال الاصمعي سألت سعيد بن أبي عروبة عن الغائلة فقال هو باق وسرقة وزني فسألتهم عن خبثة فقال يبيع أهل عهد المسلمين وبالنهي الغائلة كونه مصر وقوا الخبثة عبد غير رفيق لأنه من قوم لا يحسن سببهم كذا ذمته وحرقب الداء ما يحسده خلقه والخبثة ما من الطباع كسرقة والغائلة سدوتها عما بكره ببيعها (يبيع ما لم) قال حنق الأشهر رواية ذهب يبيع يحذف حرف تشبيه أي كبيعته أو مهدر لا يشتري بلا لفظه ويرفع خبر المحذوف أي هو (وليت أمر من هلك فيه الأهم) أفرد ضمير فيه لا رادة المذكور وقياسته فيه ما كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كانه في الجلد توفيع البهق

(عبد الله بن شبيب) بنقط سينه فقيم فطاء مثال كز بـ و ليس له عند المصنف الا هذا (عن عبد الله الحنفي) قال الذهبي باليزان لا يعرف روى عنه الا الأخضر وحده حديثا واحدا (دبر غلامه) فئات ولم يتولد غلاما غيره) قال حنق هذا مما نسب به سفيان بن عيينة الى خطاوين اشافني خطاه فيه وقد انفردت بهذا اللفظ أي قوله فئات قال البيهقي وسبب غلطه أن لفظ الحديث ببعض طرقه أن رجلا من الانصار أعنتى علو كذا حدث به حدث فئات فدعا به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فباعه قال البيهقي فئات من شرط العتق وليس باخبار عن موت المعتق قال ومن هنا وقع الغلط لبعض رواة في ذكر وفاة الرجل فيه عند البيع وانما ذكر وفاته بشرط العتق يوم التدبير (فاشتراه نعيم بن الحام) قال حنق كذا وقع بأصوله وفيه وأحمد بزيادة ابن خطا من بعض رواة لان الحام صفة نعيم لا أليه وهو بنون فساء فسيم

كشاد من الخمرة كرحمة السهلة أو التخصة كقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخلت الجنة فسمعت نخمة تقيم فيها (لا يسمع حاضر لباد) قال حق الرواية المشهورة باثبات ياء لانه خبره عنه نهي و قب الحاضر من هو مقيم على ماء والبادى من هو من أبناء السماء قال كذا فسر فقيه العرب مالك بن أنس (ان زيدا أباعياش) هو ابن عياش وكنيته واسم أبيه بنقط سینه كشاد وليس له بالكتب الا هذا (ولا شرطان في بيع) قال الخطابي هو نهي عن بيعتين في بيعه (فن زاد واستزاد فقد أربى) قيل هو شئت من رايه والاظهر خلافه أى من زاد أعطى زيادة واستزاد أخذها (لا يشف) قال حق لعله ببناء نائب يضم تخمينه ففتح نقط سینه فناء فلانافية لانهية أو هو نهي لو احدى ضم فوقية فكسر سینه من أشف فقد انتقل لنهي واحد من نهي جماعة وهو من أخذ ادقضى وزيادة (البيعان بالخيار ما لم يتفرقا) و لم ما لم يتفرقا وسئل ثعلب هل هما بمعنى فقال أنا ابن الأعرابي عن المفضل قال يفترقان باللام و يتفرقان بالابدان و بسن البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائقي قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول سمعت سفيان يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول الخ الحديث في البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أى من هذه الاماكن (أو يختارا) أى امضاء يبيع وهما بالجلوس (أن رجلا كان في عقدته ضعف) أى ضعف عقله وهو حبان بن منقذ (أو أبو منقذ بن عمرو) (فقل ها ولا خلاية) قال حق روى ها بعده وقصره أى لا آخذ العطاء والخلاية بنقط حاء فلام فوحدته كجارية الخديعة (اذا أصاب المصائب المصائب حدا أو ميراثا ورث بحسب ما عتق منه) قال حق اقتصر على ذكر ارث ولم يذكر جوابا عن حد اختصار الدلالة لذكر ارث عليه (لا يحتكر الا خاطئ) أى آثم اسم فاعل من خطئ كفروح خطا كسدر لا تستقبلوا السورق أى لا تملقوا سلا قبل ان تدخل سوقا (ولا ينقو بعضهم لبعض) بشدقاء أى لا يكن لهم نجاشير بينهم البغز غيره (وهو فيها فاجر) أى كاذب (أبو طيبة) اسمه نافع أو دينار أو مسيرة (من دخل حائطاً) أى يستأمن من شغل عليه حائط وجدار (ولا يتخذ خنية) بنقط حاء فوحدته فنون كغرفة قال الجوهرى ما تحمله في حضنة (سئل عن العمر المعلق) أى ثمر شجر قبل قطعه (عن صالح بن جبيرة عن أبيه) ليس لها بالكتب غير هذا ولا يعرف لابي جبيرة راو غير ابنه صالح (ان الله ورسوله حرم بيع الخمر) حرم بافراده بكل اصوله قال قر فاصله حرما بالالف اسكن تأدب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلم يجمع بينه وبين اسمه تعالى بضم برائتين ولا بن مردويه حرما (ليس لنا مثل السوء) اذ جعل الله تعالى مثل السوء للكفرة فمضى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء فاراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان حق المؤمن ان لا يرتكب شيئا مما يستحق ان يمثله المرتكب له بنحو هذا المثل من تشبيهه بكاتب يقي عفا كل قياؤه (بخبر صها) بنقط حاء كسدر قاله قب ونو وقال قب لا يجوز فضحه قال حق فتحها لغة وهو أشهر على الالسنه والخبر من تخمين وحيدس (عن سويد بن قيس) يكنى أباصفوان وماله بالاربعة الا هذا (ومخرقة العبدى) بقاء أو ميم كرحمة ورواه الطبراني بروايته ولا تعرف له رواية غيره (سليمان اليشكري) بختمية

فقط سببه فكاف كنسب ينصروا معاومة هو يسع تمر نخل وشجر سنتين فاكث
 * (أبواب الاحكام) *

(من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكن) حمله الجهمور على ذم وترغيب عنه لما به من خطر وجهه ابن
 افاص على ترغيب فيه لما به من مجاهدة (الله مع الفاضل المبحر) أي يكون معه بغير وجهه
 وتوفيق (فاذا جار نخل عنه) أي قطع عنه اعانته وتسديده وتوفيقه لما أحدثه من جور (الخلة)
 بفتح نقط حاء فشد لامة (الصلح جائز بين المسلمين الاصلح احرم حلالا) كأن يصلح من ذراهم
 على أكثر منها فلا يحل للربا (عن بشير بن نهيك) كاحيرهما (عن بشير بن كعب) كزبير
 (الرجل تزوج امرأة أبيه) قال ابن بشير كوال بالمهمات هو منظور بن زيان بن سيار واسمها
 مليكة بنت خارجة (في شراج الحرة) بنقط سببه فراء في حريم ككتاب مسائل الماء جمع
 كرحمة (بالحرة) الارض ذات الحارة السود (سرح الماء) أمر كقدس أرسله (الى الجدر)
 بحريم فدل فراء كعبد الجدر قال حق أي جدار الحائط أو جدار النخل (فقال له قولا
 شديدا) لن فقال قد هممت ان لأصلي عليه وللهيقي لوعلمنا ما سلمنا عليه (من أحيا أرضا
 ميتة) كسيدة قال حق ولا يخفف لانه تخفف ناء تأنيث اذا (محمد بن قيس الحاربي) بجاء فهو من
 فراء لوحدة فباء نسب وماله ولا لمن فوقه عند ت الا هذا الحديث (ثمير) بنقط سببه لميم
 فراء كزبير (الماء العذ) بكسر عينه فشد ل أي الدائم لا انقطاع لمادته

* (أبواب الديان) *

(نا أبو السمر) كسبب (أوضح) هو نوع من حبل يعمل من فضة جمع وضع كسبب معا
 (والأركل لدهنه المفاقر للجماعة) هو المرتد (الامن قتل نفسا معاهدا) قال حق روي
 بكسرها وفتحها والاول أشهر والصحح رواية معاهدا بتد كبير وهو صفة لنفس لا رادة شخص
 وروي معاهدة بقاء (خفر) بنقط حاء فقاء فراء كضرب نقض عهدا (فلا يرح رائحة الجنينة)
 قال حق كذا ينهي لفظا ومعناه خبر ويرج كيهب أي لم يجد ريحها قال قب انما هو في حين دون
 حسين والافه وذنوب مغفور فلا ينهي لقتل مسلم وقد ثبت انه لا قصاص به فكيف ينصر عنه
 بحكم الدنيا وما فيه الآخرة (فاحسنوا القتلة) كسدره (فاحسنوا الذبحة) كسدره فكلاهما
 هيمة (وليجد) بسكون لامة فضم تحتية فكسرها فتمليت داله (شفرته) كرحمة هي سكن
 عريضة (سوداء في بيضاء) كحمراء مع أي شيأ مكتوب (من قتل عبدا قتلناه) قال الحافظ
 صلاح الدين العلاءي بتم كتابه الاختصاص بما يمنع الاقتصاص أحسن ما قيل بتأويله انه
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أراد عبد اعتقه فمهاجما كان عليه كقوله صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم تستأمر اليتيم في نفسه فتكون فائدة هذا الحديث ازالة توهم ان المعتق
 لا يقاد بعقيقته كما لا يقاد الوالد بولده فقد يظن بعضهم ذلك لان حق مولى النعمة كحق الوالد فيه
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بهذا الحديث فهذا تجمع الأدلة كلها (أخبره الضحاك بن
 سفيان السكبي) ليس له بالسنة الا هذا الحديث

* (أبواب الحدود) *

(رفع القلم عن ثلاثة الخ) صحيح ابن حبان مراده رفعه عنهم في شردون كتب خبرهم قال حق
وهو ظاهر بالسبب دون النائم والمجنون (ادروا الحدود) هو أصل لا تمة أي لا تتعدوا إلا بأمر
مبين (أذا نمت الحجارة) بنقط داله أي بلغت منه جهدا حتى قلبي (عصيا) بعين فسيفاء
كأمر أجيرا (عن معاوية قال قال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة
فاقتلوه) صحيح ابن حبان والحاكم وعبد الرزاق فان شرب في الرابعة فاضربوا عنقه (وفي الباب
عن أبي هريرة) أخرجه أحمد وذاو السنن وابن حبان والحاكم فقال صحيح بشرط م (والشريد)
أخرجه الطبراني بكبيره والحاكم فقال صحيح بشرط م (وشريح بن أوس) أخرجه أحمد والحاكم
(وجريز) أخرجه الدارقطني بالافراد والحاكم (وأبي الرصد البلي) براء عظيم فidal كسبب
أخرجه الطبراني بكبيره والبعثي صحيحه عنه ان رجلا منهم شرب الخمر فأتوا به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضربه فشرب الثمانية فأتوا به فضربه فأتوا به الرابعة فاضربه فجعل على العجلة
فضربت عنقه (وعبد الله بن عمرو) أخرجه الحاكم وأحمد (وجابر) أخرجه الحاكم والبيهقي
(وقبيصة بن ذؤيب) أخرجه د و به أيضا عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن حبان وابن عمر
أخرجه د وغضيف أو غطيف أخرجه الطبراني وابن منده بالمعرفة ونقر من الهكابة أخرجه
الحاكم فهذه بضعة عشر حديثا كلها صحيحة صريحة في قتله بالرابعة وليس لها ماهر من صحيح
وقول من قال بالتسخ لا يعنده دليل وقواه م انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتى برجل
قد شرب بالرابعة فضربه ولم يقتله لا يصح لرد هذه الأحاديث لوجوه الأول انه مرسل
اذا روي فيه ولديوم الفصح فكان عمره عنده مائة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ستمين
وأشهره فلم يدرك شيئا روي الثاني انه لو كان متصلا بصحاحا لكانت تلك الأحاديث
مقدمة عليه لانها أصح وأكثر الثالث ان هذه واقعة عين لا عموم لها الرابع ان هذا
فعل والقول مقدم عليه لان القول شرع عام والفعل قد يكون خاصا انما من ان
الهكابة خصوا في ترك الحدود بما يخص به غيرهم فله لا يقتلون بما يقتل به غيرهم
خصوصية لهم وقد وردت قصة نعمان لما قال عمر أخرجه الله ما أكثر ما يؤتى به فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا تطعمه فانه يحب الله ورسوله فعلم النبي صلى الله تعالى عليه
آله وسلم من باطنه صدق محبة الله ورسوله فأكرم به بترك القتل فله صلى الله تعالى عليه
آله وسلم أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا أقبل هذا الحديث إلا بنص صريح من
قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو لا يوجد وقد ترك عمر إقامة حد الخمر على فلان
لانه من أهل بدر وقد ورد فيهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وترك سعد بن وقاص إقامة
على أبي عبيد بن الحسن بلال في قتال الكفار فلهكابة رضى الله عنا جميعا جديرون بالخصصة
إذا ثبت من احدهم زلة بالحق وأما هؤلاء المدمنون للتعمر الفسقة المعروفون بأنواع الفساد
وظلم العباد وترك الصلاة ومجاورة الأحكام الشرعية وإطلاق أنفسهم بحال سكرهم
بالكفرات وما قاربها فانهم يقتلون بالرابعة لا شك فيه ولا ريب وقول المصنف لا نعلم خلاف
رده حق بان الخلاف ثابت محكي عن طائفة فروى أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاصي

فقال انتوفى برجل اقيم عليه حد الخمر فان لم اقله فانا كذاب ومن وجه آخر عنه انتوفى بمن شرب خمر في الرابعة ولا تكلم على ان اقله (ولا كثر) بكاف فثلاثة فراء كسبب جبار النخل (عن عباس بن عباس) الاول بختمة ونقط سينه والثاني بموحدة وسين كشداد معا (عن شليم) بنقط سينه فثمة بن فم كنز بـ يـ و بكسر شينه (بن يثان) بلفظ ثنية بيت (عن بصير بن اربعة) بموحدة فسین فراء كفـ فل

(أبواب الصيد)

(المراض) يمين فراء فنقط صاد كحرب خشبة ثقيلة أو عصا في طولها حديدة وقد تكون بلا حديدة أو سهم لاريش له أو عود رقيق الطرفين غليظ الوسط (وقيد) بواو فساد فنقط داله كما مر أي موقوف ومقتول بغير حجة دفعيل مفعول (الجمعة) بفتح ثمة فم كنز بـ يـ و بكسر جيمه من جثم الطائر اطا بالارض (الحمية) بنقط حاء فلام فسین كدبة ما اختلسها سبع فلا تدرك ذكاتها فعيلة مفعولة (غرضا) بنقط عينه فراء فنقط صاد كسبب ما نصب فم يـ الىه (وزغة) بزاي فنقط عينه كرقصة (ذا الطقبةين) بطاء ففاء فثمة ثنية كغرفة ماء على ظهره خطان أصفران كخوصتي المقل ويحاذيهما أسودان (والأبتر) ما لا ذنب له حية (فانها ما يلة هسان البصر) أي اذا نظر الى بصر انسان ذهب نوره بخاصية جعلها الله تعالى بهم ما يلة الهسم عذنا من كل عذلة (و يسقطان الجبل) كسبب الجنين بخاصية أيضا (عن جنان البقوت) بكسر جيمه فشة دونه فالف فتون فردا وجمع جنان فهو الاصح (العواصر) جمع عاصرة (ان ابوتكم عمارا) صحيح ابن عبد البر انه خاص ببقوت طيبة وقب انه عام (خر جواهلهم) بجاء قال حق والظاهر ان هذا الخبر صحيح ما حديث أبي يعلى من قول انا نسا لك بهود فوج الخ (ثلاثا) لم ثلاثة أيام (مدى) كهدي جمع مدية كغرفة السكين (ما أنهر الدم) براء أساله وأجراه تشبها بجريان ماء بنهر وبزاي غلط (فقد) بنون فسد داله شردونقر (أوايد) بواو فوحدة فدل توحشات ونفورات جمع أبدة كفا كفة

(أبواب الاضاحي)

قال قب ليس في فضل الاضحية حديث صحيح قال وقد روي الناس بها عجائب لم تصح قال حق قد صحح الحاكم ما أخرجه المصنف لها ثمة وما لم ير ان بن حصين وأبي هريرة قال جط وهو واسع الخطا في الصحيح (ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله من اهرق دم) قال قب لان قربية كل وقت أخص به من غيرها وأولى فله اضيف اليه فهو محمول على غير فروض الاعيان كالضلالة (انها تأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها) قال حق أي فتوضع بميزانه كما مر به بحديث علي (وان الدم يقع من الله بمكان قبل أن يقع على الارض) قال حق أي ان الدم وان شاهدوا الحاضرون يقع بارض ولا يتفع به فانه محمول على غيره تعالى فلا يصح منه شيء كما بعائشة ان الدم وان وقع في التراب فانما يقع في حرز الله بوفيه صاحبه يوم القيامة رواه أبو الشيخين حيان بكتاب العجوبة (فطيبوا بها نفسا) قال حق الظاهر ان هذه الجملة مدرجة من قولها لا صرفوعة اذ لا يال الشخ عنها قالت يا أيها الناس ضكوا وطيبوا بها نفسا فان سمعت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ما من عبد يوجه أشجيتة الخ (أهل الحين) قال
حق ثمنية أخلق فهل هو ما به بياض وسواد وبياضه أكثر قاله ن وجزم به أبو عبيد بن ربه
ورجحه الهروي أو أبيض خالص قاله ابن الأعرابي أو ما به بياض وسواد بلا قيد ~~كثرة~~ وهو
ظاهر الجوهرى أو ما خالط بياضه حمرة قاله أبو حاتم أو أسود تعلوه حمرة (أقرنين) قال نو أهـ
قرنان حسنان (على صفاتهما) قال حق أى صفاح عنقهما جمع صفحة (كان يضحى
بكعبين أحدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال الباقين هذا من خصائصه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم وذ كبر بعض المتأخرين وهو الشمس البسالة إلى مجتصر الأحياء أنه تنمأ كد
أشجيتة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقاله أشكل ذلك على أهل المغرب
فارسوا إلى بهسوالا من تونس سنة ثلاث وتسعمائة فكثرت لهم جوابا منظولا فارسلته لهم
وأودعته بالفتاوى فبعثوا إلى أنه قد زال عنهم الأشكال بكتابتك وبالحجج بالدعاء إلى (الحيل)
كأمر بالنهاية النجيب في ضرابه واختاره على خصي ونجدة طابا النبلة وعظمه أو هو ما يشبه قوله
في عظم خاقه (يا كل في سواد وينظر في سواد) قال حق أى ما حول له وعينه وقوائم أسود
(طلعها) بنقط طاء مثال فلام فعين كعبد عرجها هذا هو المعروف لغة كما بالحكم والاصحاح
واشتهر على ألسنتهم كسبب (ولا العفاء) كبيضاء أى المهزولة (لاتنقى) بنون ففان كنعطى
لأنقى لها كسدر وهو المنج الذى بالعظام (لا تعرفه إلا من حديث عبيد بن فيروز عن البراء) قال
حق جابر رواية غيره أخرجه أبو الشيخ بالاضاحى والحاكم وصححه مبر واية أيوب بن سويد عن
الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن البراء (ان تستشرف العين
والاذن) بقاء أى تتأمل وتفتظر أياهما أن لا يكون عيب بكل من استشرف نظر من مكان مشرف
مستشرف لانه أمكن نظرا وتأمل وهو المشهور أو نتخذها كاملة العضوين المذكورين لانه يدل
على أنه أصل في جنسه بالجوهري اذن شرفا وطولاً بنسخة ثمنية كليهما (من شرح ابن النعمان
الصائد كوفي وشرح بن الحارث الكندي كوفي يكنى أبا أمية وشرح بن هاني كوفي
وهاني له حجة وكلهم من أصحاب على في عصر واحد) قال حق فانه رابع شرح من أمية
ذكره ابن خبان بالثقات فقال يروى عن على وليس بالقاضى وقال به أبو أحمد الحاكم بالسكنى
مولى عتبة بن سعيد يروى عنه أبو بكر بن ربيعة الانصاري (عن أبي بكاش) بكاف لوحيد
فقط سینه ككتاب لم يعرف اسمه ولا حاله ولا له ذكر إلا بهذا الحديث ولم يرو عنه غير كرامين
عبد الرحمن (عمود) بعين ففوقية فندال كر رسول قال الجوهرى ما قوى ويرعى من ولد معز وأتى
عليه حول وأبو موسى المديني صغير من أولاده (عن علماء) بعين فلام لوحيد فند كعمران (ابن
أجر) براء (هذا يوم اللهم فيه مكرهه) قيل المشهور بالنسبة كعبد قال قع قال بعض شيوخنا
كسبب أى ترادفج وتضحية وبقاء أهله به بلا لحم حتى يشتموه لانه سبب اشتباهه وقال قع
قد غلط من قرأه كعبد اذ ذات اللحم لا تذكر فيه قال وانما الرواية كسبب من لحم كفرح
لحما كسبب اشتبهى لحما فله جاء ببعض طرقه هذا يوم يشتمى به اللحم وبر واية مقروم
بقاف بدل مكرهه قال قع وصوبه بعضهم أى يشتمى به اللحم من قرم اللحم وقرمه اشتباه

وقال بعضهم أي ذبح مالا يجزئ بالاضحية عما هو لحكم مكره لخالفه السنة (نا أبو رملة) اسمه عامر ولا يعرف الاسم - هذا الحديث ولم يرو عنه إلا عبد الله بن عون عن مخنف بن سليم قال حتى لا أعرف له عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إلا هذا الحديث (عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب) - هذا ما قطع وصله الحاكم بالسنن مدرك برواية يعلى بن عبيد عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن أبي بكر عن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي (الغلام مرتين بعقبته) قال طب تكاهوا به وأجود ما قيل به ما قاله ابن حنبل أنه إذا لم يعق عنه طقات طفلا لم يشفع في أبيه أو العقيقة لازمة لا بد منها فثبته مولودا في لزومه له وعدم انفسكا كدعائها برهن به مرتين منه أو أنه مبرهن بأذى شهره لقوله وأميطوا عنه الأذى وقال ابن القيم بكتاب أحكام المولود ما قاله أحمد تبعه أعطاه به نظار لا يخفى في ذلك يقال لمن يشفع بغيره أنه مرتين ولا باللفظ ما يدل عليه فالمرغون من حبس عن أمر كان به دنيته وحصوله فالأولى أن يقال العقيقة سبب لفترهاته من شيطان تعاقب به من حين خروجه لانياه وطعنه بخائسه فكذلك العقيقة فدأء وتخليصه له من حبسه له وأمره ومنعه له من سببه في مصالح آخرته فهو جبر مادل مولود من حبس خروجه حرام على جملته في قبضته وتحت أسرته ومن جملته أولياؤه فذكر عولوا إليه أن يفسكاه أنه يذبح ويكفون فدأء والابن مرتين نافله قال فار يقرأ عنه الدم وأميطوا عنه الأذى أمر بارادة دم عنه ليخلص به من ذلك فلو تعاقب الارتعان بالابن قال فار يقرأ عنه الدم ليخلص لكم شفاعة فلما أمر بارادة أذى بظاهر عنه وأمر بارادة دم من بل أذى باطنا بارتعانه علم أنه يخلص مولودا ذكره الله تعالى أعلم بمراده ومراد رسوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم

باب المنذور والايان

(عن ثابت بن الضحك) ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث (حدثني محمد بن أبي المعيرة عن أبيه عن يزيد بن أبي زياد الثقفي نز بل مضر ليس له عند المصنف إلا هذا) (حدثني كعب بن علقمة) هذا هو صوابه وبعض نسخة كعب بن مالك بن علقمة فهو غلط (ما حلفت به بعد ذلك ذا كرا ولا آثرا) أي ولا ذا كراهه عن غيره قال حتى قد يقال إن حاكميه عن غيره غير حالف فالجواب أنه يجوز حذف عامه أي ما حلفت به ذا كرا ولا ذا كراهه آثرا كقوله علقته آثرا وماء باردا أي وسقيتها أو حلفت أي نطقت أو قلت ونحوه أو لا آثرا أي مختارا من آثاره اختاره فذا كرا من الذكر كقوله خلاف النسيان أي ما حلفت به ذا كرا اليمين ولا مختارا مريدا لها أو يكون معناهما واحدا أو متقاربا أو آثرا أي مختارا بالآباء والأكرام لهم من آثاره أكرمه ليسكن على عادة العرب في النطق به لا على سبيل تعظيم وكرامة (أوف بنذرنا) قال عز الدين باماليه هو مشكل لأن الإسلام يجب ما قبله من كذا وفك كيف ألزمه الوفاء قال في جوابه أنه أمر بنذر لا إيجاب والمكاف مندوب لفعل الخيرات سواء نذرت بجاهلية أو إسلام فالإسلام إنما يستقط وجوب بالانديا (لا ومقلب القلوب) قال الغزالي بالاحياء الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان يخلف بهذه اليمين لا طلاءه على عظمه صنعته تعالى في عجائب القلوب وتعاينيه

فقال **عبد الرعد** والعطاء من زبده كضرب (ان المرأة تأخذ على القوم) قال حق
بسماعنا بالاصول المعتمدة ههنا تأخذ القوم وما للزى بالاطراف عن ت على القوم
وزعم بعضهم انه الصواب (عن الحارث بن مالك) ليس له عند المصنف الا هذا (ابن البرصاء)
فبيل هي أمه أوجدته أم أيه اسمها ريطه بنت ربيعة (لا تفرا هذه بهر اليوم الى يوم القيامة)
قال حتى هذا الحديث هل أخرج شخرج خبر أو غيري احدهما لان وانما قلناه لاخباره صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم انه يغزو جيش الكعبة كما ينح وقد أوله محمد بن سهد بالطبقات أي
على الكفر قال حق فهو جواب البصاع عن غزو الطبقة الكعبة وغزوهم اياها اذ لا يغزونها
على الكفرة قال حط كذا قتال الحجاج لابن الزبير بها وقتال القرامطة لاهلها وقتلهم
اياهم وأخذوا طر الاسود

باب فضائل الجهاد

(حدثني **سروك أبو بكر**) هو باهلي بصري مولى طه بن عبد الرحمن الباهلي لا يعرف اسم
أبيه وليس له عند المصنف الا هذا وقد روى المصنف بابواب البرصاء أيضا آخر رواية **سروك**
لم يسم أباه فكناه أبا بكر فتوهم صاحب الا كمال انه هو فقلنا المزي في نفسه قد كراهه تيمى وان
المعروف بكنيته أبو بكر كزبير (نا أحمد بن محمد) هو ابن موسى الموزي الملقب **سروك**
(بسمي له عمه) قال حتى بت آخره باء بد ينمو بواو والافصح ما هنا وهو ما ذكره ثعلب
بالفصح (الجهاد من جاهد نفسه) أي هذا أفضل الجهاد كقوله ليس الشد يد بالصرعة الخ
(عن **سبر**) بختمية فسين فراء كزبير (ابن عميلة) بعين قيم فلام كجهمية ليس له بالسكتب الا
هذا ولا يعرف روى عنه الا أخوه **الريح** بن عميلة (عن **خرم**) بنقط حاء فراء قيم كزبير
(خدمة عبد في سبيل الله) كخدمة أي مكنة الغارزي عبد محمد في عزوه (أو طول فسطاط)
أي ان يحب خباء الغزاة يستظلون فيه وضم فاء أشهر من كسره (أو طروقة فحل في سبيل
الله) كرسولة أي ان يخفقاز يا فرسا أو ناقة بلاهت ان بطرقها فحل يغزو عليها (حدثنا عن
رسول الله واحد) أي من أن تغير شيئا من ألقاظه (من شاب شيبه في سبيل الله كانت له
نور يوم القيامة) قال حتى يقال الشيب ليس باكتساب العبد فسا وجهه ثواب عليه قال جوا به
انه اذا كان بسبب الجهاد أو غيره من أعمال البر كدؤب في عمل وخوف من عدو وخوف منه
تعالى كان له الجزاء المذكور واظا هرا به يصير بنفسه نوراً يمدى به صاحبسه (ان ارواح
الشهداء في طير خضر تعلق) كتصير بالنهاية تأكل وأصله بالابل اذا أكلت عضاها من
عذقت عذوقا فنقل للطير (القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين) قال الامام كمال الدين
الزملي كان **بكتابه** تحقيق الاولى عن أهل الرقيق الاعلى به تنبيه على ان حقوق الآدميين
لا تكفر لانها مبنيّة على المشاحة والتضييق ويمكن أن يقال ان هذا محمول على دين هو خطيئة
وهو ما استدين بوجه لا يجوز كاخذه بحيلة أو غصب فثبت في ذمته البذل أو ذل بالانسة وفاء
لا به استثناء من الخطايا وأصل الاستثناء كونه من الجنس فيكون الدين المأذون به مكروها
عنه في هذا الاستثناء فلا تلزم المواخذة به لما باطنه تعالى بهده من استثناءه وتوحيض

صاحبه من فضل الله تعالى * فان قيل فكيف تقول فيمن تاب وقد شجرت عن وفاء لوجوده لو فاء
 * قلت ان كان مال لزم ذمته انما لزمها بطريق لا يجوز تعاطي مثله أو اتلاف مقصود فلا تبرأ
 الذمة من ذلك الا بوصوله لمن وجب له أو بإبراءه منه ولا تسقطه توبة وانما تنفع توبته في اسقاط
 عقوبة آخر وية على ذلك الدرس فيما يخص بحسب الله تعالى لخالفته الى ما نهى عنه وان لزم
 ذمته بطريق جائز وعزم على وفاء فنجز عنه فانه يرجح له خير في العقبي ما دام على هذا الحال
 (شيخ هذا البحر) بمائة فوحدته فيجوز كسبب وسطه ومعهظمه (لقدوة) بنقط عينه كرحمة من
 أول النهار اظهر (وروحه) كرحمة من في زوال الغروب * قلت الأولى ذهابه وإيابه بازمنة
 وأمكنة بينه وبين عدوه (لقاب قوس أحدكم) كلب أي قدره (أو وضع يده) بفتح تحتية فدل
 مخفف قال حتى كذا يصلي سماعنا من ت وصوابه المعروف قد بكسر قاف فشد دال
 سوطه كذا ذكره الهروي بالغمر بين وغيره وأصله ان يقدا السير الذي لم يدبغ نصفين
 (وانصيف) بنون فصاد فقاء كما مر بنحوها (عن ابن أبي ذباب) بنقط داله فوحدتين
 كغراب اسمه عبد الله بن عبد الرحمن (رجل يسأل بالله ولا يعطى به) قال طلي ببناء
 يسأل لنا تب ويعطى افاعل كذا باصول صحيحة من ت ويهبط فمع ان ببناء كل لفاعل أي
 يطلب بالله فاذا سأل به لا يعطى فله وجه صحيح قال فرأيت من قال ببناء أول لفاعل وثان لنا تب
 أي عرض اسمه تعالى ليسأل به فلا يعطى فمكانه الموقع غير هذا المحذور ولا يمكنه مخالف
 للروايةين معا (فواق ناقة) بقاء فواو فقاء كغراب وسحاب أي قدر ما بين الخلبتين
 (أو نسكب نسكبة) كرحمة ما يصيب المرء من حرادث (لا يسككم) كقبرج يخرج (والريح
 ريج المسك) قال كمال الدين في تحقيق الأولى فان قيل فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ودم الشهيد ريج المسك وما كان أطيب
 كان أعلى قلت الفرق بين الموضعين من وجوه الأول ان الخلوف قال عند الله وذمه كذلك
 عند الناس ولم يذكر كيف هو عند الله تعالى فلا جامع بين الأمرين ولا يخرج عن هذا كونه
 خصوصية للشهيد الثاني أن الخلوف لم يتغير عن رائحته السكرية عند الناس لكنه تعالى
 أخبر أنه عنده بخلاف ما عندكم ودم الشهيد أجل عند الله طيبا ريج المسك عند الناس
 الخ الثالث أن طيب الخلوف يتقطع بانقطاع سببه صوما ودم الشهيد يحصل له طيب به
 انقطاع سببه فترجح من هذا الوجه قلت دعوى انقطاع طيب الخلوف تحكم بل يبقى كذلك حتى
 يجازي به يوم القيامة (بحضرة الخلف) مثل حاء وفتحها أفصح بفتحها العدو بدل الخلف
 (ان أبواب الجنة تحت ظللال السيوف) أي الجهاد وحضور مهركة القنال طريق وسبب لدخول
 الجنة (جفن سيفة) بجيم فقاء فنون كعند عمده

* (أبواب الجهاد) *

(الراكب شيطان) قال حتى أي معه شيطان أو شبهه اذ عادة الشياطين انفراد في أمكنة
 خالصة كإديت وحشوش (الحرب خدعة) مثلث ففتحها أفصح (أوجب طهنة) أي استحق الجنة
 بهذا الفعل (خير الخيل الادهم) هو الاسود (الافرح) بقاء وحاء (ملوحيه فرحة) كفرقة

دون الغيرة (الارثم) براء ثلثة من الرثم كعبه يفاض في جفنة فرس عليا والحققة لانوات
 حافر كسفة لنا قاله الجوهرى وبالنهاية ما انقضى وشقته العليا أبيض (الحججل) كعظم ما بقواجه
 يفاض (طلق اليمنى) هي الخالية من يفاض مع وجوده يبعثها (فكسبت) كزبير هو ما لونه
 فيه سواد وجره يستوى به ذكر وأنى (على هذه الشية) بنقط سين فكتية فهاء كغيب أى
 على هذا اللون والصفة (كره الشكال في الخيل) هو ما برجله يبنى ويده يسرى أو يبنى (وقد
 رواه شعبه عن عبد الله بن زيد الخثعمي) بنقط حاء ثلثة فعين فيم كسب جعفر قال حق كذا
 باصوانا فاصوابه الخبي بنون فنقط حاء فعين كسب سبب كذا في م و ن وليس له عندهما
 الا هذا وما رأيت روى عنه غير شعبه (من الحفباء) بحاء ففاء فكتية مار كيبضاء بالشهور
 ويقصر ويضم ويختبة ففاء (الى ثنية الوداع) هي بقرب طيبة من جهة الشام سمى اذ يسبع
 اليها من خرج منها (الى مسجد بنى زريق) بزاي فراء كزبير (لاسبق) كسبب وهو ما يجعل
 لاسبق على سببه من جعل قال طب كسبب أخرج رواية (ما اختصه نادون الناس بشئ
 الا بثلاث أصران أن يسبع الوضوء وان لانا كل الصدقة وان لا ننزى حاراء على فرس) قال حق
 ظاهره ان الامر باسباغه والنهي عن انزاع الطمر على الخيل مخصوص بهم كما كل الصدقة ولم
 يخص العلماء هذه الامرين بهم فاسباغه عام لكل نعم يتبع ابن خزيمة ما يقتضى التخصيص
 في الانزاع اذ اذا اخره قال موسى فاقمت عبد الله بن حسن فقلت ان عبد الله بن عيسى عبد الله
 حدثني بكذا وكذا فقال ان الخيل كانت بنى هاشم قليلة فاحب ان تكثر فيهم قال بطل فظهر
 التخصيص مع نصوص العلماء على ان انزاع حمر على خيل جائز غير حرام وقد اطلب طب
 بتقريره وأما اسباغه فاعله واجب بخصوصية لكل صلاة كما هو له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 قال حق والاشهر رواية يضم فون ننزى الاول فسكون ثان وكسر زاي كنهطى وجاز بفتح
 ثان وتشديد زاي كنز كي قال الجوهرى نزي الذكر على الانثى نزاء ككتاب يقال في حافر وظيف
 وسباع وأنزاع غيره ونزاه تنزبة (أبغوني في الضعفاء) قال حق كذا اسماء عنان ت
 وفي دون أبغوني الضعفاء يحذف في ولاحدوا الطبراني أبغوني ضعفاء كم قال الجوهرى
 بغاه طلبة أو همزة قطع رباعى وأما ما للشافى فوسل لا غير اذ عداه لمفعول واحد أى الطبراني
 في مجازيهم ضعفاءكم فاني لا أرتفع عليهم (رقعة) مثلث فضه أشهر (ثني به) بفتح فوقية
 فكسر نقط سينه كثرى من وثى به للسلطان سعى (عضلة) بعين فنقط صاد كرحمة كل طم
 اجتمع على عظم (عن قطبة) بقاء فطاء مثال للوحدة كغرفة (ان قتلت في سبيل الله وانت
 صابر محتسب) قال الزمخشري به حيث على أنه لا بد من الاخلاص لله تعالى في العمل وذلك
 شرط كونه مكفرا (مقبل غير مدبر) قال فلعله مقبل أبدأ غير مدبر في وقت ما أوتى كيدبر فرفع
 احتمال تجوز (وروى عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أكثر مشورة) كرسولة وحرمة
 مصدر أشار عليه بكذا (لا يحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وصله اليه في سبب
 (أرادوا أن يشتروا جسد رجل) أى ميثاقه فوفى بن عبد الله بن المقرة من بني مخزوم (ففاض
 الناس حبيضة) قال حق ثبت باسول سها عنان من تبحيم ونقط ضاد ومن د بحاء وصاد أى

ما رواه واحدوا

* (أبواب اللباس)

(شكا القمل) قال حتى بياض سمعنا من ث ومن م شكروا بواو فهو وسوا به لانه من ذوات الواو كما جزم به الجوهرى (من ديباج) بكسر دال بالمشهور ما غلط من حرير وماوشى منه (لمة) بكسر لامه فشددهم شعر رأس نزل عن شحمة اذن فالمجمة كبيه (قال فتوخية ذراعا) بتطاعا كثر كيمته زنة قال حتى الظاهر انه ذراع الادى وهو شبران وأوله من أول ما ليس أرضا فله اجرها منه على أرض ذراعا (من أم الحسن) هي أم الحسن البصرى اسمها خيرة مولاة أم سنانة (شبرا فامة شبران) زاد الطبراني من عتقها فقال هذ ذيل المرأة (من فطاتها) ككتاب قال الجوهرى هي شحمة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل للركبة والاسفل يحرق على أرض وليس لها حجرة ولا منفق ولا ساقان (وهو المنطق أيضا) وأول من اتخذها اجرام اسماعيل لتهفى أثرها على سارة كما يخ فتبعها نساء العرب (كساء ملبدا) بالنهاية صرفعا أو ما شخن وسطه وصدف حتى أشبهه لبداء (وكمة صوف) بضم كاف فشددهم أو بكسر كاف (الكمة القلنسوة الصغيرة) وقال الجوهرى القلنسوة المسدورة وبالجملة القلنسوة بلا قيد (سدل عمامته) أى أرخاها (نا حفص الليثي) قال القاضي ما علمت له راوا غير أبي التماح ولا يعرف الا بهذا الحديث (فصه) بفتح فاء اشهر (منه) قال حتى لم يدكر صفته أمر به أو مئلا أو مدور الا أن التريبع أقرب الى نقشه وسئل حميد راو به عنده فلم يذكره رواه أبو الشيخ بكتاب اخلاقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (غطا) بنون فليم فطاء كسب يسا طاطيفاه خل (رقا) براء فقا فليم كعبه نقشا (الآنك) بحد وضع نون الرصاص المذاب (عن الالج) هو لقب اسمه يحيى بن عبد الله الكندي الكوفي يكنى أبا جحمة (فوق الجملة) بضم جيمه فشددهم (ودون الوفرة) بواو فقاء فراء كرحمة قال حتى الوفرة ما بلغ شحمة اذن واللغة ما نزل عنها والجملة ما نزل عن ذلك فليمنه كبيه قاله جمهور أهل اللغة وفى دوه دون الجملة وفوق الوفرة عكس فالله منصف فيوافق قول أهل اللغة الا ان يؤول ما بالهاتف ان مراده بقوله فوق ودون محل وصول شعره أى ان شعره كان أرفع فى المحل من الجملة وأنزل فيه من الوفرة وما فى د بحسب كثرة وقلة أى أكثر من الوفرة وأقل من الجملة فعليه تفتق الروايتان (بالأشد) بضم شدة فليم فداء كزبرج وحكى فميم ميمه (المياثر) بجملة بلا همز قال أبو عبيد صراكب الجهم من حرير (بدأ بياضه) بضم ياء منه كرحمة (نا عبد الله بن محمد بن الخجاج الصواف البصرى) قال حتى لم أر لله من رواية عنه الا فى هذا قال المزى وما أظن أنه روى عنه غيره (على بن الاثيم بن البريد) بوحدة فراء فداء كاميرو (وأبو سهد الصاغاني) بصاد فقط عينه فنون كسب هامان اسمه محمد بن ميسر بن حنيفة فسين كحدث (يوم الكلاب) كغراب اسم ماء كانت عنده وقعة بالجاهلية (ربما مشى النبي صلى الله عليه وسلم فى نعل واحدة) لابن عبد البر بالتهيد ربما انقطع شع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غشي فى النعل واحدة حتى يهلم (غداثر) بنقط عينه فداء فهو زفراء ذواب كدائن

جمعاً وفرداً (ضفاً) بنقط صادفها فهمز فراء كزته عنائص والغدا ثم أعم (كلام) ككتاب
جميع كنهه بضم فتدوفي القلمسوة (بطحا) بموحدة نطا فحاء كقف فلأي لازقة برؤس غير
ذاهبة بالهواء قاله الهروي بالغريين وبإلهية منبسطة غير منتصبة قال حق تفسير المصنف
أها بالواسعة غير حيد فكله حمل المصنف الكلام هنا على أنه جمع كم قبص كافي الشيخ وهم عالمها
نظراً لمعرف ماص (مسلم بن مزيار) بنون فنقط داله قراء كزير

* (أبواب الأطعمة) *

(على خوان) بنقط حاء ككتاب مائدة (ولاسكرجة) بضم سينه فسكون كاف فضم راء فشد
جيمه (ولا خبز له مرقق) كعظم مارقته صاذحه وجهله رفيقا (أنفحننا أرنبا) بنون فحاء فجم
كاكرم أي أثرناه من مكانه (فارحضورها) بفتح حاء ففتح ط صاد أي اغسلوها (فلبط) بضم
تحتية (ثم لبطعها) بفتح تحتية وعين أي لبأ كها (ان نسلت الصفيحة) بين فلام وفوقية
كنصر أي غسحتها والصفحة دون القصعة (استغفرت له القصعة) قال حق إن الله تعالى
خلق فيه تمييزاً ونطقاً تسأله به مفعلة ورواية تقول أجازك الله من النار كما أجرتني من الشيطان
(البركة تنزل وسط الطعام) كسبب قال حق لعله أراد ينزل تعالى إمداده بوسطه (أخذ
يبدجذوم الخ) قال البيهقي بشعب الإيمان به مع ما روى عنه من الفرار من المجذوم وأمر
بجذوم أناه في وفده ثقيف بالرجوع توصي بطريق التوكل فيكون هذا فيما حاله صبر على
مكروه وترك اختيار في موارد القضاء والآخرفين يخاف على نفسه عجزاً عن احتمال مكروهه
وصبر عليه فيحترز بما جاز في الشرع بأنواع الاحترازا (امعاء) كاسباب مصارين جميع معي
بكمبر وفصروتنوين (طعام الاثنين كافي الثلاثة) قال عز الدين باماليه إن أراد أخباراً عنهما
وقع فهو مثل كل إذ طعامهما انما يكفيهما وإن أراد معنى آخر فلهما هو قال فجوابه انه خبر بمعناه
أمر أي أطعموا طعامهما ثلاثة أو نبه به على انه يقوت ثلاثة وأخبر به لئلا يجزع والاول
أرجح قال جط روى العسكري بالمواعظ بحديث عمر قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كانوا
جميعاً ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة كانوا
جميعاً ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ منهن شرط المسئلة الاجتماع على الأكل وإن
معناه طعام من ذكر بافراق يكفي من ذكر باجتماع (دجاجا) مثلث وكغراب ضمة هيف
(لحم حباري) بحاء فوحدة فراء كسكال طائر معروف (أما أنا فلا آكل متسكماً) قال
البيهقي بشعب الإيمان قد عدا القاضى أبو العباس بن القاضى تركه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم متسكماً من خضائه فلهذا المختار أيضاً لغيره فانه من فعل المتعظمين أخذ أصله من
الاعاجم فان كانت به علة لا يقدر إلا على أكله متسكماً جاز له بلا كراهة (كان يحب الحلوا
والعسل) قال طيب حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك لا لغنى كشره وشدة نزاع نفسه
اليها وتأذي صنعة في اختيارها ذكف أهل الشره والنهم بل إذا قدمت له نال منها أكثر مما يناله
من غيرها فيعلم به انها تحب به وبه دليل على جواز اتخاذ الحلوات والأطعمة من أخلط شتى
ذكره البيهقي بالشعب (العنقري) بعين فنون فقاف فزاي كسبب جعفر لاهنقر المرزنجوش

كان يبيعه قال ابن حبان (انهم والاهم نسبا) يعني ائمة من كنفه وسمع قال حتى هو اخذه
بمقدم الاسنان (فانه اهنأ وامراً) كلاهما هم من هتؤوصوا الطعام صار غنياً مريضاً بان
يؤضم عن معدته طيباً لا ثقل (بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده) أي غسل يديه فهو
الوضوء لغة وبركة بزيادته أو كثرة نفعه (عن أبي أسيد) كما مر أعلاه عبد الله بن ثابت وأيس له
عند نون غيره (واضربوا الهمام) كاجتماع هامة أي جاهدوا أعداء الله بقطع رؤسهم
(والوذر) بواو فتنظروا له فراه كعبداً أي واقطعوا لحومهم جميع كرحمة (ان الشيطان حساس)
بجاء فـين كشداد أي شديد الحس والادراك (الحاس) بجاء فـين كشداد أي بالحس بالاسانه
ما تبركه المرء على يده ووقعه من طعامه (من بات وفي يده ربح غنم) بتقط عينه قيم فراء كسبب
قال الجوهرى ربح اللهم (فما به شيء) للبرار خيل برواية ام وهو من جنون باخرى وضع وهو
البرص

(أبواب الاشرية)

(من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً) قيل اذا بقي به روقه وأعضائه هذه المدة نقله ابن
القيم في الهدى (عن النعم) بوحدة نفوقية فـين كشداد زيد عمل (تسبح تسبحاً) قال حتى
كذا بسماعنا بحيم وكذا بـهض نسخ م وقال قع هو غلط صوابه بجاء أي تقشر من القشر
(البحيمى) بسين فـهيم فـيم كنسب زبير ابني بحيم بطن من بني صيفة (القبيري) بتقط
عينه فـوحدة فراء كنسب بسبب لبني غير (غـي عن اختناث الاسقية) بسكون نقط حاء
فـكسر فوقية فنون فأنف فـثامته صدر أخذت سقاء طوى فـوقله يشرب منه والبيهقي
بالشعب بطريق ابن أبي ذئب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي سعيد عن النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم انه نهى عن اختناث الاسقية أن يشرب من أفواهها وأخرج البيهقي
بطريق الزهري عن عبيد الله عن أبي سعيد قال شرب رجل من فـم سقاء فأنساب في بطنه جان
فنهى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يشرب من في السقاء قال ابوب نعيم ان رجلاً شرب من
سقاء فخرجت منه حية وبطريق ميم عن هشام عن عروة عن أبيه قال نهى صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم أن يشرب من في السقاء قال هشام فانه ينتنه قال البيهقي رواه حماد بن سلمة عن
هشام عن أبيه عن عائشة موصولة وقال لانه ينتنه والصحاح انه من قول هشام رضى الله تعالى
عنا جميعاً قال وما قاله هشام محتمل وهو بما يهويه من نفسه ويخارمه فلا تطيب نفس كل أحد
لشرب سؤره وأحب التمر منه لئلا يفده على غيره فساقى ماله منق عن عبد الله بن أذينة
هـذا فقال الظاهر ان خبر النهي كان بعد هذا فساقى ماله منق عن كـشة ومثله بحديث عائشة
وأم سلمة فقال هذه الاخبار تدل على الجواز وخبر النهي يدل على نـب تحية الاذى عن الشراب
وغیره او خبر النهي في غير المعاقبة وخبر الرخصة في المعاقبة فالمعاقبة أبعده من دخول حييات
بها (الايمان فالأيمان) برفعه خصه بمبدأ اذنى أي فالأحق به الايمان الخ وبخصه بفعل حذف
أي أعط

(أبواب البر والصلة)

(من أبقا أمك) بفتح همزة ففتح وكسر موحددة قال حق المعروف رواية نصبه (الوالد
أوسط أبواب الجنة) قال أبو موسى الديلمي أي خيرهما من هو من أوسط قومه أي خيارهم
وقال حق أي بره مؤدله دخول الجنة من أوسط أبوابها (أنكم لتدخلون وتجنبنون وتجهلون)
بكسر ثاثة الأفعال الثلاثة وتشديده (وأنكم لريحان الله) أي رزقه (أنا وكافل اليتيم في الجنة
كهما تين) قال ابن حبان بفتح أي في دخولها والسبق لها إلا أنه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لم في صفة واحدة (الرحم شجرة) بنقط شينه فحين كرمه مائة أي مستقيمة من أحده
وبالنهاية قرابة مائة كاشبة لالهروفي شيت بها سحار أو أساعا وأساعا شعبة من غصن من
غصون الشجرة (إن أحدكم صرأ أخيه) ففلة من الرؤي فهو هذا الحديث انتهى ما كتبه
الحافظين الذين العراقي من الشرح قال الطيبي هو في إراءة عيب أخيه البسه كمرأة مجلوة
تخفي كل ما رثم بها من صور ولو كان أدنى شيء (من نفس عن مؤمن) كقصد فرج (وضر
صفرة) بواو فقط صادفراء كسبب الطير من خلق أو طيب له لون (أخرا أنكم) قال الطيبي هو
خير ما تداخف أي مما ليس لكم بالآخرة من آدم أو الذين قهوله (جعلهم الله تحت أيديكم)
بيان لما بالكلام من معنى التشبيه أو أخرا أنكم مبدء أجهلهم الخ خبره فأنكم إذا مستعار
أطى المشبه (لا يدخل الجنة مني المملكة) بالنهاية أي من يسيء بحجة مما ليس به وحسن
المملكة حسن الصنع اليهم وقال الطيبي سوء المملكة يدل على سوء خلق وهو شوم والشوم
بورث خذلا وادخل نار (من قدف علقو كبريأ عما قال أقام عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون
نكاحا) قال الطيبي الاستثناء مشكل إذ قوله يثا ياباه إلا أن يؤول أي يعتقه ويظن براءة
و يكون العبد كما قال في الواقع لا ما اعتقه فاذا لا يحل قذفه (إذا ضرب أحدكم خادما فذكر الله
عطف على الشرط (فأرهم أيديكم) جوابه (أو هدي زقا) بالنهاية كقرب طريقا أي دل ضالا
به أو أهدى أو من تصدق بزقا فدخل وهو سكة منه والاول أشبهه أهدى من هداية لا من هدية
(إذا حدث الرجل ثم التفت فهدى أمانة) قال المظهر أي إذا حدث أحد عندك حديثا فغاب
صار حديثه أمانة عندك فلا تجوز إضاعته أو الطيبي والظاهر أن التفت هنا التفت خا طره
لما أنكم به فالتفت عينا وشمالا احتياطا (السخي قرب من الله الخ) قال الطيبي أل بالسخي
والخيل لهددني وهو ما عرف شرعا أن كلامه ما من هو فأن أدى زكاة ماله فقد امتثل أمر
الله وعظمه وأظهر شفقه على خلق الله وأساهم بحاله فهو قريب من الله قريب من الناس
لمنزلت الجنة ومن منعه فامر به كسبه فله كان جاهل سخي أحب إليه تعالى من عابد يخيل
(خصلتان لا يجتمعان في مؤمن الخيل وسوء الخلق) بالنهاية مراده بلوغ نهايتها بالاصحى بحيث
لا ينفك عنه فاما من به بعض منهما معا أو من أحدهما أو ينفك بعض أوقاته فهو بمنزلة عن
ذلك (لا يدخل الجنة) قال التور بشي أي مع الدخول في الرعي الاول بالباس بل يصيب منه
الهداب (خيب) بفتح ففتح وكسر فشد خداع يسيء بين الناس بفساد (ولامنان كسباد) من
المنة الأعداد بالصيغة أو من المن النقص والقطع (نا محمد بن رافع نا عبد الرزاق عن بشر
ابن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

المؤمن غير كريم والفاجر خيب لئيم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه (هذا أحد
أحاديث انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على المصنف وروى انه موضوع وقال الحافظ
صلاح الدين العلاءي باجوابه بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين ليس به
باس وابن عدي لم أر له حديثاً منكر أو تابعه حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير أخرجه د
والبيهقي بالدب وحجاج هذا قال به ابن معين لا بأس به وذكره ابن حبان بالثقات وقال أبو حاتم
هو شيخ صالح متعبد وأبو زرعة ليس به قوي وتوثيق الأولين مقدم على هذا وحصلت بروايته
المتابعة لبشر بن رافع في الحديث وخرج به عن الغرابية التي ذكرها ت وعن قول خ في
بشر هذا لا يتابع في حديثه فكانه أراد غالباً والحديث بروايته ما لا ينزل عن درجة الحسن اه
قال جبط وأخرجه ابن المبارك بالزهد نا اسامة بن زيد عن رجل من بني ثعلبة بن كعب
عن يحيى بن أبي كثير به وله طريق آخر عن كعب بن مالك أخرجه الطبراني قال نا محمد بن
أبي زرعة الدمشقي نا هشام بن خالد الأزرق نا يوسف بن السقر نا الأوزاعي عن يوسف
ابن يزيد عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم المؤمن غر الخ (المؤمن غير كريم) قال الحافظ صلاح الدين العلاءي أي ليس بنى مكر
فهو يتخذ ولا يقباده ولينه من فتي غرو فتاة غر فائز من المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة
لشرو وترك بحث عنه فذلك كرم منه وحسن خلق لا جهل فله وصفه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم بكر يحمض ووصف الفاجر (والفاجر خيب لئيم) قال ابن سميده رجل خيب خيب خداع
منكر يقال رجل خيب وامرأة خيبة وبكر خاء والتخيب افساد زوجة غير أو عبده أو أمته
(مثرة في المسال) بمثلة مفعلة من الثراء السكثرة (منهأة في الاثر) مفعلة من النسي في العمر
أي مظنة له وموضع (على كتابان المسك) بمثلة كنهان جمع كنيب وهو رمل مسنة طيل
محدودب (النقير) بنون فتنط عنه فراء كزير مصفر كهر دطائر صغير (في روض
الجنة) براء فتنط عنه فراء كزير مصفر كهر دطائر صغير (في روض
قلاع) أحبيب حبيب ياء هو نا ما بالنهاية أي حبا مفعلة صدا بالافراط فوصله بما افادة لتقليل
أي لا تسرف في حب ولا بغض فحسب أن يتكسر الاسم بكل فلا تكون قد أسرفت في حب فتندم
أرو في بعض فتسحى (من بطر الحق) بان يجعل ما جعله تعالى حقاً كتوحيد وعبادته باطلاً أو
يتكبر عن الحق فلا يقبله (وعص الناس) بنقط عنه فقيم فصاد أي حفرهم ولم يرهم شيئاً
(لا يزال الرجل يذهب بنفسه) قال المظهر يابؤه لتعدية أي يرفع نفسه ويعددها عن الناس
في المرتبة ويعتدها عظمة قدر أو سمع أي يوافقها ويعزها ويكرمها كما يكرم خليل خليل
حق في نصير منسكرة وبالاساس ذهب به قدر بنه مع نفسه ومن الجاز ذهب به الخليل (البدى)
كولى عن البداءة فهو خدة فتنط ذاله فاد هو الفحش في القول (تقوى الله وحسن الخلق) قال
ابن القيم جمع بينهما لان التقوى صلاح ما بين عبداً وربه وحسن الخلق صلاح ما بين عبداً
والناس (امعة) بكسر هـ من ففتح شدة فيه فحين فناء مبالغة من لا رأى له فهو يتبع كلا على رأيه
(الحباء والعبي شعبة من الايمان) قال البيضاوي عدمه اذ يعنان على تحفظ في كلام

واحتمياط فيه وما خالفهم انفاق وعلى هذا فاقى ما كان بسبب تأمل وتحرز من وبال لا خلل في
لسان والبيان هو اجترأ وعدم مبا لاة بطنيان وتحرز عن كزور وبتان (والبداء) بوحدة
فقط دال ومد (والبيان شعبتان من النفاق) بالنهاية أي هما اخذه لثان ينشأ عنهما نفاق
فالبذاء كسحاب الفحش في الكلام وأما البيان لما يذم منه هو التعمق في ذطق وتفاص
واظهار تقدم فيه على الخلق في مكانة نوع من عجب وكبر فله قال بأخر بهض البيان اذا لا يذم
كل البيان (عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حليم الا ذو عشرة ولا حكيم الا ذو تجربته هذا حديث حسن غريب) هذا أحد أحاديث
انتقدها سراج الدين القزويني على صاحبها بغيره انه موضع وقال صاحب الإحسان الدين الهبلعي أبو
الهيثم اسمه سليمان بن عمرو وثقه ابن معين ولم يتكلم فيه وأما دراج فقد انفرد عنه بنسخة
كبيرة هذا الحديث منها وهو ما أنكره عليه وقد ثقه ابن معين بروايته عنه وعرض
عليه الرازي فقال ما هو بثقة ولا كرامة وقال أحمد أحد أحاديثه منا كثير وأبينة وضعفه
الدارقطني وغيره وقال ابن أبي شيبة قوي ومعه أخرجه بسننه كثير والمصنف حسن هذا مع
تفرده به وقال د حديثه مستقيم فاصل الامران هذا الحديث ياول درجات الحسن
أو هو ضعيف ضعهما تحتهم وأما الحكم بوضعه فلاه وقال الطبري أي لا يحتمل له الحلم ويوصف
به حتى يركب أمور أو يعتبرها فيستبين موضع الخطأ منها بل دليل قوله ولا حليم الا ذو تجربته وقال
المنظري أي لا حليم كامل الا وقع في زلة وحصل منه خطأ فيجب أن يستتر من رآه على عيبه
فيه فهو عنه فانه له له محبة العفو عنه وان استتر على عيوب الناس مندوب وكذا من جرب أموراً
نفعها أو ضررها أو مصلحتها أو مفسدها فلا يفعل ما فعل الاعن حكمة

(أبواب الطب)

(ناقه) بنون ففاق فهاء كصاحب من برئ من مرضه ففاق قريب عهد به ولم يرجع لكمال صحته
وقوته (الوعك) كعبد الحمي أو ألمها (أمر بالحساء) بجاء فسين فاد كسحاب طبع رقيق يتخذ من
دقيق وماء ودهن (البريق فواد الحزين) براء ففوقية كيدعو يشده ويقويه (وبسرو عن فواد
القمي) بسين فراء كيدعو يكشف عن فواده المساويز به (فان الله تعالى يطعمهم
ويستقيمهم) قال الحكيم ت بنوادر الاصول أي يطهر قلوبهم من رين ذنوب فاذا طهرها من
علامات سبقين أشبعهم وأرواهم فهو اطعمهم وسقى لهم ألا ترى انه يمسك أيا ما كثره
لا يذوق شيئا ومعه قوته فلو كان ذلك بايام صحته لضعف عن ذلك ويحجز عن مقاساته والصبر عليه
(يتوجها) بجيم يضرب (يجأ) به من كعب من وجاه يسكن ضربه (السعوط) بسين كرسول
ما يجعل بانف من دواء (واللدود) بدالين كرسول ما يسقاه مريض من دواء في أحد شقي فيه
(والمشي) كولي الدواء المسهل اذ يحمل شاربته على مشيه وتردده خلاه (من الشوك) بنقط
شده فوارف مكاف كرحمة هي حمرة تعلو وجهه أو جسدا (في الاخذعين) هما عرقان في جانبي
الحنق (الكاهل) كصاحب مقدم الظهر (من اكنوى أو استرقى فقد برئ من البركل)
قال البيهقي بالشعب اذا ارتكب ما يستحب التستر عنه من الاكنواء لمسا به من خطر ومن

استرقاها لا يعرف من كتابه تعالى أوز كره لجواز كونه شر كافتدرو بنا رخصة بما يعلم من
 كتابه تعالى وذكروه بلا كراهة وإنما الكراهة مما لا يعلم كالسان يهود أو استعمل ذلك
 معتمد عليها لا على الله تعالى فيما رضع بها من شفاء فصار بهذا أو بارتكابها مكرها برأيا
 من المتوكل فإن لم يوجد واحد من هذين أو غيرهما من اسباب لم يكن صاحبها برأيا من المتوكل
 اه وبالنسبة الرقبة العود التي يرقى بها صاحب آفة وقد جاء ببعض الأحاديث جوازها
 وبمعنىها انتهى عنها فن الجواز استرقوا لها فإنها النظرية أي الطلب والها من يرقىها ومن
 انتهى لا يسترقون ولا يكتنون والأحاديث بالقبض من كثرة فالجمع ان المذكور وما يقرسان
 العرب وغير القرآن واسمائه تعالى وصفاته فليس منه ما يسلك القرآن والرقى المروية فلهذا قال لمن
 رقى بالقرآن وأخذ عليه اجرام أخذ برقية غير باطل فقد أخذ برقية حق وكفوله اعرضوا
 على نفسه رضوا فقال لا بأس بها انتهى موافق فكله خاف أن يقع بها شيء مما اعتادوه في
 الجاهلية شركا أو ما قوله لا رقية الا من عين أو حمة أي لا رقية أولى وانفع فهو كفواهم لا فتي
 الاعلى وقد أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يغير واحد من الجاهلية بالرقية وسمع جماعة
 يرقون فلم ينكر عليهم وأما قوله بمن لا حساب عليهم هم الذين لا يسترقون الخ فهذه صفة
 الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا فلا يلة ففوت شيء من علاقتها وهي درجة الخواص
 لا يبلغها غيرهم فأما العوام فقد درخص لهم بداءا وعلامة ومن صبر على البلاء وانظر فرج الله
 تعالى بدعاء فهو من جملة الخواص والاولياء ومن لم يصبر فليس بيده الرقي المباحة ألا ترى ان
 الصدوق لما تصدق بكل ماله لم ينكر عليه علمائه بيقينه ولما أتاه الرجل بكيفية حمام من
 ذهب وقال لا أملك غيره حذفه به لو أصابه عقره وقال به ما قاله (من الحمة) بضم حاء خفة معه
 ويشدوا نكره الأزهرى السمع وابرة كعقرب لأنها آتاه أصله حموا وحى خذف واو أو ياء
 فعوض عنه هاء (والنملة) كرحمة قروح تخرج بجانب (لا شيء في الهامة) كساعة النهاية
 طائر من طير الليل يتشاءمون بها أو البومة أو ترغم العرب ان روح قتيل لم يدرك بشأره يصير
 هامة فيقول اسقوني اسقوني فاذا أدرك بشأره طارت فنفاها الاسلام (فابردوها) بهم زوصل وضم
 راء (عرق زهار) بنون فعين فراء كشداد بالنهاية نعره رقى بدم ارتفع وعلاو بالقاموس
 فارم منه دم أو صوت لخروج دم و يروي عرق بهار بختية كشداد أي مصوت لخروج دم وأصل
 اليه عار صوت غشم (بجائستين) أي تسهلين بطنك (الشبرم) بنقط سينه فوحدة فراء فليم
 كشداد حسب يشبه حمها بطبخ فيشرب ماؤه دواء أو نوع من الشج

باب الولاء

(المدينة محرم ما بين غير إلى نور) قال مصعب الزبيري ليس بطبيعة عرب ولا ثور وانما هما بمكة
 وقال أبو عبيد القاسم بن سلام قوله ما بين الخ هي رواية أهل العراق وأما أهل طيبة فلا يعرفون
 نور إلا بمكة وبرواية إلى أحد وقال قح لا معنى لانكار وجود غير طبيعة لانه معروف ذكره
 باشعارهم فانشد أبو عبيد البكري به عدة شواهد وقال ابن السيد بالملت غير جميل معروف
 قرب طبيعة وبالنهاية مثله وان نور بمكة وبرواية قليلة ما بين غير واحد فثور غلط من رواه وان

كان اشهر وأكثروا رواية أو عبر جبل بمكة أي ان حرم المدينة قد مر ما بين عتيق وثور بمكة أو حرم
 عتيق كما حرم ما بينهما بمكة فحذف مضافا ووصف ممدود وقال نو أو ثورا سم جبل هناك أحد أو
 غيره فحذف اسمه وقال الحب الطبري بالاحكام بعد حكاية ما لا يبي عبيدوم من تبعه أخبرني الثقة
 العالم أبو محمد عبد السلام البصري ان حذاء أحد عن يساره جانب الوراثة جبل لا يسمى
 ثورا تذكر رسوالة الطوائف اعراب عنه عارفين بملك الارض وما بها من جبال فلم يسمه كل الا
 ثورا متواردين على ذلك فعلمنا ان ذكر ثور بالحديث صحيح وان عدم علم اكابر العلماء له لعدم
 شهرته وعدم بحثهم عنه فهذه فائدة جلية اه وقال الحافظ قطب الدين الحلبي بشرح خ
 حكي لنا شيخنا الامام أبو محمد عبد السلام بن مزيروغ البصري انه خرج رسول للعراق فلما
 رجع اطمينة وكان دايما يذكر له الامكنة والجبال فسمى جبلا صغيرا بقرب أحد ثورا فقلت
 صحة الرواية وقال الامام زين الدين الراعي باخبار المدينة خلف أهل المدينة يقولون عن سلفهم
 ان خلف أحد من جهة الشام جبلا صغيرا حمرة به تدوير يسمى ثورا قال وقد تحققت به بالمشافهة
 وبالقمام من ثور جبل بمكة به الغار المذكور بالتفصيل وجبل بالمدينة به الحديث الصحيح المدينة
 حرم ما بين عتيق الى ثورا ما قول أبي عبيد بن سلام وغيره من الاكابر الاعلام انه مصنف صوابه
 أحد اذ ثورا غما هو بمكة فغير جيد كما أخبرني الشيخ الزاهد عن أبي محمد عبد السلام فساق ما قبله
 فزاد ولما كتبت للشيخ عفيف الدين المطري عن والده الحافظ الثقة قال ان خلف أحد من
 شماليه جبلا صغيرا مدورا يسمى ثورا به رة أهل طيبة خلفا عن سلف (وحر الصدر) يواو خاء
 فراء كسبب وساوسه أو حقه وعظمه أو عداوته أو شدة غضبه

باب القدر

(عن أبي هريرة قال خرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنازع في القدر) قال الطبري
 أي يتناظر ويختصم (فغضب حتى احمر وجهه حتى كانتا في وفي وجهه الرمان) قال الطبري
 حتى الثانية غاية احمر والاولى غاية غضب وانما غضب صلى الله تعالى عليه بآله وسلم لان
 القدر سر من اسراره تعالى وطلب سره تعالى منى عنه ولان من بحث بالقدر لا يامن ان يصير
 قدر بالوجوه بابل العباد أمروا بقبول ما أمرهم الشرع بلا طلب سر ما لا يجوز طلب سره
 (فقال أهدا أمهت أم هذا أرسلت اليكم) قال الطبري الهمة في أي هذا الانكار فقدم جارا
 ومجرورا على عامله لزيد الاهتمام بشأن المشار اليه وكونه منكرا جدا وام منقطعة الهمة
 به أيضا الانكار ترقيما من الالهون للاغلاظ وانكار بعد انكار (انما هلك من كان قبلكم) جملة
 مستأنفة (عزمت عليكم) أي أقسمت (احتج آدم وموسى الخ) قال الشيخ عز الدين بن عبد
 السلام هذا مشكل لان القدر لا ينفي لوما عن المكافين فكيف قال صلى الله تعالى عليه بآله
 وسلم فخرج آدم وموسى ومثله لا تقوم به الحقيقة قال في جوابه ان لنا قاعة وهي أن مذهبه ابو
 حنيفة محرم دفعا للمفسدة وكذا بعد انتضا ففعله وقبل توته دفعا لفساد ما يقرع منه من
 محرمات لا لما مضى اذ لا يمكن دفعه بعد وقوعه فلا معنى لشرعية الزجر في حقه أما بعده فله
 وتوبته فلا معنى لتوبيخه لاجل ما مضى لما تقرر ولا لاجل مستقبل لان بالتوبة يغاب على الظن انه

لا يرتكب محرمات لان الانابة والخوف منه تعالى ما تمنع من ذلك فلا حاجة لتوبيخ آدم على نبينا
 بآله وعليه الصلاة والسلام كان به سدة المثابة فلا يحسن لومة والعيب على موسى لمخالفة
 القاعدة فقال له آدم كان الاصل ان لا يلام على مقتدر لان العبد موقوف عليه لا سيما اذا اتصف
 العبد بتوبة فلهذا المعنى أشار آدم بقوله قد رعى على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام (أنت
 الذي خلقت الله معه) قال كمال الدين الزملي هو إشارة الى العناية في الخلق وتكميله
 والاثبات به على الوجه الاكمل المحكم اذ جمع به أحكام سائر المخلوقات ومعانيها وما تولته
 الاسماء الا الهية كلها بتولى خلقه وولاية خاصة ليست لغيره من المخلوقات فاجرى عليه هذه
 اللفظة المستعملة في لسان العرب لما يتفق ويعمل به فلا يخرج هذا عن حمل اليد على القدرة
 أو النعمة ولو كان أتم قدرة وأكمل نعمة فله ورد لا جعل صالح ذريتي من خلقت يدي كمن
 قالت له كمن فكان هو إشارة الى هذا التخصيص في الخلق على هذا الوجه (ان أحدكم يتبع خلقه
 في بطن أمه أربعين يوما) بالنهاية لعله تمسكت فيها هذه المادة المتخمر وتتم بالخلق (ثم يكون
 علقته ثم يلد ذلك ثم يكون مضغته ثم يلد ذلك) قال المظهرى اعلم انه تعالى يحول المرء من بطن أمه حالة
 بعد حالة مع انه قادر على أن يخلق في لحظة اذ بالحويل فوائدها من ان يخلق دفعة واحدة
 ثم يخلق على أمه اذ لم تعد ثقيلة فيجعله أولا نطفة لتتعداها مدة فعلقته مدة وهو لم يجر الولاية ومنها
 انظار قدرته تعالى وذهمة ليعبدوه ويشكروا له حيث قلهم من تلك الاطوار ان يكونهم
 أناسي على حسن صورة متحليين بعقل وشهادة متزينين بفهم وفطانية ومنها ارشاد الخلق وتبيينه
 على قدرته تعالى على حشر ونشر اذ من قدر على خلق انسان من مائه من فن علقته فن مضغته
 مهياة فننفخ روح به بقدر على سير ورتة ترابا ونفخ روح به وحشره في المحشر للصاب والجزاء
 (يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد) قال الطيبي من حق الظاهر ان يقال وشقاؤه أو
 سعيداته فعديل عنه لان الكلام مسوق اليهما والافصيل واردة عليهما (لا يرد القضاء الا
 الدعاء) قال التوربشتي أي ما يخافه العبد من نزول مكره يرد دعاءه وفيه فسماء قضاء يجازا
 ويؤخره ما روى أرايت رقي وأدوية تتسداوى بها أترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد
 أمر تعالى بالتسداوى والدعاء مع علم الخلق بان المقدور كائن اذ حقيقة المقدور وجود أو عدمه
 مخفية عنهم أو أراد حقيقة فرد الدفالة تمويهه وتيسيره حتى يكون القضاء النازل كانه لم
 ينزل ويؤيده الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل أمانته مما نزل فصبره عليه ورضاه به وأما ما لم
 ينزل فهو صبره عنه أو رده قبل نزوله بتأييده تعالى فحقف عليه أعباءه اذ انزل به قال الغزالي
 فان قبيل لما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء
 فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لرد السهم (ولا يزيد في العمر الا بغير)
 قيل حقيقة أو مجاز عن البركة قال حظ ولي به تأليف (ان القلوب بين أصبعين) قال التوربشتي
 هو من جملة ما ينزه السلف عن تأويله كحاديث السمع والبصر بالانسيب بل يعتقد انها
 صفات له تعالى لا كيفية لها قلت انظر شرح محمد محمد (خرج علينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي يده كتابان الخ) قال الطيبي هذا اعتيبل لان المتكلم اذا أراد تحقيق قوله وتفهيم

غيره واستخذه ارمعن في دقيق خفي في مشاهدة سامع حتى كانه منتقل اليه رأى عين صورته بصورة
وأشار له بإشارة محسوسة فالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما كوشف بحقيقة هذا الامر
وأطلعه الله عليه اطلعا لم يبق معه خفاء مثل معني حاصل لقلبه بشئ حاصل يسهل هذا
وتحس لان تبعد أيضا اطلاقه على الحقيقة فان الله قد ير على كل شئ ونبيه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم مستعد لا در المعان غيبية ومشاهدة الصورة المصوغة لها (فقلنا لا إلا أن تخبرنا)
قال استئنا منقطع أي لا فعل لم واسكن اذا أخبرتنا لم كأنهم طلبوا بالاستدلال اخباره
انهم ويجوز اتصاله مفرقا أي لا تعلمه بسبب من الاسباب الا بالخبر (فقال للذي في يده)
أي لاجله (هذا كتاب من رب العالمين) خصه بالذكور من بين الالهاء دلالة وتشبيه على انه
مالسكم يتصرف فيهم كيف شاء فبعض من يشاء ويشقى من يشاء (ثم أجل على آخرهم) بحجم
من أجل معنى أوقع فعدها بعلى أي أوقع اجالا على ما انتهى اليه التفصيل ويجوز حالا أي
أجل في حال وقوع انهاء التفصيل الى آخرهم فمن عادة الحساب ان يكتبوا أشياء مفصلة
فيوقعوا آخرها فذلك ترقية تفصيل الجملة (سدوا) أي اجعلوا أعمالكم مستقيمة على طريق
الحق (وقاربوا) أي اطلبوا قربا لله تعالى وطاعته بتدريما تطيقونه (ثم قال بيده) أي أشار
بالنهاية العرب تجعل القول عبارة عن كل فعل غير فعل اسان فتقول قال بيده أخذوا برجله مشى
وقالت له العيان سمعوا وطاعة أي أو ما تأوبا لما على يده قلبه وبثوبه رقبته (فرغ ربكم من
العباد) قال الاثر في أي قدر آخرهم لانه تعالى لما قسم الخلق قسمين وقد ركب كل على تعيينه من
أدى الجنة أو النار تعيينا لا يقبل تبديلا ولا تغييرا فكانه فرغ من أمرهم والافراغ لا يجوز
في حقه تعالى (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع) قال المظهرى هذا في أصل الايمان لان النبي السكالك
(عن ابي خزيمة عن أبيه) بمقط حاء فزاي قال حج باصا تسمى م وغيره بأخرامة
معمر او بالسكنى لم أبو خزيمة بن معمر وكذا قال يعقوب بن سفيان وقواه البهقي وسماه
بظر بن أخرى زيد بن الحارث وقال ابن عبد البر ذكره بههم بالهامة لحديث أخطأ فيه
رواية عن الزهري وهو تابعي كنه جفع لتقوية قول من قال عن أبي خزيمة عن أبيه وأخطأ من
سماه خزيمة أو الحارث بن سعد أو سعد بن هديم وانما هو أبو خزيمة أحد بني الحارث بن سعد بن
هديم العدوي (أرايت رقي نسترقيها) كهدى جمع رقية كقرقة ما يقرأ كدعاء الشفاء
(ودواء نسدواى به وثقاة تنقيها) قال الطيبي الثقاة أصله الوثابة فقلب واوه تاء وهو اسم
ما يلجئ به الناس خسوف أعداء من وقاه وثابة حفظه أو ثقاة مصدراى وتبقى الاتقاء
فالضمير له (فقال هي من قدر الله) قال الطيبي أي كما انه تعالى قدر داء مثل لا قدر زواله بالدواء
كدعاء فن تدواى فلم يبرأ فليعلم انه لم يقدر أن يكون تدواى نافع له وان اجتمع عليه الاطباء
وقال التوربشتي ان السائل عرف ان من حق الايمان ان يعتقدا ان المقدور كائن لا محالة ووجه
الشمع برخص استرقاء أو بصر بصداد أو بقاء من موطن الهلاك فاشكل عليه الامر كما
أشكل على الصحابة اذا أخبروا ان الكتاب يسبق على الرجل فقالوا فقيم العهل فيمنه صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بقوله هي من قدر الله (نا) واصل بن عبد الاعلى العوفي نا شحدين فضيل

عن القاسم بن حبيب وعلى بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجسة والقدرية وفي الباب عن عمرو بن عمرو ورافع بن خديج وهذا حديث حسن غريب نا شيخنا رافع نا محمد بن بشر نا سلام بن أبي عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال محمد بن رافع وحديثنا محمد بن بشر نا علي بن نزار عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال جبط رأيت كراسة بخط الحافظ صلاح الدين العلائي بها فأنه هذه الأحاديث تسام عليها بعضهم وهي من المصايح البغوية لغيرها موضوع فثبت عنها فها هذا الحديث فساق ما ات نفسه قال ورواه جعفر القزويني بكتاب القدر له عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة وشيخنا محمد بن بشر العبدى قال نا ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن أبي هريرة فذكره وقد أخرجه أبو الفرج بن الجوزي بالعلل المتناهية في الأحاديث الواهية وتعلق عليه بان علي بن نزار رواه وسلام بن أبي حمزة الذي رواه نا آخر من حديثه قال به يحيى بن معين ليس بشي قال أبو الفرج ورواه النضر بن سادة وهو من روى عن محمد بن بكر عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فأخرجه بالموضوعات بطريق جهام أمون ابن أحمد أحد الكذابين بلفظ صنفان لا نالهما شفاء حتى فاما آلة الطريق الثلاث فهي كاذكر وأما طريق علي بن نزار فهو متسكام فيه وضعفه جبط وقال به يحيى بن معين ليس حديثه بشي وان كان الحديث لم ينفرد به عن أبيه بل رواه معه القاسم بن حبيب وهو التمار الكوفي فقد ضعفه ابن معين وثقه ابن حبان وذكره بكتاب الثقات فقال روى عنه وكيع بن الجراح فهذا توثيق يعارض تضعيف ابن معين أياه وقد أخرجه نا أيضا بطريق عبد الله بن محمد اللبني عن نزار بن حيان فهو متابع آخر لكن عبد الله هذا لم أر من وثقه ولا من جرحه ولا عرفه شيخنا المزني يتهنئه به أكثر من رواية ابن محمد المؤدب عنه فهو يخرج عن عداد المجاهيل على أحد القولين بروايتهم عنه لانه من الثقات الأثبات أي يونس لكنه يبق في عداد المستورين فيعتبر بما بعده فكان تحسين نقله برواية هذين له مع علي بن نزار وأما استغرابه أياه فلتفرد نزار ابن حبان به ونزار هذا لم يوثقه أحد ولا ضعفه إلا ابن حبان بعبارة خشنة على غادة وذكر ابن عدي بترجمة علي بن نزار أن هذا الحديث مما أنكره علي بن علي وعلي أبيه نزار ولا شئنا أن نحسن له مقدم على هذه الأشياء مع ما أشار إليه من شواهد عن ذكر من الصحابة اه ما للعلاء وقد تسكاهم حج على هذه المتقدمة على المصايح في كراسة فيها وردت على قتياب عن أحاديث انتقدتها سراج الدين عمر بن علي بن عمر القزويني البغدادى وكان قد انتهت إليه رئاسة علم الحديث ببغداد وبين أما كتب المصايح البغوية وزعم أنها موضوع فها هذا فقد أخرجه نا وهما من الأئمة الستة وحسنه نا وقد تسكاهم العلماء في علي بن نزار وفي أبيه فاما علي فقال العباس بن محمد الدوري بتار يخ جعه عن ابن معين امام الجمع والتعديل بزمه علي بن نزار ليس حديثه بشي وقال أبو أحمد بن عسدي بالكامل في مهرفة الضعفاء ليس بشي وذكره يعقوب بن سفيان الفارسي بتار يخه بباب من يرغب عن الرواية عنهم مهت أصحابنا

بضعون منهم وذكره أبو القحح محمد بن الحسن الموصلي بالضعفاء فقال ضعيف جداً فهذا أشد ما وجدته فيه فهذه الصيغة هي المرتبة الثالثة في التضعيف فأولها من أطلق عليه الكتب والثانية من اشتم به وهذه الثالثة من أتى بتضعيفه بصيغة مبالة تركوا حديثاً انقربه فإذا توبع وصف بالمرتبة الرابعة وهي من يطلق عليه ضعيف فيعمل به بفضائل الاعمال لا الاحكام الراجحة للاعتقاد في الاصول وفي الحل والحرم في الفروع فإذا اتقرر هذا فلم يفرده على ابن نزار بروايته هذا عن أبيه فان القاسم بن حبيب وافقه عندنا وأورده ابن عدي بطريقه أيضاً وقال أنه كرهه على علي بن نزار وأبيه وتابع نزار على رواية سلام بن أبي عمرة عن عكرمة قال ابن عدي وليس بشيء ولم يروه عن عكرمة غيره ونعيم نزار قال حج فوجدنا هذا الحديث بمسند أبي بكر الصديق ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمر بن الخطاب وجابر وطرقها كلها ضعيفة ولكن اجتماعها وتباينها يشهر بان له أصلاً ومن ثم لم يذكره ابن الجوزي بالموضوعات مع تساهله فهذه الحديث يدخل به علامات النبوت إذا علم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذين الضعفين سيوجدان في أمته وعلى هذا الآخر يحمل ضيعت اذ حسنه وأما استغرابه فلم يردانه مفسرهم مطلق بل مقيد برواية نزار عن عكرمة (ان أول ما خلق الله القلم) قال قب لا يمنع ان يكون جسماً مؤلفاً ولا خلاف بين الأمة انه كذلك وقد تظاهرت الآثار انها أقلام وقد سمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صر بغيرها ليلة الاسراء في العلو الأعلى أو أول ما خلق الله تعالى قلم واحد خلقه فأول ما خلق الله الى آخره عبارة عن الجنس لا عن الواحد قال والظاهر انه خلق أولاً واحداً خلق غيره بعده اه وسئل أبو محمد البجلي وسعي عن هذا وهل القلم صنفان أو منصوب فاجاب وجهه رفعه ولا أعلم احداً نصبه رواية وقد رأيت من خصبه بخلق وهو خطأ اذ معناه ان اول المخلوقات القلم وعليه دللت احاديث وردت فيه فان ثبتت رواية صحيحة بنصب فان ناصبة للجزأين وهي لغة بعض العرب ولا يصح نصبه بخلق لفساده معنى واعراباً وقال زين العرب بشرح المصابيح رضي الله تعالى عنا جميعاً يعارض هذا الحديث ما روى ان أول ما خلق الله العقل ان أول ما خلق الله نوره ان أول ما خلق الله الروح ان أول ما خلق الله العرش فيجاب بان الاولوية من الامور الاضافية فيقول ان كل واحد مما ذكر خلق قبل ما هو من جنسه فالقلم خلق قبل الاشجار ونوره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خلق قبل الانوار فاول ما خلق الله من الاجسام اللطيفة العقل ومن السكينة العرش فلا تناقض في شيء اذا قال جبط حديث العقل موضوع والثلاثة الباقية لم ترد بهذا اللفظ فاستغنى عن التأويل قلت بل صحها كلها أهل الكشف فالروح هو روحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والعقل نور روحه ونوره يشتملها معاً فالثلاثة أول ما خلق فالعرش فالقلم فانظر شرح محمد بن محمد (يكون في أمي خسف ومسح) قال الطيبي الخسف ابتلاع الارض ما كانت تمسكه فوقها والمسح تحويل صورته لساها وأقع منها وقال التور بشي هذا من باب تعليل وتشديد ذكر طب ان المسح قد يكون بهذه الامة وكذا الخسف كما كان بسائر الامم خلافاً لمن زعم أنه لا يكون فيها وانما المسح في قلوبها قلت قد ورد وقوع كل في هذه الامة بالارزمنة الماضية

وهم سده وأخبرني ما شاهد كذا إلا أن المسيح في أفراد قليلة والخسف قديم قرية فاكثر (سنة
 لعنتهم لعنهم الله وكل نبي عجب الدعوة) قال الطيبي قوله لعنهم الله أنشاء دعاء عليهم
 فكل نبي الخ حال من فاعل لعنتهم والجملة معترضة بين الحال وصاحبها أو خبر مبتأذف فمكانه
 لما قيل لعنتهم سئل فماذا بعد فاجاب عنهم الله فتكون الثانية مسببة عن الاولى أو والعكس
 كأنه لما قال لعنتهم سئل لماذا فاجاب لانه لعنهم الله تعالى فيكون قوله وكل نبي الخ معترض بين
 البيان والمبين أي ومن شأن كل نبي تستجاب دعوته فلا يعطف كل نبي الخ على فاعل لعنتهم
 وصححه الاثر في لو جود فاصل وان لم يثر كذبهم يرويه نظر لان المانع عطف جملة على مفرد
 فان قلت لم لا يوصف نبي بحجاب فلا يخبر به * قلت يلزم منه أن لا يكون بعض الانبياء بحجاب
 الدعوة فنبه التوربشتي فأبطل رواية جرح حجاب اه قال جط اللازم ممنوع فانها صفة موافقة
 الواقع لا مفهوم لها (الزائد في كتاب الله) قال الطيبي أي من يدخل فيه ما ليس فيه أو يتأوله
 بما ينبو عنه لفظه كما فعلته اليهود بالتوراة تسديلا وتكبرا بفاوز يادة فالز يادة ~~بكتابه~~
 تعالى كقرونا واوله بحجاب ألف الكتاب والسنة بدعة (والمستحل لحرم الله) أي من أباح
 في حرم مكة كاصطباد وقلع شجر (والمستحل من عثرت ما حرم الله) ما بقومية كرحمة قال الطيبي
 أي من فعل ما قال به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يجوز من اذاتهم وترك تعظيمهم
 فن عليه ابتدائية متعلقة بالفعل أو بيانية وأراد من يستحل من أقار به شيئا من المحرمات
 وبه تعظيم الجرم فيهم كعظيم جرم صادر منهم لقوله تعالى من بات منسكنا بفاحشة مبينة
 الخ (قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة) قال البيضاوي
 وزن العرب بشرح المصاييح أي أجرى القلم على اللوح المحفوظ وأثبت به مقادير خلقه
 ما كان وما يكون أيوم القيامة على وفق ما تعلقت به ارادته ازالا وقوله بخمسين ألف سنة أي
 طول الامد وثمانى الزمن بين التقدير والخلق من المدة خمسون ألف سنة مما تعدون فان
 قيل كيف يحمل على زمان وهو مقدار حركة فلان لم يخلق اذا أجيب بانه ان سلم ان الزمان
 ذلك فان مقدار حركة الفلك الاعظم الذي هو العرش وهو موجود اذا قوله وكان عرشه
 على الماء أي ما كان تحتها قبل السموات والارض الماء والماء على متن الريح فهو
 يدل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماء والارض * قلت نعم ومن الماء
 خلقت السموات والارض والافلاك ولكن العرش لا يتحرك والافلاك والسموات تحت
 أعلاه بكثير وفوق أسفله بكثير وكذا ما خلقت منه ماء فانظر شرح محمد تكملة

﴿أبواب الفتن﴾

(من أراد بحبو به الجنة) بموحدين وحاءين كهرجونة بالنهاية بحبوحة الدار وسطها
 وبحبوحة الوسط المنزل والمقام وقال ابن الحارث بحبوحة الجنة وسطها وخيارها أراد تفضيل
 الموضع وشرفه على غيره من الامكنة (يد الله مع الجماعة) بالنهاية كناية عن الحفظ أي
 ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام في كنف الله ووقايته (وتجلدوا بأسيافكم) أي
 اضربوا أعداءه تعالى من جلد به سيف ضربه والجلاد والمجادلة الضرب به والتجلد موضع

القتال (ان الله زوى لي الارض) كرمي أي جمعها وطواها (فرايت مشارقها ومغارها) هذا أسهل على المسافة ورفع الحجاب الذي هو أحد محرمات الاولياء (وأعطيت السكك من الاحمر والابيض) بانهاية الاحمر ملك الشام سمي به اذ غالب ألوانهم الحمر وأموالهم الذهب والابيض ملك فارس اذ غالب ألوانهم البياض وأموالهم الفضة (وان لا يسلط عليهم عدو من سوا أنفسهم) استدل به ابن مالك على ان سوى تقع غير ظرف وشجر وغير في (فيه تبج يعضهم) بانهاية أي مجتمعتهم وموضع سلطانهم ومستهقر دعوتهم فلا يسلط عليهم عدوا يهلكهم فيمضت الدار معظمها فكيف بها الا انها اذا سلطت سلم ما بها طعنا ما أو فرغا غالبا واذا هلكت هلك او الخوذة فكانه شبهه مكان اجتماعهم والشامهم ببيضة الحديد (عن زياد بن يسر بن كرش) تكون فتنة تستنطف العرب بنقط طامع مشال بالنهاية أي تستوعبهم جميعها من استنطفه أخذه كله (في جدد رقاب الرجال) بجيم فنقط دال فراء كعبه أصلها (مثل الوكت) بواو فكاف فوقية كعبه جمع كرجمة الاثر في الشيء من غير لونه كنقطة (مثل الحجل) بيم فحيم فلام كعبه وسبب من مجلت يده كضرب وفرح ثخن جلدها وتعلظ بهل بالشيء صلبة خشنة (فتراه متميرا) بقون فوقية فلو حدة فراء كعبه من ثغرها في جبهته (عذبة سوط) بعين فنقط دال فلو حدة كرجمة طرفه (قذف) بنقط دال هـ روى بقوة (سترون بعدى أثره) بهمزة مثناة فراء كرجمة وغرفة اسم من آثار اثارا أعطى أي يستأثر عليهم فيفضل غيركم عليهم في نصيبه من الفاء (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال قع رفع المتقدمون والمتأخرون يضرب وهو الصواب وبه يتضح معناه هنا وسكناه بعضهم وهو خطأ وقال ابن مالك عما خفي على أكثر النحاة استعمال رجوع كفار معنى وعملا لومنه لا ترجعوا بعدى كفارا أي لا تسيروا وقوله

قد يرجع المرء بعد المقت ذائقة * بالحلم قادر آبه بعضهم ذى احن

قال ويحوز رفع وخزم يضرب (فتنا كقطع الليل المظلم) بانهاية كعبه طوائفه جمع كسيرة أي فتنا مظلمة سودا تعظما اشأنا (بعرض من الدنيا) كسب متاعها وعظمها (عن غديسة) بعين فدا لفسن كهيئة بنت اهبان بهمزة فاء فلو حدة كعثمان ويقال وهبان بواو (وابن صبي) هو ابن أخت أبي ذر رواه ابن مندة (ما من عام الا والذي بعده شر منه حتى تلقون ربكم) روى البيهقي بالشعب عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا والذي بعده شر منه قالوا فانه يأتي علينا العام نخصب فيه والعام لا نخصب فيه قال ابي والله لا أعني خصبكم ولا جديكم ولكن ذهاب العلم والعلماء فقد كان قبلكم عمر فأروني العام مثله فهذا يعلم ان يفسر به ما لا نس هذا (تقي الارض) بالقاف من التي (أفلاذ كبدها) بقاء فلام فنقط دال جمع كسيرة كسيرة القطعة المقطوعة طولا أي تخرج كنوزها المسدونة فيها وطرحها على ظهرها كقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها بالنهاية سمي ما بالارض قطعاً تشبيها وتعميلا وخص كبد الانعام أطايب الجزر وفاستعار التي لاخراج (أمثال الاسطوان) بسكون سين بين ضمين بلاتاء (لسكع ابن السكع) كصرد أي التميم أو الوسخ وأكثر استعماله ببناء

(إذا كان المفسر دولا) كهر دمج دولة مكتوبة ما يتداول من مال فيسكون لقوم دون قوم
(والزكاة مغرما) كمر قد أي يرى ربها أن أخر اجها غرامة بنعمها اقلت انظلم عمال كهد الوقت
فان كل مالك يعطى بالارعاية نصاب لحث ولا غيره (وكان زعيم القوم) أي رئيسهم (أرذله
واشتد القينات) جميع قبيلة كرحمة المغنية وأصلها الامية (والمهازي) بعين فزاي فقاء
كساجد آلات له وتضرب كد فوق (قطع سلكه) كسر خيطه (بعثت في نفس الساعة) كسبب
بالنهاية بعثت وقد سان قيامها وقرب الا ان الله أخرها قليلا لنفسا فبعثني فيه مثل نفس الموء
تشبهها في القلة وهو وقت بانت أشراطها فيه وظهرت فيه علامتها (بعثت انا والساعة) برفعه
(كها تين وأشار بالسبابة والوسطى) قال الحكيم ت بنوادر الاصول روى لنا عن أسابع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان المشبرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى
أقصر منها فالبنصر أقصر من الوسطى فاخرج مستدلا حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت
في حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقدرأ بنتي أتجيب وأنا جارية من طول أصبعه التي تلى الابهام
على سائر أصابعه فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال نعم كذلك كانت أصابع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم (كان وجوههم الجحان المطرقة) كسكرة أو معظمة أي التراس التي
أصبحت عقبا شيا فوق شئ (ومبير) جميع فوحدة قراء كصيت أي ملك يسرف في اهلاك الناس
(ثم يأتي من بعدهم قوم ينسبون) بالنهاية أي يكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من
سرف أو يجتمعون ويمنعون أو يتوسعون في أسباب سمن أ كلا وشربا (زياد بن كسبب)
بكاف فسين فوحدة كز بير (من أها ن سلطان الله في الارض أها ن الله) قال ابن الخازن في
نزهة الاخبار في شرح محاسن الاخبار أي ان الله نصبه ليعقده أو امره فاذا أ كرمه المرء أ كرم
من نصبه فيكرمه و بعكسه وأها ن ترك أو امره في الطاعات و كرامه المسارعة لأمريه
أو من نظرا اليه بعين اكرام وتعظيم فذلك علامة تعظيم الله تعالى فيكرمه الله به ومثله بالاهانة
قيمة دليل على تحريم قتال سلطان عادل وخروج عليه (بنو الزقاء) قتات هو بدل من واو كذبوا قبله
أو واو حرف كفاء قامت (في جمهور) كخرجون جماعة (يقال له جهجاه) بالنهاية جهجه الرجل
زبرة وبالحديث حديثي يملك رجل يقال له جهجاه مكانه مركب من هذا ويرى جهجاه
(ان في أمي المهدي) قال الرافي في تاريخ قزوين أورده الخطيب بكتاريخ بغداد بترجمة أمير
المؤمنين المهدي الغياثي فكانه أشار لحمل الحديث عليه (عن يزيد بن قطيب) بقاف
قطاء مشال فوحدة كز بير (عن أبي بحرية عن النوايس بن سمعان) بكسر وضم سينه
(نخفص فيه ورفع) كقدس معاً أو الاول كضرب والثاني كنفع أي عظم فتنه ورفع قدرها
فوهن أمره وقدره وهونه أو رفع صوته ونخفصه في اقتصاص أمره (قطط) بقاف قطا عين
مشالين كسبب شديد العودة (عينه قائمة) أي ذهب بصرها ونورها وهي باقية براءة (فغات)
بعين فثلاثة كاع أفسد (فقلنا يا رسول الله وما لبثت في الارض قال أر بعين يوما) قال أبو البقاء أي
يلبث أو يقم أر بعين دل عليه لبثه (سارحتهم) كفا كهة ماشيتهم (كأطول ما كانت

بأن جعل أو عقوبة بها جعل أولاد لا عكسه انكاره عليه بما يجب انكاره (الطيطا) عيم
وطا عيم مثاليين به صغر وتصغير شبة بها فخر ومديدين بالنهاية هو من مصغرات لم يصح لها ما كبر
﴿أبواب الرؤيا﴾

(إذا اقترب الزمان) بالنهاية اقتربت الساعة أو اعتدل ليل ونهار فتكون رؤياه صحيحة
لا عتداهما فتعمل من القرب (من رأى في المنام فقد رأى في) قال الشيخ تقي الدين السبكي
بشرح المنهاج تعبیر الرؤيا علم شريف وقال ابن الرفعة انه شريحي وما أظنه كقوله فان حقيقة
راجعة الى معرفة معنى رؤيا المنام وما هو المرثي فيها وذلك يتعلق بالحكمة ومعرفة حقائق
الأمور وقيل من يعرفها أو تعرف معرفته بالا كتساب بل هو هبة من الله تعالى وانظر الى تعبیر
يوسف على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول من رأى
منكم لالة رؤيا وكان لا يكرهني الله تعالى عناه معا حظ وافر من هذا العلم والنفس بحال
النوم تتجرد لم يكن لها حالة استقلة لها بالبدن حالة يقظته وهو شبيه بتجردها بعد الموت وان كان
بينهما فرق كبير فاذا تجردت حال نوم رأت ما لم تكن تراه ويختلف الناس في ذلك التجرد باختلاف
كبر على قدر مراتبهم فتارة تكون الرؤيا صحيحة من الله تعالى أو من ملك وكساه الله تعالى بها
فبكونها تعبیر صحيح أو تقع كما هي بلا تعبیر وتارة لا تكون صحيحة بل هي من شيطان أو حديث
نفس وما يراه في رؤيا صحيحة يبعد أن يكون ذلك الشخص الواقع في نفس النائم انه رآه بعينه
اذ يرى شخصاً مائتاً أو حياً لا علم له برؤيته بل انه فالمرعى اذا علم ما يظهر لنا صورة مخلوقة لله تعالى
على مثال تلك الصورة ثم تلك الصورة امام عين أو حاسة وهو بعيد اذ لو كان كذلك
كان عند شعورهم او تخيلهم نراه ثم فسأل عنه فلا يكون له علم به البتة فلم يبق الا انه تعالى خلق
حقيقة على مثال صورته وروحانيته وأرانا ايها أو وقع في نفسنا خطا بتنا ايها أو جعلها
مخاطبات حقيقة وقد يختلف المرثيون بينهم من يكون المرعى مثال صورته ومعناه ومنهم من
يكون مثال صورته وحقيقة معناه بان يكون جعل الله له ذلك ومنهم من يتزع من صورته
ومعناه بعينه فما حقيقة مطابقته لتلك الحقيقة ويرى ايها وانما ذكرنا هذه الاحتمالات
ليفهمهم بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من رأى في المنام فقد رأى في حقا فقله رأى في الخ
شرط وشيخنا ليس من رؤياه بصريته ولا علمه بل من الرؤيا بالمناسبة فالعنى تعاقب رؤياه في فهو
تعاق صحيح لأن الشيطان لا يقتل به وان كان الشرط والجزاء لا بد من تعاقبهما فمعناه من
تعاقت في اعتقاده فهي رؤيا صحيحة فحق وقع في نفس الراي انه رآه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسلم كعبه رآه على هيئة المنقولة بقطعة أم لا وقد كنت أقت دهر أظن ان هذا انما يكون
فيه اذ رأى تلك الصورة بعينها وانما يعلم بذلك النهاية الذين رأوه بقطعة أو من وفقه تعالى
من غيرهم لذلك فاعتبرت على نفسي بان ذلك لو كانت رؤيا بصريته وانما هي حلمية ثم
باعتقاد شرط وجزاء لا بد من تعاقبهما فسلكت الطريق بقاءة المارة ومعها اذا وقع في نفسه أو سمعه
مناما انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمره بأمر لا يجب عمله بل الذي أخبره النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم هو رؤيته ولم يخبر بانه يقول له وبكلامه والنائم ليس على يقين من

كلامه ولا من كلام تلك الصورة المرئية وليست تلك صورة بصرية بل رؤيا حلمية أكثر
الناس لا يعرفون حقيقة أنها فله لا يجب الاخذ بها السكون اذ المثلثات حكايا ظاهر احسن الجهل بها
أدب مع صورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومثاله لا تقول انه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم ما أمره ولا خاطبه ولا انتقل من مكانه ولا أساط عجله الشريف بذلك البتة وانما
الله أراه لانه الحكمة على أقصد يكون ذلك وقد يكون عن علم منه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فالله تعالى اعلم أي الحالين كان وقد يختلف بعض الرايين مع بعض فيسهو وقد يقع في نفس
ناثم انه رأى ولم يكن رأى فلا يوجد بشرط رتبة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على جزاء فالخاضل
ان ارتباط الرؤيا وهي تعلق نفس مجرد بارتباط جزاء بمعنى ان المرء لا يتمثل به الشيطان
صحيح قطعاً وما عداه يمكن ان يقع لنا ثم غلط فيه والصور المختلفة التي يرى الناثم النبي صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم بها يجوز ان تكون أحوال تعرض لحقيقة والحقيقة هي المشار اليها باننا
وهي الاجزاء الاصلية وعناصرها مع الروح وله مثال مطابق موكل به تلك الرؤيا فافهم به عن
تمثل الشيطان به اذ ما لا يسبكي (الرؤيا من الله والحلم من الشيطان) فانهما كلاهما عبارة عما
يراه ناثم تمكن غائب الرؤيا ما يراه على خيرا وشيئا حسنا والحلم على ما يراه شرا وقبحا (وهي على
رجل طائر) بالنهاية أي على رجل جارية فضاء ما مضى من خيرا وشرا وانما قسمه الله اصحابه
من قسود اذ افاضلهم فلان في احية كذا أي وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شيء
يخرج لك فهو طائر فعلم ان الرؤيا كانت على رجل طائر فاذا عبرها معبر أول سقطت
روقت حيث عبرت كاي سقط ما على رجل طائر باد في حركة وقال الطبيب التركيب من باب
التشبيه التشبيهي شبه رؤيا بطائر أسرع طيرانه على رجله شيء يسقط باد في حركة وينسحق أن
يتوهم التشبيه حالات متعددة مناسبة لهذه الحالات وعلى أن الرؤيا مستقرة على ما يسوقه
التقدير اليها من تعبير فاذا كانت في حكم الواقع قبض وألهم من يتسكلم تتأويلها على ما قدر
فيقع سر يعا والآن تكن في علمه لم يقدر لها مؤول (ذوقا) كرسول أي دلوا عظيمة بها ماء
(فاستحيا المتعربا) بنقط عين فراء الخوخة كعبه وودلو عظيمة تتخذ من جلد ثور بالنهاية أي
لما أخذها عبر يستقي بها عظمت في بده وصارت من صغرا كبر كاية عن كثرة فتوحات كانت
بخلافته وقلتها من أبي بكر (فلم أر عبقر يا) أي سيد قوم وكبيرهم ورئيسهم وقويهم فواصل
العبقرى بما قبل ان عبقرية يسكنها الجن بزعمهم فكما رأوا شيئا فاقا غير يباغما يصعب
عنده و يدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبه لها فقالوا عبقرى فانسع فيسه فسمى به سيد وكبير
(يقري فريه) كبر محرمه أي يعمل عمله ويقطع قطعه وضربه وكولي وأنكره الخليل وغلط
قائله وأصله انقطع من فراء شقه وقطعه لا صلاح وأفراء شقه لا فساد (ثائرة الرأس) بمثابة
كفا كية منتشرة الشعر قائمته (الهيعة) بها فحتمية فعين كرحمة الجعفة (ظلة) يضم
سحابة (ينطف) بكسر طاء أشهر من ضمه ينظر (سببا) أي جبلا (صاحب غمر) بنقط عينه
لحم فراء كسدر أي حقد

أبواب الزهد

قال ابن القيم الفرق بين الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يخشى
 ضرره بالآخرة (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الهمة والفراغ) قال ابن الخازن
 الهمة ما يسم به المرء ويستلذه والفهم ان يشتري بالضعاف الثمن أو يبيع بدون ثمن مثله
 لمن يبيع بدنه وتفرغ من أشغال مائة ولم يبع لصلاح آخرته فهو كمن يبيع (بادر بالاعمال
 سبعا) قال الطبيب أي سابقوا وقرو عفتن باشتغال باعمال صالحة واهتموا بما قبل نزولها
 (أو هزم مقند) بقاء فنون فندال كحسن من أفند الشيخ اذ تكلم بكلام محرف عن سنن صحته
 وأفند تكلم بالفند كذا وأفند الكبر أو فند (أو موت مجهر) بحجم وزاي كحسن
 سبيع من أجهز على جريح أسرع قتله (اذكروا هاذم الذات) بنقط داله أي فاطمها (الموت)
 قال المظفر يجره عطف بيان ورده خبر مبتدا حذف أي هو ونصبه باعني حذف (أفطع) بقاء
 فنقط طاء مثال فعين أشد وأشنع (أطت السماء) بهمز فشد طاء مثال بالنهاية الاطيط صوت
 أققاب وأطيط ابل أصواتها وخفيفها أي كثرة ما بها ملائكة أنفاتها حتى أطت كناية عن كثرتهم
 وان عدم الاطيط تقرير العظمة تعالى (الى الصدقات) بضمين جمع صعيد أو جمع كغرفة
 فناء باب الدار وجر الناس بن يديها (يتجارون) بجمع فهو عز فراء كتنفع ترفعون أجوا انكم
 وتنفعون من بجار جزرا كجباروس (من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنيه) كبر ميسه قال
 الفساحي في شرح الاربعين هذا الحديث ربيع الشريعة وهو من جوامع الحكم التي أوتيتها
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن عبد البر هذا من الكلام الجامع لعان كثيرة جلية في
 ألفاظ قليلة وهو عمال يقيه أحد قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الانه روى بعف شيت
 من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعينه قال الفساحي هذا خاص بالكلام وأما الحديث
 فهو أعم من الكلام لان عمالا يعينه التوسع بالدنيا وطلب مناصب ورياسة وحب شجدة وثناء
 وغيره (ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم) هما منصوبان لان
 الاستثناء موجب فسكتا بالألف مجزبان كثير من المحدثين (لى اليم) أي البحر وأومعرب
 (مانقص مال عبد من صدقة) قال عز الدين باماليه أي ان ابن آدم لا يضيع له شيء في عالم ينفقه به
 في دنياه انتفع به بالآخرة فالمرء اذا كان له داران يقول بعض ماله لا حياهما فلا يسمى ما حوله
 نفه من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائلين من حبايبن جاء يحول ما لانا من
 دنيا لا خزانة فذا منى الحديث لا أنه لا ينقص حسا ولا أنه تعالى يخلفه عليه لانه معني
 مستأنف * قلت أي لا يجب اخلافه على كل حال بل قد يدخله بالاخلاف فيه يقيه قوله تعالى
 وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (لا تتخذوا الضيقة) كرحمة بانها ياتيه ما يكون منه المعاش
 كصناعة وزراعة وتجارة * قلت أي كثيرا يشغل عن عبادته تعالى (لا تقوم الساعة حتى
 يتفارب الزمان فتكون السنة كالشهر الخ) بالنهاية أي بطيب الوقت حتى لا يستطال وایام
 السرور والافنية قصيرة أو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة (كالضربة بالنار) بنقط ساد
 فراء فیم كرقبة بالنهاية النار وبالقاموس ضربت اشتعلت (وجلف الخبز) كسدر بالنهاية
 خبر وحده بلا ادام أو غليظ يابس وكعنب جميع كسرة كسرة منه (لو انكم كنتم تتوكلون

على الله حتى تو كاهل رزقكم كإرزاق الطير تغد خماصا وتروح بطانا أي تغدو بمكره وهي جبايع
 وتروح عشاء وهي غنم تملك البطون والخنماص بنقطة حاء ثم فضاء ككتاب جميع خبيص وهو
 الضامر بطننا والبطان بموحدة فطاء فنون ككتاب جميع بطين وهو العظيم بطننا قال البيهقي
 بالكعب ليس به دلالة على فعود عن كسب بل به ما يدل على طلب الرزق لأنها تغدو طابا بة
 فلعناه والله تعالى أعلم لو تو كاهل على الله في ذهابكم وأبايكم وتصرفكم ورأيتم أن الخير بيده
 تعالى ومن عنده لم تنصرفوا إلا سألين غائبين كطير تغد وجبايعا وترجع شبايعا ككنتم
 تغتمدون على قوتكم وجلدكم وتغشون وتكذبون ولا تههون وكل ذلك خلاف التوكل
 (أما في سريه) بالنهاية كسدر أي في نفسه وكعبه مسلكه وطريقه (خفيف الحاذق) بقاء
 ونقطة دال كباب بالنهاية الحاذق الحلال واحد وأصل الحاذق طريق المتن وهو ما يقع عليه اللبد
 من ظهر فرس أي خفيف الظهر من العمل (كان لا يدخر شيئا غدا) قال البيهقي بالشعب
 قال الإمام أبو يوسف هل محمد بن سليمان باملاؤه على هذا الحديث فان قال قائل كان صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم يرجع للملبس ومفرش وكان يعد لجوعه ما بعده وله درع وسيف وقوس
 وفرس وبغل وحمار وينبذ به بالعشي فيشرب به بالغداة وبالعشي يشرب به بالعشي ويحبس
 أنسائه قوت سنة مما أفاء الله تعالى عليه وكل هذا ادخار فكيف يعلم على هذه الأخبار هذا
 الخبر المأثور قال الاستاذ أبو سهل الرواية صحيحة وعلى حكم الدراية مستقيمة والتناهي
 عن هذه الرواية منصرف ووجهه أنه كان يعامل فيما بينه وبين مولاة على حسن الظن به
 والانتظار دون الحبس والادخار وكان لا يتخبر لنفسه اليوم من أمسه فامثابه فاعلم ما بعد ما
 لديه لا على بقاء عايشها الغد وكذا آلات حربه كان يحبسها لنفسه لا ليعادى على
 حكم الاستعمال مما تصدق به في حياته فله قال أنا لا نورث ما تركناه صدقة وأما ما يشبهه فأنما
 كان يفعل نسائه عايشها كمنه تملكها منه لأن فقد صاع أنه لم يكن يدخر شيئا غدا فان احتبس عنده
 شيء فلا يكون على نية غد وقيل لا يدخره لعلها تكاليفه كالأول لم يكن يدخره على أصل البقاء لغد
 (وكان غامضا في الناس) بنقطي عينه وضاد أي غمور أغبر مشهور وبنسخته بضاد أي
 مغمور وساخية مقرر أو قال الحكيم بنوادره بضاد بنقطه (تجافا) بجيم فقاء من كهمران بالنهاية
 ما حبل به فرس من سلاح وآلة تقيه جراحا والتأخر أمد جمعه تجافيف (فقراء المهاجرين) يدخلون
 الجنة قبل أغنيائهم بخمس مائة عام (روى أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال بكتابه فضل
 الفقراء والفقراء بحديث القاضى بدر الدين بن الهيثم نا سليمان بن الربيع نا الحارث بن
 ادريس عن خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أنس بن مالك قال بعث الفقراء رسول
 إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الخ به يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف
 يوم وهو خمسمائة عام قال الحرب قال سفيان أن الجنة ثمانية أبواب ما بين كل خمسمائة عام
 باب أهل فيفسى الغنى بابه فيجىء لباب غيره فيقول البواب أرجع إياك فارجع له تلك المسافات
 (نا عبد الأعلى بن واصل الكوفي نا ثابت بن محمد العابد الكوفي نا الحارث بن النعمان الليثي
 عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتي مسكينا واخشرفي

في زهرة المساكين يوم القيامة قالت عائشة لم يارسول قال لانهم يدخلون الجنة قيل أغنياهم
 بأربعين خريفا يا عائشة لا تردى المساكين ولو بشق تمر يا عائشة أحببى المساكين وقر بيهم فان
 الله يقر بالموتوم القيامة هذا حديث حسن غريب (هذا المعنى أورده ابن الجوزي بالموضوعات
 وقال الحارث منكر الحديث وقال جط هذا لا يثبت في وضعها وقد تابعه على وضعه سراج
 الدين القزويني بما انتقده على المصابيح وقال جح بل حسنه ت كانه لشاهد له بحديث أبي
 سعيد الخدري أخرجه ه وهجه انما كم قال جط وله شاهد آخر بحديث عباد بن الصامت
 أخرجه الطبراني والبيهقي بسننه وقال القافى تاج الدين السبكي بالتوشيح سمعت الشيخ
 الامام الوالد يقول لم يكن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قهرا من مال قط بل كان أغنى الناس
 بالله قد كفى دنياه في نفسه وعياله وكان يقول اللهم أحببني مسكينا أى ارزقني استكنا العبودية
 لا مسكنا الفقر وكان يشتد تكبره على من يعتقه دخلا فنه قال البيهقي بسننه الذي يدل عليه حاله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عند موته انه سأل مسكنا خبات وتواضع وأن لا يكون من
 الجبارين المتكبرين وأن لا يحشر بزهره الاغنياء المترفين والقيصى المسكنا من السكون
 تمسكن تخشع وتواضع (نثره) بمثلته فراء كثر كيه ينسبه بماء (والجبله) بماء لحوحدة فلام
 كغسرة ثمر أو الأعضاء (يعزروني في الدين) بانها يتوقفوني عليه أو يتخوفوني على تقصير
 فيه (من الصلابة) بانها في الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة شئ (حتى تقول
 الأعراب هؤلاء عجماني أو عجمانيون) بانها في عجماني جميع عجمانيون وعجمانيون شاذ كما شذ شياطون
 في شيطين (على بطوننا عن حجر جراح) سره أن برد الحجر يخفف حرارة الجوع (من الدقل)
 بدل القاف كسبب ردى عثم ويابسه (يونس بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخال هذا حديث حسن غريب) هذا
 أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصابيح فزعم أنه موضوع قال صلاح الدين
 العلائي نسبه له لوضع جهل قبيح بل حسن كافي فان موسى بن وردان وثقه العجلي رد
 وقال به أحمد بن حنبل لا أعلمه الا خيرا أو أبو حاتم والدارقطني لا بأس به ولم يتكلم به أحد وزهير بن
 محمد هو المروزي وثقه أحمد وابن معين وتكلم به غيرهما واستخرج به في الصحيحين فذلك يدفع
 ما تكلم فيه تفرد به كونه حسنا غريبا لا ينتهي لضعفه فضلا عن وضعه (ماملأ آذني وعاء شرا
 من بطنه بحسب ابن آدم أكالات) بضمين القمات جمع أكلة كغرفة (صلبه) فان كان لابد
 فثلث اطعمه وثلث اشربه وثلث لنفسه قال ابن القيم بالهدى الامراض امراض مادية
 تكون من زيادة مادة فرطت في بدن حتى أضرت بإبطال الطبيعة وهي امراض أكثرية
 وسببها إدخال طعام على طهام قبل أن يضم أول وزيادة في قدر يحتاجه يدينه وتناول أغذية قل
 نفعها وبيها وهضمها واكثر من أغذية اخلافت تراكمها متنوعة فادمان ذلك يورث امراضا
 مخملة فاذ توسط غذا يأخذها قدر حاجته وكان معتدلا في تكيفه وكيفيةه كان انتفاعه بدينه
 منه أكثر من انتفاعه من كثير وصرائب الغذاء ثلاث الأولى مرتبة الحاجة الثانية مرتبة
 التكفاية الثالثة مرتبة الفضلة فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه يكفيه اقيمت

وحق من صلبه فلا تسقط قوته ولا يضعف معها بدن فان تجاوزها قليلاً كل في ثلث بطنه ويدع ثلث الماء
 وثالثاً لنفسه فهذا أنفع ما البدنه وقلبه فان بطنه اذا امتلأ من طعامه ضاق عن شربه فاذا ورد
 عليه شراب ضاق نفسه فعرض له كرب ونصب ككناث حمل ثقيل فالشبع المفرط يضعف
 قوى بدنه وانما يقويه ما يقبله من غذاء فلما كان بالمرء جزء أرضي وجزء مائي وجزء هوائي
 قسم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم طعامه وشرابه ونفسه على اجزاء ثلاثة فان قيل فأين الجزء
 الناري قيل هي مسألة خلاف فأنكر طائفة وجوده وأنشئه طائفة بطلت فعلى اثباته فهو جزء
 لطيف يتركب من الثلاثة اذا اعتدلت تركيباً فاعداً او الا كان مضر اجداً (نسخ) سون
 فتدعى سنية وعينه كنفج بالنهاية أصله شهيق يكاد يبلغ به غشياً وانما يفعله المرء تشوقاً لشيء فأت
 وأسما عليه (بل أردت أن يقال قارى فقد قيل ذلك) سئل ثقي الدين بن الصائغ عن هذا وهل
 هو قول على أنه لا حسنة له غير العلم أو على أن له حسنات غيره فأجبت بنبه في العلم حسناته
 وهذا خلاف قوله ان الحسنات يذهبن السيئات فأجاب كان بمثابة لو أخلص في علمه لنجاه علمه من
 عذاب وجد مقتضيه فلما لم يخلص نزل به موجب مقتضى لعذابه وهذا فيمن ترجحت سيئات رياته
 بعلمه على حسناته فلم تدفع عنه حسناته عذاب ذنب رياته فعذب والله تعالى أعلم (الرجل يعمل
 الجهل فيسره فاذا اطلع عليه أعجمه) لابن حبان سره قال أي سره ان الله وفقه لذلك الجهل فمضى
 يستبين به فيه فان كان كذلك كتب له أجران وان سره لتعظيم الناس اياه أو ميلهم اليه كان ضرباً
 من رياء فلا يؤجر عليه أصلاً (والاشتم مالاً في نفسك) بجاء فكاف كقالب وباع أي أثر فيها
 ورسخ (أن نختار في وجوده المداحين التراب) بالنهاية أي ترميه كناية عن الخيبة وترك اعطائهم
 ومنهم من يجوز به على ظاهره فيرميهم به (يختلون الدنيا بالدين) كيه ضرب بالنهاية يطلبون الدنيا
 بعمل الآخرة من خلة خدعه والذين يسمون بالتخفي له (لا يخفون) بفوقية فخاء فشدنون توكيد كافيهم
 من اتاح الله له كذا قدره له وأنزله به (أملك عليك لسانك) أي لا تجده الا فيما لك لا عليك (وان
 الاعضاء كلها تسكفر اللسان) بالنهاية أي تذلل وتخضع واللسان كغيره هو أن يخفي المرء ويطأ طئ
 رأسه قريباً من ركوعه كما يفعله من أراد تعظيم صاحبه (مبتذلة) من التبع ذل ترك تزين
 وتبرؤهم بمئة حسنة جميلة روى مبتذلة ومبتذلة بمعنى (ترجمان) بسكون بين ضمين وفخضم (ثم
 ينظر أيمن منه) ذهبه ظرفاً أي عن يمينه (ثم ينظر أشأ منه) كاحدهما أي عن شماله (الشاة
 الجلاء) بجيم فلام شفاء كيميضاء ملا قرن لها (فتصهرهم الشمس) بصاء فهاء كتدفع
 تدنيهم أو تقرب وتدومهم (غزلاً) بنقط عينه فراء فلام كفعل أي غير تحتين جمع أغزل
 (من نوقش الحساب) أي من استقصى بحسابه وحوقق (كأنه يذبح) بوحدة فتقطد له
 لحيم كسبب ولدضأن جمعه بذجان كعثمان (وتركتك ترأس) من رأسهم رياسة صار رئيسهم
 ومقدمهم (وتربع) كمتنفع معاً تأخذ ربع غنيمته من ربعهم أخذ ربع أموالهم أي
 جعلت رئيساً مطاعاً اذا كان رئيس الجاهلية يأخذ ربع غنيمته دون أصحابه (فهنس منها
 نهسة) بهاء فسين أخذ لحماً كنفج وسمع بأطراف أسنانه (ويقدمهم البصر) بالنهاية قال أبو حاتم
 يقوله الخدثون بنقط داله وانما هو بدونه أي يبلغ أولهم وآخرهم فيستوعبهم كلهم برويته من نفاذه

وأنقذه أي بهر الناظر أيا كان لاستواء الصمد لا يضر الرحمن إذا لا يغيب عنه مثقال ذرة بكل ملك أبدا فيحدهم يوم القيامة كلهم ويحاسبهم بحاسبة عبد واحد فيرى كل ما يصير إليه قلت لا أراه بل انقط الخطأ (شفاعتي لأهل الكبائر من أمي) قال أبو بكر روى النحاس عن أبي بكر محمد بن أبي يحيى قال وكان من رؤساء الأدباء العلماء لا تقبل اللهم ارزقنا شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاعلمنا يشفع إن استوجب النار قال أبو هذا خطأ فاحش وجهالة بنه ولولا خسوف الاعتزاز بهذا اللفظ وكونه مذكورا بكتب مصنفه لما تجامت على حكميته فكيف من حديث صحيح جاء في ترغيب السالكين بوعدهم شفاعته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كغير من قال مثلي ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وانه أحسن الساقط أبو الفضل قبح بقوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله تعالى عنه ما شفاعته نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ورغبتهم فيها فإنه لا يمتنع لذكره من كرهه لأنها لا تكون إلا للذين اذنت بأحاديثكم اثبات الشفاعة الأقوام في دخولهم الجنة بغير حساب واتهم في زيادة درجاتهم في الجنة فكل عاقل معترف بتقصيره محتاج للعفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بعفوة ورحمة لأنها لا تصحاب ذنوب فكل هذا خلاف ما عرف من عادة السلف والخلف اهـ (أن من أمي من يشفع للتمام) بهمز ككتاب الجماعة السكينة (ومهم من يشفع للعصبة) كغرفة الجماعة من عشرة لاربعين لا واحد له من لفظه (العمان البقاء) بالهاء يبعين لميم كشداد مدينة قدسية بالشام بارض البقاء وكغراب موضع عند البحرين (السد) كعمر جمع سدة وهي كظلمة على باب تقيمه من كطرا ونفس الباب أو الساحة بين يديه (لم ينظمها آخر ما عساه) قال أبو البقاء نصب آخر ظرفا أي أبدا كما جاء بآخر لا ينظمها الشارب هذا بآخر مودة بقاءه ومعلوم أن بقاءه أبدا معناه لا ينظمها أبدا قال أبو طليح أن العرب تسميهم عمل الآخر لا بذكره

أما لك عمر وانما أنت حية * إذا هي لم تقبل نفس آخر الدهر

(عكاشة) كرماته وعراية (تخيل واختال) هما تفعل واقع على من الخيلاء كبر أو عجا (أدخ) كأكرم سائر أول الليل وبشدد السار آخره (شدة) بكسرة قطع سنية فشده كفضة نشاط ورغبة (الكيس من دان نفسه) أي أذلها واستعبد لها أو حاسبها (يتكسر ون) من التكسر بنه قطع سنية ظهر أسنان أضعفك (على رمل حصير) براء لميم كسبب السقف المسنوج (قرام ستر) بقاء فراء لميم ككتاب ستر رقيق أو صفيق من صوف ذي ألوان وإضاقة كعوب قميص أو ستر وراء ستر غليظ فله إضافة ستر (سمل قطيعة) كسبب وكشف انطلق ثوبا (ان كا) مخففة من ثقبلة (آل محمد) نصب بالاختصاص (أهايا معطونا) أي منتنا تحرق شهره من عطون الحامد بعين فطاء مشال فنون كضرب مرت شهره وان في دباغ فهو عطون ومعطون (جوييت وسطه) بجيم فواو واحدة كهدس قطهته كيما أدخل فيه رأسي (وهو يسقي بيكرة) كرحمة (مرفوعة) بقاء كرفوعة زنة ونظما مخبطة بورق تحلل (لايلون) بلام فواوين كبرمون أي لا يمتنعون ولا يعطون وبهمز بدل لامه خطأ (انجفل الناس إليه) أي ذهبوا

مسرعين نحوه (وأشركونا في الهناء) كسحاب أي الامر الهنيء بالناموس هو والمهنا ما أتانا كه
الله بلا مشقة (في مهنة أهله) كرحمة خدته قال الاصمعي لا يكسر والزخشي هو خطأ عند
الاثبات (أمثال الذر) أي النمل الأحمر الصغير يجمع ذرة ويحمل ثعلب عنها فقال إن مائة مثله
وزن حبة (تولوهم نار الانبار) قال أبو البقاء يجمع النار به حمل على نيران كإرياح حمل على
رياح (دوية) بفتح دال فشدوا وقيامه بسبيل والهيراء لانباتها (نا سلة بن شعيب نا
أمية بن القاسم نا حفص بن غياث عن برد عن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر السماة لأخيك في رحمة الله ويقتلها جسد يش حسن
غريب ومكحول قد سمع من واثلة) هذا أحاديث انتقدناها مراح الدين القزويني على
المصابيح فزعم أنه موضوع وقال صلاح الدين العلاءي ذكره ابن الجوزي بالوضوحات فقال
تقر به عمر بن اسماعيل بن محمد الدوه ومتروله عن حفص بن غياث وعمر بن اسماعيل كما ذكر
انتقدوا على ضعفه لكن لم يقر به أذواه ت بطريق أمية بن القاسم عن حفص قال شيخنا
المزني بالأطراف كذا ثبت بكل الروايات أمية بن القاسم وهو خطأ صوابه القاسم بن أمية الخلاء
العبدى رواه محمد بن غالب بن حرب فقال نا القاسم بن أمية الخلاء بالبصرة قد ذكره وقد
ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم بكتابه فقال سئل أبي عنه فقال ليس به بأس صدوق وأبو زرعة
عنه فقال كان صدوقا قال العلاءي فبرئ عمر بن اسماعيل بن محمد من عهده فهو حسن كما قاله ت
لكنه غريب لا يفرده القاسم بن أمية به قال والجيب من شيخنا المزني ذكره بالأطراف ولم يذكر
بالتحذير إلا أمية بن القاسم في حرف الالف ولم يرد على قوله روى عن حفص بن غياث روى
عنه سلمة بن شعيب روى له ت ولم يذكر بأطراف القاسم بن أمية اذ لم يجيء في ت هكذا ولم
ينبه عليه بالأطراف كما فعل بالأطراف (عافسنا الأزواج) المعافسة للمعاجلة والممارسة
والملاعبة (والضبعة) كرحمة المعاش (ولكن يا حنظلة ساعة وساعة) قال أبو البقاء
بنصبه طرفاً أي تدكر ساعة وتلهو ساعة ويرفقه مبتدأ حذف خبره أي لنا ساعة ولله تعالى
ساعة ونوادركم ساعة لذلك وساعة لنفس (احفظ الله يحفظك) قال الفا كهاني
أي احفظ أمر الله واتق فليأله حيث نهالك أو حدوداً أو جها عليك فلا تضع منها شيئاً
فان فعلت تحفظك في نفسك ودينك ودنياك وأخراك وهذا من أحسن عبارات علي هذا المعنى
وأبلغها وأجزلها وهو من جوامع الحكم التي أوتىها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (احفظ الله
يحفظك) ككتاب قال الفا كهاني أي تحفظه معك يحفظ وأحاطة وتأيد حيثما كنت
وتوجهت وهو من أبلغ المجاز وأحسنه فالجهة في حقه تعالى محال وخص الاتجاه من الجهات
الست لان المرء مسافر لا حلقته والمسافر انما يطلب اتجاهه لا غير (رفعت الأقدام وجفت
الصف) قال الفا كهاني أي ذلك أمر ثابت لا يبدل ولا ينفخ ولا يغير عما كان عليه (اعقلها
وتوكل) قال ابن الخازن قالوا أراد طمأنينة النفس في حالتي شدة ورخاء (دع ما يريلك إلى
مالا يريلك) براء فو حدة كي يبعثك من الريبة بالنهاية روى بفتح وضم ياء أي دع ما تشك فيه إلى مالا
تشك فيه * قلت أي أترك ما نظن أنه ذنب ما تلافى ما تعلم أنه قربة (لا يهدل بالربعة) بكسر

راء الورع من ورعة كورعة عدة (وأمن الناس بواقعه) أي غواؤه وشروعه جمع باثقة
كراهية زينة ومعنى

﴿أبواب صفة الجنة﴾

(لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي على ذلك لأرتكم الملائكة في بيوتكم) هذا دليل على
امكان رؤية الملائكة كرامة للأولياء (ولولم يتنبؤوا) كتحسنوا (لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا
فيغفر لهم) قال ابن الخازن أي قدر الله ذنوباً تظهر ذل عبودية من نادم فيها قبل بعقوب يظهر عز
الربوبية (ملاحظها) بجمع فلام فطاء ككتاب طين يجعل بين ساقى بناء يماط به الخائض ويختلط
(ومصباؤها) أي الحصص الصغار (بنيهم لا يباين) أي لا يفتقروا لاحتياج (ان في الجنة جنتين
من فضة آتيتهم ما وافيها) قال السكرم في آتيتهم ما مبتدأ خبره من فضة أو آتية فاعل فضة
كما قال ابن مالك في قولهم صررت بوا دأئل كاه أن كاه فاعل أئل أي جنتين مفضض آتيتهم
(وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رياء على وجهه في جنة عدن) قال
فوق أي والناترون في جنة عدن فهي طرف المناظر قلت وكذلك الناظرون في كل جنة وفي
كل مكان فلم يحجب الخلق عن رؤيته تعالى بكل مكان حلوه الا ذلك الرءا وخص جنة عدن
لان الرؤية العامة لكل أهل الجنة فيها فانظر شرح محمد بن محمد (والفردوس أعلى الجنة
وأوسطها) أي خيرها (وفوق ذلك عرش الرحمن) قال ابن القيم بكتابه نسكت شئ وفوائد
حسان أنزه الموجودات وانظرها وانورها واشرفها وأعلاها ذاتا وقدرها وأوسعها عرش
الرحمن جعل جلاله وكل ما كان أقرب إلى العرش كان أنور وأزهو وأشرف مما بعده عنه فله
كانت جنة الفردوس أعلى الجنان واشرفها وانورها واجلها الأقرب من العرش اذ هو سقفاها
وكل ما بعده عنه كان أظلم وأشبه فله كان أسفل سافلين شر الامكنة وأضيقتها وأبعدها من
كل خير قلت أعلى العرش سطح مسكن سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليين
فكل ما قارب به كان خيرا وأشرفه هو العرش فراش جهنم وقعرها مسكن شر الوجود أبايس
أسفل سافلين فكل ما قارب به كان شرا فانظر شرح محمد بن محمد (من الآلة) بفتح وضم همز زائد
أو أصل عود يتشعب به قاله بالنهاية (لو أن ما يقبل ظفر) بضم قاف وكسره من قله وأقله أي يرفعه
ويجعله (بدا) كدخان ظهر (انخرقت) أي لتزيت (ما بين خوافق السماء) بالنهاية أي جهاتها
التي يخرج منها الرياح الأربع (في ظل الفتن) بقاء فنون كسبب غصن الشجرة (لينضغظون
أي يزدحمون من ضغطه كنفع عصره) (الاحاسر الله محاضرة) قال التوريشي بجاء وتقط
صا دأي بكشفه ويقاوله تعالى بلا حجاب وترجمان (حتى يتخيل عليه) أي يظهر عليه لباس
الطيس من لباس حاسبه (ان في الجنة لسوقا ما فيها أشرا ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء
فاذا اشتبه رجل صورة دخل فيها) قال الطيبي أي تعرض عليه صور حسان فاذا تم صورة
مما عرض عليه صورته تعالى بشكها بقدرته أو تعرض عليه زينات من كل ما ينبت فيه
تخصر تلك السوق فيجتمعون فيه من حلى وحلى وتاج يقال لفلان صورة حسنة أي شارة
حسنة وهيئة مليحة وعلى كذا المعنى من التفسير في صفة لا في ذات والسوق هو الجنة مع

والاستثناء منقطع وقال حج بالقول المسدد أو رد هذا ابن الجوزي بالموضوعات فقال هذا لا يصح
والتمهم به عبد الرحمن بن اسحاق وهو أبو شيبة الواسطي قال أحمد ليس بشيء منك كالحديث
وقال يحيى منزله وقد أخرجه تبطر بته وقال غريب وحسن له غيره من قوله أنه تسكك فيه من
جهة حفظه وصح له الحاكيم حديثا غيره وأخرجه له ابن خزيمة بالصوم من صححه آخره كمن قال
في القلب من عبد الرحمن شيء وله شاهد أخرجه الطبراني بأوسطه برفع جابر أن في الجنة أسواقا
ما يباع فيها ولا يشتري إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها أو بسند جابر
ابن يزيد الطحفي وهو ضعيف والمستغرب منه قوله دخل فيها والذي يظهر لي أن صورته تتغير
فيصير شيئا بتمام الصورة لانه دخل فيها حقيقة فاراد بالصورة شكلا وهيئة وبزة قلت فلما
تغيرت صورته لذلك فكانه دخلها فحسن تعبده بدخولها (أني بالموت مليبا) من لبيبه كقدس
جعل بعنه كمنوب فخره به (إذا كان يوم القيامة أني بالموت كالكبش الأملح) قال عز الدين به
سؤال وهو أن الموت عرض فكيف يكون كبشا ويزيح ولا يبقى زمانين قال في جوابه أنه تعالى
خلق كبشا ففهم ما موتا لأنه نفس عرض وخلق فرسا ففهم ما حياة فلا ينظر هذا الكبش أحد
الامات ولا يأتي عزرائيل أحدا به الا وترهق روحه برؤيته وكذا الفرس لا يحبل بشيء الا حي
وهي ما عليه جبريل يوم غرق فرعون وأخذ السامري من رب حافر مشبأ فاقاه بهم عجس
الذهب في قلبي قلت فهو خلق عظيم به العظماء كعزرائيل ومع ذلك حبس في يده فانظر شرح
محمد محمد

باب صفات جهنم

(ونفذ من البضاء) جملة بالنهاية اسم جبل (سقطت فروة وجهه) كرحمة ويثلث بالنهاية أي
جلادة استعاره من رأسه لوجهه (نسفت ما في جوفه) كضرب ونهر أي قطعه واستأصله
(ووفقت فروة رأسه) بالنهاية أصلها جلاد رأسه بما عليه من شعر (فلايزن ذرة) بتفتح نقط
ذاته فشدراء واحدة الذر النمل الصغير الأحمر قال تعالى مائة مثله لثنية واحدة أو مالا وزن له كما يرى
بشما عثس دخل بكوة نافذة وقال شعبة ما يزن ذرة بضم نقط داله فتشعراء مخففة وبلا نقطه
خطأ (فلقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه) بتقط داله بالنهاية
أنبياء أو ما يلي أنبياءه أو آخر أضراسه وأقصاها والال مراده اذ لا يبلغ به الضحك حتى يسد
آخرها كيف وقد جاء في صفته ضحكه التبعسم فان أراد أراخها فالوجه انه يبالي في ضحكه
بلا بدوها وهو أقبس القولين لاشتمار النواجذ بالا وآخر (جمما) كصير وجمع حممة وهي
الحممة (فيثبتون كأيام الغناء في حالة السبل) بتقط عين قبل ثمة قد كفر أب أي ما احتمله
سبل من بزورات فانما ان استقرت بشط مجرى سبل نبتت في يوم وليمة قلت بل بليلة أو يوم وقد
شاهدنا ذلك فشبهم مرة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد اختراقها وحماها كحماية
زيادته بالمطار (ما رأيت مثل النار نام هارم ولا مثل الجنة نام طالها) قال ابن الخازن
هذا حديث واه لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محفوظ من كلام
عاصم بن قيس وأراد به تعجبا من مؤمن بالدارين ولا يعمل بمقتضى علمه (انما نعرفه من حديث

يعني بن عبد الله يحيى بن عبد الله ضعيف عند أهل الحديث ~~تكميل~~ فيه شعبة
قال خط أخرجه البيهقي بالشعب بهذا الطريق ثم طريق عبد الرحمن بن شريك عن
أبيه عن حماد بن عمار والسندي عن أبيه برفع أبي هريرة فنهذه متبعة يحيى فقال
البيهقي وروى ذلك أيضا عن ذريح بن مسعود وروى عنه موقوفاً (إن أهون أهل النار عذاباً
رجل في أخمص قدميه جمرتان) قبل هو أبو طاب (كل ضعيف متضعف) بالنهاية من يتضعفه
الناس ويخبرون عليه بالدين في أفقر ورثة حال (كل عقل) أي شديد جاف وقطع غليظ من
الناس (جوان) بجيم فوافقت طاء مثال كشداد جوع ممنوع أو كثير طم مختال في مشيه
أو قصير بطين

(أبواب الإيمان)

(و يتفقون العلم) بالنهاية بقاء عقاف والمثبوت عكسه قال بغض المتأخرين هي عندي أصح
رواياته وأليق بمعناه أي يستخرجون غامضه ويتفحصون مقوله من فقر بشر أحقرها لاستخراج
ما فيها فلما كانت القدرية بهذه المثابة من بحث وتبصع لاستخراج معان غامضة يدقن تأويلات
وصفهم به ومعنى الرواية المشهورة أي يطلبون العلم (وان الاصر أنف) بهم فنون فناء كملت أي
مستأنف بلا أن يسبق به سابق قضاء وتقدير (وان تلد الامه ربتها) قال البيضاوي بشرح
المصابيح أن شربتها وأضافه لانه سبب عتقها أولانه ولد لها أو مولاه بعد أبيه وهو إشارة لقوة
الاسلام لان كثرة السبي والتسري دال على استيلاء الدين واستيلاء المسلمين وهو من الامارات
اذ قوة الاصر وبلوغه غايته منذر بالتراجع والاختيار المؤذن بان القيامة ستقوم (العالة)
كساعة الفقراء جمع غائل (يتطاولون في البنيان) قال الطيبي يتفاخرون في طول يومتهم
ورفعتهما من تطاول تكبر (ومارأت من ناقصات عقل) قال الطيبي من ناقصات صفة المحذوف
أي أحد منهن أو من زائدة استغراقية لانها بعد نفي والعقل غريزة يدرك بها معنى وتمنع من
ارتكاب قبائح وهو نور الله في قلب عبده (أغلب لذوى الالباب) جمع لب وهو العقل الخالص
من شوائب سوء لانه خالص طاهر من قواه كالباب الشئ أو ما ذكبه العقل فكل لب عقل بلا
عكس (منسكن) قال الطيبي يتعلق بأغلب والمفضل عليه مقدر أو من إيمان ناقصات على
التجريد كرايت منك أسد أجرد منهن ناقصات (الايمان وضع وسبعون باباً) قال البيضاوي
بشرح المصابيح لعله أراد به ~~تكميل~~ كثير لا تعدداً كقوله تعالى ان تستغفروا لهم سبعين مرة
فاستغفروا السبعين والسبعين للثمة كثير كثير أو أراد تعدداً لخصال وحصرها فيقال ان شعب
الايمان وان تعددت فان حاصلها يرجع لأصل واحد وهو تكميل نفس على وجه يصلح معاشه
ويحسن معاده وذلك أن يعتقد الحق ويستقيم في العمل فيه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لست بماندسأله في الاسلام قولاً جامعاً قل آمنت بالله ثم استقم ففنون اعتقاد الحق ستة عشر
طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقائص وما يدعى اليها والايمان بصفات الاكرام
مثل الحياة والعلم والقدرة والافرار بالوحدانية والاعتراف بان ما عداه صنع فلا يوجد ولا
يعدم الا بقضائه وقدره والايمان بملائكته المطهرة عن الرجس ونصديق رسله المؤيدين

بالآيات في دعوى النبوة وحسن اعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم وما به على ما ورد به الكتاب
 والجزم بالنشأة الثانية وإعادة الارواح للاجسام والاقرار باليوم الآخر بحسابه كصراط
 وحساب وموازنة أعمال وكل ما تواتر عن الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والوثوق على
 وعد الجنة وثوابها واليقين بوعيد النار وعقابها وفتون العلم تنقسم ثلاثة أقسام الأول يتعلق
 بالمرء نفسه وهو قسمان الأول ما يتعلق بالباطن فحماصة له تركية نفس عن رذائل وامهاتها
 عشرة ثمرها الطهارة وشهره الكلام وحب الجلاء والمسال والدينا والحق والصدق والبر والنجب
 وتخليقة نفس بكلان وامهاتها ثلاث عشرة ثوبة وخوف ورجاء وزهد وحياء وشكر ووفاء
 وصبر وإخلاص وصديق ومحبة وتوكل ورضى بقضاء ثابتهما ما يتعلق بالظاهر وهي
 العبادات وشهرها ثلاث عشرة طهارة بدن من حديث وخير واقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 وصوم رمضان واعتكاف وقراءة القرآن وحج البيت والعمرة وذبح ضحايا ووفاء بغيره وتعظيم
 إيمان وأداء كفارات الثاني ما يتعلق به وبخواصه وأهل منزله وشهرها ثمان ثمانية عن زنا
 ونكاح وقيام بحقوقه وبري بالديه وصلة رحم وطاعة سادة واحسان لما أئله وعتقه الثالث
 ما يهم الناس وينوط به اصلاح العباد وشهرها سبع عشرة قيام ليلة المسلمين وإتباع جماعة
 ومظاهرة أولى الامر ومعاونتهم على بر واحياء معالم الدين ونشرها وأمر بمصر وفوقه عن
 منكر وحفظ الدين بالزجر عن كفر ومجاهدة كفار ومراطة في سبيل الله وحفظ نفس
 بكف عن جنائيات وإقامة حقوقها من قصاص وديات وحفظ أموال الناس بطلب الحلال
 وأداء الحقوق والتخاف من المظالم وحفظ الانساب واعراض الناس بأقامة حدود زنا وقذف
 وصيانة العقل بالمنع من تناول مسكرات ومفسدات ثم ليدون آداب عليه ورفع الضرر عن
 المسلمين ومن هذا القمير اماطة الاذى عن طريق وقال الراغب هذا حديث من تأمله وعرف
 حقيقته علم أن الايمان بالواجب هو اثنان وسبعون درجة لا يصح أكثر منها ولا أقل ولا يوجد
 من الايمان ما هو خارج عنها بوجه (فادناها) قال الطيبي أقربها منزلة وأدونها مقصد ارامن
 الدينوقر بامن هو داني القدر وقررب المنزلة رفيعها وعاليها فله جاني مقابلة الاعلى والقاء
 به جواب شرط محذوف كانه قيل اذا كان الايمان ذا شعب بلزم التعدد وحصول الفاضل
 والمفضل بخلافه اذا كان أمرا واحدا (اماطة الاذى عن الطريق) من اماطة عنه أزاله
 وأذهبه والاذى كل ما يؤذي ناسا كشوك وحجر (الحياة من الايمان) قال البيضاوي هو تعبير
 وانكسار يعتري مؤمنا من خوف ما يلزم به أو أخذ من الحياة فكان الحى صار لما يشترطه
 منكمس القوى فله قيل مات حيا وجد في مكانه خجلا (أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويما عذني
 عن النار) قال التور بشي الجزم فيها على جواب أمر غير مستقيم رواية ومعني قال الطيبي
 أمارا رواية فلا تعلم وأما معني فاستقامته بما ذكره البيضاوي قال وإن صح الجزم بجواب شرط
 حذف أي بعمل ان عملته يدخلني الجنة والشرط وجوابه صفة عمل أو جواب أمر أي ان
 اخباره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما كان وسبيلة لعمله وعمله ذريعة لدخول الجنة
 كان الاخبار سببا بوجه ما لا يدخل العمل اياه الجنة (قال الله سألتني عن عظيم وأنه ليس بعملي على

من يسره الله عليه) قال المظهری أي سألتني عن شيء عظيم مشكل فتعسر الجواب ولكنه سهل على من سهلته الله إليه اذ معرفة عمل يدخل عبدا الجنة من علم الغيب وعلم الغيب لا يعلمه الا الله تعالى ومن علمه اياه قال الطيبي ذهب الى ان عظيم صفة لمحدوف أي عن سؤال عظيم والمظهر ان الموصوف أمر وارده العمل لان قوله (نعبد الله) الخ استئناف جاء بما لذلك العظيم فعليه ينبغي ما للبيضاوي اذ قال وانه ليسر اشارة الى أن أفعال العبادة واقعة باسباب ومبرجات تنقبض عليه من عنده تعالى فان كان كطاعة سمى توفيقا ولطفا أو معصية سمى خذلا وناوطة بها (ثم قال ألا ذلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل ثم لا تنجا في جنوبيهم عن المفاجيع) قال المظهری ألب بالخبر للجنس جعل هذه الاشياء أبواب الخير لان الصوم شديد على النفس وكذا اخراج المال صدقة والصلاة في جوف الليل اعتادها يسهل لكل خير ويأتي منه كل خير لان المشقة في دخول الدار ترتفع بفتح باب مغلق أو هو للعهد الخارجي التهدير يعلم من قوله تعبد الله ولا تشرك به الخ وأراد به الاسلام والايمان الذي هو سبب لدخول الجنة والمباعدة عن النار فظاهر أو أراد بابواب الخير النوافل دل عليه قوله وصلاة الرجل الخ لا يلزم التكرار وسميت النوافل بالفرائض لانها مقدمات ومكملات لها فمن فاتته السنن حرم الفرائض قال العلماء من ترك الادب عوقب بحرمان النوافل ومن ترك النوافل عوقب بحرمان الفرائض ومن ترك الفرائض أو شيئا من ذلك أعاقب بحرمان المعرفة وقال الطيبي قوله الصدقة تطفئ الخطيئة أي تذهب كفوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية تمحو الخطيئة لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأتبع السيئة الحسنة تمحها أي السيئة المثبتة في حقيقة الكرام الكائين وانما قدرت بحقيقة لقوله تمحها ثم بالدرجة الثالثة تطفئ الخطيئة لمقام الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع الخطيئة موضع النار استعاره مكينة أثبت لها على التخيلية ما يلائم نار من الالطفاء لتسكون في بيتها فاذقت لها من ارادة الحقيقة من الخطيئة وقال البيضاوي قوله وصلاة الرجل مبتدأ حذف خبره أي كذلك تطفئ الخطيئة أو هي من أبواب الخير والاول أولى لاستشهادها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالآية وهي متضمنة للصلاة والاتفاق قال الطيبي وعنده تقييم القريظة بين الصوم والصدقة فسادت بين زائدتين جنة والمضاعف خطيئة لان الظاهر أن يقال أبواب الخير الصوم والصدقة لا غير وصلاة الرجل في جوف الليل فلما قيدتاهما وجب أن يقيدها هذه بما يناسبها أو الظاهر أن يقدر الخبر شعرا الصالحين ويقيد فائدة مطلوبة زائدة على القريظة وتبين وهي انهما كما أفادتا المباعدة عن النار فيبدان هذا الادخال في الجنة و يتم الاستشهاد بالآية لان قرأه الهن كاية عن السرور والنور التام مباعدة عن النار ودخول الجنة كما قال تعالى من زخر عن النار وأدخل الجنة فقد فاز قال حط وعندي اعراب الصوم خبر مبتدأ حذف أي هي الصوم أو مبتدأ حذف خبره أي منها الصوم والصدقة وصلاة الخ عطف عليه وجنة خبر مبتدأ حذف أي هو وكذلك قوله تطفئ أي هي تطفئ الخ (وذرة سمنامه) كسرة أعلى الشيء والحمام كسباب ما رجع يظهر رجل (رأس الامر)

(الاسلام) قال التور يشق الامر هنا الدين والاسلام كلمة الشهادة أي ما لم يقرب العبد به الم
 يكن له من الدين شيء أصلاً وإذا أقربهم ما حصل له أصل الدين إلا أنه ليس له قوة وكمال كعبية
 ليس له عموماً فإذا أصلي وداوم على صلاة قوى دينه ولكن ليس له رفعة وكمال فإذا جاءه سدرة ففتح وقال
 الحليمي معناه والله تعالى أعلم أن الاسلام لا يجمع شيء من الاعمال بدونه وإذا فات لم يبق معه
 عمل فهو كمرأس لا ينفع شيء من الاعضاء الباقية فإذا فارق جسده لم ينفع شيء من أعضائه
 وأما الصلاة فإنها عموماً الاسلام وهو الدين لأن الاسلام لا ينفع ولا يثبت بلا صلاة ولا يغني قبولها
 عن فعلها لأن الاسلام وحده لا يحسن دما حتى تكون معه إقامة الصلاة وأما قوله وذروا سنامه
 لآلهاد فقد قيل لاشي من معالم الاسلام أشهر ولا أظهر منه فهو كذروة فلا شيء في غير أعلى منه
 وعليه يقع بهرنا طهر بعد (ملا ذلك) ككتاب برواية وبه من يفتح لغة قال التور يشق هو قوامه
 وما يستحقه والبيضاوي أصله ما علق به كمنظمة والمظهرى ما به أحكامه وتقويته من ملك عجبنا
 أحسن عجبنا وبالنسبة فيه (وأخذ بلسانه) قال الطيبي الباعز رائدة وخبره صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم (كف عليك هذا) قال البيضاوي أي خذ لسانك عنك ولا تتكلم فيما لا يعينك أو ما
 يهيج في نفسك من وسواس فأنك لا تؤاخذ به ما لم تظهره (شكلك أملك) أي فقدت والتكل
 موت ولد وقد حبيب وهذه وأما أها منه قوله من أصلها وهو الدعاء على الغير يعني تعجب وتعظيم
 أمر ولا يراد وقوعه بل يذكر نادياً وتبها عن الغفلة (وهل يكب الناس) من كبه صرعه
 على وجهه فهو من نوادر تهدي ثلاثية وتلزم باعية (على وجوههم أو على مناخرهم) شك
 من راويه (الاحصاء ألسنتهم) جمع حصيدة فحيدة مفهولة من حصدر رعا قطعه أي
 محصودات ألسنتهم شبه ما تكلم به لسانه بما حصدر رعا عجل في أن المخمل يقطع بالتميز بين
 يابس ورطب وجيد ووردي فكذلك السنة بعض الناس تتكلم بكل نوع كلام فيجرح وحسن قاله
 الطيبي وبالنهاية وروى الاحصاء ألسنتهم جمع حصاة اللسان وهي ذرايته (أذا رأيت الرجل
 يتعاهد المسجد) قال التور يشق من التعهد وهو التحفظ لشيء وتحديد عهد به وروى معتمد
 بتردد مرة بعد مرة إقامة الصلاة أو عمارة أورم أو كنس أو تنظيف وتذويرة صاحب وقراءة
 وذكر قاله الطيبي (فاشهدوا له بالايمن) أي اقطعوا فإن الشهادة قول صدق موافقة
 قلب لسانا على سبيل القطع (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) قال الطيبي ترك مبتدا
 وبين خبره قدم ليفيد اختصاصاً يؤثر فيه الحديث الثالث وظاهر الحديث نظم قوله تعالى
 ومن بيننا وبينك حجاب وجعل بين البحرين حاجزاً فإذا ذهب لهذا المعنى أوجب خلاف المقصود
 فله قيل به وجوه الأول أن ترك الصلاة معبر عن فعل ضده لأن فعل الصلاة هو الخارج بين
 الايمان والكفر فإذا ارتفع رجوع المسافر قاله التور يشق الثاني أن تاركها أدخل الحسد
 وحام حول الكفر ودنامنه الثالث قال متعلق الظرف محذوف أي ترك الصلاة وسيلة
 بين العبد والكفر فيوصله اليه قال الطيبي وأقوى الوجوه الثاني فهو من باب تغليب أي
 المؤمن لا يتركها أو هو غلب مقتضى الظاهر لأن الظاهر أن يقال بين الايمان والكفر ترك
 الصلاة أو بين المؤمن والكافر تركها فوضع موضع المؤمن العبد وموضع الكافر الكافر فله

نفس الكفر بالغة (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة) قال البيضاوي القهبر الغائب للنافقين
 أي العمدية في اجراء أحكام الاسلام عليهم تسبهم بالاسلمين في حضور صلاتهم وجماعتهم فاذا
 تركوا ذلك كانوا هم وكل الكفار سواء (لابرون) قال الطيبي من الرأي (شياً)
 مفعوله (من الاعمال) نهته (تركه كفر غير الصلاة) نعت ثان والاستثناء من ضمير
 شيئاً أو ليس بصفة ثانية أي ما كانوا معتقدين ترك شيء من أعمال توجب كفر الا الصلاة (ذاق
 طعم الايمان) قال الراغب الذوق وجود طعم بضم وأصله فمما يقل تناوله فان كثرة كل وجاء
 بالكتاب بمعنى الاصابة رحمة أو صواباً والطبي يجاز قوله ذاق طعم الايمان كجاء قوله
 (وجد حلاوة الايمان) وكذا موقوعه كوقعه اذ من أحب أحداً يتحرى مرضيه ويؤثر رضاه
 على رضى نفسه (ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان) قال الطيبي ثلاث مبتدأ وجملة
 الشرط خبره أي خصال ثلاث فهذا مسوقة أو جملة الشرط صفة ثلاث خبره (من كان الله
 ورسوله أحب إليه) وعلى كلاً التقديرين لا بد من حذف مضاف قبل من كان لانه على الاول
 انما يدل على ثلاث أو يمان وعلى الثاني خبر فلا بد من ضم مضاف قبل من كان لاستقامة المعنى
 تقديره قبل من محبة من كان الله الخ (من سواهما) قال البيضاوي فان قبل ثنى القهبر
 هنا و تقول على الخطيب ومن عصاهما فقد غوى وأمره بالافراد نحو انه ثناء هنا أي إلى
 ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لكل واحدة فأنها واحدة كافية وأمر بالافراد هنا
 اشعاراً بان كلام العصيانيين مستقل باستلزام الغواية فان قوله ومن عصاه الله ورسوله من
 حيث ان العطف في تقدير التكرير والاصل فيه استقلال كل من المعطوف والمعطوف عليه في
 قوة قولك ومن عصى الله فقد غوى ومن عصى الرسول فقد غوى قال الطيبي هذا كلام حسن
 متبين ويؤيده قوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فلم يعد أطيعوا
 في أولى الأمر كما قبله ليؤذن بانه لا استقلال لهم في الطاعة استقلال الرسول صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال الراغب كل اسم نوع فانه يستعمل
 على وجهين الاول دلالة على معناه وفصل بينه وبين غيره الثاني لوجود معنى اختص به
 فهو ما يدح أو يذم به اذ كل ما أوجده تعالى بهذا العالم جعله صالحاً للفعل خاص لا يصلح له
 غيره كفر من بعدك وشد يدو بغير لقطع فلا بعبادة واذن العلم وعمل وكل ما لم يوجد كاملاً
 خلق له لم يستحق اسمه مطلقاً بل قد ينفي عنه كقولهم زيد ليس بإنسان أي لا يوجد به معنى خلق
 له علماً ومخلاقاً اذ وجدت مسلماً يؤذى مسلماً بعده أو اسأله فقلت له لست بمسلم عنيت به انك
 لست بكامل فيما تحلقت به من حلية الاسلام (والمؤمن من آمنه الناس على دعاتهم وأموالهم)
 زاد الخاكم والبيهقي بحديث فضالة بن عبيدوا المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله ورسوله
 والمهاجر من هاجر الخطايا والذنوب قال الطيبي في ترتيب من سلم على المسلم ومن آمنه على المؤمن
 رعاية للطائفة (ان الاسلام بدأ غريباً وسيداً جهداً) كقرا قال بنو بدأ بهم من
 الابداء (ان الدين ليأزر الى الخازن) بتأليف زاي فراء أي ينضم اليه ويجمع بوضعه الى
 بعض فيه قلت اذ به عنصره سيد الوجود فاذا اوجد أمكنة تأملت كذلك اغتر البها والافهو

فانهم يفتنونه لا ينفك عنه أبدا (وليعلم الذين من الجحاز من عقل الاروية من رأس الجبل) بالنهاية أي ليتخصص ويختصم ويلتجئ اليه كما يلتجئ الوعد إلى رأس جبل والاروية بعضهم هم من فسكون راء فكسروا وفسد تخمية أنشئ الوعد وعقل كسجند قال الظبي معذر كالعقل أو اسم مكان (آية المنافق) أي علامته (ثلاث) زاد ق وان صلى وصام وزعم أنه مسلم (أربع من كن فيه كان منافقا) قال البيضاوي له له يختص بابنائه زمانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقد علم بنور الوحي به بواطن أحوالهم وميز بين من آمن به صدقا ومن أذعن له نفاقا وأراد تعريف أصحابه بأحوالهم ليكنوا على حذر منهم ولم يصرح بأسمائهم لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علم ان منهم من سيتوب فلم يفصحهم بين الناس ولان عدم التبيين أوقع في النصيحة وأجلب للدعوة إلى الايمان وأبعد عن النقص والخاصة أو هو عام لجره الكل عن هذه الخصال ايذانا بانها طلائع النفاق الذي هو أفصح القبايح أو أراد منافقا عسريا وهو من يخالف سره علانيته مطلقا وبشده قوله (ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى بدعها) وكذا قوله كان منافقا خالصا لان الخصال التي تقتضي الخيانة بين سر وعلانية لا تزيد على هذا فلو نقصت منها خصلة نقص الكمال (سجلا) بكسر السين وجيمه معها فسد لامة كتابا كبيرا (بطاقة) كخبرة بالنهاية رخصة صغيرة يثبت فيها قدر ما شغل نفسه ان كان عينا فزنته أو عدده أو مناعا فمنه سميت اذ شذ بطاقة من ثوب فالباء اذا راها وهي كلمة كثيرة استعمال بمصر وينون وهو غريب (فيها) أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال قر بتشد كونه ليست هذه شهادة التوحيد من شأن الميزان أن يوضع بكفة شيء وبالأخرى ضده فوضع الحسنات بكفة والسيئات بكفة فهذا الاستحسان اذا العبد قد أتى بما مأمورا ويستكمل أن يأتي واحد بكفر وإيمان حتى يوضع كل بكفة كما يستكمل وضع شهادة التوحيد بالميزان وأما بعد ما آمن العبد فالنطق بلا اله الا الله حسنة توضع به مع كل حسنة سابقة قاله الحكميم بنوادره وقال غيره ان النطق منه يار يادق كره على حسن منه ويكون طاعة مقبولة قالها الخلو وخفية من الخلق فتكون له عنده تعالى يوردها له بذلك اليوم فيعظم قدرها ويحل موضعها وترجح بخطاياها وان كثرت وبدنوبه وان عظمت ولله الفضل على عباده يتفضل بما شاء على من يشاء قال قر ويدل على هذا قوله في قوله بل ان لك عندنا حسنة لا ايماننا وسئل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن لا اله الا الله أمن الحسنات هي قال هي أعظم الحسنات أو هذه آخر كلامه بالدينافيا خر من كان آخر كلامه لا اله الا الله وجبت له الجنة أو هذه الشهادة هي شهادة الايمان فتكون بكل مؤمن فكل مؤمن ترجح حسناته ويزن ايمانه كما يوزن حسناته وايمانه ترجح بسيماته كما بهما هذا الحديث ويدخله النار بعده فيطهره من ذنوبه فيدخله الجنة بعده فهذا مذهب قوم يقولون ان كل مؤمن يعطى كتابه بيمينه وكل مؤمن يتقبل ميزانه فيقولون قوله تعالى لن نقاب موازينه فاولئك هم المفلحون أي الناجون من الخلود وقوله فهو في عيشة راضية أي يوما ما وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة أي ولو أصابه من النار ما أصابه قال قر فهذا تأويل به تظن

يحتاج لدليل من خارج ينص عليه والذي دلل عليه الآي والاخبار ان من تقلت موازينه
 فقد انحاسل وبالجنة أيقن وعلم لأنه يدخل النار بعده والله تعالى أعلم (لباين على أمي ما
 أتى على بني إسرائيل) قال الطيبي الأتيان مجي بسهولة فعداه بعلى بمعنى غلبة أدت لهلاك
 والأمة من جمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة إذ أضافهم أنفسهم وأكثر ماورد بالحديث على
 هذا الأسلوب هم أهل القبلة فلو ذهب إلى أنهم أمة الدعوة فله وجه فيتناول أصناف أهل
 الكفر (حدثوا النعل بالنعل) بالنهاية أي يعمدون مثل أعماهم كاه أسواء كما تقطع إحدى
 النعلين على قدر أختمها من الخذوة تدير أو قطعها وقال المظهرى الخذوة جعل شيء مثل شيء آخر
 نصبه مصدر أي أفعال بعض أمي قبحا مثل أفعال بني إسرائيل (حتى ان كان منهم) بكسر الهمزة
 شرطاً (من أتى أمه علانية) قال الطيبي لعلها زوجة الأب وتقييدها بعلانية لبيان وقاحتها
 وصفاقة وجهه * قلت أخبرني فلان ان فلاناً أقراهم انه أتى أمه فلانة واني أعرف الثلاثة
 فهو من علامة النبوة (لكن في أمي من يصنع ذلك) اللام جواب ان بتقدير لو كان وان كانت
 تأتي كوا (ان الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فأتى عليهم من نوره فن أصابه من ذلك النور
 اهتدى ومن أخطأ ضل) قال الطيبي أي خلق الثقلين جننا وانسا كائنين في ظلمة نفس امارة
 بالسوء المحبولة بالشهوات الرديئة والاهواء المضلة والنور الملقى عليهم ماذهب به من شواهد
 ويحج وما نزل عليهم من الآيات والنذر فمن شاهد آياته فقد أصابه ذلك النور فخلص من
 تلك الظلمة واهتدى ومن لم يشاهد آياته بقي في ظلمات الطبيعة مخمرا أو أراد خلق الذر
 المستخرج من صلب آدم على نبينا بآله وعليه الصلاة والسلام فعبث بالنور عن الطاف
 تباشير صبح الهداية واشراق لعان برقي العناية فإشار بقوله أصاب وأخطأ إلى ظهور تلك
 العناية بالازل من هداية بعض وضلالة بعض * قلت أراد بخلق عالم الارواح لما قبله
 وما بعده ذرا فخلق ذلك وليس اذلك نور كشمس بل هم بظلمة حقيقة فافاض عليهم نوره
 المحمدي مخلوقة فتلقته الارواح سقيما فممن من شرب به بطيب نفس فذلك المهيب هداية وممن من
 شربه كرها فذلك المخطئ شقاوة والاعياذ بالله تعالى من كل عدله فانظر شرح محمد بن محمد (فلذلك)
 أي من أجل عدم تغيير ما جرى به تقديره من ايمان وطاعة وكفر ومعصية (أندري ما حق الله
 على العباد) أي الواجب والالزم (تندري ما حقهم على الله تعالى) قال نو هو جهة المقابلة
 والمشاكلة لخلقهم عليهم

أبواب العلم

(من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) قال المظهرى وجه مشابهة طلب العلم
 بالمجاهدة في سبيل الله انه احياء الدين واذلال الشيطان وانهاب النفس وكسر الهوى واللذة
 (ان الناس لكم تبع) كسبب قال الطيبي أي يابعون فوضع مصدرا موضعه مبالغة كرجل
 عدل وقال المظهرى الخطاب للعبادة رضى الله تعالى عنا جميعا (وان رجلا يأتونكم) عطف على
 ان الناس (من أظفار الارض) أي جوانبها جمع كفعل ينفقهون في الدين (فاستوصوا بهم
 خيرا) أي مروا أهل الطول ان يحسنوا إليهم (من طلب العلم ليحاري به العلماء) بالنهاية يجري

معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس بآء وسعة (أو ليما يرى به السوء) أي
يخامسهم ويجادلهم (ويصرف به وجوه الناس اليه) قال المظهر أي يطلب العلم بنية تحصيل
مال وجاه وصرف وجوه العوام اليه وجعلهم آباءه مقرب القدم (نضر الله امرأ) كنصرفه قدس
قال التور بشي النضرة الحسن والروني بآء أي ولا يتعدى ولا يتعدى وروي كقدس أي خصه الله
بالهبة والسرور لما رزق من علمه ومعرفة القادر والمنزلة بين الناس في الدنيا وذهبه بالآخرة
حتى يرى رونق الرخاء وبريق النعمة وانما خص حافظ سقته ومبلغها به هذا الدعا الذي في
نضارة العلم وتحديد السنة في آراءه في دوائه له بما يناسب حاله في الاعمال (فرب حامل فقه الى من
هو أفقه منه) قال التور بشي رب وضعت للنقل فاستعيرت بالحديث للتكثير (ثلاث لا يغفل
عليهن قلب مسلم الخ) بالنهاية يغفل عنهم تحتية من الغلال خيانة في كل شيء أي ان هذه
الغلال الثلاث يستلزمها القلب لمن تمسك بها ظهر قلبه من خيانة ودخل وشر وعليهن في
كل حال أي لا يغفل كائنات عليهن اه وقال البيضاوي هي جملة مستأنفة تأكيدي لما قبله الا به
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما عرض على تعلم السنة ونشرها أعقبه برد ما عسى أن تعرض
ما دعا وهو الغسل من ثلاثة أوجه الاول ان تعلم الشرائع وتقلها ينبغي ان يكون خالصا لوجه
تعالى عاريا عن شوائب مظالم وأغراض دنيوية وما كذلك لا يتأثر عن حقد وحسد الثاني
ان أداء السنن للمسلمين نصيحة لهم وهي من وظائف الانبياء فمن تعرض له وقام به كان خليفة
لمن بلغ عنه فكم لا يليق بالانبياء ان يحملوا أعداءهم ولا ينهضوهم لا يحسن من حامل الاخبار
وناقل السنن ان يتخها صديقه ويمنع عدوه الثالث ان النقل ونشر الاحاديث انما يكون
غالبها بين الجماعات فث على لزومها ومنع من تأبى عنها الحقد وضغينة تكون بينه وبين حاضر يها
ايمان ما بها من فائدة عظيمة وهي احاطة دعائهم بهم من ورائهم فتعرضهم من مكائد الشيطان
وتسويله (فان دعوتهم تحيط من ورائهم) بالنهاية تتحوطهم وتكفهم وتحتفظهم لانهم أهل
سنة لا بدعة والدعوة المرة الواحدة من الدعاء قال الطيبي وهذا يرشد الى أن صوابه فتح
من موصولا مفعولا تحيط أي فعلية بالجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم (لا ألفين أحدكم
متسكنا على أريكه) قال الطيبي من ألقاه وجدده فهو كقولهم لا أرى نكته ههنا من النبي صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم نفسه عن ان يرههم على هذه الحيلة وأراد تخييرهم عن ان يكونوا عليها
لانهم اذا كانوا عليها وجددهم عليها فهو من باب المسلك في المسبب على السبب ومن السكناية
الاعمانية والار يكة سرير عرضي في عليه أو بيت والا يكن به سرير فحيلة (بأية أمرى) أي
شأن في بينه بقوله (عما أمرت به أو نهيت عنه) لانه أعم من الأمر والنهي (فيقول لأدرى)
أي لا أعلم ولا أتبع غير القرآن فهو مرتب على ما قبله والجملة كما هي حال أخرى من المفعول
فالنهي من نصب على الجموع أي لا ألفين أحدكم والحال انه متسكئ وبأية الأمر فيقول
لأدرى (وان ما حرم رسول الله كما حرم الله) قال الطيبي قبل انه من كلام راويه أو من كلامه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على سبيل التكرية تنبيهه على ان من اسمه رسول الله حقيقة
بان يستعمل باحكام غير ما أنزل الله عليهم قلت أقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وما آتاكم

الرسول فخذوه الخ (بلغوا غنى ولو آية) قال البيضاوى ولم يقل ولو لحديثنا لان الامر بقبليغ حديثه بفهم بطريق الاولوية فان الآيات مع انتشارها وكثرة حملتها وتسكفها تعالى بحفظها وصونها عن ضياع وتخريف اذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذى لا شئ فيه مما ذكره
 أولى (كقول) كسدر حظ ونصيب (موعظة بليغة) قال الطيبي أى بالغ فيها بالذات وتخويف لقوله تعالى وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا (ذرفت منها العيون) بنقط داله فراء فقاء كضرب أى جرى دمها (عضوا عليها بالنواجذ) بنقط داله أى الاضرار أو الضوا حرك أو الاناب قال الطيبي والعرض بها مثل فى التمسك بهذه الوصية بكل ما يمكن من أسباب معينة عليها تكن به مسك بشئ يستعين عليه باسنانه استظهارا للحافظة (من أحيا سنة من سننى) قال المظهرى السنة ما شرعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحكام الدين فقد تحب كزكاة فطر وتندب كصلاة عيد وجمعة وقراءة قرآن فى غير صلاة واحباؤها عملها أو أمر غيره بالعمل بها وحسنه على اقامتها وقال الأشرفى الظاهر بقرينة من سننى جمع السكتن جاء مفردا بالرواية والطبي هو جنس شائع بافراده والاحياء استعاره للعمل بها والحث عليها (قد أمتيت بعدى) هو استعاره أخرى لما يقابلها من تركه ومنع اقامتها فهو كترشيع للاولى (ومن ابتدع بدعة ضلالة) قال الأشرفى يروى باضافة بنصبه زعمنا (عن أبى هريرة رواية) قال الطيبي بنصبه تعيين أو هو كناية عن رفع حديثه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والا كان موقوفا عليه (يوشك ان يضرب الناس أكباد الابل) قال الطيبي أى يقرب وان يضربوا بحمل اسم يوشك سدد الخبر وضرب أكبادها كناية عن سير يسير اذ من أراد ركها وضرب أكبادها بركله وغيرها كناية عن اسرعه الى مراده وادمانه ادلا جا وقطع شقة ساعة حتى تعرض وتقطع أكبادها ويمسها أدواء بشدة عطش فصارت كأنها ضربت أكبادها (فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي لانه كلما فتح باب فساد أو هواء على الناس وزين شهوات فى قلوبهم بين الفقيه العارف مكانه ومكانه غوائله فيفسده ويحمله خاسرا والعابد بما اشتغل بعبادته وهو فى حبال الشيطان ولا يدري (من سلك طريقا يطلب فيه علمه سلك الله به طرقا الى الجنة) قال الطيبي هاء به ضمير من والباء لتعدي أى يوفقه أن يسلك طريق الجنة أو ضمير العلم فالباء سببية أى سهل وحسب غائب من أى سهل الله بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلول تعدي بباء وعلى الثانى من السلك حذنى مفعوله كقوله تعالى فسلكه عذابا صعدا قيل عذابا مفعول ثان وعلى التقديرين فتنسب سلك الله تعالى مشاكاة (وان الملائكة) هى وما صدر بان بعده عطف على الجملة الشرطية (لتضع أجنحتها) أى تكنها عن الطيران حقيقة وتنزل اسماع علم وان لم تشهد كقوله بحجج الذكركم الانزلت عليهم السكينة وحفتهم الملائكة وحجازه تواضع كقوله تعالى وانخفض جناحتنا لئلا نبعثن أو عن مهونة وتيسير سعى فى طلبه (رضى الطالب العلم) مفعول له وليس فاعلا لفاعله المعلن فيقدر مضاف أى ارادة رضى (وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) قال البيضاوى العبادة كمال ونور لازم لذات عابد فلا يتخطاه فاشبهه بنور كواكب والعلم كمال

أوجب العالم شرفاً في نفسه وفضلاً وبتعداده غيره فيستضيئ بنوره ويكمل بواسطته لسكنه كمال
ليس للعالم من ذاته بل نور يتلقاه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فله شبهة بالقمر قال
الطبي فلا تظن أن العالم المفضل عار عن عمله ولا العابد عن علم بل أن علم ذلك غالب على عمله
وعمل ذلك غالب على علمه فله جعل العلماء ورثة الأنبياء الذين فازوا بالحسين العلم والعمل
وحازوا الفضيلتين الكمال والتكامل فهذه طريقتا العارفين بالله وسبيل السائرين إلى الله
(خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سميت ولا فقه في الدين) قال الطبي لم ير دأى واحدة منهما
قد ثبتت بمنافق دون الأخرى بل هو شحير يضل المؤمن أن يتصف به ما معاً ويتجنب عن ضدهما فإن
المنافق من عري منهما وهو من باب تغليب كقوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة
إذا ليس منهم من يزكي ~~المنافق~~ كنهه حيث للمؤمنين على أداء وشحير من منع أن يجعله من أوصاف
المشركين وحسن عطف ولا فقه على حسن سميت وهو مثبت لأنه في سياق في أه وبالفائق
لأنه شحير حسن السميت أخذ النجس وزوم المحبة فقبل لكل طريقته يشتمها المرء في تحري
خير وترى برى خير سميت وبانتهى السميت حسن الهيئة والمنظر في الدين وليس من الحسن
والجمال أو من السميت الطريق يقال الزم هذا السميت وهو حسن السميت أي القصد قال
النور بشئ حقيقة الفقه في الدين ما وقع بالقلب فظهر على لسانه فأفاد علماء وأورث خشية
وتقوى وأما ما يتدارسه الغرورية فإنه يعزل عن الرتبة العظمى لأن محله لسانه دون قلبه
(فضل العالم على العابد كفضل علي على أدناكم) قال كمال الدين الزمكاني في تحقيق الأولى من
أهل الرفيق الأعلى اعلم أن التفضيل تارة يكون بين الصفتين وتارة بين المتصفين فالتفضيل بين
المتصفين قد يراد به الأكثر منهم ما ثواباً وقد يراد به الأقرب إلى الله تعالى وبكلام كثير من العلماء
الإشارة إلى أن التفضيلة تكون بكثرة ثواب وهذا يحتاج لتفصيل لأنه أن أريد بكثرة ثوابه
ما يعطيه تعالى لعبده بالآخرة من درجات الجنة ولذاتها وما كلاً ومشاربها ومنها كمالها
وملكها ونعيمها جسمانية فلا يمنع فيه مجال وإن أريد به ما يعطيه له من مقامات القرب ولذة
النظرانية وسماح كلامه ولذات المعارف الإلهية التي تحصل عن كشف الغطاء وما ناسبه فهو
القول الآخر وهو الأقرب الآن يقال إن الثوابين متلازمان فمن كان أرفع في أحدهما كان
أرفع بالآخر وبذلك نظر للتأمل ثم التفضيلة تارة تكون باعتبار ذاتي وتارة بعرضي فما بالاعتباري
الذاتي كالتفضيل أحد الجنسين على الآخر كقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض وما بالعرضي لما يمكن استساخه كقوله تعالى وفضل الله المجاهدين على
القاعد من وقد يطلق الفضل على كل عطية فلا تلزم المعطى ثم إن الصفة التي يستحق بها التفضيل
قد تكون فضيلة بحسب ما دونها كما يكون في تفاضل بين الحيوانات بكثرة حمل أو حسن مشي
أو قوة علو فاعلمنا تظهر فضيلة أحدهما على غيره بحسب اعتبار حال الآخر وقد تكون فضيلة في
نفسها كعلم لأنه شريف مطلوب لذاته وهو فضيلة بحسب ما دونه أيضاً ومن وجه آخر وهو أن
الفضيلة قد تراد لذاتها أو ما يتوصل بها إليها كعلم وعبادة فإن العلم في ذاته مطلوب من المذنب
متخيراً به وتراد العبادة لما يتوصل إليه من سعادة أخرى ويشاركها فيه العلم فظهر بهذا أن

التفضيل بين أمرين قد يكون باعتبار ذاتيهما أو ما يوصلان إليه وقد أطلق بعضهم أن الفضل في أعمال صالحية باعتبار كثرة ثواب وعندى أنه ليس على إطلاقه بل إن كانت ذات هذا الوصف أو العمل أشرف وأعلى فهو أفضل وقد يخص الله تعالى بعض الأعمال بما لا يخص به غيره نزعياً فيه انقرة نفس عنه أو لمصلحة عليه فيرغب فيه بمنزلة ثواب أولاد غيره عما يكتفي فيه بدعاية نفس والثواب عليه فضل فلا نضاف أن المفاضلة مرة تكون بكثرة ثواب ومرة بحسب متعلقاتها ومرة بحسب الوصفين بالنظر إليهما ومرة بحسب ثمرتهما ومرة بأمر عرضي هذا إذا كان الكلام في وصفين ذاتاً وأما المفاضلة بين الذاتين فقد تكون لأمر يرجع للعنسيين وهو أمر لا يدخل تحت الآكساب كفضل إنسان على حمار أو أمر يرجع للشخصين وهذا النوع من التفضيل عند التحقيق يرجع لتفضيل بأوصاف قال ابن جزم الفضل قسمان لاثبات أهم ما فضل اختصاص منه تعالى بالأعمال وفضل تجاوزة بعمل فاما فضل الاختصاص بالأعمال فيستترك به كل مخلوق حيوان ناطق أو غيره وحجرات وأعراض كفضل ملائكة وأنبياء وأبراهيم ابنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على أطفال وناقصة صالح وذبح إبراهيم ومكة وطبيعة ومساجد على بقاع أرض والجزر الأسود على الجزيرة وشهر رمضان ويوم الجمعة وأيلة القدر وأما فضل التجاوزة فلا تكون إلا على ناطق وهو الملائكة والانس والجن فقط والاقسام المستحق بها التفضل في هذا القسم وهو المستحق بعمل سبعة ماهية العمل وكيفية وهي الفرض فيه وكيفية والسكن والزمان والمكان والاضافة فالمساهبة أن يكون أحدهما يوفى فروضه والآخر لا يوفى فيها أو يكثر نوافله ونوافلي أحدهما أفضل والكمية أن يخالف أحدهما عمله ويشوبه غيره ببعض مقاصد نبوية والكمية أن يوفى أحدهما كل حقوق العمل ورتبه والآخر يأتي به ببعض رتبة والسكن أن يستوي باقي الفرض ويتفاوت في النفل والزمان كصدر الاسلام أو وقت الحاجة والمكان كصلاة بمكة وطبيعة والاضافة كعمل من نبي وعالم وولي فقال ونتيجة الفضل بهذه الوجوه شيئان الأول تعظيم الفاضل على المفضول فهذا يشترك فيه ما كان فضله بالأعمال بل باختصاص وما فضله بعمل المثاني علو الدرجة في الجنة إذ لا يجوز الحكم للمفضول بعلو الدرجة في الجنة على الفاضل والالبطل الفضل وهذا القسم من التفضيل يختص به الفاضل بفضل عمله دون من حكم له بفضل اختصاص هذا خلاصة ما ذكره واعلم أن فضيلة عمل على عمل أو وصف على وصف أو شخص على شخص من أمور توقفية لا يسع المرء كلامه فيها من قبل نفسه ولا ينبغي لأحد تفضيل شيء مما ذكره إلا بتوقيف ممن له التفضيل أو بدليل يستند فيه للكتاب أو السنة أو إجماع الأمة فإذا قام دليل شرعي على تفضيل كقيام أو نوع على غيره فذلك والأفلاذ لا استقلال للعقل في الأحكام الشرعية لا سيما في فضائل الأعمال فانها ترجع حقيقة لما دبر ثواب وعقاب أو تفاوت درجات قرب الهوى ولا إشكال للعقل فيه وقد يعرض لبعض العاملين أن يعطى نوعان أجر بالآخرة لا يحصل لغيره ويكون ما فعله غيره أفضل مما فعله كما ورد أن الصائمين يدخلون الجنة من باب الريان لا يدخل منه غيرهم كرامة لهم مع أن بالعبادات ما هو أفضل من صيام وقد يكون الأجر على

عمل بحسب فضله على غيره ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقد ورد في أعمال خاصة وعامة باجور
 لم يرد مثله على غيره بل قد وردت في بعض الأعمال المقصودة بنوع من أجر لم يحصل على
 عمل فاضل مثله عن أبي موسى الأشعري قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاثة لهم أجران
 رجل مؤمن من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بحمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانعبد
 المملوك إذا أدى حق الله تعالى وحق مواليه ورجل كانت له أمة فادبها فاحسن أدبها وعلمها
 فاحسن تعليمها ثم أعتقها فترزقها فله أجران وكان بالعبادة جماعة آمنوا بالنبياهم وآمنوا به
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع أن غيرهم من العباد أفضل منهم واختص هؤلاء بأن لهم
 أجرين وإن يؤثروا أجرهم مرتين وكما ورد من حياة الشهيد وكثير من الخصال من اختصاص به
 بعضهم دون بعض فثبت أن الدرجات تتفاوت مرة بحسب تفاوت الأعمال ومرة بحسب
 رتب الأعمال ومرة بحسب خصوصية العمل خاص أو وقت خاص فاذا خالنا هذه الامور
 تنقسم إلى كرتبة على مرتبة وعمل على عمل فلا بد من ملاحظة ذلك فيما لم يكن به نص
 فيحتاج لاجتهاد في جهات الترجيح وإمامانه نص أنه أفضل من شيء آخر بلا معارض فلا نعدل
 عن منهوص عليه ولا حاكم الأمر بعه أخذت منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأما العلم
 فهو أفضل في ذاته وشرف في الذات المتصفة به كبقية ما كان وهو خير من الجهل على كل حال
 لكن هذا الفضل المشار إليه عقلي وأما فضله شرعا فاعلم أنه قربته من الله تعالى ومقتضى
 ثوابه وموجب لحسينته ومودعة رفته أو معرفة شريعتهم أو الفهم عنه أو فهم كلامه أو هدايته ضال
 أو إرشادهم سترشد وكل من هذه الأمور فضيلة بحسب متعلقاته وماترتب عليه من خير الدنيا
 والعقبى وكل علم لا يؤدي لمقصود شرعي فليس بعلم يستحق به عالم تقصلا شرعا فالعلوم متقسمة
 إلى محدودة ومحدومة والمحدودة منقسمة لفرض عين وكفاية ونسب وإلى ما يختلف إلى هذه
 الرتب بحسب الشخص وأزمته وأمكنة على الجملة فكل ما أدى لمقصود شرعي بلا معارض فهو
 من الممدوحة ومنها فاضل ومفضول وما لا يتصف بمتصف به بفضل شرعي كعلم العروض مثلا
 والمندومة شرعا كعلم السكر والطبقات وأحكام الخمر ومنها ما لا يدخل به مدح ولا ذم إلا
 بحسب ما يستعمل فيه كعلم الهندسة وكل العلوم الشرعية ويجري بها كلام يناسب ما ذكرناه
 في تفاضل العبادات فإن الفاضل منها قد يكون مفضولا باعتباره والمفضول قد يصير فاضلا
 باعتباره وقد ينتقل العلم بحسب قصده وعلته واستعماله في مقصود شرعي من درجة بأخرى
 لدرجة نذب كعلم حساب وتسميات شمس وقمر إذا تعلمه لينة توصل به إلى قسمة الموارد وبشئ ومنه
 لمعرفة أوقات العبادات وقد يصير فرض كفاية من العلوم فرض عين وهو ظاهر وأما أدراك
 فضلي علم فبالنظر لحال متعلمه لا لقصده ولا ماعرض من أنه في وقت معين أو محل معين بل من
 حيث أنه علم فالحق فيه أن شرف العلم بشرف معلومه فكل ما كان متعلقا بالعلم أشرف كان العلم
 أشرف فعلى هذا لا أشرف من علم وصل لمعرفة الله تعالى ومعرفة صفاته والغوص في معاني
 كلامه والفهم عنه وتحقيقه وتوحيده وتزجيده ولا يكون إلا بالأدلة وذلك شأن علماء أصول الدين
 القامحين بحقه أو بالمعارف الإلهية وذلك شأن المعارفين بالله تعالى ويحتاج إدراك هذا العلم

الى المبالغة في تركية النسر وتطهير القلب والتميز من أوصار الذنوب وردائل الاخلاق فاذا
 نشر هذا شرف العالم وفضله يشرف العلم وفضله يزداد شرفا بحسب ما انصف به علماءهم
 قد يعرض للمنف بالفضول حالة يكون فيها أفضل من المتصف بعلم هو أعلى رتبة منه كما يعرض
 لعلم مفضول حالة يكون فيها أفضل من علم فاضل فيكون التفضيل في هذا المقام بحسب
 العوارض فاذا انتفت العوارض أو قطع النظر عنها رجع الامر الى تفضيل العلم على الآخر
 من حيث هو وهو فلا يطاق القول بالطلاق تفضيل العالم في الجملة اذ قد لا يكون عالما بعلم
 يقتضي تفضيلا بل العالم بعلم يقتضيه كعالم بعلم الشريعة لانه وراثته النبوة كعلم بحلال وحرام
 يتبدى به الطريق الآخرة وأما اذالم يكن عاملا بحق علمه أو فسدت نيته في علمه أو استعمله في
 غير وجهه فلا يحكم له بالافضل وان كان علمه فاضلا في نفسه شريفا على الدرجة لكنه كبضاعة
 فتنيسة في وقت خبيث واذا فسد العالم لم يقتصر فساد علمه على نفسه بل هو فاسد فسدته على
 الناس وضرر عليهم ان كان عجل الاقضاء لاسيما ان استعمل من علمه الله تعالى أو مآعطاه من
 الخذل والحجج والتفقه في استنباط الباطل والمراءى في الدين وتدقيق الحيل في بلوغ المقاصد
 والتفهم عند الاكابر باناتهم أغراضهم وتشبيهه الباطل بالحق وتلبسه على الناس أو المبالغة
 في المناظرة فكيف يقال في هذا العالم انه أفضل من صديق أو شهيد أو أحد من المؤمنين
 المطيعين كلابل هو أشبهه بابليس اذ غر آدم وحواء بقوله ما نكح بكما عن هذه الشجرة الا أن
 تذكروا ما كنتم أو تكونوا من الخالدين والاحاديث والآثار في تميز علماء الآخرة من علماء
 السوء كثيرة والذي استقر منه ان العلم النافع في الآخرة من الفضائل العظيمة وليس كل عالم
 مستحق للتفضيل العالم المستحق للتفضيل المطلق هو من علم عالما نافع عالما بالدين والعقبي
 وقام به عملا وهداية وغيرهما فذلك العالم المفضل بعلمه انتهى ما للزمه كافي (ان يشبع المؤمن
 من خبر يسعه حتى يكون منتماة الجنة) قال الطبيب شبه استلذاذه بمسحوعة باستلذاذه مظهرها
 لانه أرغب وأشهى وأكثرا تباعا لخصيله فاندرج في استماع خير وترقى في استلذاذه وعمل
 به الى أن يدخله الجنة اذ سمع خبر سبب عمل والعمل سبب حصول الجنة ظاهر اولما كان
 قوله ان يشبع مضارعا يدل على الاستمرار في فعل حتى به (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) أي
 مطلوب به بالتمسك لا يزال يظاها كما يطلب الرجل ضالته (خفيث وجد هافه وأحق بها) قال
 التور بشي أي أحق بعملهم وانما عافهم عما تسام بهم من ليس لها باهل فلا يكون من وجدت
 عنده خسبها كما ان رب الضالة مراده ضالته لا من وجه نبت عنده وان خسبها فاقبأ خذها مني
 وجدها والكلمة الحكمة ما أحكمت مبادئها بعلم وعقل دالة على معنى به دقة

باب الاسئلة ثم ادان والآداب

(لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا) به حذف نون تدخلوا وثم نوا بالاجازم
 وناسب كقوله أبيت أسرى وتبتي تداسكي ذكره ابن مالك (فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر)
 قال الطبيب أي له عشر حسنة أو كتب له عشر حسنة أو المكتوبة له (أولاهما بالله) قال
 الطبيب أقرهم الى رحمة الله (السام) كآب زينة ونصر يفا الموت (يسلم الراكب على الماشي)

والمشاي على القاعد) قال الماوردي للايدان بالسلامة وازالة الخوف (والقليل على الكبير)
 أي لتواضع (وبسلم الصغير على الكبير) أي لتوقير وتعظيم (ثم اذا قام فليبت الاولي باحق
 من الآخرة) قال الطبري قيسل كما ان التسليمة الاولي اخبار عن سلامتهم من شيء عند الحضور
 كذلك الثانية اخبار عن سلامتهم عند الغيبة بل الثانية اولى (وضغابيس) بالنهاية صغار
 القماء جمع ضغبوس أو نبت في أصول النمام يشبه الهيلون يسلق بخسل وزيت فيؤكل (نا
 محمود بن غيلان نا شعبة عن حمزة عن أبي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا كتب أحدكم كتابا فليتر به فإنه أنجح حاجته هذا حديث منكر لا تعرفه عن أبي
 الزبير الا من هذا الوجه وحمزة هو عدي بن عمرو الأنصبي وهو ضعيف في الحديث) هذا أحد
 أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصاحيح وزعم انه موضوع وقال صلاح الدين
 العلائي هذا ليس من الحسان قطعا فهو مما يكر على المصاحيح جعله منها وقد اعترض الحنابلة
 على ت فقالوا بل حمزة هذا ابن أبي حمزة - يمون الأنصبي قال فيه ابن معين لا يساوي فاسا وقال
 خ منكر الحديث والنسائي متروك وابن عدي عامق رواياته موضوع وله طريقان أخرجه
 ابن ماجه بطريق يزيد بن هارون عن بقة عن أبي أحمد عن أبي الزبير به وبقة يروي عن
 الجاهلي وشيخه أبو أحمد مجهول وقد رواه عمر بن زهير أبو ياس عن بقة عن عمر عن أبي
 عمر عن أبي الزبير ذكره شيخنا المزي بالاطراف فقال وقيل عنه عن بقة عن عمرو بن موسى بن
 أبي الزبير قال العلائي ان كان أبو أحمد هو عمر بن أبي عمر فقد قال به ابن عدي منكر الحديث
 وساق له برواية بقة عنه أحاديث وأهية وان كان عمر بن موسى فهو الوجه هي روى عنه بقة
 أيضا قال به ابن معين ليس بثقة وخ منكر الحديث وابن عدي هو من يضعه متناووسا
 وإيما كان فالحديث ضعيف منكر وله سند آخر ذكره ابن حاتم بالعلل برواية بقة عن ابن
 جريح عن عطاء بن رافع ابن عباس وذكره عن أبيه أبي حاتم انه قال هذا حديث باطل وقال جريح
 كذلك قال ان حمزة هو ابن عمر والنسائي والمزي والحفوط انه حمزة بن ميمون فكان
 عرفه وخالف فيه ومن ثم قيد بقوله عندي وقد ورد برواية غيره عن شيخه أبي الزبير فأخرجه
 بطريق أبي أحمد الكلاعي عن أبي الزبير عن جابر وأخرجه البيهقي بطريق عمر بن أبي عمر
 فقبل ان عمر هذا هو أبو أحمد الكلاعي وقيل غيره والحديث عنده برواية بقة بن الوليد عنه
 فقال صرة عن أبي أحمد بن علي ومرة عن عمر بن أبي عمر فقبل هما واحدا أو اثنين وعلى
 الحالين يمكن ان يخرج الحديث عن كونه موضوعا بوجوده بسنتين مختلفين اه وبالنهاية
 فليتر به أي ليحعل عليه ترابا والطبري أي يضعه على تراب حتى يصير أقرب للمقصد قال أهل
 التحقيق انما أحسنه بوضعه عليه اعتمادا على الحق سبحانه ونعمالي في اتصاله بالمقصد وأيد ترابا
 على المكتوب أو فلنحاطب الكتاب على غاية التواضع أو يمالغ في الخطاب بالتواضع (فضع القلم
 على اذنك فإنه أذكركم) قال الطبري السرفية ان القلم أحد اللسانين المترجين عما بالقلب من
 الكلام وفنون العبارات فترجم عنه اللسان للحياء فيسمى قولاً ومرة يعبر عنه اللسان
 خشبياً فيسمى كتابة وكل واحد من اللسانين يسمع ما يراد من قول وفنون كلام قلبي ومخجل
 الا سمع الاذن فاللسان موضوع أبداً على محل الاستماع ودرج القلب فلم يزل يسمع منه كلاماً

والعلم منفصل عنه خارج عن محل الاستماع فيحتاج في الاستماع للقرب من محل الاستماع والدون لا يطرقه لیسمع من القامب ما يردده من العبارات وفنون الكلام ويكتب فلهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بعنونة فلم يصب فقد ورد بطريق آخر بتحديث أنس أخرجه ابن عساکر بتاريخه وقد مر ما لحظ انه يخرج عن كونه موضوعا بوجوده بسنتين مختلفين (ان عليا السلام تقية الميت) هذا يشهد بان السنة بالسلام على الموق قوله عليه السلام بتقديم عليكم وقد صرح انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال بسلامهم السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقال قوم هذا أصح من خبر النهي وقوم ان السنة ما يجبر النهي قال ابن القسيم في البدائع كلا الأمر يهين لم يصب معنى الحديث اذ قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم السلام عليكم تقية الميت لم يذكره نثر يعا ولا اخبارا عن أمر شرعي وانما أخبر عما جرت به السنة الناص في ذلك اذ يقدم الجاهلية اسم الميت على الدعاء كقوله

عليك سلام الله فليس بن عاصم * ورحمته ما شاء ان يترجما

وقول رائي عمر عليك سلام من أمير وباركت * يد الله في ذلك الاديم الممزق

وهو بأشعارهم كغيره والاخبار عن الوقائع لا يدل على الجواز فضلا عن النذب فتعين المصير لما صرح عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من تقديم الدعاء قال فان تخيل متخيل في الفرق ان السلام يتوقع جوابه فقدم الدعاء على المدعولة دون الميت قلنا والسلام على الميت يتوقع جوابه أيضا كما ورد (والله ما رأيت عمر يأتا قبله ولا بعده) قال البيضاوي لعلمنا ما رأته عمر يأتا استقبال رجلا فاعتنقه فاخترت لدلالة الحال (اذ هب بنا) أي معنا قاله الطيبي (لوسمعتك كان له أربعة أعين) قال النور يشي أي لوسمعتك لسمي بقولك سرور ايزداد به نور النور كذا عيني أصبح ينظر باربع والطبي هو كناية عن سرور متزايد اذ يكون عن السرور بقرة عين (فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشر كوا بالله شيئا الخ) قال الطيبي كان عند اليهود عشر كلمات تسع منها يشار بهم غيرهم بها واحدة مختصة بهم فسألوهم عن تسع مشتركة وأخبروا المختصة بهم فاجابهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن كلها محزنة قبله لا يديه (ولا ثم واببري الى ذي سلطان) كما مر بنسخة كولي قال الطيبي أي لا تكلموا بسوء فيمن لا ذنب له فالباء للعندية (وعليكم خاصة اليهود أن لا تعدوا في الست) قال الطيبي عليكم مقدم خبر وان الخ مبتدأ مؤخر أو عليكم اغراء وأن الخ مفعولة أي الزموا واحفظوا تركه وخاصة بنفسه منهونا حالا واليهود بنفسه اختصاصا أي أخذهم أو خاصة بمعنى خصوصاً وبرواية يهود بضم بالأل منادى (للسلم على المسلم بالمعروف) قال الطيبي بالمعروف صفة بعد صفة الوصف عطف أي ست ملتبس بصفة بالمعروف وهو ما عرف شرعا (لعن الله على لسان محمد من تعدو وسط الخلق) قال الطيبي أراد من أن خلقه قوم فيخطئ رقابهم في تعدو وسطها دون ما انتهى به المجلس أو جالس وسطها الخال بين وجوههم وحجب بعضهم عن بعض فيتضررون بذلك (كان فأخذ من لحية من عرضها وطولها) قال الطيبي هذا لا ينافي قوله أعفوا الله لان المنهي عنه نهها كفعل الاعاجم وأخذ من أطراف وطول ليس من القص في شيء (ان هذه فتحة

لا يحبها الله) كسدره أي هيئته وكرحة صرة ولا وجه له هنا (أنما ط) أي بسط لها خيل رقيق
كاسباب جمع وفردا (عن نظرة الفجأة) بهمز كفتة زينة ومعنى بان ينظر لا جنبية بفتة بلا قصد
(لا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى وليست لك الآخرة) قال الطيبي دل على أن الأولى نافعة
كما أن الثانية ضارة لأن الناظر إذا أمسك عنان نظره ولم يتبع الثانية أجز (وخير طبيب
النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) قال البغوي بشرح السنة حملوه على ما إذا أرادت خروجها فان
كانت مع زوجها فعلت ما شاءت (نظفوا أفئدةكم) جمع فناء ككتاب ما اتسع أمام دار (قرا
ستر) ككتاب بالنهاية ستر رقيق أو صفيق من صوف ذي ألوان وضاقة كتوب قميص أو ستر
رقيق ورأى ستر غليظ أضافه (في ليلة أضحيان) به قطع ضا بالقاموس بكسر همز وافتعال قل
بكلاتهم وبالنهاية مضيفة مفمرة يقال ليلة أضحيان وأضحيانة قاله ونونية زائدان (اسهال
مليتين) بالنهاية اسهال جمع سمل قلت كسبب اه وهو الخسلق ثيابا مليتين تنقية مليمة
كاهية مصغرة ملاء كغرابية ازار (المستشار مؤتمن) قال الطيبي أي أمين فيما يستل من أمور
فلا ينبغي أن يخون مستشاره بكتمان مصححه (من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة) زاد
ابن حبان وان دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه قال قرأى أنه يحرمه إذا دخل الجنة إذا
لم يتب فان كانت هذه الجملة من قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو غاية في البيان وان من
قول روى به على ما ذكرناه موقوف فهو أعلم بالمقال وأقرب بالحال ومثله لا يقال رأيا أو حرمانه
انما هو بوقت دخوله النار فاذا دخل الجنة حل له كل اذ حرمان شيء من لذات الجنة مما كان نوع
عقوبة وهي ليست بدار عقوبة ومؤاخذة توجه من الوجوه والحديث يرد هذا القول بل
لا يشتمى ذلك أصلا كما لا يشتمى منزلة من فوقه فلا عقوبة أصلا (الحرور) جماعة فزاي فواو
فراء كجمع فروق وتور بالنهاية من قارب بالوفا (وضع الاذى عنه) أي يزال عن مولود كل ما خرج
عليه من كخاسة ودم حين يولد ويخلق شعره يوم ولادته (بنا فح) بقاء فح يكافح ويدافع (كان
يقتل بشعر ابن رواحة) ويأتيك بالآخبار من لم ترؤد) لا حمد وابن أبي شيبة عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا استراحت الخبيز تمل بيت طرفه ويأتيك بالآخبار من لم
ترؤد ورى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال بلغني انه قيل لعائشة هل كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقتل بشيء من الشعر قالت كان أبيض الحديث اليه غير انه كان
يقتل ببيت أخي بني قيس فيجعل أوله آخره وآخره أوله فيقول ويأتيك من لم ترؤد بالآخبار
فقال له أبو بكر ليس هكذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اني والله ما أنا بشاعر
وما ينبغي لي (لان يمتاع جوف أحدكم فيحارب به) باخرى حتى يريه بالنهاية من الوري والأزهرى
وهو الري دايد داخل جوف غير مهموز والجوهري وري جوفه كرمي أكله وقوم حسني يصيب
ريته باخرى يراه من الرؤبة (خير له من أن يمتاع شعرا) قال أبو نوار أرا من غلب عليه
فشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية وذكره تعالى (ان الله يبعث المبلغ من الرجال
الذي يتكلم بلسانه كما تكلم البقرة) بالنهاية هو من يتشدد بكلامه بلسانه كما تكلم
البقرة الكلاب بلسانها (إذا سافرتم في الخصب) كسدر (فأعطوا الإبل حظها من الارض)

قال البيضاوي أي دعوها ساعة فساعة تعري (واذا سافرتم في السنة) أي الجذب (فبادروا
بها نقبها) بنون قاف فتحة كسدر أي أسرعوا بها ما دامت قوتهم انقبها انخفا قال نو قال
التوربشتي ونقب في لوحة خطأ والاشرف في نقب البهير كشرح رقت اخفا فيه فاعلم منه فلا يكون
خطا قال العراقي بشرح الالقبة قرأه على بعض العجم بموحدة كهبد أي الطريق واعطاني
نسخة كتب على حاشيتها ذلك فقلت انما هو خطأ فاحش صوابه بفتح كسدر المنع فبأم زرع
لاسمين فينتقي وبالأضحية العجفاء التي لا تنقي قال فلا يجوز طاب العلم الضبط من الحواشي غير
الائمة اه قلت فلو صرح رواية وأريد الطريق اسكان معناه اسلكوا بها طرقا مختصرة عن أمكنة
ضيقة لتصلوا بمدة قريبة اه قال الطبيب نقبها بنصبه مفعولا به وبها حال منه أي بادر وانقبها
مستعنيين بسيرها و برفعها فعلا بالظرف وهو حال أي بادر وا الى القصد ملتبسين بها نقبها
أومئة تد أو الجار خبره والجملة حال كقولهم فوه الى في ويجره بدلا من به أي سارعوا بها الى
القصد بما فيه نقبها قال وايت شعري كيف يستقيم معناه بارادة نقب الخف قلت معناه بادر وا
بها قوتها وسارعوا قبل نقب اخفاها بسبب ضعفها اذا غالب رقة اخفاها انما يكون من
الضعف معناه مرادف لما قبله لا محالة (واذا عرستم) كقديس تزام آخر الليل (يتخولنا
بالمواعظ) بنقط حاء بالنهاية يتعهدنا من هو خائف ما ل أي يهلهه ويقوم به متعهدا دائما
وقال أبو عمر صواب بجاء أي يطلب حالا انقسط فيه فيعظنا ولا يكثر عليهم فيملأوا وراه الاصحى
يتخولنا بنون بدل لامة أي يتعهدنا باخرى بالموعظة مفردا

أبواب الامثال

(ان الله ضرب مثلا لاهل الامامة قبيها) قال الطبيب هو بدل من مثالا على اهدار المبدل كرايت
غلامه رجلا صالحا لو حذفت غلامه لمساكين (كلهم الزط) بضم زاي فشداء بالنهاية جنس
من السودان والهنود (من فارق الجماعة قيد شرف قد خلع ربة الاسلام من عنقه) قيد بقاف
كقيل وربة كسدر وربة بالنهاية مفارقة الجماعة ترك السنة واتباع البدعة وأصل الربة
عروة تجبل تجبل في عنق بهيمة أو بدنها تسكها استعارها للاسلام أي ما يشبهه المسلم نفسه من
عري الاسلام وحدوده وأحكامه من أوامره ونواهيه وقيد قدره (ومن ادعى دعوى
الجاهلية) أي قولهم عند امر حادث شديد آل فلان (فانه من جنى جهنم) بجمع ثلثة كهدي
أي أشياء يتجمع بها جمع جموة كفرقة شئ مجموع (شجرة الارز) بهمز فراء فزاي كهبد وسبب
بالنهاية شجر معروف أو الصنوبر (من درنه) كسبب وشجته (مثل أمي مثل المطر لا يدري أوله
خير أم آخره) قال التوربشتي لا يحل لهذا الحديث على التردد في فضل الاول على الآخر لان
القرن الاول هم المفضلون على كل القرون بلاصرية فالذين يلونهم فالذين يلونهم فلعنهم نفعهم
في بث الشريعة والذب عن الحقيقة والبيضاوي نفى تعلق العلم بتفاوت طبقات الامة في الخبرة
وأراد به نفى التفاوت لاختصاص كل طبقة منهم بخاصية وفضيلة توجب خيرا به كما أن كل نوبة
من نوب المطر لها فائدة في شق ونماء لا يمكن انكارها والحكم بعدم نفعها فان الاولين آمنوا
بما شاهدوه من المعجزات واثقوا بدعوة الرسول بالاجابة والايمان والآخرين آمنوا بالغيب

لما تواتر عندهم من الآيات واتبعوا من قبلهم بالاحسان فكان ان المتقدمين اجتمعوا في تأييد
وتأييد بذل المتأخرون وسعهم في تخليص وتجدد وصر فواتحهم في تقرير رؤيا كيد فالكل
مغفور وسعيه مشكور وأجره موفور وقال الطيبي تمثيل الامة بالمطار انما هو في هدى وعلم كما
ان تمثيله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الغيث بالهدى والعلم فخص هذه الامة المشبهة بالمطر
بالعلماء السكاملين منهم والمكملين لغيرهم فيستدعي هذا التفسير ان يراد بالخير النفع فلا
يلزم منه المساواة في الافضية ولو ذهب الى الخير بة فالمراد وصف الامة قاطبة سابقها ولا
حقها أو لها أو آخرها بالخير بقواهم المتحصنة بعضها مع بعض موصوفة كالنبيان كقول
الانصارية هم كالخلة المفرغة لا يدري أين طرفاها وقوله

ان الخير من القبايل واحد * وينوخنيقة كلهم اختيار
فالحاصل ان الامة بأسرها مرتبطة بعضها مع بعض في الخير يتجيب أنهم أرضها وارتفع
الخير بينها وانما كان بعضها أفضل من بعض في نفس الامر وهو قريب من باب سوق المعلوم
مساق غيره وجمعناه قوله

نشابه يوما بانه ونواله * لما نحن ندري أي يوميه أفضل
أيوم نداء الغمرا يوم بانه * وما منهم الا أغر رحيل
ومعلوم علمنا جليا ان يوم ندى الغمرا أفضل من يوم بأسه لكون الندى لما لم يكن يكمل
الا بالباس أشمكل عليه الاصر فقال ما قال فكذا أصر المطر والامة * قلت بل يوم بانه أفضل
اذبه شفاء غليل النفوس بأخذ الثامر من الاعداء فلا يستعلاء عند الشجعان أعظم من ندى
الغمرا وانما يستحسن الندى الضعفاء اللادخون بالنائم الذين لا يهجمهم الا التوسع بالشهوات
بأنه تعالى من كل عدله عندنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم الفتاح الوهاب وأما الامة فلا
محالة ان شقها أولا أجل اذبه خير العالم كالشمس والقمر والنبي والملاك فهو أجل صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم (انما الناس كابل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة) قال طب ان الناس في
أحكام الدين سواء لا فضل فيها الشريف على مشروف ولا رفيع منهم على وضيع كالابل المائة
لا يكون فيها راحلة وبالنهاية أراد ان المرفق المنتخب من الناس في عزه وجوده كالخبيب
القوى على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل قال الازهرى الذي عندي
فيه ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوءة مقنها وضرب لهم فيها أمثالا ليعتبروا ويحذروا
وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحذرهم ما حذرهم الله ويهديهم فيها فرغب الناس
فيها بعده فتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى
كابل ليس فيها راحلة أي ان السكامل زهد في الدنيا ورغبة بالآخرة قليل كقوله الراحلة في
الابل والراحلة البعير القوي على الاسفار والاحمال الخبيب التام الخلق الحسن المنظر
ذكرنا كان أو اثني فالتاء للبعير

﴿أبواب فضل القرآن﴾

(ما أنزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلاً) قال ابن حبان أي

لا يعطى لقارئ ما ذكر من الثواب مثل ما يعطى لقارئ الفاتحة اذ فضل تعالى هذه الامة
على غيرها من الامة فاعطاها على قراءة كلامها اكثر مما اعطى غيرها على قراءة كلامه قلت
بل على سائر الاعمال الخيرية قيراط قيراط ولها قيراطان فما اكثر ككون ليله القدر خير من
ألف شهر (لا تجعلوا يوم تكفم مقابر) قال البيضاوى أى كهسى خالصة عن ذكر وطاعة
فاجعلوها ناصيبا من قراءة وصلاة (كل شئ سنام) بالنهاية سنام كل شئ أعلاه (وفيه آية هي
سيدة آية القرآن آية الكرسي) قال البيضاوى انما كانت أعظمها لانها متممة على
أمهات المسائل الالهية اذ ذات على انه تعالى واحد في الالهية متصف بالحياة قائم بنفسه
مقوم لغيره منزّه عن التحيز والحواس اول مبرع عن التغير والفتور لا يناسب أشباحا ولا يعتبر به
ما يعتري أرواحا ثالث الملك والمليك مبدع الاصول والفروع وذو البطش الشديد
الذى لا يشفع عنده الا من أذن له العالم وحده بالاشياء كلها وجزئها واسع الملك والقدرة لا يؤده
شأن ولا يشغله شأن الله تعالى عن ان يدركه وهم العظيم لا يحيط به فهم (سهوة) كرحمة بالنهاية
بيت صغير مخدر في أرض قليل الاشياء مخدع وخزانة أو كهفة تكون بين يدي البيت أو شبيهه
برف أو طاق يوضع فيه الشئ (فكانت شجى الغول) تكون بالنهاية مقعد الغيلان وهو جنس
من جن وشياطين (قال صدقت وهو كذوب) أى صدقت الغول وهو شخص كذوب قال الطيبي
تتميم في غاية الحسن لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما قال صدقت أوهم عموما فاستدرك
بصفة تميم مبالغة أى صدقت في هذا القول مع ان عادتها الكذب البليغ فيها وبالمثل ان
الكذوب قد يصدق * قلت أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم تحذيره من قولها لا تعودوا أنها
به كاذبة على عادتها (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة) قال المظهرى هي آمن الرسول الخ
(كفتهاه) قال أى دفعنا عن قارئهما شر الجن والانس (ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات
والارض بالنبي غام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة) قال الطيبي فان قيل كيف يجمع بين
هذا وبين ما لابن عمر وقدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين ألف سنة
فالوجه ان اختلاف الزمانين في اثبات الامر لا يقتضى الخلاف بينهما اذ يجوز ان لا يكون
أظهرهما بالروح دفعة واحدة بل يظهره الله تعالى شيئا فشيئا فيكون أمرا المقادير على ما ذكر
وأمر النزول منه الآيتان على ما ذكر وفائدة التوقيت تعريفة صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم ايانا فضل الآيتين اذ سبق الشئ بالذكر على كل أجناسه وأنواعه يدل على فضيلة مختصة
به (باني القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه) كتتمصر (سورة البقرة وآل عمران) قال
الطيبي هاء تقدمه القرآن قبل يسبق ثوابها ثوابه أو يصور صورة ترى يوم القيامة كما تصور
كل أعمال العباد خيرا وشرافا فوزا فليقبل المؤمن أمثال هذا ويعتقد به باجماعه كما
أراد تعالى اذ لا سبيل للعقل في مثله وبتمقدم الصورتين دليل على انها أعظم من غيرها
لانها أطول والاحكام فيها أكثر (كانها غيايتان) بنقط عينة فتحتية باخرى كتنشئة
سحابة بالنهاية الغياية كل ما أطال فوق رأسك كسحابة (بينهما شرق) بنقط سينه وقاف
كسبب وعبدان فائق شاة شرقاء بينهما فرجة وفصل لتمييزهما بالتسمية (أو كانها غمايتان

(سوداوان) قال التور بشي انما وصفهم ما بسوا ولا نسا قه ما وارثكم البعض على البعض
 وذلك أجدى ما يكون من ظلال (تلك السكينة) بالغريبين السكون والطمأنينة أو الرحمة
 أو الوقار وما سكن به المرء قال التور بشي انما هذه الامثال على العباد من باب التأييد
 الالهسي يؤيد بها المؤمن فيزداد يقينه ويطمئن قلبه بايمان اذا كوشف بها (ان لكل شي قلبا
 وقلب القرآن يس) قال أبو عبيد أي لبه وقلب كل شي لبه وخلاصة قوله قال التور بشي
 اذا احتوت مع قصر نظمها على آيات ساطعة وعالم مكنونة ومعان دقيقة ومواعيد مرغوبة
 وزواج بالغة واشارات باهرة وشواهد بليغة وغيرها وقال حجة الاسلام اغما كانه لان حجة
 الايمان الاعتراف بحشرو ونشرو وهذا المعنى مقرر بها بالبلغ وجهه (من قرأ حم الدخان الخ من
 قرأ اذا زلزلت عدت له بنصف القرآن الخ) قال التور بشي والبيضاوي لعل المقصود الاعظم
 بالذات من القرآن بان المبدأ والمعاد اذا زلزلت مقصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان
 أحواله فتعادل نصقه وبالآخر ربع القرآن فهو مشتمل على تقرير توحيد ونسبة وأحكام
 معاش ومعاد فهذه مشتملة على المعاد وقل يا أيها الكافرون على التوحيد لان البراءة من
 الشرك اثبات للتوحيد فكأن كلامهم أربعة قال الطيبي فان قلت هلا حملوا المغادلة على
 التسوية في الثواب على المقدار المنصوص عليه قلت منهم من لزوم فصل اذا زلزلت
 على الاخلاص والقول الجامع به ما ذكره التور بشي فقال نحن وان سلكنا هذا المسلك
 بمبلغ علمنا فنفقد وذهرف ان بيان ذلك على الحقيقة انما ينلق من قبل الرسول صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم فانه الذي ينتهي اليه في معرفة حقائق الاشياء والكشف عن خفيات
 العلوم فاما القول الذي نحن بصدده ونحوم حوله على قدر فهمنا وان سلم من خلال وزلل
 لا يتعمى عن ضرب من الاحتمال (محبت عنه ذنوب خمسين سنة الا أن يكون عليه دين) قال
 الطيبي جعل الدين من جنس الذنوب فهو بلا له فاستثنى منها (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به)
 هو الخاذق بالقراءة (والذي يقرؤه وهو عليه شاق فله أجران) قال ابن الجوزي بجامع المساند
 ربحا توهم سامع أجرين انما يزيدان على أجرهما فلا يصح لان مضاعفة ماهر لا تخصي
 فالحسنة قد تضاعف اربعة مائة فأكثر والاجر شي مقدرا فالحسنة ثواب معلوم فتضاعفها يعطى
 مضاعفا عشر مرات وهذا المتصر منه أجران (من قرأ القرآن فاستظهره) بالنهاية أي
 حفظه من قرأه على ظاهر قلبه أي من حفظه (هو الفصل) قال البيضاوي أي بين الحق
 والباطل وصف بمصدر مما افقه كرجل عدل (ليس بالهزل) أي كما جدد ليس فيه ما يتخلو عن
 اتقان وتحقيق (قصمه الله) أي كسره وأماته (ومن انتهى الهدى في غيره أضله الله) قال الطيبي
 هو خير أو دعاء (وهو حبس الله المتين) قال الطيبي أي الوصلة التي يوثق عليها فيتمسك بها من
 أراد تزيها وعروجا للمعارج القدس وجوار الحق (وهو الذكر) أي المسد كور (الحكيم) أي
 الحكم الذي لا يأنيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أو المشتمل على الحقائق والحكم أي
 ذوا الحكمة (لا ترغب به الا هواء) أي لا تميل عن الحق باتباعه أو مادامت تتبعه (ولا تلتبس
 به الا لينة) أي لا تعلق به غيره فيشتبه الامر بلبتس الحق بالباطل اذ تكفل تعالى بحفظه

أولا يتعسر على أهل السنة المختلفة بل تفسير وتسهيل عليهم تلاوته (ولا تسبغ منه العلماء
 كثير ح) أي لا يتعيط عامهم بكنهه فيقفوا عن طلبه وقوف من سبغ من مطعوم فان الناظر به
 لا ينتهي الى حد الا وهو طالب بعذر حقا لله باحث عن دقائقه (ولا يتخلق عن كثرة الرد) بنقطة ماء
 كينهم ويقرح أي لا يبلى ويل رونقه ولذة قراءته واستماعه من كثرة ترداده على السنة
 نال به وتهكم راره على آذان سامعيه ضد ما عليه كلام المخلوقين (لم ينه الجن) أي لم يتوقفوا
 ويتمكنوا (من قال به صدق) قال الطيبي أي أخيه به أو كقوله سبحانه من لبس القز وقال به
 أي أخيه واختصه لنفسه كفلان يقول بفلان أي عجبته واختصاصه فعناه على هذا صدق
 لاهل جمعة ضاهوا والخرى لرضا الله فينطبق عليه اذا قوله (ومن عمل به أجر) وقوله (ومن دعي
 اليه هدى) روى لنايب فلا بد فيه من ضمير يرجع لمن فيه صير الهادي مهديا أي من دعاهم الى
 القرآن هداهم اهتداهم مستقيم (لا أقول ألم حرف ولا كن ألف حرف ولا م حرف وميم حرف)
 قال الطيبي أي ميم وهو م حرف لما تقرران انظروا مع اسم لهذا المسمى فعمل الحرف في
 هذا الحديث على المذكورات مجاز لان المراد منه بنحو ضرب في ضرب الله مثلا كل واحد من
 هو وروى به فعلى هذا ان أريد بألم مفتتح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وان أريد
 به مفتتح سورة البقرة وشبهها يبلغ العدد تسعين (ما أذن الله لعبده) قال الطيبي هو من أذنت
 لشيء كفرج أصغيت اليه وهو هنا عبارة عن الاقبال من الله برأفة ورحمته على عبده لانه اذا كان
 في صلاة وقد فرغ من شواغل متوجه المولاهنا جميعا له بقلبه ولسانه فانه تعالى أيضا يقبل عليه
 بلطفه واحسانه اقبالا لا يقبله في غيره من العبادات فكفى عنه بالاذن (وان البرايذير على
 رأس العبد) بنقط داله يثرو يصب (وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه) قال ابن
 فورك الخروج قسيمان خروج جسم من جسم بمقارفة كان لا خروجه وعمال عليه تعالى
 وظهوره من شيء كخرج لنا من كلامه نفع وخبر أي ظهر فهذا مراده أي ما أنزل الله على
 نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأفهم عباد الله قال وقد قال قوم ان هاهنا ضمير العبد وخروجه
 منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوب بآيده والاشرفي أي خرج من كتابه المبين اللوح
 المحفوظ (يقال لصاحب القرآن) قال التوريشي الهبة للشيء ملازمته بالبدن وهو
 الاصل والاكثر وبالغاية والهمة كصاحب القرآن وتكون مرة بحفظ وتلاوة ومرة
 بتدبره وعمل بما فيه فان ذهبنا للاول فالدرجات ما يعضها دون بعض والمنزلة ما ناله العبد من
 كرامة بحسب منزلته وحفظا وتلاوة لا غير اذ عرفنا من أصل الدين ان العامل بكتابه تعالى
 المتدبر أفضل من الحافظ والتالي له اذ لم يساوه عملا وتدبرا وان ذهبنا للثاني وهو احق الوجهين
 وأتمهما بما يستحقه من درجات جميعها مقدرا اذ القراءة بالقيامه بتدبره عمل فلا يتدرأ أحد
 ان يتلو آية الا وقد أقام ما يجب عليه واستكملها انما يكون للنبي صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم فلا تجيء بعده على مراتبهم ومنزلهم في الدين كل منهم يقرؤه بقدر ملازمته اياه تدبرا وعملا
 (عرضت على أجور أمي حتى أقتدا بخروجها الرجل من المسجد) قال التوريشي القدادة
 ما يقع بعين كتراب وتبين ووسخ أي أجور أعمال أمي وأجرا خراج القدادة أو يجربني كالي

أى إلى أدناها القذاة أو حتى ابتدائية لها بعد ما مبتدأ وخبر وقال صلى الله عليه وآله وسلم العراقي أو القذاة
عطف على أجور أو يحرق بحذف مضاف وإبقاء ما بعده على جرره ونصب أى حتى رأيت القذاة
(وعرضت على ذنوب أمي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أو تنها رجل ثم تسبها)
قال التور بشق هذا مقتبس من قوله تعالى كذلك أتتك آياتنا فتسبها وكذلك اليوم تنسى
وانما قال أو تنها لاحتفظها لينبه به على أنها عظمة عظيمة أو لاها له ليعلمها أو يشكر مولها فلما
تسبها فمكانه كقرها فلما نظر لهذا المعنى كان أعظم جرما فلما عدا خراج ذلة لا يؤبه لها من
أجور تعظيمها لبيتها تعالى عدا أيضا فسيانها من أعظم الجرم تعظيمها الكلامه تعالى فكأن
فعله عدا الحقر عظيم بحسب العظم فآزاله عنه والناسى عدا العظم حقر فآزاله عن قلبه قال
ولى الدين العراقي بشرح د واستدل بهذا الحديث على أن تسبها القرآن من الكبرياء وقد
صرح به ذوالعمدة من أصحابنا وتوقف به الرافعي وما لذي العمدة ظاهره أنه ببيان كونه أو
أراد أى جزء كان منه وهذا الحديث يدل عليه لقوله من سورة أو آية فلهذا شئت من راويه فى أى
لفظ قاله صلى الله عليه وآله وسلم على أى له وسلم أو هو تنويع منه صلى الله عليه وآله وسلم على أى له وسلم
وان الوعيد صرحت على كل قال فان صح اقتضى أنه كبر السكبار ولا قائل به أو أراد بتسبها
رفضها ونسبها كقوله تعالى أتتكم آياتنا فتسبها فبقضى كفرها وهوا كبر السكبار بلا
توقف أو أراد ذنوبها تعلقت بنفسها أو ذنوبها طلع عليها بذلك الوقت فان قيل كيف يكون
النسيان ذنبا وقد رفع عن هذه الأمة قلت المحدثون ذنبا هو تفرطه في محظوظه منه بترك
تعاليمه ودرسه فانه سبب ظاهر لتسبها اه ما للعراقي قال حط أو أراد بما عرض عليه
صغائر فيكون نسيان كآية أعظم الصغائر أو ذنوبها خصت بهذه الأمة لقوله ذنوب أمي إذ
من قبلنا لم يكفوا حفظ كتبهم ولا يمس لهم فلا يدخل ذنوب شاركت بها الا هم كزنى وقتل وكل
كبيرة فتسبها بالقرآن أعظم ذنوب لم يحرم الا بهذه الأمة كتصوير ولفس حريق وكشف
عورة والله تعالى أعلم وقال الدارقطني بالعلل هذا حديث لم يثبت لان ابن جرير لم يسمع من
المطالب شيئا أو يقال كان يدل على ابن أبي سبرة أو غيره من الضعفاء (من قرأ القرآن
فليسأل الله به) قال الطبري أى كلما قرأ آية رحمة سألها أو آية عذاب تعوذ به منه أو دعا به
فراغ من قراءته بادعية ما تورة (ما آمن بالقرآن من استحل محارمه) قال الطبري أى
من أباح ما حرمه الله بالقرآن فقد كفر مطلقا لخص ذكر القرآن لعظمته وجلالته (الجاهر
بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالسر بالصدقة) قال الطبري شبه القرآن جهر
وسرا بالصدقة جهر وسرا وجه الشبهة ما ذكره نواد قال جاء آتار بضميمة لرفع الصوت
بالقراءة وآتار بضميمة الاسرار قال العلماء والجمع بينهما ما ان الاسرار أبعدهن الى باهت
أفضل في حق من يخافه فان أمنه فالجهر أفضل بشرط ان لا يؤذى غيره كمصلى ونائم (كان
يقرأ المسحاة) قال الطبري أى كل سورة تقدمها سبحان وسبح ويسبح (يقول ان فيهن آية
خير من ألف آية) قال عماد الدين بن كثير هي لوانزلنا الخ وقال الطبري هي مهمة كاخفاء ليلة
القدر برمضان وساعة الاجابة يوم الجمعة (من قال حين يجمع ثلاث مرات أعوذ بالله

السميع العليم الخ) قلت أي أتحفظ بك اللهم من كل عدل المنسوب فهو للشيطان وخر به فانتم السميع لمن دعاء وغيره العليم بكل شيء كسكية تدفع عن ذلك (فاذا هي تفت) أي تصف قال الطائبي أي تقول كانت قراءته كيت وكيت أو تقرأ أسئلة معينة أقرأته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (سعة) بسين فعين قماء كسبب (نا) محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن عمرو بن قيس عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن وذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين الخ هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات الحديث عمر بن الخطاب قال حج بآماله على الأذكار هو وحسن وان ابن الجوزي لم يصب وقد بسطت في التعقبات على الموضوعات وعز الدين بآماله هذا يدل على تقديم ذكره على الدعاء وقوله تعالى استجب لكم قل ما يعبدكم ربى لولا دعاؤكم ادعوا ربكم تضرعوا وخفية يدل على أمره بالدعاء فيجمع بين الاوقات ثلاثة أقسام وقت دل دليل شرعى على ان الدعاء فيه أفضل كوقت السجود فيقدم راجعاً ووقت دل على ان الذكر أفضل كوقت الركوع لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أما الركوع فعظم وافيه الرب وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء فيقدم الذكر ووقت لم يرد به دليل على أحدهما فيقدم الذكر لقوله من شغله ذكرى عن مسئلتى وتاريخ ابن عساکر عن سفيان بن عيينة قال يا أصحاب الحديث تمسكوا بحديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما شغل عبدى ذكرى عن مسئلتى الا أعطيته أفضل ما أعطى السائلين فقالوا له نقول يرحم الله كما يقول الشاعر

وفتى خدام ماله * ومن المروءة غير خال

أعطاك قبل سؤاله * وكفالك مكره السؤال

(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف) قال الطائبي هذه الرواية غير سديدة في الالسنه ولا هي متبينة في اللغة العربية بل هي ضعيفة لا يكاد يرضيها أهل البلاغة وذروا اللسان فإن الوقف الحسن ما اتفق عند الفضل والوقف التام من أول الفاتحة عند قوله ملائكة يوم الدين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفصح الناس لهجة وأتمهم بلاغة وانما كان يقف على الآية ليعين المستمعين رؤس الآي ولولم يكن له هذه العلة لما وقف على رب العالمين ولا على الرحمن الرحيم اذ بالوقف عليهما قطع الصلة عن الموصوف (بئس ما لاحدكم ان يقول) قال الطائبي ما نكرة موصوفة وان يقول مخصوص بالذم أي بئس شيئاً كأننا للرجل قوله (نسيت بل هي نسي) اضرب عن القول بنفسه النسبان لنفسه (واستند ~~كبر~~ القرآن) قال الطائبي سببه للبالغة أي اطلبوا من أنفسكم مذاكرته ومحافظته على قراءته وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدكم كانه يقول لا تقصروا في استذكاره (لهو أشد تفهما) بقاءه ما أدى ثقلنا وأصل التفهيم من الشيء التخلص منه من تفهيمت من الديون خرجت منها (من صدور الرجال من النعم من عقله) من الاولى متعلقة بنفسه والثانية بأشدها الثالثة بتفصي مقدراً أي من تفصي النعم من عقلها وذكره على إحدى اللغتين وعقل جمع عقال ككتاب وكتب وهو حبل يشده ذراع بغير

(أساروه) بسين أي أنارعه (ليته بردائه) بالنهاية لئيب جعل في عنقه ثوبه فخره به (لم
يقصه) أي لم يفهم ظاهره في القرآن (الحال المرتحل) بشد لا حال بالنهاية من يجتم
القرآن تلاوة فيفتحه متصلا لا يجتمع شبه بمسافر بلغ منزلا فارتحل مفتحا سار به راجعا
أو بمن يشزوهرة بعد حرفة فلا يحل منزل أهله إلا ارتحل منه غاز يا فلان راحة له بغير ذلك
باب تفسير القرآن

(فصل في كل رجلي مناه على حياله) ككتاب فياؤه عن وأبائها أي قبل وجهه (الطبع عرفته)
أي منظومه (هما ما واحدا) ككتاب بالنهاية أي في ملك واحد فاصله ما تسد به الفرجة جميعه
الفرج أو بحذف مضاف أي موضع همام و بسين بدل صاد (حوت رجلي البارحة) بنسخة
الليلة بالنهاية أراد برجله زوجته أي غشيها في قبلها من جهة ظهرها لان المجامع يعملوها من قبل
وجوهها فان أناهما من قبل ظهرها فقد حوّل رجليه أي منزله أو ما يركب على الأبل كورا (فأملت
على) بنسخة يديه (ان للبطان لمة بآدم والملك لمة) بلام طيم كفضة بالنهاية اللمة الخطرة تقع
بقالب أي المام شيطان أو ملك وقر به منه فام من خطرات خبر من ملك وما من خطرات ثم من
شيطان (تحت حفته) بحام طيم فقاء كربة ترسه (فكلمة كفاحا) ككتاب أي مواجهة
بالجواب ولا رسول (ان أرواحهم في طير خضر تروح في الجنة كيف شاءت) قال كمال
الدين الزملي كافي في تحقيق الأولى من أهل الرقيق الأعلى بهذا الحديث دليلان على مسلمة بين
من مسائل أصول الدين الأولى ان الجنة والمار مخلوقة ان موجودتان في وقتنا هذا وهو مذهبنا
أهل السنة وأكثر المسلمين كالحسن البصري وقال به من المعتزلة الجبائي وآيات القرآن
شاهدة به لحسنه جندادوا الأحاديث الدالة على ذلك كثيرة صحيحة وقد أجمعت الأمة بالصدر
الأول عليه والمخالف فيه معجوج بالاجماع قبل ظهور الخلاف فلا عبرة بخلافه لتقدم الاجماع
عليه الثانية في الروح ومفارقة بدن أو بقائها بعده وتعيمها في البرزخ قال فع في هذا هم
أرواح الشهداء وبما لكعب بن مالك انما نسمة المؤمن فالنسمة تطلق على الذات جسمها
وروحها وعلى الروح مفردة وهو المراد هنا لانها بالحديث الآخرة مفسرة بالروح ولان الجسم يبقى
وبأكله التراب ولقوله حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة وعلى هذا فالجباة المذكورة
بالآية شجولة على ما حمل للروح اذ روح غير الشهيد من يؤخر للحساب لا تدخل الجنة عند
مفارقته أفقد دورد أرواح المؤمنين على أفنية قبورهم وعرض مقعد المؤمن عليه من الجنة بكرة
وعشيا وبه بعض ألفاظ هذا ان أرواح المؤمنين قال فع فيحمل على من يدخلون الجنة بغير حساب
فهم يدخلونها الآن وقد قيل ان هذا المنعم والمعذب جزء من الجسم يبقى فيه الروح فهو ما يؤلم
وبعذب ويلدو نعم وهو الذي يقول رب ارجعون وهو الذي يروح في الجنة فيمكن أن يكون
هو ما يحسّل طائرا أو في جوف طائر قلت هذا المعبر عنه بالجزء الباقي من البدن هو النفس
وهي شبيهة بالروح مما يلزمه لهما كالدخان للنار فهي المتألفة المتلذذة وأما الروح فلا
تألم أصلا ولا تلذذ بغير ذكر وعزم بغير بينة ما فانظر شرح محمد بن محمد * فان قيل فاذا
كان الشهيد حيا فهل حياته تتحد بعد موته وما الفرق بين حياته وحياته من بعد ذنب في قبره

وينهم * قلت قد قدمنا الجواب عنه في أثناء الكلام وذكرنا أن الحياة راجعة للروح
وكونها مختصة بهذا النعمان أو إلى بعض أجزاء الجسد وفيه الروح وغير روح الشهيد
عن الحساب لا يحصل لها ذلك فبه تمتاز حياة الشهيد من حياة غيره قال الغزالي الذي
يشهد له طرق الاعتياد وتنطقي به الآيات والأخبار أن معنى الموت تغير حال فقط وإن الروح
باقية بعد مفارقة الجسد ما منعمة أو معدنية ومعنى مفارقتها جسد الانقطاع تصرفها فيه قال
وحقيقة الإنسان نفسه وروحه وهي باقية نعم تغير حاله من وجهين الأول أنه تسلب نفسه
أعضاؤه وأهلها وولده وكل أموره فلا فرق بين سلب هذه من الإنسان أو سلب الإنسان منها
فالقول هو الفراق فعنى الموت سلب الإنسان عن أموره بالزواج له عالم آخر لا يناسب هذا العالم
فيعظم تحسره على ما كان يأنس اليه من ذلك ومن كان لا يفرح إلا بكرا لله تعالى ولا يأنس
إلا به فإنه يعظم نعيمه ويتم سعادته لأنه دخل بينه وبين محبوبه وقطعت عنه العلائق والشواغل
الشأنى ينكشف له ما لم يكن مكشوفاً من حسناته وسيئاته فعنده يتحسر على ما فرط فعند
دفنه تزدرد روحه جسده لنوع من عذاب وقد يعفو عنه نعم لا يمكن كشف القطائع عنه حقيقة
الموت إذ لا يعرف الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة الحياة بمعرفة حقيقة الروح في نفسها
وإدراك ماهية ذاتها ولم يؤذن الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتكلم فيها ولا أن
يزيد على أن يقول الروح من أمر ربى ولا يمكن بالموت ينقل إما السعادة أو الشقاوة وكل
ما سوى الله تعالى وذكره والانس به فلا يد من فراقه عند الموت بلاسرية قال عبد الله بن عمر إنما
مثل المؤمن حين تخرج روحه مثل رجل كان في سجن فأخرج منه وما ذكره حال من تجافى عن
الدنيا ولم يكن أدبه إلا ذكره تعالى وكانت شواغل الدنيا تحجب عنه عن محبوبه ومحوته خلاصه من
كل مؤذياته وانفراده بمحبوبه بلا عائق وما أجد ذلك أن يكون منتهى النعيم واللذات وأكمل
اللذات للشهداء الذين قبلوا في سبيل الله لأنهم ما قدموا على القتال إلا طامعين لا تفتاتهم عن
علائق الدنيا مستأقنين إلى الله تعالى راغبين بالقتل في طلب مرضاته فان نظر الدنيا فقد باعها
طوعاً وبالآخرة والباقي لا يلتفت قلبه إلى عبيده وان نظر إلى الآخرة فقد اشتراها وتشوق إليها
فما أعظم فرحها اشتراها إذا رآه وما أقل التفاته إلى ما باعها إذا فارقته وتجرد القلب لحبه تعالى
قد يتفق ببعض الأحوال ولكن لا يدرك الموت علمه في تغيره والقتال سبب الموت فكان سببها
لأدراكه على مثل هذا الحال فله عظيم نعيمه إذ معناه نيله ما يريد قال تعالى وفيها ما تشتمل به
الأنفس فكان هذا أجمع عبارة لمعانى لذات الجنة وأعظم العذاب منه صراحه قال تعالى
وحيل بينهم وبين ما يشتهون فكان هذا أجمع عبارة لعقوبات أهل جهنم وهذا النعيم يدركه
الشهيد كما قطع نفسه بلا تأخير وهذا السر انكشف لأرباب القلوب وإن أردت عليه شهادة
سهمة فكل أحاديث الشهداء يدل عليه وكل حديث يشتمل على التعبير عن منتهى نعيمهم
بعبارة أخرى وما ذكره الغزالي مع ما صرح ما بين حال الشهيد وحياة غيره بين حال سائر
الأموات وقال أبو الحكم بن مريجان حياة الشهداء عند ربهم كاملة بالاضافة لحياتهم بالدنيا
مخالصة من خبت الأجساد الدنيوية وظلماتهم مطهرة من أرجاسها سالمة من الاضداد متصلة

بالحياة الآخرة اتصالا صحيحا لكنها انما تتم بوجودها في أجسادها يوم بعثها و **ي**عمل
 الكمال الذي أهلت له بدخلوها بأبدار الحيوان في جوارح الحي الذي لا يموت فهذا الكلام من هذا
 الرجل يدل على انه أراد ان هيئة الشهيد بالبرزخ أكمل من حياته بالدينار وعند رد روحه
 لجسده أكمل قال و يقضي أن يكون معنى قوله في حواصل طير خضر أن الشهيد يطير بأبدار
 البرزخ لا أنه على صورة طائر بل على صورة كان عليها بدنياه وأحسن طير فيها هنا لك ذكر
 الحواصل اعلا ما بينهم أحياء وان أرواحهم حاصلة في حقائق أجسادهم الدنيوية و هو أظهر
 من أن تكون في صورة طائر اذ جاء ان الله خالق الانسان في أحسن تقويم ولو كانوا بصورة طائر
 لمكان نصر بامن مخرج ونخرج عن طريق الإلزام اه وما ذكره من رجوع روحه الى غير
 جسده و الصورة مثل صورته لم أقف عليه غيره وانما قاله بختا وهو بحث حسن لو ساعده النقل
 عن العلماء ويحتمل ان الله عوضه عن يديه جناحين من باقوت يطير بهما في الجنة وانه رآه في
 نفر من الملائكة يبشرون أهل بيته بالقطرة فلمعه رآه في صورته أو صورة طائر اقوله يطير مع
 الملائكة وانما جعل في صورة طائر فرقا بين حياة البرزخ وحياة البعث وان كان الشهيد حيا
 بالحالتين ورأيت بالجهاد لابن المبارك قال صلى الله تعالى عليه بالهوس لم اذا استشهد الشهيد
 أخرج الله جسدا كما حسن جسده ثم أمر روحه فادخله فيه فبطير الى جسده الذي خرج منه
 كيف يصنع وينظر ان حوله من يحزن عليه فيظن أنهم يستمعونه أو يرونه فان صح هذا أو كان
 مما تقوم به الجنة فهو ظاهر فيما ذكرناه والله تعالى أعلم اني ما ألتزمه كافي قلت وانكار
 كونه بالصورة الأدمية وانه لم يره لغيره يرد ما نقله جط في غير ما موضع من التهانق المست
 فع وابن العربي وغيرهما ان الصورة الأدمية أفضل الصور وأنهم لا يتغيرون عنها بل
 يعطون قوة الطير في صورهم (واليهم الغدوس) كرسول مبالغة هي الكاذبة الفاجرة
 كيمين قطعهم الخائف مال غيره سميت اذ تغمس صاحبها في الشئ وناز (عين سبر) هي ما ألتزم بها
 وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحسب وتسمى مصبورة وان كان صاحبها في
 الحقيقة هو المصبور اذ صبر وحبس من أجلها فوصفت بصبر وأفضيت له مجازا (فخكانان)
 بنقط شاد فحجم فنونين كمرجان موضع أو جبل بين مكة وطيبة (نقط) بنقط ضاد فطاء
 مثال كرقعة جلاب ميرة ومتاع للادن جمع ضافط (من الدرمل) كجوهرة الدقيق الحواري
 (اختلط سيقه) أي سلبه من غمده افتعل من الشطوط (فتا طروده على الحق أطرا) هم من فطاء
 مثال فراء كضرب وتنصر تعطونه وتنشوه ونسخته حتى تأطروهم بالنهاية ومن غريب ما حكى
 عن نقطويه انه بنقط طاء من طار ومنه الظئر المرضع فقلبه هم من فطاء قال بل (أجر خمسين
 منكم) قال الطيبي به تاويلان الاول أن يكون أجر كل واحد منهم على أنه غير مهتلى ولم يضاعف
 أجره الثاني أن يراد أجر خمسين منهم عن ابتلاؤهم بلاتهم وقال كالدين الزم كافي فان قيل كيف
 يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خير القوم الذين يلوونهم ثم الذين
 يلوونهم قلنا هذا لا يجمع تفضل الاولين على هؤلاء اذ غاية ما في هذا ان هؤلاء الآخرين يعملون على
 مشقة شديدة لان القابض على دينه كالقابض على الحمرة فيضاعف ثواب عامل منهم على عمله

أقله من عمله ولا يلزم من أفضليته على من تقدم بل يكون ذلك العمل الخاص الذي عمله
 هذا المتأخر مضاعف الثواب لقله الاعوان عليه كما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم
 أنكم تجدون على الشرا عوانا ولا تجدون على الخير أعوانا ويمتاز المتقدم بامور لا يوجد لها المتأخر
 توازي هذه المضاعفة في هذه الاعمال الخاصة وتفضلها بأضعاف كثيرة وقد قال صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم بحق الاولين لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم
 ولا نصيبه فصيح أن خير القرون قرنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لثوبتهم له وصلاحاتهم
 بخلافه وخبرهم بين يديه وغير ذلك وقال عز الدين باماليه خل هذا الحديث على إطلاقه خطأ
 بل هو مبني على قاعدتين الاولى ان الاعمال تشرف بثمراتها الثانية ان الغريب في أول
 الاسلام هو كافر يجب بآخره وبالهمس يقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بدأ الاسلام
 غريبيا وسعيدا كما بدأ أفطوري للفريق باء من أمي أي المنقردين بالقوى دون أهل زمهم
 فاذا تقرر ذلك قلنا الاتفاق في أول الاسلام أفضل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 لما دلوا أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم إلخ أي مدحطة فسيب ان تلك الحقيقة
 أثرت في فتح الاسلام وإعلاء كلمة الله ما لا يثمره غيرها وكذا الجهاد بالنفوس لا يصل به
 المتأخرون إلى فضل المتقدمين لقلة عددا تقدمين وقلة أذصارهم وكان جهادهم أفضل
 النفس مع النصر ورجاء حياة ليس كبذلها مع عدمها فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر إذا ليس من حياته وأما النهي عن المنكر بين
 ظهور المسلمين والظهور شرائع الاسلام فانه شاق على المتأخرين لعدم معين وكثرة منكرهم
 كنسكرك على سلطان جائر فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم القابض على دينه كالثابض
 على الجمر والتابض على الجهر لا يستطيع دوامه لزيد مشقة فكذلك المتأخر في دينه وأما
 المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فلهذا معناه والله تعالى أعلم (فقد واجاما
 من فضة مختصا بالذهب) بحجيم فم كمال بالنهاية أي عليه صفات كخص النخل (ما خلق الله
 آدم منخج ظهره) قال البيضاوي أي مسح ملك الارحام به وهو يرأجسة وتخليقها وجميع
 موادها وأعدادها فاسندله تعالى لانه الأمر به كقوله تعالى الله يتوفى الانفس فينبه بقوله قل
 يتوفاكم ملك الموت الذين تتوفاهم الملائكة أو هو الله تعالى فهو مقبل أو من المساحة
 تقديرا كانه قال قدر ما يظهره من ذر بته (فقط من ظهره كل نسمة) قال الطيبي أي كل ذي
 روح أو كل ذي نفس أخذ من النسيم (هو خالقها) قال الطيبي صفة نسمة ذكرها لبتعلق بها
 قوله (اليوم القيامة) وقوله (وجعل بين عيني كل انسان منهم وبينها) به ايدان فان الذرية
 كانت بم هذه الصورة بتدوير الذر والو بيص كما بر البريق والامان ويد ككوه تنبيه على
 الفطرة السليمة الاصلية فرأى رجلا منهم فاجبه ويص ما بين عينيه قال الطيبي في تخصيص
 الحب من ويص داود اظهار كرامة من كراماته وممدح له فلا يدل على تقصيره على الغير
 اذ بالانبياء أفضل وأكثر كرامة قال وبه اشارة لحديث اذ اهرم ابن آدم شب فيه خصمان
 الحرص على المال والحرص على العمر قال جط الذي عندي في توجيه نحو آدم وموسى حب

الحياة انهم لم يحبوا ذاتها ولا كراهة الموت معاذ الله ولكن حبب اليهم عبادة الله
وحبها الدنيا والموت ينقطع التكليف بها فاحبوا طواها لا كنارها (من تفر به) أي يصيح
به ويدعوهم (فانما هن عوان عندكم) بنون وبراء بده خطأ أسرى أو كاسرى جمع غانية (عن
زيد بن أبلع) بختمه ثلثة فعين كاحد أو بقاء بدل مثلثة (لو علمنا أي المال خير فنتخذة) قال
الطبي لولتني فله ذهب فتخذته وأي مبدأ خير فخذته والجملة سدت مسد مقعولين لعامنا
تعلينا (فخرجت قريش مفروين لعيرهم) بنقط عينه فواو ثلثة جمع سلامة كجسين بالنهاية جاء
على أصله بالاعمال كاستخوذ واستنوق قال فلوروي مفروين يشهدوا ومن غوث كقدس
كغاث اسكان وجها (بعث الى أبو بكر الصديق مقل أهل الإمامة) قال الطبي مقل طرف
زمان أي أيام قتال الإمامة وهي بلاد الجرح (قد استخر) بشدراء بالنهاية كثر واشتد استعمل
من الحر الشدة (هو والله خير) قال الطبي رد قوله كيف أفعل شيأ لم يشهده رسول الله صلى
الله تعالى عليه وآله وسلم وأشعر بان من البدع ما هو حسن وخير (والعصف) كذات وقفل
جمع عصف سعف النخل (والخفاف) بنقط حاء فاء ككتاب حجارة يهض رقاق جمع كرمجة
(فارسل الى حفصة ان أرسلني اليها بالعصف) قال السخاوي في شرح الرأية فان قيل ما قصد
عثمان برسالة الحفصة واحضاره العصف وقد حفظه كزبد * قلت الغرض به سد باب
المقالة وان يزعم زاعم ان بالعصف قرآن لم يكتب واذا لا يرى انسان فيما كتبه شيأ لم يقرأ به
فيه ذكره فالعصف شهادة بصحة كل ما كتبه (ما اختلفتم فيه أنتم وزيدنا كتبه وبنا ان
قريش فانتما نزل بلسانهم) قال الطبي فان قلت فكيف يجمع بين هذا وبين قوله أنزل
القرآن على سبعة أحرف أي لغات * قلت الكتابة والاثبات بلغة قريش لا يفسد في
القراءة بتلك اللغات وقوله فانما أنزل الخ أي ان أول ما نزل بلغتهم فهي الاصل فنفذ ورخص
ان يقرأ بكل اللغات (من حال البحر) بجاء فلام كباب بالنهاية أي طينه الاسود كحماة (أين كان
ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء) بالنهاية العماء كحجاب زينة ومعنى قال أبو عبيد لا ندري
كيف ذلك العماء وبرواية في عماء كعصا أي ليس معه شيء أو كل أمر لا تدرك عقول ولا يبلغ
كنهه وصف وفطن وقوله أين كان ربنا بحذف مضاف أي أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله
(وخلق عرشه على الماء) قال الازهرى تؤمن به ولا تكفه بصفة أي تجري نظمه على ما جاء
عليه بلا تأويله قلت العماء أنوار ذاته تعالى وأسمائه وصفاته التي تحجب بها عن خلقه
سمائها عماء اذ لا تاطرها هناك فلو قدرنا طراها العجب بقوتها فلما خلق عرشه وغيره من
خلق خلقه بوسط ذلك العماء وجبه عن الخلق وان كان به فهو سبحانه وتعالى بعد خلقه الخلق
كما كنهه قبله بالتعريف بسبب الخلق أبدأ وما سواه تغيره قدرته وأرادته تعالى فانظر شرح محمد
محمد (الافى ذروة) بنقط داله كسدره ثروة (مخاريف) بالنهاية كجوارب جهاد وفردا
أصل الخراف توب يافو يضرب به الصبيان بعضهم بعضا فهي آلة ترجيم اسحاب أو يسوقه
(عرق النساء) بالنهاية كالعصا عرق يخرج من الورث فيستبطن الفخذ والافصح النساء بلا
اضافته لهرق (اتقوا فراسة المؤمن) كجارة بالنهاية ما يوقعه تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون

أحوال بعض الناس بنوع من الكرامة واساية الظن والحدس وهو المراد هنا ونوع يتعلم
 بدلائل وتجارب وخلق وإخلاق فيعرف به أحوال الناس وللمناس به تصانيف قديمة وحديثة
 (مضطرب) بالنهاية مفتعل من الضرب والطاء بدل تاء افتعال والضرب من الرجال الخفيف
 اللحم المشوق المستدق (رجل الرأس) كسبب وكثف أى شعره ليس بشديد جموده ولا
 سهوطة بل بينهما (كانه من رجال شنوأة) بنقط سينه فنون فهم من كرسولة قبيلة معروفه
 (واربض عرقا) براء فقاء فشد نط صاد أى جرى عرقه وسال (قال جبريل بأصبعه) أى فعل
 بها من أطراف قول على أفعل بالنهاية العرب تجعل القول عبارة من كل فعل من كلام أو لسان
 فتقول قال يده أخذوا برجله مشى وبعينه أو ما كقولهم فقامت له العينان سمعا وطاعة وبالماء
 على يده صبوه وبثوبه رفعه فبكل ذلك تجازوا واسع (بطونها) يضم عينه (بمحصرة) كنبه
 بالنهاية ما تنصهر المرء يده فمسكه كعصا وعكازة ومقرعة وفصيب (من احتج بأقرآن فقد
 أفلح) بقاء كلام فحيم غلب وجأ بدل جيمه وفوقية فحيم (ثم رجعا عودهما على يدهما) قال أبو
 حيان بالارتشاف رجعا عوده على يده ثم ذهب به السكون فيكون مصدر أى عاد عوده على يده
 وبعضهم يفعلونه أى رجع عوده على يده وأصحها حال بالوجه الثلاثة في كلته فاه إلى في على
 اختلاف قائلها فإذا نصب حالا منع تقديم الجور وعليه لأنه من صلاته ومفعولا جازو ويجوز رفع
 عوده فاعل رجعا أو مبتدأ خبره على يده وعليه ما لا يجوز زنه فحيم على عود وقال الرضى على
 يده متعلق بعوده أو رجعه والحال مؤكدة والبدء كعبده مصدر معناه الابتداء بمعنى مقول
 أى عاد على ما ابتدأه وجاز نصب عوده مفعولا مطلقا الرجوع أى رجعا على يده عوده المعهود
 كانه عهد منه أن لا يستقر على ما ينتقل إليه بل يرجع لما كان عليه قبله فهو كقوله تعالى وفعلات
 فعلمنا الخ وأبو على الفارسي ينصبه مفعولا مطلقا للحال المقدر أى رجعا عاد عوده فهو
 مضاف لفاعله (أناس يولد آدم يوم القيامة) قال نو قال الهروي السيد من يفرق قومه
 في خير وشر من يفرع اليه في الذنوب والشداد فيقوم بأمورهم ويحكم عليهم
 ويدافع عنهم ويدينهم يوم القيامة وإن كان سيدهم بالدارين لأنه لا ينزع عنه إذا أحد بخلاف
 الدنيا فقد نازعه به الملوك والسكران فله رأيه بقوله تعالى لمن الملك اليوم وقد كان له تعالى قبله
 وبعده الملك يسأل رب إذا قطع مدعو الملك إذا خالف الدنيا فقد ادعت أقوام أن لهم الملك
 جورا وزيفا (ولا خفر) قال الطبيب حال مؤكدة أى أقوله غيب برمقخر بل حقا وصدقا ونهجا
 والتور بشق الفخر ادعاء عظم ومباهاة بأشياء خارجة عن المرء كمال وجاه ونو قاله أمثالا
 لقوله تعالى وأما نعمة ربك فحدث أولبيان ما يجب عليه تمليقه لامتته ليحرفوه ويعتقدوه
 ويعملوا بقتضاه في توفيقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبالنهاية قاله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم أخبارا عسما كرمه تعالى من فضل وسودد وتحدث بآية الله تعالى عليه وآله وسلم
 يجب عليه تمليقه الخ ليكون إيمانهم به على حسبه فله أتبعه بقوله ولا خفر أى أن هذه الفضيلة
 التي نلتها كرامة من الله تعالى ولم نلها من قبل أنفسنا ولا بملقنا بقوى فلا ينبغي لي أن أفخر بها
 (ويذكر لواء الحمد) ككتاب بالنهاية اللواء الراية ولا يحسبها إلا أمير جيش وقال الطبيب

أراد انفراد بالحمد اذا شهرته على رؤس الخلائق أو هو لواء حقيقة قال التور بشي لا مقام
من مقامات عباد الله الصالحين أرفع وأعلى من مقام الحمد ودونه تنتمى سائر المقامات فلما
كان نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحمد الخلائق بالدار من أعطى لواء الحمد ليأوى الى
لوائه الأولون والآخرون فبسه قال آدم بن دونه تحت لوائى فله افتخ كذا به بالحمد واشتق اسمه
من الحمد فقيل محمد وأحمد وأقيم يوم القيامة المقام المحمود وذو يفتح عليه بذلك المقام من الحمد
مالم يفتح على أحد قبله وذهبت أمته بالسكت بالحمد دون * قلت هو لواء يبعث به من الجنة
يصحبه من بعثه حامله على فيسير به حتى يركبه في وسط الموقف فيأوى اليه الخلق كذلك فانظر
شرح محمد بن محمد (وما من نبي يومئذ) قال الطيبي نبي نكرة جاءت بسياق نفى وأدخل عليه من
الاستغفارة فإدلة الاستغفارة الجنس وقوله (آدم بن سواه) بدل من محله أو بيان ومن به
موصولة وسواه صالحة لانه ظرف وآثر الفاء على الواو والترتيب كقولهم الأمل فالأمل (ما حل
بهم عن دين الله) بحاء كما حب أى دافع وجادل من الحال ككتاب السكيد أو المكر أو القوة
والشدّة عليه أصلية (فأفقهها) أى أحر كها التصوّت والفعقة حركه شئ يسبح مع صوته
(قال ياموسى) انك على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علميه لا أعلمه
قلت أى فكل من يجب ان يهمل بعمله دون علم صاحبه وذلك لوجوب انكار كل على صاحبه
أو التسليم له فان كان الاول فالغراق خير من الاصطحاب فقد أنذره ليسلم فلم يكن الاصراده
نعالى من انكار وفراقى لا اله الا الله تعالى (بغير قول) أى بلا أجر مصلد رنا له نولا أعطاه (جلس
على فروة يضاء) كرحمة وينال بالنهية الفروة أرض يابسة أو هشيم يابس من نبات (فأنهز
تحتة خضراء) بخون فيها وجرأ فقاء أى صارته قال الطيبي نصب بغير أو حالا (نغف) بنون
فقط عينه فقاء كسبب دود بانوف ابل وغنم جمع كرقبة (ونشكر شكرًا) كنهض فرحا
نهن وتمتلى ثكما من شكرت الشاة كفرح سمعت وامتلأ صرعها البنا (فيشر بنون) بنقط
سببه ففتح راء فكسر همز فشد موحد يرفعون رؤسهم لينظروا اليه وكل رافع رأسه مشرب
(فيضجج ويذبح) قلت ساقه جبريل لانه أقرب الملائكة الى نبينا صلى الله تعالى عليه
آله وسلم وذابحه يحيى تفاؤلا بالحياة المستقبلة أبدا لانه ابن خالة عيسى الذى هو من الامة
كفا فإمكان له التقدم لذلك فالتقدم أبدا لصاحب لواء الحمد فن له الاقرب منه الاقرب فالاقرب
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ترجا) بوقية فراء فقاء كسبب هو ضد الفرح (كضرا القوس)
بحاء ففقط ضا د فراء كقول عدوه (ثم كشد الرجل) أى عدوه (فبش القوم) بموحدة فهم من فسين
كسكرم وسمع سكتوا خربا (الخدمة) بفتح نقط خاء فسكون نون فدل فيم فقاء جيل بمكة قاله
بالنهاية (قدسكان) بهمزة توقفت وتباطأت ان تقواها (ونسكحت) كنصر بالنهاية النكص
رجوع لوراء وهو الفهقري (سابع الأئمة) أى تأمها وعظيمةها (خدل الساقين)
بش دلامه عظيمهما (أبنوها) بهمزة فوحدة فنون كنصر وضرب أى اتهموها (فبقرت الى
الحديث) بموحدة فقاء فراء ففتحته وكشفته (حتى أسقطوا الهابة) بالنهاية أى قالوا الجارية
من سقط الكلام تخو يقالها (ما كشف كنف أنثى) بالنهاية كسدر من المكشف وعاء

وكسب من السكنف ناحية وجانباً (باعت) كمال أقوت (يستوشيه) أي يستخرج الحديث
 بالبحث عنه (وسأبها) يضم موحدة (بلاها) ككتاب بالنهاية أي أصلكم بالدينيا وهو جمع
 بل وهو كل ما بل حلقه كما ولين (يا صبا جاء) بالنهاية كلمة يقولها مستغيب فاصلها إذا ما أحوا
 للمغارة يوم الصباح فكان قائلاً قال قد غشينا عدواً وكانوا إذا جاءهم الليل وهم يقولون رجعوا
 لا يمكنهم فكان قائلاً قال جاء وقت الصباح فنأهبوا القمائل (انما حمله عليه الجزع) بالنهاية
 بحجم فزاي الخوف وقال ثعلب انما هو بنقط حاء فراء الضعف والانسكار (في مناحية الم
 غلبت الروم) بنون فاء موحدة أي صراحتهم اقر يش بين الروم والفرس (لا تبغوا القيمات)
 أي الاماء المغنيات (طبعة عن قضي نخبة) بالنهاية النخب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق
 أعداء الله في الحرب فوفى به أو الموت كانه التزم ان يقتل حتى يموت (بخلهم) بحجم فلام قدس
 أي غشاهم (قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد) قال الراغب بنار يخفزون معنى اللهم
 صل على محمد أي عظمه بالدينيا باعلاء ذكره بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المؤمنين الشهود
 وهذه أمور قد أنعم تعالى بها عليه لم يكن لها درجات ومرتبات وقد يزيدا تعالى بدعاء المؤمنين
 عليه فقيل أصل الصلاة العظيم لغة وآل محمد فسر الشافعي برواية حرمله يني هاشم وبنو
 المطلب فيه فسر لا شغل الصدقة لمحمد ولا آل محمد فيدخل به زوجته إذا قالت عائشة رضي الله
 تعالى عنها كل موحدة كآل محمد غشكت شهر ما نسته وقد ناراوا أيضا فاصل آل أهل فله صغر
 باهمل رد لا صله فلا شأنان أهل بهم زوجته (أدرة) كغرفة نفخة في الحصية (وطفق بالجحر
 ضربا) قال الطيبي بالجحر يتعلق بجحر طفق أي طفق يضرب بالجحر ضربا (ان الجحر لندبا)
 بنون كسبب أثر الجرح اذا لم يتسع عن الجلد فشبه به أثر ضربه في حجر (على صفوان) كمرجان
 بالنهاية جحر أمانس جمعه صفوا وهو جمع صفوان بناء (أتاني اليلقري تبارك وتعالى في أحسن
 صورة) بالنهاية جاءت الصورة بسلامهم للشخص وحقيقة الشيء وهيئة وصفته يقال صورة
 الشيء كذا وكذا أي هيئته وصورة الاشياء كذا أي صفته فما هنا أتاه في أحسن صفته أو أتاني
 تعالى وأتاني أحسن صورة فتجربى به كل المعاني شخصاً أو هيئة أو صفة وأما الطلاق ظاهر
 الصورة عليه تعالى فتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وقال البيضاوي اذا رأى ذلك منا فلا
 اشكال اذا رأى قديري غير المتشاكل متشكلاً والمتشاكل غير متشاكل ثم لا بعد ذلك خلا
 بالرويا ولا في خلد رائي بل له أسباب أخر ذكر بعلم المنامات فلولاً تلك الأسباب لما افتقرت
 رؤيا الانبياء على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام للتعبير وادار آية بقطة وجب التأويل
 فقول صورة الشيء ما تعزبه عن غيره سواء كان عين ذاته أو جزأها المتميز وكان يطلق على جهة
 تطلق على معنى كصورة المسئلة كذا وصورة الحال كذا فصورته تعالى والله تعالى أعلم ذاته
 المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء قال تعالى ليس كمثل شيء البالغة لا قصي
 مراتب الكمال والمظهرى اذا جرت الصورة على الله تعالى وأر يدبها الصورة ففهمنا ان ربي
 تعالى كان أحسن اكراماً واطفا ورحمة على من وجه آخر واذا جرت عليه صلى الله تعالى
 عليه بآله وسلم ففهمنا كنه في تلك الحالة في أحسن صورة كما صرنا أحسن صفته في انعامه واطفاه

على وقال التور بشئ مذهب أكثر السلف في أمثال هذا الإيمان بظاهره ولا يفسر بما
تفسيره صفات الخلق بل تنفي عنه الكيفية ويؤكد عدم باطنه اليه تعالى فانه تعالى يرى رسوله
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ما يشاء من وراء أستار الغيب مما لا سبيل لاحد على ادراك
حقيقته بخدوا حثها دفلا ولي ان لا يتجاوز هذا الحد فان الخطب فيه جليل والاقدام على منزلة
اضطررت عليها أقدام الراسخين شديدا ولأن نرى أنفسنا أحقاء بجهل ونقصان أزكى وأسلم
وهذا البحر الله هو المذهب الاقوم والمذهب الاحوط (فيم يختصم الملائكة) بالنهاية أي
الملائكة المقررون وقال التور بشئ اختصاصهم بمقاديرهم في الكفارات والدرجات شبيه
أستلهم وأجورهم بما يجري بين المختصمين والبيضاوي يختصهم بمقاديرهم لكتب تلك
الاعمال والصورهم للمساءلة أو ثوابهم في فضائلهم أو شرفها وانتم على غيرها أو اعتبارهم
الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملائكة بسببها مع شرفهم في الشهوات
وتعاديهم في الجنائيات (فوضع يده بين كفتي) قال البيضاوي هو مجاز عن تخصيصه آياه بمنزلة
فضله عليه وإرسال فيضه إليه اذ من ديدن الملوك اذا أرادوا ان يدنوا لانفسهم ببعض
خدمهم ويصورهم ببعض أحوال عما كتهم يفضون يدهم على ظهره تطلقابه وتفضله ما الشانه
وتنظيمه في فهم ما يقوله فيحصل ذلك حيث لا يدول وضع حقيقة كناية هي التخصيص بمنزلة
الفضل والتأييد وتمكين المذهب في الروع قوله (حتى وجدت بردها بين يدي) كناية عن وصول
ذلك الفيض الى قلبه وتأثيره منه وروسخه فيه واتقانه له من تلج صدره وأصابه برد اليقين
تبعن شيئا وتحققه وقوله (فعلمت ما في السموات وما في الارض) يدل على ان وصول ذلك
الفيض صار سببا لعلمه وزاد ببعض طرقه وكذلك نرى ابراهيم عليه السلام في السموات والارض
استشهاده أي انه تعالى كما أرى لابراهيم ذلك وكشفه فتج على أبواب الغيوب حتى علمت ما فيها
ذوات وصفات وظواهر ومغيبات فقلت أريد زيادة على ما علمه اذ علمه تعالى كل ذلك قبل هذه
مددة (في الكفارات) جمع كفارة كواحدة بالنهاية عبارة عن فعلة وخصلة من شأنها
ان تكفر الخطيئة وتسترها وتحوها فعالة بما اغتبه من صفات غالبة في باب الاسمية (ومن فعل ذلك
عاش بخير) قال البيضاوي هو من قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنحسينه
حياة طيبة أي نرزقه به نيا حياة طيبة بتوفيقه لعمل صالح فان كان موسرا عاش به طيبا حاللا
أو معسرا طاب عيشه بقناعة ورضى بقسمته تعالى وأما الفاجر فامر به عكسه فان معسرا
ضاقت نفسه أو موسرا ازداد حرصا لا يغنيه شئ بئسما كمليا معه (ومات بخير) أي يأمن
في فاقته وكان له روح وريحان اذ بلغت الخلق قوم فقيل له يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (واذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني
اليك غير مفتون) قال المظهر أي اذا أردت ان تفضل قوما من الخلق فتقدرموني غير ضال قلت
هذا تعليم منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم لا مئة فأما هو فمؤمن من كهذا (والدرجات
افشاء السلام) قال الطيبي مبتدأ وخبر أي ما يرفع به الدرجات أو يوصل للدرجات العالية هذه
الخصال الثلاث (جاء يهودي فقال يا محمد ان الله يبعثك السموات على اصبع الخ) قلت انما يفعله

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأذن ربه تعالى على أصابعه وأما هو تعالى فخره عن هذا اللعب
فأنظر شرح محمد كرواح التوشيح محمد (كيف أنعم) بالنهاية أي كيف أنعم من النعمة
كرحمة المسرة والفرح والترفة (فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان مما استثنى الله) قلت لم يؤذن له
بكشفه وانما هو ممن استثنى إذ جوزي بصعقة الطور كما يعض طرفة فأنظر شرح محمد
(ومن قال أنا خير من نوح بن ميثم فقد كذب) قلت أي من قاله غيري وغير كابراهيم على
نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا) بالنهاية من يؤمن ككريم
يكرم بأسا استمدخاله كقفر (ماض قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) قال الطيبي
وتو الحال وقدم مقدرة والمستثنى منه أعم لكل الاحوال وصاحبها فاعل خبر كان أي ماض
قوم هم همدون كائنين على كل حال من الاحوال الاعلى ايتاء الجدل أي بما طل يؤولون ما كانوا
عليه من ضلال انه حق عنادا ولجا جاوهر اءو نصيبا (ثم تال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الآية فاضرب بوجهه لئلا يجد لابل هم قوم خصمون) قال الطيبي فان قلت كيف طابق هذا المعنى
معنى الآية حتى استشهد بها قلت من حيث انهم عرفوا الحق بالبراهين الساطعة فعاندوا
وانتمزوا عن الاطلاع فلما تمسكوا بما التمسوه جادلوا الحق بالباطل فكذا آداب الفرقية
الرائجة كالزنادقة (لخصت كل شيء) بشدها دأى أذهبت (اذا رأى خيلة) كسفينية بالنهاية هي
موضع خيل وطن كالظنة وهي صحابة خليفة بطرأوسميت به مصدرا كحجبة من الخيل
(اغتيال) بالنهاية الاغتيال ان يخذع ويقتل بحل لا يراه أحد (استطير) أي ذهب به بسرعة كان
حمله طيرا وغاة له أحد (كل عظم لم يذكرا اسم الله عليه) لم كل عظم ذكر اسم الله عليه قال بعضهم
ما لم في حق المؤمنين وما لم في حق الكفرة قال السهيلي فهو قول صحيح تعضده الاحاديث
(منوطا) أي معلقا (بالثر يا) قال ابن يعيش بشرح المفصل الثر يا مصغرا لثروى فعلى من
الثروة سميت اسكثرة كواكبها وهي سبعة ونحوها قال

خليفة لي أنى للثر يا الحاسد * وانى على رب الزمان لواحد

شتمهم منها شملها وهي سبعة * وأفقد من أحبيته وهو واحد

فاصله ثروا فاجتمع يا عروا بسكون أول فقلب واوه يا فادغم كسبندوميت فدخلت آل العهد
فقلب على هذه الكواكب دون من يوصف بكثرة وثروة (نزل رسول الله) بنون فزاي كنصر
أي ألحقت عليه في المسئلة (فانثبت) بنقط سينه كفرح أي لثبت (هنيأ مريثا) قال أبو حبان
في الارتشاف قال سيدي به هنيأ مريثا نصب مصدر نصبت بفعل لا يظهر دل عليه سياقه
كانهم قالوا ثبت ذلك هنيأ مريثا أو هنيأه وصرأه فبتهقدير ثبت حال مينة وبتقدير كهنا حال
مؤكدة وأجاز أبو البقاء العكبري انهما مصدران كهيل ونسكر ومريثا تابع لهنيأ وقيل
ان مريثا يستعمل وحده بلاهني عولا يحفظ بحر يما صفة لهنيأ عند كاني الحسن الحوفي أو ثبت
مريثا فنهنيأ قاله القاري (عبية الجاهلية) بضم وكسر عينة فشد كسر موحدة فشد
تحتية كبرهم فعولة أو فعيلة فان كان فعولة لكان التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف من
يستترسل على محبته وان فعيلة فن عباب الماء أوله وارفعاه فقيل لانه قلب يا كة قضى البازي

(لا تزال جهنم تقول هل من ضريد حتى يضع فيها رب العزة قدمه) كسبب أي من قدمهم لها من شرار خلقه فهم قدمه تعالى للناس كان البررة قدمه للجنة والقدم كل ما قدمت من خير وشر أو حتى يحس عودته ودفعه لها فيمكنها عن طلب ضريد أو حتى يسكن فورتم ا كقولك فيما أردت ابطاله وضعته تحت قدمي (ق قول قطط) بالنهاية تكون طاء أي حسب كرهه تأ كيدا (وزوي) ترى أي يجمع ويطوى ويضم (على الخبر سقطت) بالنهاية أي العارف بها وقعت وهو مثل سائر العرب (وغنمه الجرادان) بالنهاية غنمتان كانتا بحكة بالزمن الاول مشهورتان بحسن صوت وغناء (أخذها رما داما) بالنهاية كزبرج أي متناهية احتراق ودفقة كميل أليل ويوم أيوم بارادة مبالغة (القمحات) بالنهاية أي الذنوب العظام التي تعجز وتلحق أصحابها بنار (قف له شعري) بشدقاء أي قام فزعا (في حلة من رفرف) أي ديباج رقيق حسنت صفة هذه جمعه فارف أو هو جمع رفرفة (عن ابن عباس الذين يجتنبون كثرا لا ثم والفوا حسن الا اللهم) زاد ابن جرير قال هو الرجل يلم بالفا حشة فيمتوب (قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جأوا أي عبدك لا أئلا) قال ابن الشجري في أماليه أي لم يلزم يذنب فهذا مما عمل به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من اشهار الجاهلية أخرج ابن جرير بتفسيره عن مجاهد كان الجاهلية يطوفون بالبيت ويقولونه وقال البيضاوي هو لا مية من الصلوات أشده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له أي أؤشأ لا انشاده والطبي وجه مطابقة الآية ان الشعر طواجز بالبيت متحدثان فيدل على كمال الغفران ونهايته وجاء آ آتين دلالة على دوام واستقرار وان هذا من شأنه تعالى وكذا الاعتراض بالهم يدل على فحاشة الشأن أي من شأنك اللهم ان تغفر غفرا كثيرا كثير الذنوب عظيمة (لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فساكنوا أحسن تراددا منك) قال كمال الدين الزماكي ههنا دقة لابد من التنبيه عليها وهي ان هذا القول منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن تفضيلا لخال الجن على حال الانس ولا لا ذنبهم على أدب الصحابة بل هو تفضيل للجواب على الجواب فان من غاصروه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بشرا منهم من أجاب فردهم المخالفون والمؤمنون سمعوا وأذنتوا واستشعروا قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأذنتوا لعلكم ترجعون لان الصحابة هم العارفون بالله تعالى فأنصتوا لكلامه ونصروا ما نواه وأمرهم بما فلفم يقتضوه وأعلى الإيمان به بل زادوا بانفسهم والعقل والكفار أجابوا برذو تكذيب الجن اقتصر وأعلى الإيمان فاجابوا بعدم التكذيب فكان جوابهم أحسن من جواب الكفار وليس بالحديث ان جوابهم أحسن من انصات الصحابة رضي الله تعالى عنا جميعا * قلت فاحسن بكلامه أراد حسنا ضد الجميع لان جواب الكفار ليس بحسن بل أقبح الجميع (رمضا) كسبب بالنهاية الرخص اض تقذفه العين فيجمع بن واما الجفان (شيتني هود) روى البيهقي وابن عساكر عن أبي القاسم القشيري قال سمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت أبا علي الشبوي يقول رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوما نقلت له روى عنك انك قلت شيتني هود قال نعم فقلت له ما الذي شيتك منها هل قصص الانبياء وهلاك الامم فقال لا ولكن قوله فاستقم كما أمرت (والواقعة والمرسلات وعم

فما علون واذا الشمس كورت) قلت اذ بكها أهوال بطريق الجنة بعد الموت عما ليس بغيرها
 فاراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان تطلع أمته بمساجمهم من النعيم بعد ذلك وأما هو في نفسه
 ذامون لا محالة (هذا الغنان) كسحاب زينة ومعنى وفردا (روايا الارض) براء بالنهاية الروايا
 من الابل حوامل الماء جمع راوية (فانما الرقيع) بقاف كالمير بالنهاية كل سماء رقيع
 أو سماء الدنيا فقط (وموج مكفوف) قال عز الدين بآماله أي تخترق للطاقتها كما يتترق الماء
 قامت برده ما صنع من افتتاح باب كل بالاسراء (فقال أنت بذلك) بالنهاية أي المبتلى به (وحشا)
 بالنهاية كعبد من هو وحش جائع لا طعام له ولا وحش كنه أرا جماعة وحش (شعيرة)
 كسفينة ضرب من حلى أمثال شعير (الزهد) كقليل معا (روضة خاخ) بنقط جارية كباب موضع
 بين مكة وطيبة (تعدادي) أي تعدو (من عقاصها) ككتاب بالنهاية ضفاثرها جمع عقبة
 أو خيط يدهس به اطراف الذوائب والاول أوجه (ما صفا في قرين) أي مقبلا فيهم وليس
 منهم بنفسيب (وما يدريك أعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) قال
 ابن القيم بكتابه فواء شتى ونسكت حسان أشكل على كثير من الناس معناه اذ طاهره اباحة
 كل الاعمال لهم وتخيبرهم فيما شاؤوا وذلك بمنع فقالت طائفة كابن الجوزي لم يرد بقوله
 اعملوا فيما يستقبلون وإنما أراد ما عملوه ما ضيا أي كل ما أسلفتم فقد غفرت به دليل شيئين الاول انه
 لو أراد مستقبلا لا جابه بقوله سأغفره لكم الثاني لعله أراد مطلق الذنوب ولا وجدله وحقيقة
 هذا الجواب أي قد غفر لكم به هذه الغزوة ما سلف من ذنوبكم لكنه ضعيف من وجهين
 الاول ان لفظ اعملوا ياباه لانه لا يستقبل لا مضى وقوله قد غفرت لكم لا يوجب ان يكون
 اعملوا منه اذ قوله قد غفرت تحقيق لوقوع مغفرة بمسبب تقبل كقوله تعالى أتى أمر الله الثاني
 ان نفس الخديث برده فان سببه قصة خاطب وجهه على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 وذلك ذنب وقع بعد بدرا قبلها فهو سببه وهو صرا اذ منه قطع ما لا يظهر فيه والله تعالى أعلم
 ان هذا خطاب لقوم قد علم الله تعالى منهم أنهم يموتون على الايمان وانهم قد يقارفون ما يقارف
 غيرهم ذنبا وان كان لا يتركهم تعالى مصرين عليه بل يوفقهم لتوبة نصوح واستغفار وحنانات
 تتجود ويكون تخصيصهم بهذا دون غيرهم اذ تحقق ذلك فيهم وانه مغفور لهم ولا يمنع ذلك كون
 المغفرة حصلت باسباب تقوم بهم كالا يقتضي ذلك تعطيلهم الفرائض وثوقا بالمغفرة فلو حصلت
 بدون الاستمرار على القيام بالاوامر والاحتجاجوا بعده لاصلا لوز كلف وصوم وحج وجهاد
 وهذا محال فمن أوجب الواجبات التوبة بعد الذنب فضمن المغفرة لا يوجب تعطيل اسباب
 المغفرة فنظيره قوله بالآخر أذنب عبد ذنبا فقال أي رب أذنبت ذنبا فاغفره لي فغفر له فكذلك
 ما شاء الله أن يمكث ثم أذنب ذنبا آخر فقال أي رب أصبت ذنبا فاغفره فقال الله تعالى علم عبدي
 ان له يا يغفر الذنب ويأخذ به فقد غفرت لعبدي فليقل ما شاء فليس به هذا الاطلاق واذن له
 منه سبحانه في فعل محرمات وجرائم وانما يدل على انه يغفر له مادام كذلك لا يذنب ذنبا الا أتبعه
 بتوبة فاختمها ص هذا العبد بهذا لانه قد علم انه لا يصير على ذنب في كل من كانت حاله كذلك
 فهو مثله لاسكن ذلك مقطوع عنه لذلك العبد كما هو مقطوع عنه لا هل يدرك وكذا كل من بشره

صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالجنة أو أخبره بأنه مغفور له لم يذهب منه ولا غيره من الصحابة
الطلاق الذنوب والمعاصي لهم من أي أعمال شاؤوا ومساجحة بترك الواجبات بل كان هؤلاء أشد
حذرا وخوفا بعد البشارة منهم قبلها كالعشرة المشهود لهم بالجنة وقد كان الصديق شديدا
لحذر والخوف وكذا عمر إذ علموا أن البشارة المطلقة هي بصدقة بشرونها والاستمرار عليها
للحوت ومقيدة بالثغراء وانعها (كسعر رجلا) بكاف فسين فحين كنفع أي ضرب دبره بيده (دعوها
فانهم امنة) بالنهاية أي تلك الكلمة مذمومة شرقا مجتنبه مكر وهه كما يجنب شي من أن أراد
قولهم بالفلان (أهبة) كقصة جميع اهاب ككتاب جلد قبل دبعه (ثمائية أوغال) بالنهاية
أي ملائكة بصورتهم وهي نبوس جبل جميع وعمل ككنف (فروقة وجهه) كرحمة وثلث
بالنهاية جلده استعبرت من رأس لوجه (بخشت) بجيم فهو ثلثة كقزعة زينة ومعنى
و بثلثة فهو مزو بثلثتين (لقنا) بقاف فنون ككنف حسن التلقين فيما يسامعه (رجل عارم)
بعين فراء عليم كصاحب خبيث شيرير (فزبره) بزاي فهو حدة فراء كنهض وضرب نهره وأغلظ له في
القول (وكتا يدي ربي عين) بالنهاية أي أن يديه تعالى بصفته كمال لا تقص بواحدة منهما
كما تنقص الشمال بصفات الخلق عن ضدها وكل ما جاء بالقرآن والحديث كإضافة يدوايد
وعين من الجوارح ونحوها فأنها هوجاف وكاية عن تحقيق وجوده تعالى لانه مفره عن التشبيه
والتحميم

باب الدعوات

(ليس شيء أكرم على الله من الدعاء) قال الطيبي ينصب أكرم خبر ليس (الدعاء فتح العبادة)
بالنهاية فتح الشيء خالصه وانما كان فتحها لامرين الاول ان امتهال أمره تعالى أدعوني فهو فتحها
وخالصها الثاني انه اذا رأى نجاح الامور من الله تعالى فطسح أمه تمام عداه لاحتها وحده
وهذا أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهه والظلوب بالدعاء وقال الحسكي
بنوادره انما صار محالا لانه تبر من حول وقوة واعتراف بان الاشياء كلها لله وتسليم اليه فيسأله
(الدعاء هو العبادة) قال الطيبي أني بضمير فصل وخبر معرف بال ليدل على الحصر وان العبادة
ليست بالدعاء (ثم قرأ وقال ربكم ادعوني الخ) قال البيضاوي لما حكم بان الدعاء هو العبادة
الحقيقية التي تسأل ان تسمى عبادة اذ يدل ان فاعله مقبل بوجهه اليه تعالى معرض عما عداه
لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية اذ يدل على انه أمر ما موبه اذا أتى به مكاف قبل منه
لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب جزاء على شرط ومسبب على سببه وما كذلك كان أتم
عبادات وأكملها (من لم يسأل الله يغضب عليه) قال الطيبي لانه تعالى يحب أن يسأل من
فضله من لم يسأله يغضبه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة (أنسب به) بثلثة أي أنعلق
(لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله) قال الطيبي رطو بته سهولة جريانه ويسهضه فرباه
اذ عباره عن مداومة الذكر فكانه قبل داوم فهو كاسلوب قوله تعالى ولا تموتن الا وأنتم
مسلمون (الأنبياءكم بخبر أعمالكم الخ) قال عز الدين بالقواعده اذ اعل على ان الثواب
لا يترتب على قدر نصب في كل العبادات بل قد ياجر الله على قليل الاعمال أكثر ما جرح على

كثيرها فاذا الثواب يترب على تفاوت الرتب شرفا (وخير لكم من انفاق الذهب) قال الطيبي
بحر عطف على خير اعمالكم من حيث معناه أي ألا أنبئكم بما هو خير لكم من بذل أنفسكم
وأموالكم (الله ما أجلكم) قال بنصيبه أي أنقسمون به فحذف جاره فاعمل فاعله بحذفه
(خرج على حلقته من اصحابه) كرحمة جمعه كعنب كبدرة وبدر وقصة وقصص قاله الاسمي
وغيره جمعه كسبب وهو خارج عن القيام قال ثعلب أجازوه بضعف وأبو عمرو وفردة كرقبة
وجمعه كسبب وعن الشيباني ليس بكلامهم حلقه كرقبة الاخلاق جمع حالي (كان عليهم ترة)
كهبة تبعه (أفضل الذكرا لاله الا الله وأفضل الدعاء الحمد لله) قال الطيبي قال بعض المحققين
انما كان التمهيل أفضل الذكر اذ له تأثير في تطهير باطن عن أوصاف ذميمة وهي معبودات
الظواهر قال تعالى أفرايت من اتخذ الهه هو اة فادنى عموم آلهة بقوله لا اله الا الله
بقوله الا الله ويعود الذكور من ظواهر اسمايه لباطن قلبه فيمكن فيه ويستولى على خوارجه
وحد حلاوة هذا من ذائق واطلاق الدعاء على الحمد من المحاز فاعله جعل أفضل الدعاء من حيث
انه سؤال لطيف يدق مسلكه منه قول أمية بن أبي الصلت اذ خرج لبعض المولود يطلب نائلة
إذا أثني عليك المربوما * كفاه من تعرضه الثناء

وقال المظهرى انما كان التمهيل أفضل اذ لا يصح الايمان الاله والحمد أفضل لان الدعاء
عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملهما اذ من حمد الله انما يحمده على
نعمه والحمد لله عليه طيب فريد قال تعالى انن شكرتم لازيدنكم وقال الطيبي أو الحمد لله من
باب التمجيد واسمائه لقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم هم فأي دعاء أكمل
وأجمع منه وبنوادر الحكم بطريق الجارود قال كان وكيع يقول الحمد لله شكر لا اله الا
الله قال الحكم فيا لها من كلمة لو كيع اذ لا اله الا الله أعظم النعم فاذا حمد الله عليه كان
بكامة الحمد لله قول لا اله الا الله مضممة اشتملت عليها الحمد لله (أمسينا وأمسي الملك لله
والحمد لله) قال المظهرى عطف على أمسينا وأمسي الخ أي دخلنا في المساء وصبرنا نحن وكل
الملك وكما الحمد لله وقال الطيبي والظاهر انه عطف على قوله الملك لله بدل قوله بعدله الملك
وله الحمد وقوله وأمسي الملك لله حال من أمسينا اذ قلنا انه فعل تام وعطف على أمسينا على
أنه ناقص حذف خبره لدلالة الثاني عليه أو خبره والواو فيه كما هو بقول الحماسي فلما صرح
الشرفامسي وهو غرثان قال أبو البقاء أمسي هنا ناقصة والجملة بعده خبره ودخلت الواو في خبر
باب كان لان اسمه أشبهه فاعلا وخبره حالا فليس خبر كان كخبر المبتدأ في منع دخول واو عليه
(ولا اله الا الله وحده لا شريك له) عطف على الحمد لله بتأويل وأمسي الفردانية والوحدانية
مختصة بين الله فان قلت مامعني أمسي الملك لله والملك له أبدا وكذا الحمد قلت هو بيان حال
القائل أي عرفنا ان الملك والحمد لله لا غيره فالتجنا اليه واستعنا به وخصه بعبادة وثناء
عليه وشكره (وأعوذ بملك من الكسل) قال التوربشتي هو التماقل مما لا يتبغى تماقل
عنه ويكون ذلك لعدم انفعات نفس للخير مع ظهور الاستطاعة قلت مثله اظهار
المبودية وتواضع لربه تعالى ودعاء لامتته برفع ذلك عنها والا فانه تعالى قال باللائكة يسبحون

الليل والنهار لا يفترون فكيف يكسل سيد الوجود الذي نالوا ذلك بشجرة عسا أو تيمه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم (وسوء الكبر) بالنهاية كسدر البطر وعنب الهرم والخوف قال
 الظهري وكعنب أفصح (اللهم بك أصبحنا) قال الطيبي بك متعلق بخبر خذف مع مضاف أي
 أصبحنا متلبسين بنعمتك أو بك كركل أو بآسكت حياطة وكلاءة (واليك المصير) بالنهاية أي
 المرجع من حشرت إليه مصيرا وهو شاذ قياسه مصار (واليك النشور) من نشر الميت
 نشورا حاش به دموته قلت أي إلى جنتك أو نارك مرجع خلقك ونشره بعد دفنائه
 (ومليكك) كما مر قال الطيبي فعمل فاعلى بمبالغة كقدير بمعنى قادر (ومن شر الشيطان
 وشركه) بالنهاية كسدر ما يدعو اليه ويوسوس به من أشراله به تعالى وكسب حباؤه
 ومصادئه جمع كرقبة قال الطيبي إضافة على الثاني محضة وعلى الأول إضافة مصدر لفعله
 (الأ أدلك على سيد الاستغفار) قال الطيبي السيد استغاره من ريش من مقدم بهمد اليه
 في حوائج ويرجع اليه في أمور هذا الدماء أذ جمع معاني التوبة كلها (وأنا عبدك) حال
 مؤكدة أو مقدرة أي وأنا غافل لك وينصرف قوله (وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت) قال
 البغوي بشرح السنة أي أنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة
 لك وأنا مقم على ما عاهدته على وميئتكم ومن تجز وعهدك في مشيئة وأجر عليه ما شئت
 استطاعته فيه اعترافا بجزوقصور عن كنهه واجب من حقه عز وجل قال الطيبي ويجوز أن
 يراد بالعهد والوعد ما بقوله تعالى وإذا أخذت بك من بني آدم الخ قلت فهم وغير ذلك لانه أخذته
 عليه بعالم قبل الهباء وفيه وبعده ككل أصرا أمره بالقرآن ونهى نهاه أذ كل من ذلك عهد
 ووعد فانظر شرح محمد بن محمد (وأبوء لك) بالنهاية ألزم وأرجع وأقر (مت على الفطرة) كسيرة
 أي دين الاسلام (تقول اللهم أسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وقوضت أمري
 اليك رهبة ورغبة اليك وألجأت ظهري اليك لا ملجأ ولا منجاة منك الا اليك) قال قر النفس
 هنا الذات والوجه القصد والطيبي هم هذا النظم عجائب لا يعرفها الامتن من أهل البيان
 فأسلمت نفسي أراد أن جوارحه متقادة لله تعالى في أوامره ونواهيه ووجهت وجهي أراد أن
 ذاته وحقيقته مخلصه بريقه من نفاق وقوضت الخ أراد أن أموره الخارجية والداخلية مقوضة له
 لا مدبر لها غيره وألجأت ظهري اليك بعد وقوضت الخ أراد أنه بعد تفويض أموره لغيرها
 بما عاينه وعلمها مدار أمره اليه تعالى لجأ اليه فيما يضره ويؤذيه من أسباب داخلية
 وخارجية فنصب رغبة ورهبة فهو لاله بالالف والنسب أي قوضت أمري اليك رغبة فيما عندك
 وألجأت ظهري من مكاره وشدائد اليك رهبة مما عندك لانه لا ملجأ لهم ولا منجاة منك بقصر الا
 اليك فرهبة ورغبة كقوله متفلا سيقا ورعوا وملجأهم من وجبا بقصر همزه لا لزود واجاه وقال
 حج لا حمد ون رهبة منك ورغبة اليك وزاد ن بأوله بسم الله قال البراء فقلت ورسولك الذي
 أرسلت (فطمع في صدرى) ان فوضع يده في صدرى (ثم قال ونبينا الذي أرسلت) برواية
 فقال قل ونبينا قال حج بالفتح أولى ما قيل في حكمته رده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم من قال
 ورسولك يدل نبينا ان الفاظ الاذ كارتقينية ولها خصائص وأسرار لا يدخلها قياس فتجب

الحفاظة على لفظ وردت به واختاره المازري قال فيقتصر على اللفظ الوارد في قوله وقد يتعلق
الجزء بتلك الحروف فلهذه أو سمي اليه بهذه الكلمات فتعين أداؤها بحروفها قلت بل أراد سمي
الله تعالى عليه بابا له وسلم ان يجمع بين الرسالة والنبوة صراحة لا ضحا (ورواه منصور بن
المعتمر عن سعد بن عبيدة عن البراء) قال حج كذا قال الاكثر وخالفهم ابراهيم بن طهمان
فقال عن منصور عن الحكم عن سعد بن عبيدة زاد بسنده الحكم أخرجه ن وقد سأل ابن
أبي حاتم عنه أباه فقال ذكر الحكم خطا فهو من مزيد في متصل السند (وأوانا) قال نو قيل
رحمنا (فكم ممن لا كافي ولا مؤوى له) اسم فاعل كلام معطى له قال أي لا راحم له ولا عاطف
عليه والمظهرى السكافي والمؤوى هو الله تعالى يكفي بعض خلقه شر بعضهم ويهيئ لهم مأوى
ومسكنا (يتوسد يمينه) أي يجعلها تحت رأسه (فليمنقضه) بضم فاء فنقط ضاد (بصفة ازاره)
بصاد فنون فضاء ككلمة طرفه محال على طرته (فانه لا يدري ما خلقه عليه) بالنهاية لعل هامة
دبت فصارت فيه وخلقته بعده (نفت فيهما) بثلاثة كمنصوب وضرب بالنهاية الغفث
بضم شبيهة بفتح وهو أقل من التفعل فالقول لا بد منه من ريق (هب) بهاء فتشدد ووحدة أي
استيقظ (مجل يديها) بجيم بالنهاية مجلت يده كضرب مجلا وفرح مجلا نحن جلدها وأبحر وظهر
منها ما يشبهه بترامن عمل بأشياء صلبة خشنة (خلتان) تنقية خلة بفتح خاء فتشدد لام أي
خصلتان (لا يحصيهما) لا يحافظ عليهما (معقبات لا يحجب قائلها) بالنهاية سميتها
لأنها عادت مرة بعد مرة أو تقال عقب الصلاة والمعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله (من
تعار) بعين فتشدد بالنهاية استيقظ ولا يكون الا بقطة مع كلام أو معطى وأن (فاسمعه) آتى
سمع مسند لم تكلم وحده (الهوى من الليل) بواو كولى وضم بالنهاية الطويل زمانا أو خاص
بليل (الحمد لله الذي أحيا نفسي بعدما ماتها) بالنهاية سمي النوم موتا اذ يزول معه عقل
وحركة فاشبهه أو الموت السكون لغة (وتلميم اشعثي) كتردنية أي تجمعهم أمانت فرق من أمرى
(كما تجر بين الجور) أي تفصل بينا وتمنع أحدهما من اختلاطه بغيره وبغية عليه (ومن
دعوة الشبور) بكسوس بالنهاية الهلاك (اللهم ذا الجبل الشديد) بالنهاية جملة القرآن
أو الدين أو السبب لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ووصفه بالشدة لأنها من صفات
الجبال والشدة بالدين الثبات والاستقامة وقال الازهرى صوابه بختية القوة يقال حول
وحبل (سلبا) كهدد ويكسر صلبا (سبحان الذي تعطف بالعز) أي تردى به العطف
والمعطف الرداء وتعطف به وتعطفه وسميه لوقوعه على عطفى الرجل وهما ناحيتا عنقه
والتعطف بحقه تعالى مجازا لارادة الانصاف كان العز شمله اشمال الرداء (وقال به) أي أحبه
واختصه لنفسه كز يدقول بجم رأى بهجته واختصاصه أو حكمه به أو غلب به قاله الازهرى
(من قال يعنى اذا خرج من بيته باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له
كفيت ووقيت واتخى عنه الشيطان) قال الطيبي به لف ونشر في استعان بالله وباسمه المباركة
هدام وأرشدته وأعانته في أموره دينية ودنيوية ومن توكل عليه وقوض أمره اليه كفاه فهو
حبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن قال لا حول ولا قوة الا بالله وقام شرا الشيطان

فلا يسلط عليه (ومن دخل السوق فقال الخ) قال الطيبي انما خص سوقا بالذكر لانه محل
اشتغال عنه تعالى وعن ذكره بتجارة وبيع وشراء فن ذكره تعالى بها كان بمن قال به تعالى
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله (الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان) قال الطيبي
هو حال من الغافل وهو الوجه وقال المظهرى حال من الغفول (وكثيره لغظه) قال التوربشتي
كسبب الصوت وهو هنا الهوى قولاً وما لا طائل تحت من كل ما حصل محصل صوت عرى معنى
(اللهم أنت الصاحب في السفر) قال التوربشتي الصاحب الملازم له أي أنت ملازمي بعناية
وحفظ واستئناس بك كراماً ودفاع لما ينوبني من نوائب (والخليفة في الأهل) الخليفة
هو من ينوب المستخلف أي أنت الذي أرجوه وأعتمد في سفري وغيبتي عن أهلي بأن تكون
معيني وحافظي وإن تلم شهتهم وداوى مريضهم وتحفظ عليهم دينهم وأمانتهم (اللهم احبنا
بنفوسنا وأقلبنا بدمعنا) أكرم من قلبه كضرب وقدر وأكرم بالنهاية أي احفظنا بحفظك في
سفرنا وأرجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا يا خري اللهم احبنا في سفرنا واخلقنا في أهلنا بهم لامة
(ازو) برأي فواو أي اطو (من وعناء السفر) بواو فحين فائمة قد كبت عناء شديده ومشتته
أصله من الوعثر لا تسببه أقدامو يشد به مشي وللمسافر عناء السفر بهين فواو قال
أبو زرعة كان أبو هريرة عرياً فلو أراد أن قال وعناء (وكاتبه المنقلب) بكاف فهو من الوحدة
كمرحة وسكابة تغير نفس بالتكاد من شدة جرن وغم أي ذهب قلبه أن تنقلب من سفرنا يا خري
يحزن كعدم قضاء مراد أو إصابة آفة أو وجود أهل بحال لا يرضى عادة كمرض وفقد بعض
(ومن الحور بعد السكون) بجاء وكاف كعبد بالنهاية أي من النقص بعد الزيادة أو فساد
أمرنا بعد صلاحها أو الرجوع عن الجماعة بعد السكون منهم وأصله نقص العمامة بعد لفها
(ويروى الحور بعد السكون) بنون بفتاوى الزنجشري أي الرجوع بعد الحصول على حالة جميلة
أي التراجع بعد الانفصال (آيئون غابدون لبناء حامدون) قال الطيبي يجوز تعلق لبناء
بغابدون لأن عمل اسم الفاعل ضعيف فيقوى أو بحامدون لا فائدة تخصيص أي لا تحمد إلا ربنا
قال فهو أولى لانه كفاية الدعاء (أوضح راحلته) أي أجازها مسرعاً بها (غير مكفي) أي
تكملي كالأول لا يكفيك غيرك (ولا مكفورا) أي لا يكفر أحدنا نعمل علينا (ولا مودع) بالنهاية
أي غير متروك الطاعة أو من الوداع واليه يرجع (ولا مستغنى عنه ربنا) بالنهاية بنصبه
منادى مضافاً ورفعه مبتدأ مؤخر أي ربنا غير مودع ولا الخ أو هاء عنه ضمير الحمد أي ولا
نستغنى عن الحمد (وانها قيعان) كقيتان أصله أمكنة مستوية من أرض جمع قاع (وان
غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) قال الطيبي بهذا الشكل اذ ظاهره يدل
على أن أرض الجنة خالية من أشجار وقصور وقوله تعالى أعدت للذين يدل على أنها غير خالية
لانها انما سميت جنة لا لشجارها المنكثقة المظلة بالنفاد أغصانها وانما مخلوقة معدة لهم قال
وجوابه انها قيعان فوجودها تعالى بفضل وسعة رحمة بها أشجاراً وقصوراً بحسب أعمال
العالمين فكل واحد جنة بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسره لما خلق له من عمل لينال به ثوابه
جعله كالغراس لتلك الأشجار مجازاً لاطلاق السبب على مسبب قلت وأفضل منه أن أصلها

موجود فلا تزال تنسج بجنة كل يهمله الى ختمها بعبودية أوليا ساءه الله ان شاء الله مثل المراد
 فانظر شرح محمد بن محمد (كلمة ان خفيقتان على اللسان ثقيلتان في الميزان) قال الطيبي الخفة
 مستعاره من سهولة شبه سهولة جريان الكلمة على لسانه مما يخفف من أمتعة على حامل فلا
 يتعبه كشيء ثقيل فذكر المشبه به وأراد المشبه وأما الثقل فخفة عند أهل السنة لان الأعمال
 تنقسم اذا (وان كانت أكثر من زبد البحر) قال الطيبي هذا ومثله كما طلعت عليه الشمس
 كثرة عبر بها عن الكثرة عرفا (من قال في درصلة القهوجي وهو ان رجلاه قبل أن يتكلم لا اله
 الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد سبحي ويميت وهو على كل شيء قدير عشرات لقد
 سأل الله باسمه الاعظم) قال المظهرى قبل الاعظم هنا العظيم فليس بأفضل تفضيل لان كل
 اسمائه تعالى عظيم فليس بعضها أعظم من بعض وهو تفضيل لان كل اسم منها أكثر عظمة
 له تعالى فهو أعظم والرحمن أعظم من الرحيم والله أعظم من الرب اذا لا يشرك في تسميته به
 لا بالاضافة ولا بدورها وأما الرب فيضاف للخلوقات كرب الدابة (الذي اذا دعى به أجاب واذا
 سئل به أعطى) قال الطيبي فان قلت ما الفرق بين الجملة الاولى والثانية قلت الاولى أبلغ فان
 اجابة الدعاء يدل على شرف الداعي ووجاهته عند المجيب فية تضمن قضاء حاجته بخلاف
 السؤال (ادعوا لله وانتم موقنون بالاجابة) قال التور بشئى أى كونوا عند الدعاء على حالة
 تيقنون بها اجابة وذلك إيمان معروف واجتناب منكر وغيره كمرعاة أركان الدعاء وآداب
 بحيث تكون الاجابة على قلبه أغلب من الرد وأدعوه معتقدين وقوع الاجابة لان الداعي
 اذا لم يكن متيقنا في الرجاء لم يكن رجاءه صادقا واذا لم يصدق رجاءه لم يكن دعاءه خالصا ولا هو
 مخلصا لان الرجاء هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع الا بتحقق الطلب (وضلع الدين)
 كسبب بالفر بين أى ثقله فيميل بصاحبه عن الاستواء والاعتدال كالضلع في اعوجاجه
 (وغلبة الرجال) كرقبة قال التور بشئى كانه أراد هيجان النفس من شدة شوق فاضا فقه مقبول
 أى أن يغلبه ذلك وقال الطيبي أى قهرهم وغلبتهم عليه به تقاضى وليس له ما يقضى به دينه
 فاضا فقه مقبول (ومن شر مني) قال المظهرى أى من شر غلبة مني حتى لا أقع في زنا ونظر للمحرّم
 (ايغرم المسئلة) أى يحزمها ويقطعها (أى الدعاء) مع قال خوف الليل الاخير (أى ثلثه
 الآخر كما جاء بالآخر) اللهم اقم لنا من خبيثاتك قال البيضاوى أى اجعل لنا منها نصيبا وقسما
 (ومن البق بين ما تمون به علينا مصائب الدنيا) قال اى ارزقنا يقينا بلشربان كل ما بنا جار
 بقضا تلك وقدرك وأن لا يصيبنا الا ما كتبته علينا وأن ما قدرته لا يتخلو عن حكمة ومصلحة
 واصفح الاب متهون بها نوائب الدنيا (ومتنا باسها عنا وأبصارنا وقوتنا ما حيتنا
 واجعله الوارث منا) قال هاء اجعله ضمير مصدر كقولك زبد أظنه منطلقه أى اجعل الجعل
 والوارث مقبول أول ومننا على ثان أى اجعل الوارث من نفسنا لا كلاله خارجة عنا كقوله
 تعالى عن زكريا يا هيب لي ذلك ولما يرتني ويرث من آل يعقوب أو ضميره للتمتع الدال عليه
 ومنعنا أى اجعل تمتعنا بما بقا عنا موروثا من بعدنا أو محفوظا لنا الى يوم الحاجة فهو مقبول
 أول والوارث ثان ومننا صلة له أو ضميره لما سبق من اسما ع وأبصار وقوة وأسرده وذكره بارادة

المذكور كقول رؤبة

ففيها خطوط من سواد و بلى * كانه في الجلد توقيع المهي
 أي أزمها النافلا تقارنا الاموتنا (واجعل ثارنا على من ظلمنا) أي مقصورا عليه ولا تجعلنا
 من نعدى في طلب ثاره فاخذبه غير الجاني كهادة الجاهلية واجعل ادرال ثارنا على من ظلمنا
 فنغلبه ولا يغلبنا (ولا تجعل مصيبتنا في ديننا) قال المظهرى أي لا تصبنا بما ينقص ديننا
 ككل حرام واعتقاد سوء وفترة في عبادة (ولا تجعل الدنيا أكبر همنا) قال الطيبي به أن قلبا
 من همهم معاش لا بد منه وأنه ضرر خفيف بل مستحب (ولا تسلط علينا بدني بنام لا يرجعنا) قال
 الطيبي أي لا تجعلنا مغلوبين للظامة والكفرة أو لا تجعل حكامنا ظلمة فانهم لا يرجعون
 رعيهم أو ملائكة العذاب في قبورنا (ان الله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد) قال الرافعي
 بأما له اسما قال مائة غير واحد لا يتوهم أنه على التقريب وبه فائدة رفع الاشتباه اذ يشبهه
 سبعة وسبعين خطا (من أحصاها دخل الجنة) قال طب أي عدها واستوفها بالذعا بلا
 اقتصاره على بعض في التناعب عليه فستوجب ذلك الثواب أو أطاها كقوله تعالى علم ان
 تحصوه ومنه استقيموا وان تحصوا أي لن تبلغوا كنه الاستقامة أي من أطاها قيا ما يحق
 هذه الاسماء وعملها لا يقتضاها باعتبار معانيها والتمزام نفسها بواجبها فاذا قال الرزاق وثق
 برزقه وكذا كل اسم أو أحاط بمعانيها من هو ذو حصاة أي ذو عقل ومعرفة ثلاثة أقوال اه
 وقال ابن الجوزي بغير باب الحديث أي استوفها وحفظها أو أطاها عملها مقتضاها كعمله بانه
 سميع فكف اسانه عن قبح وان كان حكيم فبسلم حكمته أو من عقل معانيها أو أحصاها علما
 وإيمانا قاله الزهري أو من قرأ القرآن حتى يحتمسه لانها فيه خمسة أقوال وبالنسبة أو
 استخراجها من الكتاب والسنة اذ لم يعد لها سى الله تعالى عليه بآله وسلم لهم الام برواية أبي
 هريرة وقتكاه وافيهما أي من أخطر بهاله عند ذكرها معانيها وتكر في مدلولها لانها عظمت
 لاسماها ومقدسا ومعتبر اجتماعيها ومتميزا بربا غيا فيها قال قر المرجوم كرمه تعالى ان من
 حصل له الاحصاء على أحد هذه الوجوه مع صحة نيته أنه يدخل الجنة وقال نو أي من حفظها كما
 فسره خ والاكثر بدليل رواية بالتحج من حفظها دخل الجنة والطبي أي قرأها بظاهر
 قلبه وهل المراد بهذا العدد حصر الاسماء في هذه العدة أو هي أكثر فاخترت هذه بان من
 أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور للثاني ونقل نو اتفاق العلماء عليه وهل الحكم في
 الفص على هذا العدد تعدل لا يدخل منها كعدد الصلوات وغيرها قاله الرازي أو سد المذريعة
 أنها لا تؤخذ بالقياس قاله أبو خالف محمد بن عبد الملك الطبري أو أنها وان كثرت فمكها ترجع
 لهذا العدد أو لأنها المذكورة بالقرآن كما ببعض طرقه وقال قوم الاسماء الحسنى مائة بعدد
 درجات الجنة استأثر تعالى منها بواحد وهو الاسم الأعظم فلم يطلع عليه أحد فمكها قال مائة
 سكن واحد منها عند الله وبعضهم ليس مكمل المائة كقبائل هو الجلالة وبه جزم السهيلي
 منضمها لقول قوم قبله قال ويؤيده قوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها فاتسعة
 والتسعون زائدة على اسم الجلالة فيه تسكمل المائة (وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة)

قال حج رواه عنه أيضا همام بن منبه بن محمد بن سيرين بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن جهماد بن
وعطاء بن يسار وسعيد المقبري وابن المسيب وعبد الله بن شقيق ومحمد بن جبير بن مطعم والحسن
البصري أخرجهما أبو نعيم وغيره عن مالك عن عبد البر بن عوف بن عبد الله بن عوف بن عبد الله بن عوف بن عبد الله بن عوف
بن عوف بن أبي هريرة فقال لم يتواتر من أصله وان خرج بالصحیح ولكن تواتر عن أبي هريرة (هو
الله الذي لا اله الا هو) قال الطيبي هو مبتدأ خبره الله والذي صفته والرحمن الخ خبر بهم خبر
والجملة من أنفة اما البيان كية تلك الاعداد اسمها هي بقوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكر
هو نظرا الى الخبر اول بيان كيفية الاحصاء بقوله من أحصاها دخل الجنة وانه كيف يحصى
فالظهر راجع للمسمى الدال عليه قوله الله كانه لما قيل ان الله تسعة وتسعين اسما سئل فما
تلك الاسماء فاجاب هو الله فعليه الضمير للسان والله مبتدأ وقوله الذي لا اله الا هو خبر والجملة
خبر الاول أو الرحمن خبره والموصول به صفة الله (الرحمن الرحيم) اسما مباينة من الرحمة
وهي لغة رقة قلب وانعطاف يقتضي تفضلا واحسانا على من رقب له واسماؤه تعالى وصفاته انما
تؤخذ باعتبار غايات هي أفعال دون مبادئ تكون أفعالات فرحمته تعالى لعباده ارادة انعام
عليهم ودفع ضرر عنهم فالاسمان من صفات ذات أو نفس انعام ودفع فها من صفات فعله
فالرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة مبناه (الملك) أي ذو الملك فاذا عبر به عن ذي القدرة على التصرف
لن صفات ذاته كالقدار وعن التصرف في الاشياء بخلق وابداع وامانة واحياء لن صفات
فعله تعالى كخالق أو الملك هو الغني مطلقا بذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل
ما عداه قاله بعض المحققين (القدوس) بضمه أشهر من فحمة فعول من القدس طهارة ونزاهة
أي المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث بل المبرأ عن أن يدركه حس أو ينصوره
خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل فهو من اسماء التنزيه (السلام) كسحاب مصدر
وصف به أي ذو السلام من كل آفة ونقيصة فقد سلمت ذاته من كدوث وعيب وصفاته من نقص
وافسالة من شر كذبهما وشر محض فان الشرور التي تراها مقتضية لانها كذلك بل لما تضمنته
من خسران لا يؤدي تركه لشر عظيم فالقضي والمفعول بالذات هو الخبر والشر داخل تحت
القضاء فعليه فهو من التنزيه والفرق بينه وبين القدوس ان القدوس يدل على براءة
الشيء من نقص تقتضيه ذاته وتقوم به لان القدس طهارة الشيء في نفسه فله جاء فعله على فعل
بضمه والسلام يدل على نزاهة عن نقص يعتريه كعروض آفة أو صدور فعل من غيره ويقرب منه
ما قيل القدوس فيما لم يزل والسلام فيما لا يزال أو ملك تسليح العباد من مخاوف ومهالك فيرجع
للقدرة فهو من صفات ذاته أو ذو السلام على المؤمنين بالجنة قال سلام قولاً من رب رحيم فيرجعه
لكلام القديم قلت كونه تعالى خالقاً للشر لا بعد نقصا في فعله بل قدر بنفسه خبرا
وبعدله شرا خلق كالأفد لك من كمال قدرته حيث لا يحجزه ما اراده من شر او خير فله خلق
لاهل الخير الجنة ولاهل الشر النار اطهار لذلك الكمال ذاتا واسما وصفة (المؤمن) أصله من
جعل غيره آمنا ومن لا يكذب من شاء واطلافة عليه تعالى بكل منهم ما صحیح ان صدق رسوله بقوله
الصدق فيرجعه لكلامه وخلق المجزات واطهارها عليهم فهو من اسماء فعله أو من آمن

البرية بخائى أسباب أمان وسد أبواب مخاوف وخلق الآت بدفعهم ما مضى فهو من أسماء فعله أو
يؤمن عبادة الأبرار يوم القيامة من فزع أكبر ما بكه قوله لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة
التي كنتم توعدون أو بخائى آمن وطمانينة طريحه للسلام أو الخلق (المهيمن) الرقيب
المبايع في المراقبة والحفظ من ههنا الطائر شرجهنا حه على فرائض صيانة قاله الخليل فان قيل
كيف يرادف الرقيب وكلاهما يستفاد من الآخر فلا يكون في أحدهما الثاني فائدة إذا فائدة هذه
الاسماء ما تحتها من معان فاذا دل عليه بالحفظ لم يكن للدلالة عليه بآخرة من فضل قلت
يرادفه اذ بالمهيمن مما افقه البسبب في الرقيب باعتبار اشتقاق وزنه فهما كالغافر والعفور
والرحمن والرحيم اه فعنه الشاهد العالم لا يعزب عنه مثقال ذرة فرجعه للعلم أو من يشهد على
كل نفس بما كسبت فرجعه للقول أو أصله مؤمن فقلب همزه هاء كما في هرقت وهياك أو
الأمين الصادق عدة أو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم فرجعه للقدره قال
الغزالي هو اسم لما به ثلاث خصال لم يحال الشيء وقدره تامة على مراعاة مصالحه وقيام
عليها فهو كشرح ونقصيل للقول الأول لان المراقبة والمبايع في الحفظ انما تتم بهذه
الثلاثة فان صح وصفه بهذا كان من أسماء مركبة من صفات مفعلي وفعل (العزيز) الغالب من
عز غلب فرجعه للقدرة المتعالية عن المعارضة فعنه مركب من وصف حقيقي وذهب تزيهي
أو القوى الشديد من عز قوى واشتد أو هديم المثال فهو من أسماء التنزيه أو من تعذر
الاحاطة بوضعه ويحسر الوصول اليه (الجبار) كشداد مبايعه من الجبر وأصله اصلاح شئ
بغير ب. وفهر في طاق صرة لا صلاح بجره صرة فهر بجره ثم تجوز عنه لجره العلوان القهر
مسبب عنه فله قيل الجبار هو المصلح لامور العباد المتكفل لمصالحهم فهو من أسماء الأفعال
أو حامل العباد على ما يشاء فلا انفس كاللهم عنه كاخلاق وأعمال وآجال وأرزاق فرجعه
للعمل أو المتعالي عن ان ياله كيد كائدو يؤثر فيه فيصير قاصد فرجعه للقدس والتنزيه
(المتكبر) هو من يرى غيره بالاضافة لذاته رؤية مالك لعبده وهو على الإطلاق لا يتصور الا لله
تعالى لانه المنفرد بالغلبة والكبرياء بالنسبة لكل شئ من كل وجه فله لا يطلق على غيره الا في
معروض ذم فان قيل هذا من باب التفعّل وصيغته لكاف في الظاهر لا يكون فينبغي ان لا يطلق
عليه تعالى قلت انما أطلق هنا المبايع في حقه تعالى وما زعمته بحق الخلق مع انه قد جاء بهم
لغيره تكلف كالتعظيم والتقصص (الخالق البارئ المصور) قيل انها مترادفة وهو خطأ لان
الخالق من الخلق تقديره ما ابدعها وابتدعها وهو ايجاد شئ بلا أصل لقوله تعالى خلق الانسان
من نطفة وقوله وخلق الجن من نار والبارئ من البرء فاصله خلوص الشئ من غيره
تفصيلا منه كبرئ من مرضه والمدن من دينه واسميرات الامة رجعها أو الانشاء كبر الله المسمومة
فهو البارئ لها أو البارئ من خلق خلقه برب يثامن تفاوت وتنافر بخلاف بنظام كامل والمصور
مبدع صور المخلوقات ومن ينهاه تعالى خلق كل شئ بان قدره وأوجده من أصل أو غيره وبارئه
بحسب ما اقتضته حكمته وسبقته بكتبه بلا تفاوت واختلاف ومصوره بصورة يترتب قوامه
ويتم بها كماله فثلاثها من أسماء الأفعال عليها الدالة على نفس الخالق المقدر من صفات معان

لان التقدير راجع للإرادة فوجه الترتيب اذا تظاهر لان التقدير أولاً فالأحداث ثانياً فالنسوية
والتمسوير ثالثاً وان فسر بالموجود فالأسماء بعد ذلك كالتفصيل له فان الخالق هو الموجود بتقدير
واختيار مادة كان أو صورة ذاتاً أو وصفة (الفقار) كشداد أصالة الستار من الغفر ستر الشيء
بما يصونه ومنه المغفر أي أنه تعالى يسترقب أشيئهم وذو بال سبال ستر عليها بالذات وتزل مؤخذة
بالغفور عنها بالاعتقوي ويصون عبد من أوزارها فهو من أسماء الأفعال وبالكتاب غفار وغفور
وغافر والغفر في ان الغافر دل على اتصافه بالمغفرة مطلقاً والغفار والغفور عليه مع ما انصه
وكشداد أبلغ لمسا به من زيادة ثناء فاعل المبالغة بغفور باعتبار الكيفية وهو بغفار باعتبار
الكمية وهو قياس المبالغة في النعوت والأفعال وقال بعض الصالحين انه تعالى غافر اذ يراد
معصيته من ديوانه وغفور اذ ينسى الملاءمة أفعالاً وغفار اذ ينسى ذنبه الخ في كاشف
تعالى وقال آخر غافر ان له علم اليقين وغفور ان له عين اليقين وغفار ان له حق اليقين (الفهار)
كشداد من لا موجود الا وهو قوة ورحت قدرته مستخر لقضائه عاجز في قبضته في جملة القدرة
فهو من صفات الذات أو من أذل الجبابرة وقسم ظهورهم بكهالك فهو من أسماء الأفعال
(الوهاب) كشداد كثير النعم دائم العطاء فهو من أسماء الأفعال (الرزاق) كشداد خالق
الرزاق والاسباب التي يمتنع بها (الفتاح) كشداد الحاكم بين الخلائق من الفتح حكماً ورحمة
للقول القديم أو الأفعال المأخوذة للظواهر من الظلمة أو من يفتح خزائن الرحمة على أصناف
البر فقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته فلان محسناً لها أو مبدع الفتح والنصرة أو من فتح
على النور باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه (العليم) كأمير مبالغة من العلم وهو من
صفات الذات (القابض الباسط) أي مضيق الرزق على من أراد موسعه لمن يشاء أو من
يقبض الارواح عن الاشباح موت وينشرها بالاجساد في الحياة أو يقبض القساوب ويبسطها
مرة بعد لال وهدي وحرمة شخصية ورجاء وهما من صفات الأفعال وانما يتحسن إطلاقهما معاً
ليدل على كمال القدرة والحكمة (الخافض الرفع) أي من يخفض القسط ويرفعه أو يخفض
كفار يخزي وصغار ويرفع أبرار ينصر واعزازا ويخفض أعداء يبعاد ويرفع أولياءه باستعداد
أو يخفض أهل الشقاء بطبيع واضلال ويرفع أهل السعادة بتوفيق وارشاد وهما من صفات
الفعل (المعز المذل) الاعزاز فعل الشيء ذا كمال يصير بسببه مرغوباً فيه قليل المثال والاذلال
جعلها ذاتية يصير بسببها مرغوب عنه ويسقط عن درجة الاعتبار (السميع البصير) هما
من صفات الذات والسمع ادراك مسموعات حال حدوثها والبصر ادراك مسموعات حال
وجودها وهما بحقه تعالى صفتان تكشفهما مسموعات ومبصرات انكشافاً تاماً ولا يلزم
من افتقارهما ما في حقيقة الاثبات افتقارهما اليها بحقه تعالى لانه تعالى مخالف خلقه ذاتاً واسماً
وصفة وان اشتركت في بعضها كسمع وبصر باللفظ فقط فصفاً تنا اعراض عارضة معرضة
لأنات وتضمنان وصفاته مقدسة عنه (الحكم) الحاكم الذي لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه
لرجعه للقول الفاصل بين الحق والباطل والبر والقاجر والمبين لملك نفسه جزاء ما عملت خيراً
أو شراً أو الى الفعل الدال على ذلك بالامارات الدالة عليه (العدل) أي البالغ في العدل مصدر

وصف به تباغته فهو من صفات الافعال (اللطيف) قيل أي اللطيف إلى المحسن إليه الموصول
 المنافع برفع كالحميل بمعنى الحمل فهو من صفات الافعال أو من يعلم خفيات الامور ودقائقها
 وما لطيف منها أو أصله صفة الكشف ومن خواصه ان لا يحس به فاطلاقه عليه تعالى باعتبار
 أنه متعال عن أن يحس به فهو من صفات التنزيه فله قال لا تدركه الابصار فقال وهو اللطيف
 (الخبير) الخبير بمواطن الاشياء من الخبرة كسيرة وهي العلم بالحقايا الباطنة أو المتمكن من
 الاخبار عما علمه بلاجر (الحليم) من لا يستعز من غضب ولا يحكمه سله على استعجال عقوبة
 ومصارعة للاشياء فاصله راجع إلى التنزيه عن العجلة (العظيم) هو البالغ أقصى مراتب
 العظمة فلا يصوره عقل ولا يحيط بكمه به صيرة فاصله يرجع للتنزيه وهو تعالى عن احاطة
 العقول بكمه ذاته (الغفور) كتمير المغفرة (الشكور) من يعطي ثوابا جزيلا على عمل قليل
 فيرجع للعقل أو المتني على عباده المطيعين فيرجع للقول أو المجازي عباده على شكرهم فهو
 من قبيل الازدواج كما هي جزاء السيئة سيئة (الغلي) أي البالغ في علو الرتبة إلى حيث
 لا رتبة الا وهي مخططة عنه فهو من الاسماء الاضائية (الكبير) أي العالي الرتبة اما باعتبار
 انه اكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أنزلى غنى على الاطلاق فساواه حادث بالذات
 نازل في حضيض الحاجة والافتقار أو باعتباره ككبر عن مشاهدة الحواس وادراكه
 العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه (الحفيظ) الحفظ صون الشيء من زوال
 واختلال اما في الذهن وبازائه النفسان أو في الخارج وبازائه التبعيض والحفيظ يصح
 إطلاقه بكليهما عليه تعالى فان الاشياء كلها محفظة بعملة فلا يمكن زوالها عنه بسهولة وذهاب
 وانه تعالى يحفظ الموجودات من زوال واختلال ما شاء وبصون المصونات بعضها عن بعض
 ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أقوالهم وأفعالهم (المقيت) أي خالق الاقوات
 البدنية والروحية وموصلها للاشباح والارواح فهو من صفات الافعال أو المقتدر بالغة
 قريش أو الشاهد والمطلع على الشيء فهو بكليهما من صفات الافعال (الحبيب) أي الكافي
 في الامور من أحسن كفاي فاعيل بمعنى مفعول كاليم أو المحاسب الخلاق في يوم القيامة فاعيل
 مفاعل ككليس ونديم فرجعه على الاول للفعل وعلى الثاني له ان جعلت المحاسبة مكافأة وللقول
 ان أريد به اسؤال ومعاملة واعداد اعمالها من الحسنات والسيئات (الجليل) أي المتصف
 بصفات الجلال وهو من صفات تنزيهية كالقدوس والقدس قال الامام الرازي الفرق بينه
 وبين الكبير والعظيم ان الكبير الكامل في الذات والجليل الكامل في الصفات
 والعظيم الكامل فيهما (الكريم) أي المتفضل المعطي بلا مشئولة ولا وسيلة أو المتجاوز الذي
 لا يستقصي في العتاب المقدس عن النقائص والعيوب من كبرائهم الاموال ونفسياتها
 (الرقيب) أي الحفيظ الذي يراقب الاشياء ولا يحفظها فلا يهرب عنه من قال ذرة (الحبيب)
 أي من يحب دعوة الداعي اذا دعاه ويساعف ساؤه اذا ما التمس واستدعاه (الواسع) أي
 العالم المحيط علمه بكل المعلومات كما بها وجزئها موجودها ومعدومها والجواد الذي عمت
 نعمته وشمات رحمته كل بروفاجر ومؤمن وكافر أو الغني التام الغني المتمكن مما يشاء وعن

بعض المعارف من لا نهاية برهانها ولا غاية لسلطانها ولا حيد لها ذاتا واهما وصفة
 (الحكيم) أي ذوات الحكمة وهي عبارة عن كمال علمه واحسان الفهم والاعتناء فيه بدقة أو
 العلم والحكم أو بالصفة الحاكمة فاعلى الاول فهو مركب من صفتين واحدة من صفات الذات
 وواحدة من صفات الفعل وبالثاني يرجع للقول (الودود) مباغته في الود أي من يتبعها الخير
 اكل خلقه ويحسن اليهم في الاحوال كلها أو المحب لا وليا له فخالصه يرجع الى ارادة الخصومة
 (المجيد) مباغته في المباح من المجدسة الكرم قال القشيري قبل العظيم القدر الرفيع فهو
 فعيل مفعول أو الجزيل العطاء فعيل فاعل وكل وصف من أوصافه يحتمل معنيين فمن أثني عليه
 بذلك الوصف فقد أثني بمعنييه فكل من قال مجيد قال عظيم رفيع القدر وانه محسن خزيل البر
 (الباعث) أي من يبعث من بالقبور أو باعث الرسل للأمم أو باعث الهمم للترقي في ساحات
 التوحيد وهو من صفات الفعل (الشهيد) من الشهود حضورا أي العالم بظواهر الاشياء وما
 يمكن مشاهدته كما أن الخبير هو العالم بباطنها وما لا يمكن الاحساس بها قلت هذا
 التفصيل بحقه أو ما يحقه تعالى فهو العالم بكل ظاهر أو باطنا انتهى أو مباغته الشاهد أي انه
 تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة وبكيفية ما هو من صفات المعاني اذ يرجع للفهم أو القول
 (الحق) أي الثابت فهو من صفات الذات أي الحق المظهر للحق أو الموجد للشيء حسب
 ما تقتضيه حكمته فهو من صفات الافعال (الوكيل) أي القائم بامور العباد وبتحصيل
 ما يحتاجون اليه أو الموكول اليه بتدبير البرية (القوي المتين) القوة القدرة التامة بالبالغة
 للكمال والمتانة شدة الشيء واستحكامه فخرجهم الى الوصف بكمال القدرة وشدها (الولي) أي
 المحب الناصر أو المتولي أمر خلقه (الحميد) أي المحمود المستحق للثناء لانه الموصوف بكل
 كمال المولى له كل نوال (المحصى) أي العالم الذي عد المعالومات كلها وحفظها احاطة بالغة أو
 القادر الذي لا يشذ عنه شيء من المقدرات (المبدئ المعيد) أي المظهر للشيء من عدمه
 لوجوده كالخالق والمنشئ الناصر بعد عدمه (الحي الميت) أي الخالق الحياة بكل شيء خلقه
 والموت بكل من أماته (الحي) أي ذوات الحياة وهي صفة حقيقة قائمة بذاته تصح لذاته كل ما لها
 كعلم وسمع (القيوم) أي القائم بنفسه المقيم لغيره (الواجد) أي الذي يحيط بكل ما أراده فلا
 يعوزه منه شيء أو القني أخذ من الوجد (المسجد) أي المجيد إلا أن بالمجيد مباغته ليست بالمسجد
 (الواحد) أي من لا ينقسم بوجه ولا مشابهة بينه وبين غيره بوجه وفي زيادة الأحد
 والفرق بين الواحد والاحد بتعليمه (الصمد) أي السيد اذ يصمد اليه في الخواص أو
 المنزه عن الآفات أو من لا يطعم أو الباقى الذي لا يزول (القادر المقدر) أي ذوات القدرة إلا أن
 المقدر أبلغ في زيادة المبنى (المقدم المؤخر) أي من يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بوجوه
 كتقديم الله سبحانه على منبياتها أو بشرف وقربة كتقديم الانبياء والصالحين من عبادته على
 من هدام أو بمكان كتقديم أجسام علوية على سفلية وصاعدات منها على هابطات أو بزمان
 كتقديم أطوار وقرون بعضها على بعض (الاول) أي القديم السابق على الاشياء كلها لانه
 موجد لها ومعهما (الآخر) أي الباقي وحده بعد افنائها كل ما عداه (الظاهر) أي الجلي

وجوده بآياته المباهرة (الباطن) أي الخفي كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب كبريائه (الوالي)
 أي من تولى الأمور ومملك كلاً كالدهور (المتعالي) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص
 (البر) أي المحسن (التواب) كشداد أي القابل توبة عباده أو من يسر للذنبين أسباب التوبة
 ووفقهم لها (المنتقم) أي المعاقب للعصاة (العفو) أي من يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي
 فهو أبلغ من العفو لأن العفو أن ينبت عن السوء والعفو عن السوء (الرؤف) أي ذو الرأفة وهي
 شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم بمرتبة ومن الرحيم بمرتبة أو الرأفة إحسان مبدؤه شفقة
 المحسن والرحمة إحسان مبدؤه فاقة المحسن إليه (مالك الملك) أي من تفضل مشيئته بما يملكه
 فيجري الأمور فيه على ما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال والإكرام) أي
 من لا يشرف ولا كمال الا وهو له وحده ولا كرامة ولا مكرمة الا وهي منه (المقسط) أي العادل
 الذي ينتصف للظالمين ويدبر بأس الظلمة عن المستضعفين (الجامع) أي الموفق بين أشدات
 حقائق مختلفة (الغني) أي من استغنى ذاتاً واسماً وصفة عن كل ما عداه واقترأ إليه كل شيء
 حاشاه (المانع) أي من يدفع أسباب هلاكه ونقصان غلبته وأديان (الضار النافع) هما
 كوصف واحد وهو الوصف بقدرته تامة شاملة فيصدر عنه نفع وضر فلا نفع ولا ضرر الا وهو
 صادر عنه منسوب خلقه (النور) أي الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادي) أي من أعطى كل
 شيء خلقه ثم هدى (المبدع) أي المبدع وهو من أتى بما لم يسبق إليه أو من لم ينفذ مثله في ذاته
 ولا نظيره في صفاته فخرجه بالاول صفات الافعال وبالثاني الصفات التزكية (الباقى) أي الدائم
 الوجود فلا يقبل فناء (الوارث) أي الباقي بعد فناء الموجودات فبقى بيده الاملاك بعد فناء
 الاملاك كما كانت قبل خلقهم وانما أطلق الارث بنظر عامي وأما بنظر حقيقى فهو توالي
 الملك على الاطلاق من أزل الأزل الى أبد الأبد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث من يرث
 بلا تورث أحد الباقي الذي ليس بالملك أمده (الرشيد) أي من تنساق به آياته لغايات أعلى من
 بساد بلا استشارة وإرشاد والمرشد ففعل كالأيم والرجيع (الصبور) أي من
 لا يهاجل في مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين أو من لا تحمله العجلة على المسارعة الى فعل قبل
 أو أنه وهو أعم من الاول والفرق بينهما وبين الحليم ان الصبور يشعر أنه يعاقب بالآخرة بخلاف
 الحليم (هذا حديث غريب نا به غير واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث
 صفوان بن صالح) قال حج لم يقر به صفوان فقد أخرجه البيهقي بطريق موسى بن أيوب
 النصيبى وهو ثقة عن الوليد أيضاً (وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم في كبرئى من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث
 وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بأسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم وذكر في الاسماء وليس له اسناد صحيح) قال حج ثبت سرد الاسماء برواية زهير بن محمد
 عن موسى بن عقبة في هـ وهذان الطريقان يرجعان لرواية الاعرج وجميع ما اختلفا في شديد
 في شريدها وزيادة ونقص وثبت زهداً أيضاً بطريق ثالثة أخرجه الحاكم بالمستدرک وجعفر
 القزويني بالذكر بطريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

فأخذه آلاف العلماء سهل سردها صر فوع أو مدرج به من بعض روايته مشي كثير منهم على الاول
وغديرهم انه مدرج نحو اولاً اكثر رواياته عنه ونقله عبد العزيز النخشي عن كثيرهم قال الحاكم
بعد تخرجه بطريق صفوان عن الوليد بن مسلم صحيح بشرط في ولم يخرجاه بسياق الاسماء
وعلمته عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا أعلم خلافاً عندهم ان الوليد أو ثق وأحفظ وأجل
وأعلم من كثير بن شعيب وعلى بن عياش من أصحاب شعيب قال صحيح ان بشراً وعلياً وأبا
اليمان روي عن شعيب بالاسم الاسماء على أبي اليمان صحيح وما على بن وما لبشر
بالبهقي قال وليست العلة عند تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتداوله
واحتمال الادراج قال البهقي فاعل سردها من بعضهم بالطريقة من معارفه ثبتت اختلاف
شديد بينهم ما فلهذا الاحتمال ترك في تخرجه طريق التعيين (اذا صرتم بياض الجنة
فارتعوا) بالنهاية أي خلق ذكر الله شبه الخوض فيها بالرفع في نصب (حق الذكر) بالنهاية
بحاقلام كغيب جمع حكمة كدهعة وقص وهي جماعة من الناس يستبدون بحكمة باب وغيره
وبالاجاز كسبب جمع كقصبة بالاقباس وعن أبي عمران هو كقصبة وقصبة (فليقل ان الله
وانا اليه راجعون) قال الرازي بتاريخ فزوين كلمة ان الله اقرار بانه المسالك يفعل في ملكه
ما يشاء وانا اليه راجعون اقرار بالافناء والبعث وانما يرجع اليه ليكشف عنا ما أصابنا قلت
وأولى منه انامه شرا الخلق ملك له تعالى لا شئ يملكه في ابتعاد ما ولا اعدام ما منه من جملة ذلك
ما أصابناه وانا نحن من ذكر بعد الفناء والنشر بطنه أو ناره راجعون فلا يبعد احدى احوال دارا
قد رت فشد عليه يدك جامعاً ما زعم (فاجر في فيها) يسكون همز فضم جيمه قال الرازي من
أجره الله كنصر آثابه والاجرا الثواب وبعضهم يقال آجره بجمه ~~كأن~~ من معناه وأنكره
الاصحى وان يجوز بجمه كسر جيمه (اللهم خرنى واخذتلى) أي سهل لي أصلح الاهل بن
واجعله خيرا لي (الوضوء شطر الايمان) قال أصل الشطر النصف أي ان الاجر بالوضوء
يقسم الى نصف أجزا الايمان أو الايمان الصلاة قال تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم
فالتطاهرة شرط في صحتها فصارت كشطراً ولا يلزم بالشرط كونه نصفاً حقيقياً (وسبحان الله
والحمد لله تليسان أرفعاً) بقافية معافا فاعل الاول ألف والشان في أي الجملة (ما بين
السموات والارض) أي لو قدر ثوابهم ما جسم الملائكة قلت أشار صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
لحال وحال وارثه عند النطق فانه يشاهد فعل ما ذكره وازيد منه لا محالة (والصلاة نور) أي
تمنع عن معاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي للصواب كالنور أو تكون له نوراً يهدي
به يوم القيامة (والصدق براهان) أي دليل على ايمان فاعلمها (والاصبر ضياء) أي على
طاعة تعالى واجتناب معاصيه ونائبات ومكاره فلا يزال صاحبه مصيباً متهتداً مستمرا
على صواب (والقرآن حجة لك أو عليك) أي ينفعل ان تلوته وعملت به ويضرك ان لم تهمل
به (كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها) أي كل انسان يسهي بنفسه لشهواتهم
ينبعها من الله بطاعته فيعتقها أو من يبيعها من شيطان وهوى فيه لملكها قال الطيبي كل يغدو الخ
فأفباع نفسه بطلانية وفاء لاعتقها بسيبية وبائع نفسه خبر مبتدأ حذف وهو كغيره فاعجز أي فهو

يشترى نفسه بدليل ليعتقها أو الاعتناق انما يكون من مشتر وقوله ليعتقها خبر بعد خبر أو بدل
 بعض من فباع نفسه (التسبيح نصف الميزان والحمد لله علوه) قال الطيبي به وجهان الاول
 ان راديه التسوية بين التسبيح والحمد بان كلاهما يأخذ نصف الميزان فملا بهما لان
 الاذكار التي هي أم العبادات البدنية وان الغرض الاصل من شرعها التكبير في نوعين الاول
 التنزيه والآخر التمجيد فالتسبيح به يستوعب القسم الاول والتحميد الثاني الثاني ان
 المراد بيان تفصيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثوابه لاهذا نصفه وهذا علوه لان الحمد
 المطابق انما يصح من كان مبرا من النقائص من عيوبها ونعوت الجلال وصفات الاكرام فالحمد
 شامل للاهمين وأعلى القسمين (حتى تخلص اليه) كمنهصر متصل (والصوم نصف الصبر
 والطهور نصف الايمان) بالنهاية الايمان يطهر نجاسة باطنه والطهور نجاسة ظاهره
 (والشرب تراثي) كغراب بالنهاية ما يخلقه المرء لورثته والتماء بدل واوقال جط كانه أراد ان
 ماتركة صدقة لا يورث (الاو قلبه بين اصبعين من اصابع الله تعالى) بالنهاية الاصابع
 جميع اصابع جارية من صفات الاجسام تعالى الله وتقدس عنه فهو حجاز كاطلاق يدومين وعين
 جارية على التمثيل والحكاية عن مربعة قلب القلوب وانه امر معقود بمشيئة تعالى وخص الاصابع
 كناية عن اجراء القدرة والبطش لانه بالبدن وهي اجزاؤها قلت هم ما حجاز من لمة الملك
 ولة الشيطان لانه تعالى خالق ذلك انظر شرح محمد بن محمد (ورب الشياطين وما افسدت)
 أصله وما افسدوا لكن زاوج بين اطلت واقلت (اذا كرهه امر) كمنهصر أصابه كبر ونعم يسببه
 (أنظروا ما اذا الجلال والاكرام) بلام فقط طاء مشال نحو أعبدوا أي التزموه وأدعوا
 عليه وآكثروا من قوله والتملفظ به في دعائكم (وان أقرف) أي أكسب (نا قتيبة نا
 الليث عن الجلاح أبي كثير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن حمارة بن شبيب السبائي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي
 ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات اثر المغرب بعث له مسجلة بحفظونه من الشياطين حتى
 يصبح وكتب له بم عشر حسنات موجبات ومحي عنه عشر سيئات موجبات وكانت له بعدل عشر
 رقاب مؤمنات هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث ليث بن سعد ولا نعرف لعمارة
 ابن شبيب مما عاين النبي صلى الله عليه وسلم) قال جط أخرجه ابن أبي الدنيا بالذاع افراد
 بسنده ومثله قال أخبرني عن أبي عمير الله بن أخي ابن وهب أنا ابن وهب أخبرني عمرو بن
 الحارث ان أبا عبد الرحمن المعافري حدثه عن حمارة السبائي ان رجلا من الانصار حدثه ان
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال بعد صلاة المغرب أو الصبح لا اله الا الله
 مسجلة بحرسونه حتى يصبح أو من حين يصبح حتى يمسي وكتب الله بها الحسنات موجبات قال
 جح باصابتة حمارة السبائي بين لؤدة فهو كذب سبب مختلف في صحته وقيل لعمارة قال ابن
 السكن له صحبة وابن نونس حديثه معلول وبين خ بمار يخه علمه وذكره بالعمارة وابن حبان
 من قال له صحبة فقد غلط قال أبو عمير مات سنة ثمان وخمسين وابن أبي حاتم قلت لابي اله صحبة قال
 لا أدري كتبناه على الظن في الواحد ان وصحف ابن فتحون اسم أبيه فقال لعمارة بن حبيب

وأبو علي المكري فقال ابن أبي عمير بمثلثة فمؤددة فتوقية كثر بير فصواب كل شيب بنقطة سمينه
 (بعث الله له مسطرة) كمرجة قوم يحفظون تغور رامن عدوهموه لاشهم ذو وسلاح (بصوت
 له جهوري) أي شديد عال تسبب لجهور بصوته فواو زائد (جانب) بجيم فلام ففاء كسدر
 أي أحق (مالم يغور) أي مالم تبلغ روجه حلقومه فكان كشي يغور غربه مريض (بشراب
 الأرض) كغراب وكتاب بالنهاية ما يقارب مائها مصدر قارب (ان رحتي تغلب غضبي) بالنهاية
 أراد سعتها وذهولها كالا كغلب على زيد السكرم لانه أكثر خصاله والافرحمة الله وغضبه صفتان
 راجعتان لارادته ثوابا وعقابا وصفاته لا توصف بغلبة شيء منها غيره بل هو شجاع بالافحة قلت
 أراد ما هو مشاهد بخلفه تعالى ككون أهل العافية أبدا أكثر من أهل المصيبة وزمن محبة
 أكثر من زمن سرور وخصب أكثر من غلاء مما يكثركر ه فانظر شرح محمد محمد (رغم أنف
 رجل) كفرح ذل ويحجز (ان الدعاء ينفع مما نزل وسمما نزل) قال التوربشتي فنفعه مما نزل
 صبره عليه وتحمله ورشاه به حتى لا يكون في نزوله متمنيا خلاف ما كان ونفعه مما نزل صبره
 عنه أو أنه قبل نزوله يتأيد من عنده حتى تخفف معه أعباءه اذ انزل (عليكم بقيام الليل
 فانه دأب الصالحين) الدأب بدال فهمز مؤددة كعبد ويجعل بالنهاية العادة والشأن فاصله من
 دأب في عمله جاد وتعب إلا أنهم حولوه ليعادة (قبلكم) قال الطيبي أي عيادة قديمة واطب
 عليها السلف أنبياء وأولياء (وسنة عن الاثم) بالنهاية أي حاله من شأنه ان تمنع من اثم
 أو هي مكان مختص بذلك فهي مفعلة من انتهى وميم زائد (ومطرودة لمرض الجسد) بالنهاية
 أي هي حالة من شأنها إبعاد عنه أو مكان مختص بصرفه فهو مفعلة من الطرد (ومكفرة
 للسيئات) قال البيضاوي أي خصلة تكفرها (وامكر لي ولا تمكر بي) بضم كاف أمرافدا تيا
 بالنهاية مكفرة تعالي إيقاع بلائه بإعدائه لا أوليائه أو استدرج عبده بطاعات يظنها مقبولة
 وهي مردودة أي امكر بإعدائي لأبي وأسله انطداع (مختبئا) بمؤددة فتوقية بالنهاية أي
 خاشعا مطيعا متساوفا من أخيت لله (أوها) كشداد بالنهاية أي متأوها متضرعا
 أو كثير بكاء أو كثير دعاء (منيبا) بالنهاية أي تأثرا راجعا اليك من أناب انابة أقبل ورجع
 (واغل حوبتي) كرحمة أي أتمى (وثبت حجتى) بالنهاية أي قولي وصدق بقى بالدينيا وعند
 السؤال بكفر (واسأل مخيمة صدري) بسين ولا من كاذن ففقط خاء فيم كسفينة بالنهاية
 أي حقد نفسي (عدل أربعم رقاب من ولد اسماعيل) قال الطيبي من ولد صفوة رقاب أي حصل
 بهن ثواب مثل ما لو اشتراها من ولده فأعتقها وانما خصه لانه أشرف الناس بالنهاية العدل
 كسدر وعبد المثل أو بفتح ما عدله من جنسه وبكسره من غيره أو بعكسه (ان الله حيي
 كريم يستحي اذ رفع الرجل اليه يديه أن يردهما صفرا) مثلث أي خاليتين (أحد أحد) كقد من
 أمر بالنهاية أي أشرف بأصبع واحدة أذ يسأل الله وحده (ما أصرم من استغفر) بصاد بالنهاية
 أصرم عليه لزمه وداوم وثبت عليه وأكثر استعماه بشير وذنوب أي من أتبع ذنبا باستغفار فغير
 مضمروا ن تكرر (ولو فعله في اليوم سبعين مرة) قال البيهقي بالشعب قال أبو بكر محمد بن علي
 الشاشي أي وان تكرر بكثرة لأنفس العدد (كان في كنف الله) كسبب أي ظل رحمته

(لو كان عليك مثل جبل صبر) بصاد ككف وبفتح ص صبير كما في فصول الاول جا
 بحد يثين لعلى ومعاذاً ما على فهو جبل لطيف وأما معاذ فهو جبل باليمن كما قالها
 بعضهم قلت وبقاء بدل موحدة كسبب جبل أيضا (لا يفادر) أي لا يترك (من أزال العمر)
 أي آخره حال كبير وعجز (نا أحمد بن الحسن نا سليمان بن عبد الرحمن الميموني نا
 الوليد بن مسلم نا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس قال
 بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جاء على بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمي
 قلت هذا القرآن من صدرى الخ) هذا حديث أورده ابن الجوزي بالموسوعات (سألو الله من
 فضله فان الله يحب أن يسئل وأفضل العبادة انتظار الفرج) قال المظهرى أي اذا نزل بأحد
 بلاء فترك الشكاية وصبر وانتظر منه تعالى عاقبة منه فهو أفضل العبادات لان الصبر في
 بلاء انقياد لقضاء الله وانما استتبع انتظار الفرج قوله يجب أن يسئل اذا مراده باسألوا الخ
 ادعوا الله لا ذهاب البلاء والحزن وانتظروا الفرج ولا تستعجلوا في طلب اجابة الدعاء
 (اذن فستكثر قال الله أكثر) قال الطيبي أي اكثر اجابة من دعائكم فان اجابته تعالى في بابها
 أكثر وأبلغ من دعائكم في بابها فهو قريب من قولهم العسل أحلى من الخيل والصيف أحرم من
 الشتاء وانما قال أكثر بثلاثة لمشاكلة قوله فستكثر (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
 الحى القيوم) قال الطيبي يجوز في الحى القيوم نصبه بعبادة الله ومداورة فحده بدلا من هو أو خير
 هو حذف مدحا (ومن الزحف) كعبادة الجيش الاعظم الذي يرى لكثرة كانه يزحف ويدب
 (أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر) قال الطيبي الاخر صفة لجوف الليل بان
 ينصف الليل ويجعل النصف جوف والقرب يحصل في جوف النصف الثاني فابتداءه يكون
 من الثلث الآخر وهو وقت القيام للتمسجد وفي جوف الليل حال من الرب أي قائلا في جوفه من
 يدعوني الخ سدت مسد خيرا ومن العبد أي قائما في جوفه داعيا مستجيرا كقولك شربى العبد
 قائما أو خيرا لا قرب * فان قلت ما الفرق بين قوله هنا أقرب ما يكون الرب من العبد وقوله بأخر
 أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد * قلت رحمة الله سابقه فحرب رحمة الله من المحسنين
 سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربهم باحسانهم كما قال تعالى واسجدوا وقربوا ان
 توفيقه تعالى واطعه واحسانه سابق على عمل عبده وسبب له فلولاه لما صدر منه بطريق (فان
 استطعت) بء اشارة الى عظيم شأن الذكر وتفخيمه وفوز من يستغفر به فله قال (أن تكون
 من يذكر الله) أي يخرط في جملة المذاكرين لله يكون لك مساهمة فيهم فهو أبلغ مما لو قيل
 ان استطعت ان تكون ذا كرا (عن أم حبيصة) بجاء لم فنقط صا كجهينة (عن جندبها
 بسيرة) بختمية كجهينة (عليك بالتسبيح والتلليل والتقديس) بنوادى الحكيم التلليل
 هو التوحيد والتقديس التسنيزية تطهيرا والفرق بينه وبين التسبيح ان التسبيح للاسماء
 والتقديس للذات وكلاهما يؤدي الى الطهر (خير الدعاء دعاء يوم عرفة) قال الطيبي يجوز ان
 تكون الاضافة بمعنى الالام أي دعاء خاص بذلك اليوم (وخير ما قلت) أي خير ما دعوت به ان
 لما قبله فدعاؤه هو قوله (لا اله الا الله الخ) فان قيل هو ذكر غير دعاء أجيب بوجهين الاول انه

على سبيل التعريض شخبها من التخصيص مراعاة للأدب فقد قيل لسفيان هذا الثناء فإن
الدعاء فافشد قول أمة من أي الصلوات

إذا أتني عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

الثاني الاشتغال بخدمة المولى والأعراض عن الطلب اعتمادا على كرمه فإنه لا يضيع أجر
المحسنين والفرق بين الوجهين أن الذكر بالاول وإن لم يصح بطلب فهو طالع بما هو أبلغ
من التخصيص بخلاف الثاني اهـ وروى البيهقي بالشعب بطريق يعقوب بن سفيان قال نا
الحسن بن الحسن المروزي قال سألت سفيان بن عيينة عن تفسير قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم أكثر دعائي ودعاء الانبياء قبل بعثتي لآله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وانما هو ذكر ليس به دعاء فقال سفيان أن تعرف حديث منصور عن مالك
ابن الحارث يقول الله تبارك وتعالى من شغلته ذكرى عن مسألتى أعطيتني أفضل ما أعطى
السائلين قلت نعم قال فهو تفسيره فقال أنذرى ما قال أمة من أي الصلوات إذا أتني جديعان يطلب
ناثله ومعه رفته قلت لا قال لما أتاه قال

أأذكر حاجتي أم قد كفاني * حياؤك إن شئت الخياء

إذا أتني عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء

قال سفيان هذا الخلق حين ينسب إلى الجود قيل يكفيك من تعرضك الثناء عليك حتى تأتي على
حاجتنا فكيف بالخالي (أسألك من صالح ما توفي الناس من المال والاهل والولد) قال
الطبري من الاولى زائد بذهب الانحسار أو تبهية و الثانية بيان (غير الضال) بجره
بدل من كل من الثلاثة قبله أي غرذي ضلال (من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء)
قال الطبري إضافة الاخلاق والاعمال إضافة الصفة للموصوف بخلاف الاهواء لانها كلها
منكرة (المستهترون في ذكر الله) بالنهاية أي الذين أو اهوابه (فضلا) كعبدا أكثر وأصوب
مصدرا أو كملت أي فضله وزيادة على الملازمة المرتبين مع الخلائق (هلموا) أي تعالوا
(فيحفرن بهم) بجاء ففاء أي يطوفون ويدورون حولهم (هم القوم لا يشقى لهم جليس) قال الطبري
أي يحجاستهم مؤثرة في الجليس فإذا لم يكن للجليس نصيب مما أصابهم كان محروما فيبقى فلا
يستقيم اذا وصف القوم بهذه الصفة فلو قيل هم قوم يسعد بهم جليسهم لم يكن بهذه الحقيقة
(لكل نبي دعوة مستجابة) أي في حق أمة من ذكل من الانبياء نالها في الدنيا باهلاك قومه
(وإن اختبأت دعوتي) أي ادخرتها وجعلتها خبيثة (وهي نائلة) أي واصله (من مات)
مفعول نائلة ذهب محله (لا يشرك بالله) جعل ذهب حال من فاعل مات (انا عند ظن عبدي
بي) قال البيضاوي يصح اجراء ظن على ظاهره أي أعامله بحسب ظنه وأفعلى به ما يتوقعه
منى أراد به حتما على تقليد رجائه على خوفه وحسن ظنه بالله أو بمعنى العلم أي أنا عند يقينه بي
وعلمه بان مصيره إلى وحسبه على وان ما قضيت خيرا وشرا المراد أي لا معطى لسانه تحت ولا
مانع لما أعطيت أي اذا تمسكن العبد في مقام التوحيد وسخ في الايمان والوثوق بالله تعالى
قرب ويرفع دونه الحجاب بحيث اذا دعاه أجاب واذا سأله استجاب (وأنا معه حين يذكرني) أي

بتوفيقه ومعونته أي أسمع ما يقوله وأراه حافظاً له (فان ذكرني في نفسه) أي سرّاً وخفية
 اخلاصاً وتجنباً للرياء (ذكرته في نفسي) أي أنسى بشوابه بحسب عمله وأتولى إثابته لا كما لا أحد
 من خلقي (وان ذكرني في ملاذكرته في ملاذخير منه) أي ملا من ملائكة مقربين وأرواح المرسلين
 أراد مجازاته بأحسن من عمله وأفضل مما جاء به اهـ مالا يبضاوى قال الطيبي قبله بأرواح
 المرسلين لئلا يستدل بهذا الحديث بأن الملائكة أفضل من البشر على ان المراد باللائكة
 مقسب وذكرته في نفسي جاء مشاكلة (وان اقتراب الى شجر اقتربت منه باعاً الخ) قال نو
 هذان من أحاديث الصفات يستحيل ارادة ظاهره أي من تقرب الى بطاعتي تقربت اليه برحمتي
 وان زاد زدت (لعدة حة) بضم حاء بالنهاية بخفة معه وشده وأنكره الأزهرى السهم وبرة
 عقرب لانها آتته وأصله حوا وحى كهدر حذف واو وأويا فهو ض عنه هاء (اللهم متعني بسمعي
 وبصري واجعله الوراث مني) ذكر ان سمعه وبصره ههنا أبو بكر وعمر لقوله بعد هذان
 السمع والبصر (حتى يسأل سبع نعمة) كسدر هو ما يدخل به ثم ابصرها وحول كعبه
 فيشده الزمام وهو ما فوق القدم دائراً على العقب فهي ثلاثة أشباع

﴿أبواب المناقب﴾

(كأن نخلة في كبوة) بكاف لمؤحدة فواو كهزبة بالنهاية قال شمر لم يسمع كبوة وإن كان
 الكبوي والكبة وهو كناسة وتراب يكس من كبيت وغيرها الكبة أصله كبوة كنية أصلها ثبوة
 وهي البروة وقال الزنجشري الكبى الكناية جمعها كباء وكبوة جاء على أصله بلا حذف وقيل كبوة
 كرحمة المرة الواحدة من السكج كساحة وكناسة (منى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح
 والجسد) قلت أي طيناً ضالاً بين أتربة الأرض يتوقع أن يخلق له روحه وجسده فقد أوجبهما
 له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل أن يخلق شيئاً أصلاً ولا يمكن ذكر حال كون آدم تراباً يائناً
 لأول أطواره الترابية جسداً فانظر شرح محمد بن محمد (أنا أول من تنشق عنه الأرض) قال
 الرافعي أي أنا أول الخلق بعثنا (كنت امام النبيين) قال التور بشقي ككتاب لمن قال
 ككتاب طرفاً لم يصب قلت بل أصاب أي انه قد أهم في كل الفضائل والفواضل فهو معناه
 ككتاب لا محالة (وصاحب شفاعتهم) قال الرافعي بتار يخقرون أي ذو الشفاعة
 العامة بينهم أو ذو الشفاعة لهم قلت كل ما فسّر بالوجهين فأكثر من هذا الخوف لجمعهم سراد
 فاحفظه فانه كثير لا يحصى ولا يمكن التفتيه عليه بكل محل (وأنا أول شافع وأول مشفع) قال
 الرافعي به دليل بأن غيره يشفع وكونه أولاً في شفاعة وتشجيع يدين علو مرتبته قلت كل من
 يشفع اغنا هو نيابة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقدر ماله من النور منه (حتى أنكرنا
 قلوبنا) قال التور بشقي أي لم يحسدوا ما كانت عليه قلوبهم من صفاء ورقة لا تقطع مادة
 الوحى وقد كان ما كانوا يمدون به من قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من تأييد وتعليم ولم
 يرد أنهم لم يحسدوا ما كانت عليه من التصديق (خذف الطير) بنقطة طي حاء قدال وقاف أي
 كروته معاً (بجيد لا) بجاء كبين أي متغيراً (عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال
 خرج أبو طالب الى الشام ومعه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في أشياخ من قريش فلما

أشرفوا على الراهب الخ بالطور يدل البائن) كصاحب أي المقرط طولا الذي بعد من قد
الرجال الطوال (ولا بالبيض الامهق) أي السكر به مائنا كاون حصن أي كان بين البياض
(ولا بالادم) أي شديداً تهمرة قلت أي أخذ من بياض وحمرة قدر بالغابا الحسن والروني
الى ما يهر من رآه فاشبهه شئ به الورد الاحمر الا ان الورد لا يبق له فكان ناقصا بحسب لونه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم (كفائق الصبح) بقاء فلام كسبب ضوئه وانارته (صلصلة) أي
صوت حديد يتحرك بعنف (فيقضم عنه) بقاء فصاد فيم كيضرب يقطع (وان جبينه لينه صد
عرقا) بقاء كيتفكر أي يسجل تشبيهه في كثرته بالصد ونصب عرقا تميزا (نختم السكر اديس)
أي رؤس الهظام أي عظيم الاعضاء جمع كهد هدم لمتقى كل عظيمين كركبتين وهن قعين ومنكبين
(تسكفا) بهمز كند كرا أي غيل (أجر ذو مسربة) كرحمة شهر نازل من أخذود بطنه من صدره
لا سفل بالنهاية الاجرد من ليس على جده شعر ولم يرد هنا بل أريد أن شعره كان باما كن من
بدنه كسر بته وساقية وضد الاجرد من على كل بدنه شعر (الهمزة) كرحمة لسانا (والينهم
عربة) بعين وكاف كسنة ثباتها هي الطبيعة من هو ان العرب دكة سلس مطار ع من ناد قليل
الانلاف والنفور (ما كان صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم) كمنصر بالنهاية أي لم يكن يتابع
حديثه ويستعمل به (فصل) أي بين ظاهر الفصل بين الحق والباطل (مثل زرا الحجلة) بكسر زايه
بالنهاية واحد أزارا تشديدا كل وسطور على ما يكون في حيلة العروس كرقبة أو برء فزاي
فالحجلة كرحمة الفجعة من أرزت الجردة غرزت ذنبها بارض فباشت بدليل حديث بليه (غدة
حمر امتل بيضة الحمامة الخ) وغدة بضم نقط عينه فبال وبراء خطأ (حوشة) بجاء الخيم
فقط سينه كسهولة ترقية (ضليع الفم) بالنهاية عظيمة أو واسعه والعرب تمدح عظمه وتذم ضيقه
(أشكل العينين) بالنهاية بياضهما قليل حمرة فهو محجود محجوب (منهوس العقب) بالنهاية
يسين ونقطه معا (كان الشمس تجرى في وجهه) قال الطيبي شبه جريانه في فلكها بجريان
الحسن في وجهه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فيه يكون التشبيه مبالغة قال أو من باب تماهي
التشبيه بجعل وجهه ممترا مكان الشمس (ولو كنت متخذنا خلية لا لا تخشيت ابن أبي قحافة
خليل لا) قال البيضاوي هو صاحب الواد الذي يقتصر اليه ويعتمد عليه في الامور فافصل
التركيب للحاجة أي لو اتخذت من الخلق خلية لا أرجع اليه في حاجاتي وأعتمد عليه في مهماتي
لا تخشيت أبابكر ولا كن من ألباء اليه واعتمد عليه بكل الامور ومجامع الاحوال هو الله تعالى
(وأنعمما) بالنهاية أي زاد افضلا من أحسنت وأنعمت أي زدت على انعام أو صار الى النعم
ودخلا فيه كاشمل دخل في الشمال وبآخره بتار يخ ابن عسا كرفقت لابي سعيد وما أنعمما قال
وأهل ذلك هما ويطريق آخر قال أندرى ما أنعمما قال لا قال وحتى أهما ولا حد بن حنبل سمعت
سفيان بن عيينة يقول قال وأهلا ويطريق خالد بن محمد بن خالد قال سمعت ابا عبيد القاسم بن
سلام يقول اي وأرفعا (هذان سيدا كهول اهل الجنة) قال الطيبي اراد حالهما بالانديا كقوله
تعالى وآتوا اليها من اموالهم اذ ليس بالجنة كهول وبالنهاية الكهل من زاد على ثلاثين للهمسين
او الكهل الخلف العاقل اراد أن اهلهما علماء عقلا (هذا ان السمع والبصر) قال البيضاوي اي

هما في المسلمين كسمع وبصر في الاعضاء أو هما في الدين كهما في الجسد أو هما منى عزة كهما
 منى أو هما ما هم ما صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لشدة حرصهما على استماع الحق واتباعه
 وعلى النظر في الآيات البينة في الانفس والآفاق والتأمل فيها والاعتبار بها (انكنا لانن
 صواحبه يوسف) قال عز الدين بآله كيه تشبهه القصة بالقصة مع تباينها لا يسها باتم
 أنواع التشبيه قال وجوابه أن التشبيه وقع باعتبار المكر الموجود في القصةتين لانه مخافة
 الظاهر للباطن وصواحب يوسف ما تيز زلجاء ليعاتبها وانما أردت دعاء يوسف لانفسهن
 وهذامكر وهما رادعا تشبه رضى الله تعالى عنا كل موحد أن لا يظنروا بآله الوقوفه مكانه صلى
 الله تعالى عليه بآ له وسلم قلت تمامه ولا تشعرف قصة بذلك وصرا دحضه مارة أبيها بالا
 شعور غاشية فاشبهه كل كاذب ذلك الاضهار وعدم الشعور مكرامن كل (نا بكر بن عبد
 الرحمن السكوفي نا أحمد بن بشير عن عيسى بن ميمون الانصارى عن القاسم بن محمد عن
 عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره) أورده
 ابن الجوزى بالموضوعات وترجم عليه باب امامة من اسمه أبو بكر وأفهم انه عام في كل من اسمه
 أبو بكر وهو فهم بحبيب بل هو خاص بالهدى رضى الله تعالى عنهما كما فهمه ت قال المظهرى
 به دليل على فضله على كل الصحابة فاذا ثبت هذا ثبت خلافة اذ خلافة الفضول بوجود الفاضل
 لا تصح (من أنفق زوجين) بالنهاية أصل الزوج الصنف والنوع من كل شئ وكل شئيتين
 مقترنين ملكتين كانا ونقيضين فهما زوجان وكلاهما زوج أى من أفق من ماله صنفين
 (في سبيل الله روافق ذلك مالا) أى صادف أمره بالتصدق حصول مال عندي (فقال يا أبا
 بكر ما أبقيت لاهلك فقال أبقيت لهم الله ورسوله) قال البيهقي بالشعب أنا أبو عبد الرحمن
 السلمي قال سئل الاستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن هذا فقال هو التجريد لله بالسكينة وادخال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فيه ما كان الايمان به وحققة النطق بالسبب لأجل
 الوصول للسبب لان اليه انقطاعه فاذا اكمل توكل المتوكل وتحقق فيه أن خبر ان شاء عن السبب
 أو عن المسبب لان السبب عنده واحد لعلق الفروع في الكل بالاصل (ان الله جعل الحق
 على لسان عمر) قال الطيبي فمن جعل معنى أجرى فعده به على وبه معنى ظهور الحق واستعلائه
 على لسانه وبوضع جعل موضع أجرى اشعار بان ذلك خلق ثابت مستمر (مازل بالناس أمر قط
 فقالوا فيه وقال فيه عمر الانزل فيه القرآن على نحو ما قاله عمر) قلت كأمره بالحب وأمره بعدم
 الصلاة على المنافقين (يا بلال بمسبقتنى الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشيعة تنك
 أمامى) يهبط خاعه فيسبغ فيه قال العراقي بشرح التفسير ان قيل ما معنى رؤياه صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم لبلال أمامه فيها كما دخل مع كونه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أول داخل فخوابه
 انه لم يقل بهذه الرواية انه باق كذلك الى القيامة وانما رآه كذلك بنومه وأما الدخول حقيقة
 فهو صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أول من يدخلها مطلقا وأما الدخول هنا فانما أراد به سران
 الروح في حالة نومه فلا اشكال فيه قلت وانما دخلها ببركة صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم فيشره بذلك ادعاء على تركه الاسلام فلم يتر كدرضى الله تعالى عنهما (ثخن شخنك)

بقط شينيه فخاء به بالنهاية هي كذا لها صوت كهوت السلاح (إني كنت منذرت ان ردك
 الله لنا ان أشرب بين يدينا بالدف) قال التور بشتي انما سمعنا من ضرب به بين يديه اذ فترت
 بدل نذرهما على انها عذت اذ سرافسه على حال السلامة ذمعة من نعم الله تعالى عليه فانقلب
 الاصر فيه من صفة الله الى صفة الحق ومن المكروه المستحب بالنهاية الدف بضمه وفتح
 (فهمنا غطا) كسبب أي صوتا شديدا لا يفهم (ترفن) برأي فقاء فنون كنهضوب بترقص
 (فارض الناس عها) بشدة نقط مصاد أي تفرق من كانوا حول الحبشة الرافضة مهاجرة لعصر رضى
 الله تعالى عنهما وخرافان انكاره عليهم (قد كان يكون في الاصح حديثون) بالنهاية بالحدِيث
 انهم الملهدون والملمهم من يلقى في نفسه شيء فيخبر به حدسا وفسا وهورع نور يخص الله
 تعالى به من يشاء من عباده الذين اصطفى هم كهمر كانهم حديثوا بشي فقالوه (فان يكن في أمي
 أحد فعمر) قال التور بشتي لم يورد هذا القول مورد التردد لان أمته أفضل الاصح فاذا وجدوا
 في غيرهما فالحري أن يكونوا في أمته أكثر عددا وأعلى مرتبة وانما أوردته موردا كيد وقطع
 به فلا يخفى على ذي الفهم محمله كقول رجل ان يكن لي صديق فهو فلان لانه أراد به اختصامه
 بالكمال في صداقته لاني الاصدقاء قلت أي في أمي محدثون كثيرون أحدهم عمر وأبو بكر
 أكمل منه في ذلك الا أنه بحرز اخر صامت كفاه من الفخر محبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 له بعد محبة ربه تعالى (يوم السبع) بالنهاية قال ابن الاعرابي السبع كعبد موشع يحشر اليه
 الناس يوم القيامة أو من سبعة دعره والذئب غنما فرسه أي من لها يوم الفرع أورد هذا
 التأويل قول الذئب بجمته يوم لا راعي لها غيري لانه لا يرعاها يوم القيامة أو من لها غنم دفنت
 تشغل الناس فيدعونها هم لا غنمة للذئب والسباع فجعل السبع لها راعيا لا نفراده بها فهو
 اذا كعضد فهو وانذار بما يكون من شدائد وزلازل تشغلهم كذلك فلا يبالون بشي من أموالهم
 وقال أبو عبيد ق يوم السبع عبادهم باللاهلية يشتغلون بالله وهم وليس بسبع مقترن وأبو موسى
 أملاه الحافظ أبو جهماد العبدى بضم باء كعضد وهو من العلم والاثمان بمكان (في جيش
 العسرة) كغرفة جيش غزوة تموا اذ كانت بشدة خروجه بالبلاد (بالخلاصها وأقتابها)
 جميع حلس كسدر كساعة رقيق تحت البرذعة والقتب كسبب الجمل كا كلف لغيره (ماعلى
 عثمان ماعمل بعد هذه) قال المظهرى أي ماعليه أن يعمل بعد هذه من نوافل دون الفرائض
 اذ تكفيه تلك الحسنات عن كل النوافل والطبي أي لا على عثمان بأس فيما عمل به بعد ما من
 ذنوب فانها مكفرة مغفورة كما خرع الله الطمع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
 (ببيعة الرضوان) أي البيعة تحت الشجرة عام الحديبية سميتها اذ نزل بالهله لم يرضى الله عن
 المؤمنين الخ (ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله) قال الطيبي هو كقوله تعالى ان الذين
 يؤذون الله ورسوله في ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمنزلة ومكانة عنده تعالى وان
 حاجته حاجته تعالى لا الحاجة الفقير فسبحاه وتعالى عن كل تقيصة عملوا كبيرا (شهدت
 الدار) أي حضرت دارا حاصروا عثمان رضى الله تعالى عنهما معار (رومة) كحوتة بئر بالمدينة
 (يجعل دلوه مع دلاء المسلمين) قال الطيبي أي يحبسها الله تعالى ويجعل دلوه معجوبة معهم بالا

استشار عليهم فيها (بخير) البالد بدل تتعلق يشتري فليست بكاء اشترى هذا يدبرهم أي
من يشتريها بثمن فيبداها بخير منها (من ماء البحر) أي ماء فيه ملوحة كماء البحر وشبهه به
فأضافه للبيان (اللهم نعم) قال المظهرى قد يوثق باللهم قبل كلتي الحمد والتصدقين في جواب
المستفهم كدواهم اللهم لا أو نعم تمكيننا للجواب (بالخفيض) بجاء فتنقط صاديه كما مقرر
الارض وأسفل الجبل (مقنع في ثوب أو مظلي) بقاف فتون فعين كقدس أي جاعل قناعا
على رأسه (يقه صك قيصا) كيقه صك أي يوليكم خلافة فاستعار قيصا لها فرشحه بقوله (فان
أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم) بالاساس من المجازة صه الله وشي الخلافة وتقمص لباس
العروس (على بلوى نصيبه) قال البيضاوى أي مع بلوى (وقد عهد إلى عهدا فانا صار عليه)
قال الطيبي أي أوصاني أن أصبر ولا أقاتل فلا يجوز أن يقال ان الوصية في قوله فان أرادوك الخ
لانه يؤدي لقتال معهم دفاعا (من كنت مولاه فعلي مولاه) قال الشافعي أراد به مولى الاسلام
كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافر ين لا مولى لهم أو سببه ان أسامة
قال لعلي است مولاى انما مولاى رسول الله فقال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ولا يؤدي
عني الا أنا أو علي) قال الطيبي ظاهره أن يقال لا يؤدي عني الا على فادخل أنا كيد المعنى
الاتصال بقوله (على منى وأنا من على) قال التوربشتى كان من دأب العرب اذا كان بينهم مقالة
بنقض أو ابرام وصلح ونبتذعه أن لا يؤدي ذلك الاسيد القوم أو من وليه من ذوى قرابته
القريبة فلا يقبلونه من سواهم (نا سفيان بن وكيع نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن
عمر عن السدى عن أنس بن مالك قال كان عندنا نبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم انقذني
باحب خلقك اليك ياكل معى هذا الطير في على فاكل منه) هذا أحد أحاديث انتقد هاسراج
الدين القزوينى على المصابيح فزعم وضعه وقال صلاح الدين العلامى ليس بموضوع بل له طرق
كثيرة فى المساواة ومنها ما ضعفه غيره فربما يقوى بعض منها بمثله الى أن ينتهى لدرجة الحسن
وبالاهدى اسماعيل احتج به م والناس وعيسى بن عمر هو الاسدى السكونى القارى وثقه
نحو يحيى بن معين ولم يتكلم فيه وعبيد الله بن موسى مشهور من رجال ق وقد تابعه على روايته
عن عيسى بن عمر مسهر بن عبد الملك أخرجه ن فى خصائص على ومسه ر هذا وثقه ابن حبان
والحسن بن حماد الوراق وقال ن ليس بالقوى وخ فيه بعض النظر وعليه فيه صلح حديثه
متابعاً وقد رواه الحاكم المستدرک بطريق محمد بن أحمد بن عيسى نا أبى نا يحيى بن حسان
عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس أطول عاصرو كل رجال هذا ثقات لكن أحمد
ابن عيسى نا أنس نا من تكلم به وثيق أو جرح وابنه محمد مشهور صدوق روى عن حملة
وجماعة وعند الطبرانى وطائفة فهذان الطريقان أمثل ما روى فيه وقد ساق ابن
الجوزى بالعلل المتناهية له طرقاً كثيرة واهية عن أنس وقال الحاكم المستدرک رواه عن أنس
أكثر من ثلاثين نقلاً فصححت الرواية عن على وأبى سعيد وسفيانة رضى الله تعالى عنا جميعاً ولم
يذكر طرق أحاديث هؤلاء وخرج أبو بكر بن مردويه فى طرق هذا الحديث جزأ وقال
ألفاظ بن طاهر كل طرقه باطلة معولة وهو غلو منه فى مقابلة تهازل الحاكم والحكم عليه

بالوضع يعبد جده واولاد المذكرة أبو الفرج قال التوربشتي قوله باحب خلقك اليك أي بمن
هو من أحب خلقك اليك فيشاركه غيره وهم المنافقون بالجماع الامة فهو كقوله عمر أفضـل
النام وأغفلهم أي من أفضـلهم وأعقابهم ومحبايـين لك أن يحمله على العسموم ممنوع أنه صلى
الله تعالى عليه بآله وسلم من جملة خلق الله ولا يجوز أن يكون أحب اليه منه فبراديه أحب
خلق الله اليه من قرابته وقد كان صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يطلق القول ويريد تقييده ويعم
به ويريد تخصيصه فيعرفه ذوالفهم بالنظر لحال أو وقت أو أمر هو فيه (نا اسماعيل بن
موسى نا محمد بن عمر الرومي نا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن
الصنابحي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنادى بالحكمة وعلى بابها هذا
حديث غريب منكر وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكر فيه عن الصنابحي
ولا يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك وفي الباب عن ابن عباس) هذا أحد
أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصاييح فزعم وضعه وقال صلاح الدين العلائي
باجوته ذكره أبو الفرج ابن الجوزي بالموسوعات بعد طرق وجزم بطلان كل وقاله جماعة
بعده كالذهبي بالميزان والمثهور به رواية أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي
معاوية عن الأعمش عن مجاهد بن رفع ابن عباس وعبد السلام هذا تكلم فيه كثير قال ن غير
ثقة والدارقطني نا ابن عبد متهـم والدارقطني رافضى وأبو حاتم ليس عندي بصديق وترك أبو
زرعة حديثه ومعه قال الحاكم نا الأصم نا عيسى الدورى قال سألت يحيى بن معين عن أبي
الصلت فقال ثقة فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية خبر أنا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد
ابن جهم قر الغيدى وهو ثقة عن أبي معاوية وكذا رواه صالح عن زرعة أيضا عن ابن معين
فسأله الحاكم بطريق محمد بن يحيى بن الضريس وهو ثقة حافظ عن محمد بن جعفر الغيدى
عن أبي معاوية وقال أبو الصلت أحمد بن محمد بن محرز سألت ابن معين عن أبي الصلت فقال
لا يكذب فقبل له في خبر أبي معاوية أنا مدينة العلم فقال هو من حديث أبي معاوية أخبرني
ابن عمير قال حدث به أبو معاوية قديما فكف عنه وكان أبو الصلت رجلا متورعا يطالب هذه
الأحاديث ويلزم المشايخ فقلت قد برئ أبو الصلت عبد السلام من عهدته وأبو معاوية ثقة
مأمون من كبار الشيوخ وحدثناهم المتفق عليهم وقد تفرد به عن الأعمش فاستحال أن
يقول صلى الله تعالى عليه بآله وسلم مثله بحق على ولم يفت كل من تكلم في هذا الحديث وحكم
بوضعه بجواب عن هذه الروايات الصحيحة عن يحيى بن معين ومعه فله شاهد قوى رواه
محمد بن علي وأبو موسى الكنجي وغيره عن محمد بن عمر الرومي وهو ممن روى عنه خ غير
صحيحه وثقة ابن حبان وضعفه وقال أبو زرعة بن ثابت رواه بعضهم عن شريك
قد برئ محمد بن الرومي من التفرد به وشريك هو ابن عبد الله النخعي القضاخي احتج به م
وعلق له خ وثقه ابن معين والحلي وقال حسن الحديث وعيسى بن يونس ما رأيت قط أروع
في علمه من شريك تفرد به إذا حسن فكيف إذا انضم لحب أبي معاوية المسار ولا ترد عليه
رواية من حذف الصنابحي إذ سويد بن غفلة تابعي مخضرم أدركه الخلفاء الأربعة وسمع منهم

فذكر فيه من المزيدي متصل السند ولم يأن أبو الفرج وغيره بعله قاصداً لما أشركه من الادعوى
وضعه دفعا بالصدر اهـ ما للعلاءي وقال حج باجوبة ما لابن عباس أخرجه ابن عبد البر
بالحجاية بالاستيعاب بلفظ انما مدينة العلم وعلى بابها فن أراد العلم فنياً من ماله وصحبه الخاكم
وأخرجه الطبراني بابن عباس بهـ هذا نفسه فربما له رجال الصحيح الا عبد السلام الهروي فقد
ضعفه وقال بجواب فتبارفت اليه بهـ هذا الحديث قال الطبراني نفسه الشيعية بهـ على ان أخذ
العلم والحكمة يختص به لا يتجاوز له غيره الا بواحدة لان الدار انما يدخل اليها من بابها ولا
حجة لهم به اذ ليس دار الجنة باوسع من دار الحكمة فلها اثمانية أبواب (ولم يكن الله انتحاه) افعاله
من الجواب أي أمرني ان أناجيه (نا) على بن المنذر نا ابن فضيل عن سالم بن أبي حفصة عن
عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى يا على لا يحل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيري وغيرك قال على بن المنذر قلت لاضرار بن خنيس دما عن هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يتطرقه جنباً غيري وغيرك هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وقد جمع
محمد بن اسماعيل في هذا الحديث ولم يستغربه) هذا أحد أحاديث ائمة قدما سراج الدين
القزويني على المصابيح فزعم وضعه قال صلاح الدين العلاءي باجوبة هذا حديث ليس من
الحسان قطعاً بل ضعيف واهل كنهه لا ينتهي للوضع فقد حسنت وسالم بن أبي حفصة وعطية
العوفي كلاهما شيعي ضعيف قال ن سالم بن ربيعة وقال عمر الفلاس بهـ تضعيفه مقرر في
التشيع وكان هشيم بن كهم في عطية العوفي وضعفه أحمد وعلي بن المديني ون والجماعة فالعجب
من تحسين ت له وقد تفرده بهذا ن وضار بن مرد أحد المتهمين بالكذب ومما يدل على
نكارته أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يختص عن الامه بشئ من رخص فيما يقتضي تعظيم
حرمات الله والقيام باجلاله أصلاً وانما كان ترخصه في الامور الدنيوية كالباحة أكثر من أن يدع
نكاحاً فلم يكن صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يترخص عنهم بالباحة جلوس في المسجد حال الجنابة
أبداً اهـ وقال حج باجوبة السبب فيه ان بيته جاور المسجد وبابه من داخل المسجد كبنيته
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقد جاء بطرق كثيرة صحيحة انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما
أمر بسد أبواب شارعة بالمسجد الا باب على شق على بعض من الحماية فاجابهم بعذر فيه وبه بعض
طريقه بأبي هريرة ان سكنتي على كانت معه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالمسجد أي بجوار
المسجد وجاء لما لا يبي سعيد شاهد بحديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الزوار بر رواية خارجة ابن
سعد عن أمه ورواته ثقات قال الطبراني الظاهر ان يقال ان يجنب ليكون فاعلاً لقوله لا يحل وفي
المسجد طرف الجنب (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) قال ابو ليس به دلالة على اختلافه
من بعده كما توهمه الرافضة اذ قاله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ استخلفه على طيبة بغزوة
تبوله واراد ان هارون لم يكن خليفته بعده موته اذ توفي قبل موسى بنحو أربعين سنة وانما
استخلفه اذ ذهب للنفقات لنا حاجة والطبراني في خبر أنت ومن اتصاله ومعلق الجار خاص وباء
بمنزلة زائد كقول الله تعالى فان آمنوا بميثاق ما آمنتم أي فان آمنوا بميثاق ما آمنتم أي فان آمنوا بميثاق ما آمنتم
أراد أنت متصل بي وانزل مني منزلة منه فيه تشبيهه ووجهه منسبهم لا ينهم أنه رضي الله تعالى عنا

معافهم تشبه به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فينبى بقوله (الان لا نبى بعدى) ان اتصاله
 به لا يجهت النبوة فبقى الاتصال من جهات عظيمة شتى كالخلافة اذ تلى النبوة وتبست في حياته
 أو بعده ومثله اذ هارون على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام مات قبل موسى فتعين انه خليفة
 بعينه لتبوء حياته قلت وبعد موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعد الخلفاء الثلاثة
 بدليل المشاهدة وذلك القرب الذى لا يدانى رضى الله تعالى عنا جميعا (أوجب طهجة) أى عمل
 عملا أدخله الجنة قطعا (وان حوارى الزبير) أى خاصتى من أصحابى وناصرى وهو ياء مشدد
 (الحزور) بجاء فزأى فشدوا ومن قارب بلوغا جمعه خاورة (سهر) كقروح (مقدمة المدينة)
 كمر قد قال الطبيب مصدر ميمى غير ظرف ذنبه بخلاف ظرف أى زمن أو وقت قدومها (ليلة)
 بدل بعض من ذلك المحذوف أى سهر ليلة من ليلالى وقت قدومها (بوجوه مبهرة) ككبرية بضم
 ميمه أى عليها ديس (فانما عم الرجل صنو أسفه) كسدر بالنهاية السنو والمثل وأصله ان تطلع
 نخلة انفا كثر من عرق واحد أى أصل العباس وأصل أى واحد فهو مثل أى جمعة صنوان
 (اللهم احفظه فى ولده) قال الطبيب أى أكرم به ورابع أصره كسلا يصيح فى شأن ولده فهو
 بمعنى زوايق رزين واجعل الخلافة ناقبة فى عقبه (رأيت جمعة رايط برمع الملائكة) قلت
 لم اجمع مثله لشهيد انما صرح انهم فى حواصل طير الجنة وطيرانه بان جعلت قوة الجناحين يديه
 فيطير برمعهم ومتى شاء (ما احتذى النحال) بنقط ذله أى ما انتحل (ولاركب المطايا) جمع
 مطية وهى ناقة يركب مطاها وظهرها ويقال يطي بها فى السرىمد (ولاركب الكور)
 كحوت رحى الناقة اذاته بالنهاية بقوله كثر كعبه وهو خطا (عن البراء بن عازب ان النبى
 صلى الله عليه وسلم قال لجمعة بن أبى طالب أشبهت خلقى وخلقى) * قلت أى فلك فضل بذلك
 (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) قال ابن الحاجب بامالية هذا حديث به اشكال
 اذ يشترط قوله شباب ان بالجنة شبيبا باوضده فلا يصح بل كاهم شباب بحسب أخبار وردت
 ودليل اشعاره به انه لو لم يشمر به اضاع لفظ شباب اذ لا فائدة للتخصيص اذا فينبغى ان يقال
 سيدا أهل الجنة قال ويحباب بامور الاول وهو الظاهر انهم سيبا شبيبا باعتبار خال مغارقتهم
 الدنيا فله ان صح لمن مات صغيرا من صغار أهل الجنة وشيخا حكم به صلاحه عن شيوخ أهل الجنة
 فهم ما اذا سيدا شبيبا وحسن الاخبار عنهم به وان لم يقل من الدنيا شبيبا ان كانا كذلك
 وقت هذا القول الثمانى أنهم ما سيدا شبيبا باعتبار كونهم شبيبا بن وقت الاخبار فلا يرد على
 الوجهين الزام انهم ما سيدا المرسلين اذ لا يدخلون فى شباب أهل الجنة عليهم ما معا الثالث ان
 أهل الجنة وان كانوا شبيبا با كاهم الا أن الاضافة اضافة توضيح باعتبار بين العام والخاص
 كتولت جميع القوم القوم وكل الدراهم الدراهم فان جميع وكل يصلحان لكل ذى آحاد فتخصصه
 بالقوم والدراهم بعد شيئا مع فكذا شباب وان كانه كل أهل الجنة الا انه يصح إطلاقه على
 من به او من بغيرها فخصص بأهل الجنة لانه مقصود المتكلم ويرد عليه سياتهم المرسلين
 لدخولهم على هذا فحباب بانه عام مخصوص بالاجماع ان المرسلين أفضل من غيرهم اه وقال
 نو وقال المظهرى أى هما أفضل من مات شايبا فى سبيل الله من أهل الجنة اذ ما كانا كهاتين بل

ما يقوله الشبان من المروءة تخوفلان فتى تشير لاروءة وقوته وان شيخاً أو سيداً أهلها غير
الانبياء والخلفاء الراشدين وقال الطيبي أي سيداً شبابهم من أهل الجنة من شباب هذا الوقت
(هم أريحنا من الدنيا) بقا ثق الزخشي أي رزق من الله رزقته أو أدامته ومعه لان
الاولاد يشمون ويتبعون فكانهم رباحين أنبتهم تعالى وباتهم الريحان الرحمة والراحة والرزق
وبه سمى الولد وقال الطيبي موقع ذلك من الدنيا كوقعها بقوله حبيب الى من الدنيا الطيب
والنساء (نضدت) بنقط صا د ك ضرب وقدس أي جعلت بعضها فوق بعض (ما ن تمسكتم به)
وعما قبله أخذتم بدل تمسكتم قال الطيبي ماموصولة والجملة الشرطية صلها أي ان عملتم بما
فيه ائتمار بابواصره وانتهاء عن نواهيها وأحببتم عترتي واهتديتم هداهم وسيرتهم فبه إشارة انما
كنتم وأمين خليفة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أعطى سبعة نجباء) جمع
نجيب بالهاء الفاضل من كل حيوان (نقباء) كعلماء جمعا وفردا حفظه تكون معه
(وأعطيت أنا أربعة عشر) بقوات دعاء وتاريخ ابن عساكر بطريق عبد الله بن مليلك عن
على سبعة من قریش وسبعة من المهاجرين وذكرهم أباذر والمغيرة والمقداد والمصعب (أحبوا
الله لما يغدوكم به من نعمة) الخليفة له عام لكل نعمة أو طعام وشراب حقيقة ولفسرها
كنتم فيسقى وهذاية ونصيب اعلام هداها معرفته وخاف حواس وعقل مجازا والاول أولى فقد
قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد خلاوة الايمان وبرواية طعيم الايمان
والطعم انما يكون لاغذية وما كهي فاذا جاز وصفه بطعم جازت تسميته طعاما فدخل الايمان
بكل نعمة عز وجل في هذا والله تعالى أعلم قال ومحبته تعالى اسم لعان كثيرة الاول انه عز وجل
محمود من كل وجه لا شيء منه ذاتا واسما وفعلالا وهو مدح له الثاني اعتهق ادانه محسن لعباده
منهم متفضل عليهم الثالث اعتهق ادان الاحسان الواقع منه أكبر وأجل من أن يتنصى بقول
العبد وعمله وان حسنا وكثيرا الرابع ان لا يستعمل العبد قضاياه ويستكثر تكليفه الخامس
أن يكون في غامة أوقاته مشغوقا وجلال من اعراضه وسلب معرفته التي أكرمهم بها وتوحيده
الذي حلاه وزينه به السادس ان تكون آماله متعلقة به فلا يرى في جال من أحواله انه غنى عنه
السابع ان يحمله تمكن هذه المعاني بقلبه على أن يديم ذكره باحسن ما يقدر عليه الثامن ان
يحرص على أداء فرائضه والتقرب اليه بنوافل خير بما يطيقه التامع ان يسمع من غيره
ثناء عليه ويعرفه تقر باليه وجهه ادا في سبيله سر او علانية حالا وما لا العاشر انه ان سمع
من أحد ذكر له أعانته عليه بما يقدر أو أدام أو عرف منه غيا عن سبيله سر او علانية بآية وناواه
فاذا استجمعت هذه المعاني بقلبه أحد ذلك محبته تعالى المشار لها وهي وان لم تجتمع بحديث
واحد فقد جاءت متفرقة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعمن اتبعه (وأفرضهم ز يدين
نابت وأفرضهم أبي بن كعب) قال نحو الطيبي لا يدل هذا على فضيلته ما على أبي بكر وعمر مثلا
أذا هم افضل لم تكن لغيرهم محابة فلا يلزم ان يكون في الفاضل كل خصال المفضل
(وأمن هذه الامة أبو عبيدة بن الجراح) قال الطيبي كأمير هو الثقة الرضي والامانة مشتركة بينه
وبين غيره محابة لكانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خص بعضهم بصفة غلبت عليه وكان بها

أخصر زيادة في معناها على غيره (فاشرف لها الناس) أي تطلعوا لها (ان الجنة تشناق
 الى ثلاثة) قال الطيبي اشتياقها اليهم كاهتراز العرش لموت سعد (مريحيا بالطيب المطيب)
 بالنهاية أي الطاهر المطهر (ما أظلت الخضراء) أي السماء (وما أقلت الغبراء) أي الأرض
 كيمضاء مع أي ما تحت السماء وما فوق الأرض (أصدق من أبي ذر) بالنهاية أي أنه
 مثناه بالصدق الى غاية فخاءه اتساعا وعجازا (وتسكوا بعهد ابن مسعود) قال التوربشتي
 أي ما يعهد اليهم ويوسيههم به وأرى أشبه الأشياء بما يراد من عهده أمر الخلافة لانه أول من
 شهد بحجتها وأشار الى استقامتها من أفاضل الصحابة وأقام عليها الدليل بقوله لا تؤخر من قدمه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم ألا نرضى لدنيا ما نرضيه لديننا ويؤيد هذا مناسبة وقعت بين
 أول الحديث وبآخرة فبأوله اقتدوا بالذين من بعده أي بكر وعمر وبآخرة وتسكوا بعهد
 الخ وبعهد ما لحذيفة أيضا (ان استخفاف عليكم فعصية في عذبتكم ولسكن ما حذرتكم حذيفة
 فصدقوه) إذاشار به لما أسره اليه من أمر الخلافة فيما نحن به حديثا (أقرب الناس دلا وهديا
 وسمتا) بفتح داله قال البيضاوي الدل قريب من الهدى وهو السكينة والوقار ونادل على كمال
 صاحبه من ظاهر حاله وحسن مقاله والسمت القصد في أمور الهدى حسن السيرة وسلوك
 طريقة هرسنية (ان ابن أم عبد) هو ابن مسعود عبد الله (لا حضرت ابن أم عبد) قال التوربشتي
 أي على كيمش لا غير لان الأئمة من قرش وهو ليس منهم قلت وأفضل منه لو أضيفت غير قرش
 لامرته (خذوا القرآن من أربعة) قال نو هؤلاء الاربعة تفرغوا لآخذه عنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم مشافهة وغيرهم اقتصر راعى أخذ بعضهم عن بعض أو تفرغوا لان يؤخذ عنهم
 أو أعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ما يؤل اليه الاصر بعد وفاته أو هم أقرأ من غيرهم
 (وابن مسعود صاحب ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وذليله) قال البيضاوي أي كان
 يخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويلزمه بحال لانه كاه فيحمل مطهرة بقبامسه
 نوضه ويأخذ ذليله بوضعهما صونا لوقت اللبس (وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم) قال الطيبي من تلك الاسرار اسرار المنافقين وأتباعهم أسرها صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم اليه (وقد أصيبت) بالنهاية أصيبت العليل وأصيبت اعتقل لسانه فهو صامت ومصمت
 (اللهم علمه الحكمة) قال الطيبي أي السنة نقرنها بالكتاب قال ونعلمه الكتاب والحكمة
 (يا ذا الأذنين) بالنهاية معناه حض على حسن استماعه ووعيه لان السمع بحاسة الأذن
 فن خلق الله له أذنين ففعل استماعه خيرا ووعيه لم يهذرا وهو من خرحه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم واطيف أخلاقه كقوله في زوج المرأة الذي في عينه بياض (عن أنس قال كنا في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقلة كنت أجنفها) بالنهاية كناهها باخرة قال الازهرى كان
 يطعمها الذع فسميت من رمانه حاضرة بها خوزة (اسلم الناس وآمن عمرو بن العاصي) بالنهاية
 اراد بالناس جماعة خوفا من السيف واسلم هو لمخضا فهو من العام المراد به الخاص وقال
 الطيبي أل به للعهد والمعهود مسلمة الفتح (اهترعش الرحمن) قال نو قيل تحرك حقيقة
 فرحان قدوم روحه فلا يمنع أن يجعله الله عميرا وهو المختار وأفرح به حملته وغيرهم قالوا فلان يهتر

بالسكركم يرنح اليها ويقبل عليها الا انه يضطرب ويحرك وقال الحرفي هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والهرب تنسب الشيء العظيم لا عظم الاشياء فتقول اطلعت الارض على وفات فلان وقامت له القيامة (وهو يذهب) بكسر داله فوحدة كي ضرب يحنيها قطعاً (ذي طهرين) ثنية طهر كسدر ثوب خلقي (لا يؤبه به) يضم تحنية فهو زوي سهل واوافق مع وحدة أي لا يبالى به ويفطن له ولا يلتفت اليه حقارته (لقد أعطيت خيراً من خيراً من آل داود) قال البيضاوي استعاره لصوت حسن ونعمة طيبة أي أعطيت حسن صوت يشبه بعض حسن كان له صوت داود وآله نفسه فهو معهم اذ لم يشتر له آل لهم صوت حسن وبالنهي كناية عن نعمة ونعمة به صوت خيراً من داود النبي وآله نفسه أو شخصه (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم) بالنهاية أي الهابة فاتا يعون والقرن أهل كل زمان وهو قدر توسط في أعمار من الأقران كانه يقترن فيه أعمار أهل ذلك الزمان وأحوالهم أو هو أر يعون سنة أو مائة أو زمن مطلق مصدر قرن (ثم يأتي قوم بعد ذلك نسبق أيمانهم شهداتهم وشهادتهم أيمانهم) أي حرصاً على تركية أنفسهم ويجمع بمجاها مدح شهادتهم بشهادته قبل سؤاله انه لا يعلم صاحب الحق ان له عنده شهادة في عمله أو كما بذلك لتلايض مع حقه (لا تسبوا أصحابي) احسن ما قيل به انه خطاب للصحابة اللاحقين للأولين فمن بعدهم للقيامة (الله في أصحابي) قال الطيبي أي اتقوا الله ثم اتقوا الله في حقهم لا تتهموهم ولا تسبوه واذكركم الله وأشدكم الله في حقهم وتعظيمهم وتوقيرهم (فمن أحبهم فحبيهم) أي بسبب حبه إياي أحبهم فمن أحبهم أحبني ومن أبغضهم أبغضني والعياذ بالله فحق لذلك قول من قال من سبهم فقد استوجب قتلاً بالدين (أذا رأيت الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شرکم) قال الطيبي هذا الكلام المنصف اذ كل من سبهم من موال أو منافق قال ابن خوطب به قد أنصف صاحبك كبيت حسان

أتم بحوره واست له بكف * فشر كالحير ككما القداء

(فانما بضعة مني) بالواهب مثلث وبالنهاية يفتح ويكسر أي قطعة وجزء مني كقطعة من لحم (يربني ما ربها) كيدبع أي يسوءني ماساءها ويربني ما أربها (وينصني ما أنصها) أي ويتعيني ما أنصها (وحامي) بحاء فخم كدابة بالنهاية حاميته خاصته ومن يقرب منه كالحميم (أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قال الطيبي استعار الرجس للذنوب والطهور للتعوي اذ عرض المقترب يتلو ثوبها ويتقدس كما يتلو ثوبه بارجاس وأما الحسنات فعرضه معها مهون كثوب طاهر (اني اذن لبدرة) بوحدة فنة قطدال فراء ككلمة بالنهاية لبدرك ككتف من يقشئ سراو يظهر ما نهقه (يحسي بن درست) بضمي داله فراء فسكون سينه ففوقية (ما أشكل علينا أصحاب رسول الله) بنصبه اختصا (على جيش ذات السلاسل) بسين ولا من بالنهاية كعلا بط ماء بارض جذام (اعزب) بعين فزاي أبعد (مقبوحا مقبوحا) بالنهاية أي مبعدا (ما غرت على أحد ما غرت على خديجة) قال الطيبي ما الثانية مصدرية أو موصولة أي مثل غرتي أو مثل الذي غرت (بيت في الجنة من ذهب) بالنهاية أي من زرذة أو الوأوة مجوفة وبالقاموس لو أو تجوف واسع كقصر منيف والذهب جوهر اما المستطال في تجويف

(لا يحب فيه) أي شجرة واضطراب أصوات خصام (ولا نصب) أي ولا تعيب قال البغوي بشرح
السنة نفي عنه محبة ونهبا اذ كل بيت ذنوبى سكنه قوم يلزم أهله محبة وجلبه بخاورتهم
وتعيب بنيائه فقال قهصور الجنة خالية من كهذه الآفات (خير نساءها خير نساء بنت خويلد وخير
نساء امرئ بن ثمران) قال الطبري الضمير الأول لهذه الأمة والثاني لامة كانت بها امرئ
انتهى ويسند الخارث بطريق حماد عن هشيم بن عروة عن أبيه قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم خديجة خير نساء عالمها وهرم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها قال حج
هذا امرئ بن مسعود وهو تفسير لما لت (حسبك) مبتدأ (من نساء العالمين) متعلق به
(هرم) خبره والخطاب عام أو للأندس أي كافيك معرفتك فضلهم من معرفة كل النساء قاله
الطبري (عن أنس عن أبي طلحة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئ قومنا السلام
فانهم ما علمت أعفة صبر) كسكر جمع صابر حسندا الطبري هذا الطريق عن أنس قال دخل
أبو طلحة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شكواه الذي قبض فيه فقال فذكره
(أقرئ قومك السلام) ككرم بالنهاية يقال أقرئ زيد كاعلم السلام وأقرأ عليه السلام كأنه
حين بلغه له حمله على ان يقرأه (فانهم ما علمت أعفة صبر) قال الطبري أعفة جمع عفيف برفعه
خير ان وما علمت معترضة ومأموصولة والخبر محذوف أي الذي علمت منهم انهم كذلك يتعففون
عن السؤال ويتحملون الصبر عند القتال كآخر يقولون عند الطمع ويكثرون عند الفزع
(الانصار كرشى وعيني) كسكرتف ورحمة بالنهاية أي هم بطائفة ومحل سره وأمانته ومن
يعتمد عليهم في أمور فاستعار له كرشا وعينية لان المختبر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع
ثيابه بعينه أو كرشى جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من الناس أي جماعة (اللههم أذقت
أول قرئش نسكالا) أي عذوبة يوم بدر والاحزاب (ولأوائها) بلام فمرفوعة واو فمرفوعة كبعضاء
شدتها وضيق المعيشة (وتنصع) بنون فصاد فعين كتنفع أي تتخلصه وروى ينصع طيما أي يظهر
وجوده فتنقط ساد من أبضعه بضاعة دفعه إليه أي ان المدنية تعطى طيما أسا لها قاله
الزنجشري والمشهور الأول وروى وتنصع تنقطى ضاد وحاء من النصح شاء أي ترشده
(ماذعرتها) بنقطذاله ماذعرتها (هذا جبل يحبنا ونحبه) قال طيب أي يحبنا أهلنا ونحبه
انصارا فهو مجاز والبغوي بشرح السنة الأولى اجراؤه على ظاهره فلا ينسكرو وصف الحمادات
بحب الانبياء والاولياء وأهل الطاعة كما حن الجذع وكما أخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
أن الجحر الأسود كان يسلم عليه قبل الوحي فلا ينسكرو ان يكون أحد وكل اجزاء المدينة تحبه وتتحنن
للقاتة حاله مفارقة وقال الطبري هذا هو المختار فلا محيد عنه والتور بشي لعله أراد أرض طيبة
كهاواغناخص أحد الانه أول ما يبدون معالمها (فتسرين) بكسر قاف (على الجزيرة) بجاء
فراى فراء كفسورة بالنهاية موضع مكة عند باب الحناطين قال الشافعي الناس يشدون الجزيرة
والحدبية وهما شققتان وبالأمثال للدائني ان وكيع بن سلمة بن زهير بن أبي ذر وقد كان
ولي أمر البيت بعد جرحهم بنى صرحا بسفل مكة وجعل أمة له تسمى خرورة فيها سميت خرورة
بمكة (لأنهم أو بيعهم أو ثقي مني بكم أو بيعهم) قال المظهرى أي رثوني واعتمد ادى بهم أو

بعضهم أكثر من وثوقكم أو ببعضكم وقال الطيبي أراد بقوله بكم أو ببعضكم قومًا مخصوصين
دعوا إلى الاتفاق في سبيل الله فتعاقدوا عنه فهو كالتأنيب والتعير لآية وإن تتولوا يستبدل
قومًا غيركم أذ جاء عقبه قوله تعالى ها أنتم هؤلاء قد عدون لئن قلوا في سبيل الله لئن كنتم
الذين صلى الله عليه وسلم نظر إلى الذين فقال اللهم أقبل بقلوبهم زاد الطبراني ونظر قبل
العراق فقال اللهم أقبل بقلوبهم ونظر قبل الشام فقال اللهم أقبل بقلوبهم فأخرج بطريق
منصور بن زاذان عن قتادة عن أنس قال لا دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا مئة
فقال اللهم أقبل بقلوبهم إلى دينك وحط من ورعهم برحمتك قال الطبراني ولم يذكر زيد بن ثابت
(وَأَرْقِ أَفْئِدَةً) بالنهاية أي الذين وأقبل لموعظة ضدأشدوا قسوا قلوبا (الايان بمان والحكمة
بمانية) بالنهاية انما قاله لان الايمان بد أمن مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن فله
قبل السكينة اليمنية أو قاله بتبولك ومكة وطبيعة اذ بينه وبين اليمن فأشار نحو اليمن
وأرادهما أو أراد الانصار لانهم يمانيون نصرروا الايمان والمؤمنين وآوهم ففسب الايمان
لهم (الملك في قر يش والقضاء في الانصار والاذان بالحبة) بالنهاية خص القضاء بالانصار
لانهم أكثر فقها لغيرهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (الازد) قال التوربشتي
وذهب من زاي كعبد أبوحى باليمن وهما أزدان أزديشوة وأرد عمان وقال البيضاوي
وأراد ههنا أزديشوة (أسد الله في الارض) كقسط قال الطيبي يحتمل وجوها الاول
واشتهارهم بهذا الاسم بانهم ثابتون في الحرب لا يفرون فله قال البيضاوي أضيفوا لله لانهم
حرب الله وأهل نصرته رسول الله صلى الله عليه وآله تعالى عليه بآله وسلم الثاني انها إضافة تشرىف
واختصاص كبيت الله وناقة الله الثالث أراد به شجاعة فالكلام تشبيه أي الأزدا أسد الله فجاء
به مشاكلة بقلب سينه زاي (في ثقيف كاذب ومبير) أي ملس كان كذاب وهو المختار أبو عبيد
الثقي الذي ادعى النبوة ومبير وهو الججاج (والاشعرون) قال الطيبي يحذف ياء نسيب
بجامع الترمذي بالجوهري بقوله العرب كذلك (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعصية
عصت الله ورسوله) بالنهاية سالمها الله من السلامة وترك الحرب دعاء أو خبر فالدعاء ان يؤمنها
تعالى ولا يأمر بحربها والخبر بان الله قد سالمها ومنع من حربها وغفر الله لها دعاء لها بالمغفرة
والخبر بانها تعالى قد غفرتها وأما عصية الخ فأخبار فقط ويمنع حملها على الدعاء وقال البغوي
قبل انما دعاهم اذ دخلوها بالاسلام بالحرب وكانت غفارتهم بسرقة الحاج فدعا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن تحصى عنهم تلك السيئة ويغفرها لهم وأما عصية فقد قلوا
القراء بمئة مئة فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقنت عليهم وقال قح هذا من
حسن الكلام والمجانسة في اللفظ (طوبى للشام) بالنهاية طوبى هنا فعل من الطيب لا الجنة
ولا الشجرة التي بها كبراديه في غيره من الاحاديث قلت فهو دعاء أي اللهم طيبها بكثرة
المؤمنين والخواص من أمته ككثرة الانبياء بها فاجاب تعالى دعاءه صلى الله عليه وآله وسلم بآله
وسلم بذلك (قال المؤلف رضي الله عنهما) بين ظهري يوم السبت تاسع رجب سنة أربع وتسعين
وما تين وألف انتهى وكفى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى سبحانك اللهم الحمد

تدرب العالمين انصاف كل بالدارين نادمات متصفين بكل كمال وتقريرا انك انت صاحبنا ونعم
الوكيل

تم بحمد الله تعالى طبع ما حرر على جميع الترمذي من الحواشي السنية مع
مقابلتها على نسخة مؤلفها وإطلاعها عليها من أولها إلى
آخرها وكان ختامها بالمطبعة القومية في النصف
الثاني من شهر ذي الحجة الحرام ختام عام
ألف ومائتين وثمانية وتسعين
هجريه على صاحبها
أفضل صلاة
وأزكى
تحية

وبالله حاشية سنن الشافعي بمرآة ختامها وسائر حواشي الكتب الستة المهمة بجاه
خير البرية